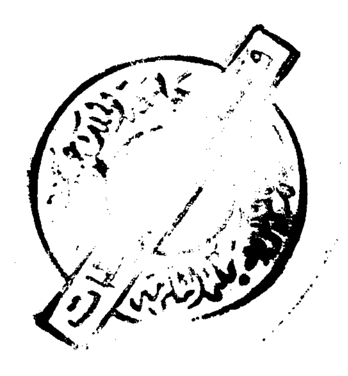
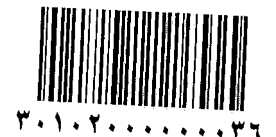


المتروكون والمجهولون ومروياتهم

في

سنن ابي داود السجستاني

============



اعداد

الطالب محمد صبران افندي الاندونيسي

**

رسالة مقدمة لنيل درجة "الماجستير"

من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية قسم الدراسات العليا شعبة الكتاب والسنة

بجامعة الملك عبد العزيز

بمكة المكرمة



سنة

١٣٩٥ - ١٣٩٦هـ

١٩٧٥ - ١٩٧٦م

اشراف

الدكتور محمد امين المصري

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الى التى حملتنى جنينا وكفلتنى يتيما فحنّت على أكثر من نفسها ، والى والدى الذى عرفنى ولم أعرفه فحنا على بعطفه وأحبنى بقلبه وروحه ، ثم شاء الله له الانتقال الى الدار الآخرة ، فتركنى لها . لتكمل رسالته وتؤدى عنه واجبه .

إليهما جميعا اقدم هذه الرسالة هدية شكر ووفاء سائلا الله الكريم المنان ان يرحمهما واياى برحمته التى وسعت كل شىء .. رب اغفر لى ولوالدى .. رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا .

ابنكما

(ابنكم محمد)

شكــــر وتقديــــر

احمد الله ربّي وأشكره على نعمائه العظيمة وآلائه الجسيمــــــة .

ثم اعترافا بالجميل وأداء للواجب أسدى خالص شكري وتقديري لجميــــع الاساتذة الافاضل والاخوان الاعزاء ولكل من كانت له يد بيضاء عليّ في الماضـــي والحاضر . ولكل من أسهم في اتمام هذه الرسالة ، واخص بالذكر :

- فضيلة المشرف الدكتور محمد أمين المصري الذى كان له الفضل – بعد الله – في التحاقي بهذا القسم ، وبذل جهده ونصحه ووقته النفيس الى ان اتممت هـــذه الرسالة .

- سماحة الشيخ الدكتور محمد محمد السماحي الذى طالما زودني بارشاداته – وتوجيهاته القيمة كما زودني بالعلم والمعرفة .

وكل من له الفضل في تربيتي وتعليمي .

وقبل الجميع وبعد الجميع أسرة ادارة مكتبة الحرم المكي الشريف ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز المركزية بمكة المكرمة وغيرهما من المكتبات .

الى جميع هؤلاء اهدى لهم جزيل الشكر وحسن التقدير سائلا الله العلـــيّ القدير ان يجزيهم خير الجزاء واحسنه ، والحمد لله اولا وآخرا .

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على هدايتك وانعامك بجميع محامدك كما ينبغى لجلال وجهك الكريم وعظيم سلطانك ، واستعينك واستهديك واستغفرك وأتوب اليك

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذى أرسله الله رحمة للعالمين ، بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا .

اللهم صل وسلم على سيدنا وشفيعنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم باحسان ، أفضل صلواتك عدد معلوماتك ومداد كلماتك ، صلاة دائمة مستجدة الى يوم الدين .

أما بعد :

تُعتبر السنة المطهرة الاصل الثانى للشريعة الاسلامية بعد كتاب الله العزيز ، فهى المبينة للقرآن ، الشارحة لآياته ، المفصلة لمجمله ، المقيدة لمطلقه ، وقد بينه صلى الله عليه وسلم أحسن بيان بأفعاله وأقواله وصفاته ، وصدق رب العزة حيث يقول : (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) (١) .

من هنا اعتنى المسلمون بالسنة وقام العلماء فى كل عصر بخدمتها ـ وصيانتها) ولاهميتها وخطورتها فى الدين عمد بعض الملحدين الى وضع الاحاديث والافتراء على الرسول صلى الله علية وسلم ـ كذبا وبهتانا ، اذ كان الناس فى معزل عن أن يزيدوا فى كتاب الله شيئا أو ينقصوا منه ، لأن الله جلت قدرته قد تولى حفظ كتابه بوعده الحق (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (٢) كانت أمامهم السنة . . . . . . يكذبون مايشاء الله لهم ان يكذبوا ، ظانين انهم قادرون على إغواء الناس وخداعهم ، ولكن الله تبارك وتعالى كان لهم بالمرصاد ، فهيأ للسنة المطهرة من يذب عنها الكذب ويطهرها من كيد الملكرين ، وبعث الله عزوجل فى كل عصر علماء أجلاء ، يوضحون الصحيح ويفضحون القبيح كأمثال مالك وشعبة ، وابن مهدى ويحى القطان والسفيانين ، وابن معين وابن المدينى ، والشافعى وأحمد ، وأبى زرعة وأبى حاتم وغيرهم رضى الله عنهم .

ثم جاء بعدهم طائفة من الائمة تتلمذوا عليهم ودرسوا القواعد التى قعدوها لحفظ السنة ولمقاومة حركة الوضع ، فرحلوا وطوفوا البلاد الاسلامية شرقا وغربا ، لاخذ الحديث وسماعه من شيوخ كل قطر ، خدمة للسنة .

---

(١) النحل ٤٤ . (٢) الحجر ٩

ومن هؤلاء الجهابذة أصحاب الأصول الستة : البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه رحمهم الله .

أما الإمام البخارى (١) فقد جمع وأضاف الى الحديث الفقه والإستنباط ، واشترط الصحة فيما يخرجه فوفى بشرطه .

وقصد مسلم تجريد الاحاديث الصحيحة ، فجمع طرق الحديث واسانيده فى موضع واحد من كتابه ، ليتبين اختلاف المتون وتشعب الاسانيد على أحسن سياق وأبدع ترتيب . فكتابان كتابهما " الصحيحان " أصح الكتب ...... بعد كتاب الله تعالى .

وأما أبوداود السجستانى رحمه الله فقد قصد جمع أحاديث الاحكام وادلة مذاهب فقهاء الامصار ، فصنف كتابه السنن وانتخبه من خمسمائة الف حديث (٢) ، وذكر فيه الصحيح ومايقاربه ومايشبهه ، واشترط على نفسه ألا يروى فى كتابه عن رجل متروك الحديث ، حيث قال فى رسالته المشهورة (٣) " .... وليس فى كتاب السنن الذى صنفته عن رجل متروك الحديث شىء واذا كان فيه حديث منكر بينت أنه منكر ، وليس على نحوه فى الباب غيره" فهل وفّى أبوداود بشرطه هذا ؟

والإجابة عن هذا التساؤل تتطلب دراسة رجال سنن ابى داود وإفراد المتروكين منهم لبحث أحوالهم جرحا وتعديلا ، والحكم على مروياتهم فيها .

ولم أطلع فيما اطلعت عليه من الكتب على من أفرد المتروكين من رجال السنن ـ بالبحث فى جزء مستقل ، لذا عقدت العزم واستخرت الله تعالى فى اختيار هذا الموضوع : (المتروكون ومروياتهم فى سنن ابى داود)

ولما كان كتاب " تقريب التهذيب" للحافظ ابن حجر رحمه الله سهل المأخذ قريب التناول لاسيما لطالب مبتدئ مثلى ، جعلت بحثى عن المتروكين منحصرا فيما ذكره الحافظ فيه ، وقد يكون هناك آخرون ..... ، ولكنى أكتفى الآن بما ذكرت .... راجيا من الله سبحانه أن يتيح لى فى المستقبل القريب زيادة البحث والتمحيص .

فالمراد بالمتروكين فى هذه الرسالة كل مَنْ أشار اليه الحافظ فى كتابه المذكور (٤) بقوله :

---

(١) انظر حجة الله البالغة لولى الله الدهلوى ٣١٨/١

(٢) تاريخ بغداد ٥٧/٩ (٣) رسالة ابى داود ص ٥

(٤) وقد جمل الحافظ فى تقريبه (٤/١ـ٥) درجات الرواة اثنتى عشرة مرتبة : ثم قال :
المرتبة العاشرة : من لم يوثق البتة وضعف مع ذلك بقادح واليه الاشارة بمتروك ، أو متروك الحديث أو واهى الحديث أو ساقط .
الحادية عشرة : من اتهم بالكذب .
الثانية عشرة : من اطلق عليه اسم الكذب أو الوضع . انتهى .

" متروك أومتروك الحديث " ومن في مرتبته . وكذلك كل من أشار اليه بأنه متهم بالكذب ومن أطلق عليه اسم الكذب والوضع، لانهم أسوأحالا من المتروك .

وقد اضفت الى هؤلاء من قيل فيه " منكر الحديث " لانه أي منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه .

ملاحظـــــة :

وهذا الذي نختاره " أن منكر الحديث في درجة المتروك " هو رأي الامام البخاري رحمه الله حيث قال : (١) "كل من قلت فيه (منكر الحديث) فلا تحل الرواية عنه " وتبعه تلميذه الامام مسلم (٢) ومشى عليه بعض المحققين كالشيخ ابن دقيق العيد (٣) والحافظ ابن حجر (٤) خلافا للامام أحمد والنسائي ومن وافقهما .

وقد بين ذلك العلامة أبو الحسنات اللكنوي في الرفع والتكميل (٥) قال : (... فعليك يامن ينتفع من كتب الرجال ان لاتغتر بلفظ الانكار الذي تجده منقولا من أهل النقد بل يجب عليك أن تتثبت وتفهم أن المنكر اذا اطلقه البخاري على الراوي فهو ممن لاتحل الرواية عنه ، وأما إذا أطلقه احمد (٦) ومن يحذو حذوه فلا يلزم أن يكون الراوي ممن لايحتج به)

(١) كما في الميزان ٦/١ وفتح المغيث ٣٤٦/١

(٢) قال مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه (٧/١) : " ..... وكذلك من الغالب على حديثه المنكر امسكنا عن حديثهم ، وعلامة المنكر في حديث المحدث ، اذا ماعرضت روايته على رواية غيره من اهل الحفظ والرضا ، خالفت روايته روايتهم ، فاذا كان الاغلب من حديثه كذلك ، كان مهجور الحديث غير مقبوله .... "

(٣) قال ابن دقيق العيد : " قولهم (روى مناكير) لاتقتضي بمجودة ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى أن يقال فيه (منكر الحديث) لانه وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه .... " كذا في فتح المغيث ٣٤٧/١ .

(٤) انظر فتح المغيث ٣٤٦/١ وكذلك صنيع الحافظ في النخبة ص ٤٧ حيث جعل رواية فاحش الخطأ وكثير الغفلة والفسق منكرا .

(٥) ص ٩٧ـ ٩٨

(٦) وقال الحافظ : " فقد اطلق الامام أحمد والنسائي وغيرواحد لفظ المنكر على مجرد التفرد ، لكن حيث لايكون المتفرد في وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عاضد يعضده " كذا في توضيح الافكار ٦/٢ .

ث / ص

ويمكن جمع هذه الأقوال فيمايلي :

المنكــــــر :

هو حديث تفرد به ضعيف أوخالف الضعيف الثقات أوحديث من فحش خطأه وكثرت غفلته ،أوحديث المفسق .

كل هؤلاء مردود الرواية ، فحكمه حكم المتروك .

وهذا مانعنيه بالمنكر في رسالتنا هذه .

فأفردت المتروكين ومنكرى الحديث من رجال سنن أبى داود ،فبلغ عددهم (١٦) ستة عشر رجلا .

ثم أضفت اليهم ،في الباب الثانى . من أشاراليه الحافظ بلفظ " مجهول " الــذى لم يروعنه الا واحد ،ولم يوثق .

وهكذا اخترت موضوع رسالتي لنيل درجة " الماجستير " من شعبة : " الكتاب والسنة " بقسم الدراسات العليا كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة :

" المتروكون والمجهولون ومروياتهم في سنن ابى داود "

وسلكت في البحث عن المتروكين الخطوات الآتية :

أولا : التعريف بالراوى وفيه : اسمه ونسبه ومولده ووفاته وطبقته وشيوخه وتلاميذه . كــلام الائمة النقاد فيه جرحا وتعديلا ثم خلاصة الاقوال فيه .

ثانيا : دراسة حديثه في كتاب السنن ،وفيها : ذكرنص الحديث بسنده ومتنه ، ثم تراجم بعض رجال الاسناد غيرالمشهورين لمعرفة حالهم جرحا وتوثيقا . واذا كــان الحديث ضعيفا بحثت عن سبب ضعفه وعلله مع بيان العلة القادحة من غيرها ،ثــم بحثت له عن شواهد ومتابعات من دواوين السنة المعتبرة .. واذا كان ثمــة مايعارضه ،بحثت عن المعارضات ،ثم حاولت التوفيق بينهما بالجمع أوالترجيح .

ثالثا : الخلاصة ،وفيها نتيجة البحث والحكم النهائى على الحديث .

هذا ،وقد سلكت في البحث عن المجهولين الخطة نفسها مع شيء من الاختصار .

ورتبت الكلام في الرسالة على : مقدمة وبابين وخاتمة .

ملخص الرسالة

بعد ان درست في هذه الرسالة المتروكين والمجهولين من رجال سنن ابي داود ومروياتهم فيها ،انتهى بحثي الى مايلي :

— لم يكثر ابو داود — رحمه الله — من الاخراج لرواية المتروكين في كتابة السنن

— بلغ عدد المتروكين من رجال السنن ١٦ ستة عشر رجلا ،الا ان ثلاثة (١) منهم ليست لهم رواية في السنن .

— وبلغ عدد مروياتهم فيها ١٥ خمسة عشر حديثا ،وهي على اقسام :

— ستة احاديث مابين صحيح وحسن ،وذلك لمجيئها من طرق اخرى صحيحة اوحسنة .

لسائل ان يسأل : " لم اخرج ابو داود في سننه حديثا من رواية المتروكين ،والحديث في نفسه صحيح اوحسن ؟ " والجواب — والله اعلم — التنبيه الى هذا الراوي — الضعيف او المتروك حديثه هذا صحيح اوحسن ،اذ ليس كل ما اخبر به مجروح اورواه ضعيف يكون خبرا كاذبا اوضعيفا .

— فينبغي على كل منصف الا يتعجل في الحكم على حديث بمجرد وجود راو ضعيف اومتروك فيه ،بل عليه ان يبحث اولا هل له مايعضده من شواهد اومتابعات .

— وخمسة احاديث اسانيدها ضعيفة ،ولكن ابا داود رحمه الله لم يسكت عليها وقد بين ضعفها اونكارتها ، فوفى بشرطه .

— والباقي اربعة احاديث ،وجدتها ضعيفة جدا ،وسكت عليها — في النسخة التي بأيدينا ثلاثة (٢) منها ليست لها متابعة ،فضعفها بضعف رواتها وانفرادهم بها ،والرابع (٣) له شاهد لكنه ضعيف ايضا لاينهض به .

— وهذه الاحاديث الاربعة ليست في كتاب الموضوعات لابن الجوزي ولا في — تنزيه

---

(١) وهم يحيى بن العلاء البجلي ابو سلمة الرازي ،ويحيى بن ميمون بن عطاء ابو ايوب البصري والثالث محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ،منهم بالكذب ،لم يخرج له المؤلف حديثا قط ،وانما روى قوله في تفسير حديث ،انظر هذه الرسالة ص ٥٩ وسنن ابي داود ٢٣٦/٣

(٢) وهي حديث رقم ٣١٧٦ في كتاب الجنائز وحديث رقم ٣٨٩٢ في الطب وحديث رقم ٥٢٧٣ في الادب .

(٣) وهو حديث رقم ٥٠٧٦ في كتاب الادب .

ث / ص

المقـــدمة:

فى التعريف بالامام أبى داود السجستانى وكتابه السنن .

الباب الاول:

جعلته للبحث فى المتروكين ومروياتهم فى السنن ، ورتبت اسماءهم على حروف المعجم .

الباب الثانـــى:

جعلته للبحث فى المجهولين ومروياتهم ، مرتبا أسماءهم على حروف المعجم .

الخـــاتمة:

وفيها تلخيص النتائج التى توصلت إليها فى هذا البحث .

ث / ص

الشريعة لابن عراق الكنانى .

وبلغ عدد المجهولين الذين وجدت لهم رواية فى السنن (١٠٦) مائة راو وستة رواة وعدد مروياتهم فيها (١٠٥) مائة حديث وخمسة احاديث، وهى على أقسام :

- ٨٧ حديثا لها طرق أخرى مابين صحيح وحسن .
- وحديث واحد مختلف فيه، وهو حديث معاذ فى الاجتهاد (١)، ويبدو لى أنه حديث حسن .
- والباقى سبعة عشر حديثا، أسانيدها ضعيفة أوواهية، ثم نظرت ... فوجدت أن اربعة منها قد بيّن أبوداود ضعفها أونكارتها، وسكت عن الباقى - فى النسخة التى بأيدينا - وهى ثلاثة عشر حديثا .

هل فى السنن حديث موضوع ؟

حكم الحافظ ابن الجوزى - رحمه الله - على أحاديث ثمانية فى سنن أبى داود بالوضع أو بأنها لاتصح، وأوردها فى كتابه "الموضوعات" وبعد دراستى لهذه الاحاديث بأسانيدها المختلفة وطرقها المتعددة وآراء العلماء فيه، تبين أن ستة منها صحيحة أوحسنة لأن لها طرقا أخرى صحيحة أوحسنة، وبعضها لها شواهد كثيرة مابين جيد وصالح للاعتبار .

وحديثان منها يحكم عليهما بالضعف أو النكارة لا بالوضع، لان الطريق الذى أخرجه أبوداود ليس فيه كذاب ولا متهم بالكذب . على أن أباداود رحمه الله قد نص على ضعف أحد هذين الحديثين، وهو حديث : "لاتقطعوا اللحم بالسكين ...... الحديث" حيث قال : "ليس هو بالقوى" . انتهى .

والنتيجة الاخيرة أن مجموع الاحاديث المنتقدة - فى نظرى - من رواية المتروكين والمجهولين فى السنن سبعة عشر حديثا هى ضعيفة أو منكرة، والبقية كلها بين صحيح وحسن، (أعنى من مجموع ١٢٠ حديثا) .

ومهما يكن من شىء فإن (١٧) سبعة عشر حديثا ضعيفا فى جانب مائة وعشرين بل فى جانب مافى سنن أبى داود التى تزيد على خمسة آلاف حديث لاتؤثر فى قيمة هذا الكنز من كنوز السنة المطهرة، بل ترفع من قيمته وتعلى قدره، ذلك انه من صنع البشر، وقديما قيل : كفى بالمرء نبلا أن تعدّ معايبه، وماذلك إلا لتتم المعجزة .... ويبقى الكمال لله وحده .

(١) انظر هذه الرسالة ص ١٢١

ولعله لو كان فى متناول يدى مايحتاج اليه الباحث من المصادر - والأصول المخطوطات .... لوجدت لتلك الاحاديث المنتقدة أو لبعضها من شواهد أو متابعات ما يرتقى به عن المرتبة التى ذكرناها .

ولذلك أحب أن أنبه القارئ الكريم أن بحثى هذا إنما هو بحث أولى ، لا أستطيع ان اقول انى وصلت الى الحقيقة بعينها ، بل هو نموذج للبحث ليتم وليتابع فى المستقبل القريب ان شاء الله .

والله نسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وأن يأخذ بأيدينا الى فيه خير العباد والبلاد والحمد لله أولا وأخرا . وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ث / ص

الرموز والمختصرات المستعملة

ت	=	جامع الترمذى .
حم	=	مسند الامام أحمد .
خ	=	صحيح البخارى .
د	=	سنن أبى داود .
عم	=	أصحاب السنن الاربعة .
ع	=	الائمة الستة .
ق	=	سنن ابن ماجة .
م	=	صحيح مسلم .
ن	=	سنن النسائى .

التقريب	=	تقريب التهذيب
ت التهذيب / التهذيب	=	تهذيب التهذيب
ت الكمال	=	تهذيب الكمال
التدريب	=	تدريب الراوى
التلخيص	=	التلخيص الحبير
الدارمى	=	سنن الدارمى .
الدارقطنى	=	سنن الدارقطنى
الدراية	=	الدراية فى تخريج أحاديث الهداية .
الفتح	=	فتح البارى .
اللآلى	=	اللآلى المصنوعة .
اللباب	=	اللباب فى تهذيب الانساب .
اللسان	=	لسان الميزان
المجمع	=	مجمع الزوائد .
المختصر	=	مختصر السنن .
المعالم	=	معالم السنن .
الميزان	=	ميزان الاعتدال .
النخبة	=	نخبة الفكر .
النيل	=	نيل الاوطار .

ث / ص

فهرس المحتويـــــــات

= =

تابع فهرس المحتويـــــات

تابع فهرس المحتويــــــــات

تابع فهرس المحتويـــــــات

= . =

تابع فهرس المحتويات

= . =

تابع فهرس المحتويات

— —

المقدمـــة وفيها فصلان :

الفصل الاول : التعريف بالامام ابى داود السِجِسّتانى ، ويحتوى على مايلى :

١ ـ اسمه ونسبه .

٢ ـ مولده وعصره

٣ طلبه العلم ورحلته .

٤ ـ شيوخه .

٥ ـ طبقات شيوخه .

٦ ـ تتلمذه وتلقيه العلم عن كبار المحدثين .

٧ ـ تفقه ابى داود بالامام احمد وملازمته له .

٨ ـ ابو داود وكتاب المسائل .

٩ ـ تتلمذه على امام الجرح والتعديل يحيى بن معين .

١٠ ـ تلاميذه .

١١ ـ مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

١٢ ـ اخلاقه واعتزازه بكرامة العلم والعلماء .

١٣ ـ محبة الناس له .

١٤ ـ اقواله وحكمته .

١٥ ـ مؤلفاته .

١٦ ـ وفاته رحمه الله تعالى .

" بسم الله الرحمن الرحيم "

المقدمة :

الفصل الاول : التعريف بالامام ابى داود (١)

١ - اسمه ونسبه :

هو سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عَمْرو بن عمران ابو داود الأزدى السجستانى . ويقال ان جده عمران قتل مع علي بصفين . (٢)

والأَزدى - بفتح الهمزة وسكون الزاى وبالدال المهملة - نسبة الى أزد بن الغوث ابن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية . (٣)

والسجستانى - بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية بعدها تاء وآخرها نون - نسبة الى سجستان ، الاقليم المشهور جنوبى هراة ، تتاخمه بلاد السند شرقا ، وكرمان غربا ، وخراسان شمالا ، ومكران جنوبا . (٤)

الا انه اشتهر وعرف بين الخاصة والعامة بأبى داود صاحب السنن المشهورة .

٢ - مولده :

فى مطلع القرن الثالث الهجرى - وهو ازهى عصور السنة - ولد الامام الجليل والحافظ الكبير ابو داود السجستانى فى السنة الثانية بعد المائتين . كما اخبرنا بذلك ابو داود نفسه فقد ساق الخطيب البغدادى (٥) فى تاريخه بسنده الى ابى عبيد محمد بن علي بن عثمان

---

(١) مصادر الترجمة : الجرح والتعديل ٢/١/١٠١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٢٤ تذكرة الحفاظ ٥٩١ - وفيات الاعيان ٢/٤٤ - تاريخ بغداد ٩/٥٥ - الاعلام ٣/ ١٨٢ تهذيب الكمال ٢/٥٣٤ - التهذيب ٤/١٦٩ - البداية والنهاية ١١/٥٤ - تاريخ الادب العربى ٣/١٨٥ - تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤٤ - دائرة المعارف الاسلامية - الانساب ورقة ٢٩١ - المنتظم ٥/٩٧ .

(٢) كذا فى التهذيب ٤/١٦٩ (٣) نهاية الأرب ٩١ وتبصير المنتبه ٢/٧٢٧ واللباب ١/٤٦

(٤) معجم البلدان ٣/١٨٩ وأطلس التاريخ الاسلامى ص١١ قال السمعانى فى الانساب ورقة ٢٩١ : " كان بها ومنها - اى سجستان - جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين ، منهم ابو داود صاحب كتاب السنن " (٥) هو الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادى صاحب التصانيف (٣٩٢-٤٦٣هـ) . قال السمعانى : وله ٥٦ مصنفا منها تاريخ بغداد والكفاية والفقيه والمتفقه انظر تذكرة الحفاظ ص١١٣٥ .

وهكذا كان بأبه فلم يزل يتنقل من بلد الى آخر يسمع ويكتب ويجمع ويصنف حتى اجتمع لديه احاديث كثيرة ، قال ابوبكر بن داسة : سمعت ابا داود يقول : كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث ... ... " (١)

٤ — شيوخه :

عاش رحمه الله بضعا وسبعين عاما (٢٠٢ — ٢٧٥هـ) فى عصر هو أزهى عصور السنة كلها ، عمر الله فيه الارض بعباده الصالحين ، وكان فى كل قطر من الاقطار الاسلامية علماء اجلاء ، فانتهز رحمه الله هذه الفرصة الثمينة لخدمة السنة المطهرة لجمع الحديث وتدوينه ، فطوف البلاد وسمع خلقا كثيرا من الحفاظ والمحدثين ، حتى قال الحافظ ابن حجر (٢) شيوخه فى السنن وغيرها نحو ثلاثمائة نفس " .

وقد شارك الامامين البخارى ومسلما فى كثير من شيوخهما كاسحاق بن راهويه أمير المؤمنين فى الحديث وعبد الله بن مسلمة القعنبى وهو من اجل رواة الموطأ عن مالك ، ويحيى بن معين امام الجرح والتعديل وعلى بن المدينى امام اهل الحديث فى عصره واحمد بن حنبل ، بل وقد شارك شيخه احمد بن حنبل فى بعض شيوخه كسليمان بن حرب وابى عمر الضرير .

٥ — طبقات شيوخه :

وأسوة بتقسيم الامام النووى (٣) والحافظ ابن حجر (٤) لشيوخ البخارى ، نقسم شيوخ أبى داود الى اربع طبقات :

الطبقة الاولى : قوم تقدم سماعه منهم وهم شيوخه الذين سمع منهم فى رحلته الاولى حفص بن عمر ابو عمر الضرير المتوفى سنة ٢٢٠ هـ سمع منه مجلسا واحدا .
وعاصم بن على الواسطى م سنة ٢٢١ سمع منه مجلسا واحدا ، والقعنبى م سنة ٢٢١
وموسى بن اسماعيل التبوذكى م سنة ٢٢٣ ومسلم بن ابراهيم الفراهيدى م سنة ٢٢٢

الطبقة الثانية : طبقة تلى هؤلاء فى المتن والاسناد وهم شيوخه الذين اكثر السماع منهم ، وعامتهم من الطبقة العاشرة : (٥) كالحافظ ابى عثمان عمرو الناقد المتوفى سنة ٢٣٢ هـ والامام يحيى بن معين م سنة ٢٣٣ والامام على بن المدينى سنة ٢٣٤ . والحافظ مسدد بن مسرهد م سنة ٢٢٨ والحافظ سعيد بن منصور م سنة ٢٢٧ هـ .

---

(١) تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٢٦ (٢) التهذيب ٤/١٧٢ (٣) الامام البخارى محدثا وفقيها ص ٣٨ . (٤) هدى السارى ٢/٢٥١
(٥) حسب ما ذكره الحافظ فى التقريب .

الطبقة الثالثة : قوم من صغار الطبقة العاشرة تأخرت وفاتهم قليلا ، وقد اكثر من الاخذ عنهم كالامام العظيم احمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ والحافظ قتيبة بن سعيد مسنة ٢٤٠هـ .

والحافظ اسحاق بن راهويه . سنة ٢٢٨ والحافظ احمد بن صالح المصرى مسنة ٢٤٨هـ وغيرهم .

الطبقة الرابعة : قوم فى عداد طبقته ــ الطبقة الحادية عشرة ، وكانوا من اقرانه فى الطلب منهم : عمر بن الخطاب السجستانى المتوفى سنة ٢٦٤ ، والحافظ محمد بن عوف الطائى مسنة ٢٧٢ والعباسى بن الوليد البيروتى المتوفى سنة ٢٦٩هـ .

٦ ــ تتلمذه وتلقيه العلم عن كبار المحدثين :

ومما اكسبه الرسوخ والنبوغ فى علم الحديث وغيره تتلمذه على كبار المحدثين والائمة الأجلاء الذين اليهم المنتهى فى رواية الحديث ودرايته وكانوا خلاصة هذا القرن الذهبى للسنة ، ومن هؤلاء الجهابذة الامام العظيم احمد بن حنبل امام اهل السنة قاطبة ، ويحيى ابن معين امام الجرح والتعديل واسحاق بن راهويه امير المؤمنين فى الحديث والحافظ الكبير ابوبكر ابن ابى شيبة والقعنبى وغيرهم .

٧ ــ تفقه ابى داود بالامام احمد وملازمته له :

كان ابو داود رحمه الله من الائمة الذين جمعوا بين صناعتى الفقه والحديث وكان محدثا فقيها، وان التأثر الكبير والافادة العظيمة تمت له على الامام الجليل احمد بن حنبل ويحيى بن معين ، فقد تتلمذ عليهما ، وعنهما اخذ علم الحديث .

وقد تفقه بالامام احمد ولازمه مدة وقدم بغداد لذلك مرارا ، وخلفه فى زهده وورعه كما خلفه فى علمه وتقواه وانطبعت شخصيته فى شخصيته ، حتى يشبه به فى هديه وسلوكه ، كما قال تاج الدين السبكى قال شيخنا الذهبى : (١) " تفقه ابو داود بالامام احمد ولازمه مدة ، وكان يشبه به فى هديه ودله وسمته ... ... "

قال الحافظ ابن حجر (٢) : .... ولا عجب ، فانه من تلامذة الامام احمد فغير مستنكر ان يقول بقوله " . وحكى عن شيخ الاسلام ابن تيمية (٣) انه قال : " اعتبرت مسند احمد فوجدته موافقا لشرط ابى داود " .

---

(١) طبقات الشافعية ٢/٢٩٦ وتذكرة الحفاظ ٥٩٢ (٢) و (٣) نقلا عن التحفة المرضية فى آخر المعجم الصغير للطبرانى ص ١٩٠ .

وقد عده القاضي ابن أبي يعلى — لهذا المعنى — من اصحاب الامام احمد ، فذكر ترجمته في طبقات الحنابلة (١) ، وقال (٢) : واما نقلة الفقه عن امامنا احمد فهم اعيان البلدان وأئمة الازمان ، منهم : ابناه صالح وعبد الله وابو داود السجستاني وابن عمه حنبل ،

٨ — ابو داود وكتاب المسائل :

وكان رحمه الله كثيرا ما يناظر شيخه الامام احمد ويسائله ويباحثه في المسائل الفقهية ورجال الحديث وعلله ثم يجمع ذلك في تأليف ، ومن الكتب التي ألفها ابو داود " كتاب مسائل الامام احمد " هو عبارة عن اسئلة كثيرة متنوعة في الفقه والحديث ورجاله وعلله سئل عنها الامام احمد وأجاب عنها ، ثم كتبها وألفها في تأليف ، وقد رواه عنه تلميذه ابو بكر بن داسة (٣) ،

٩ — تتلمذه على امام الجرح والتعديل يحيى بن معين :

ويحيى بن معين (٤) هو الامام الرباني الحافظ الكبير ابو زكريا الغطفاني البغدادي ، وقد وصفه الذهبي بسيد الحفاظ ، ونعته الحافظ ابن حجر بامام الجرح والتعديل ،

وقال عنه الامام احمد : " كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس بحديث "

وقال : " ابن معين اعلمنا بالرجال "

وقال : علي بن المديني : " لا نعلم احدا كتب من الحديث ما كتبه يحيى بن معين " وقال : " انتهى علم الناس الى ابن معين " وقال ابن معين رحمه الله : " كتبت بيدي الف الف حديث " ،

وكان ابو داود رحمه الله قد تتلمذ على هذا الامام الجليل وتلقى عنه علم الحديث وروى عنه مسائل الجرح والتعديل ، ولاشك ان ذلك كان مما يساعده على حذقه وامامته في هذا الشأن قال الحافظ ابو بكر السلفي (٥) بكسر السين وفتح اللام : " وشيوخه كثيرون ... وقد تتلمذ على الامام احمد ويحيى بن معين ، وعنهما اخذ علم الحديث " ،

---

(١) طبقات الحنابلة ١٥٩/١ — ١٦٢ (٢) المصدر السابق ٦/١ (٣) وقد طبع الكتاب لاول مرة سنة ١٣٥٣ هـ في القاهرة ، ثم اعيد تصويره في بيروت مؤخرا ،

(٤) مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ١٧٧/١٤ وتذكرة الحفاظ ص٤٢٩ والتهذيب ٢٨٠/١١ ،

(٥) مختصر سنن ابي داود للمنذري ١٤٣/٨

قال ابو داود (٦) : قال لى يحيى بن معين : هو حديث منكر ، يعنى حديث الكحل .
وقال ابن معين (٧) فى رواية ابى داود عنه : " اسحاق بن ابى فروة ليس بثقة "
وقال ابو داود : " مافى كتاب السنن حديث الا وقد عرضته على احمد بن حنبل ويحيى بن معين ؛
كذا فى توضيح الافكار (٨)

١٠ — تلاميذه :

روى عنه خلق عظيم من العلماء والائمة ، ومن هؤلاء جماعة من كبار الحفاظ والمحدثين الذين تربعوا فيما بعد منصة العلم ، نذكر المشهورين منهم .

شيخه الامام احمد بن حنبل ، فقد روى عنه فرد حديث (١) وكان ابو داود يفتخر بذلك
والحافظ الكبير محمد بن عيسى الترمذى صاحب السنن المشهورة .
والحافظ الجليل ابو عبد الرحمن النسائى صاحب السنن المشهورة وابنه الحافظ ابو بكر بن ابى داود صاحب التصانيف . والحافظ ابو عوانة صاحب الصحيح ، والامام عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا صاحب التصانيف . والحافظ ابو بشر الدولابى صاحب كتاب الكنى وزكريا الساجى . واحمد ابن محمد بن ياسين الهروى وأحمد بن محمد بن هارون الخلال الحنبلى وخلق غيرهم .

ومن تلاميذه رواة كتاب السنن عنه وعددهم تسعة ، ذكر الذهبى والسبكى وغيرهما سبعة منهم (٢)
وزاد الحافظ ابن حجر رجلين (٣) وهم :
ابو على محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤى ، وابو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن راسة .
وابو سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابى ، وابو الحسن على بن الحسن بن العبد .
وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرؤاسى بضم الراء وفتح الواو المهموزة ثم سين مهملة .
وابو سالم محمد بن سعيد الجلودى بضم الجيم واللام . وابو عمرو احمد بن على بن الحسن البصرى .
وأما الراويان اللذان زادهما الحافظ فهما : ابو الطيب احمد بن ابراهيم الاشنانى .
وابو عيسى اسحاق بن موسى بن سعيد الرملى وراقة .

---

(٦) فى السنن ٤١٦/٢ .
(٧) التهذيب ٢٤١/١ .
(٨) توضيح الافكار ٦١/١ .
(١) كما ذكره الخطيب البغدادى فى تاريخه ٥٧/٩ .
(٢) تذكرة الحفاظ ص ٥٩١ وطبقات الشافعية ٢٩٣/٢ (٣) التهذيب ١٧٠/٤ .

١١ ـ مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

كان رحمه الله تعالى احد حفاظ الاسلام ومن ائمة المحدثين الناقدين ومن فقهاء اهل الحديث الذين جمعوا بين صناعتي الفقه والحديث ، ويظهر ذلك جليا في كتابه السنن وغيره من مؤلفاته ، فقد جمع في سننه ادلة كل مذهب ، وترجم لكل حديث او اكثر فقه الحديث الذي استنبط منه فقيه مجتهد . وكان الرجل ناقدا كبيرا شديد الاحتياط في قبول الروايات .

ومما يدل على ذلك ما نقله الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" (١) عن زكريا بن يحيى الحُلواني بضم الحاء المهملة ، انه قال : رأيت ابا داود السجستاني قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وقايات (٢) على ظهور كتبه ، فسألته عنه ، فقال (ابو داود) : " رأينا في مسنده احاديث انكرناها ، فطالبناه بالاصول ، فدافعنا ، ثم اخرجها بعد ، فوجدنا الاحاديث في الاصول مغيرة بخط طري ، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها " .

ومن هذا الخبر نعرف ان ابا داود رحمه الله منذ ذلك العهد الغابر قد استخدم لونا من الوان النقد العلمي السليم وهو نقد الكتابة او المحفوظات وتقدير عمرها بالنسبة الى الحبر القديم والجديد . وقد علق عليه فضيلة الاستاذ محمد الصباغ قائلا بأنه مجال سبق اليه ابو داود ويحسب بعض الباحثين انه جديد وان الاقدمين لم يعرفوه .... " (٣)

وكان رحمه الله مع علمه وامامته في هذا الشأن ذا خلق كريم في اعلى درجة النسك والعفاف والصلاح ، حتى قال الحافظ موسى بن هارون : (٤) " خلق ابو داود في الدنيا للحديث ، وفي الاخرة للجنة ، ما رأيت افضل منه " .

وقال اليافعي في مرآة الجنان (٥) : " كان ابو داود رأسا في الحديث ، رأسا في الفقه ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع ، حتى كان يشبه بشيخه الامام احمد بن حنبل "

وقال ابن حبان (٦) : " ابو داود احد ائمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا واتقانا جمع وصنف وذب عن السنن " .

وقال محمد بن مخلد (٧) : " كان ابو داود يفي بمذاكرة مائة الف حديث ، ولما صنف السنن وقرأه على الناس صار كتابه لاهل الحديث كالمصحف ، واقر له اهل زمانه بالحفظ " .

---

(١) الميزان ٤/٤٥١ (٢) قوله " وقايات " اى اغلفة يغلف بها الكتب (٣) مجلة البحوث الاسلامية ١/١/٢٥٨ (٤) التهذيب ٤/١٧٢ ، وهو الحافظ الامام الحجة موسى بن هارون ابن الحمال البغدادى توفى سنة ٢٩٤ ـ تذكرة الحفاظ ٦٦٩ (٥) ٢/١٩٠ واليافعي هو عبد الله بن اسعد ابو محمد اليافعي المكي (٦٩٨ ـ ٧٦٨) ـ كما في الاعلام ٤/١٩٨

(٦) ، (٧) و (٨) التهذيب ٤/١٧٢ وتهذيب الاسماء ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

وقال الامام النووى (٨) : " اتفق العلماء على الثناء على ابى داود ووصفه بالحفظ التام والعلم الوافر والاتقان والورع والدين والفهم الثاقب فى الحديث وغيره "

وقال ابن الجوزى " كان عالما حافظا عارفا برجال الحديث ذا عفاف وورع وكان يشبه بأحمد ابن حنبل " (٩) .

١٢ — اخلاقه واعتزازه بكرامة العلم والعلماء :

كان ابو داود رجلا كبيرا مهيبا ، ابيا كريم النفس ، جريئا فى الحق لا يخاف فى الله لومة لائم وكان معتزا بشرف العلم واهله . ومما يدل على ذلك ، ماروراه الخطابى (١) قال : حدثنى عبد الله ابن محمد المكى حدثنى ابو بكر بن جابر — خادم ابى داود — قال : كنت معه ببغداد فصلينا المغرب اذ قرع الباب ففتحته ، فاذا خادم يقول ، هذا الامير ابو احمد الموفق (٢) يستأذن ، فدخلت الى ابى داود فأخبرته بمكانه ، فاذن له فدخل وقعد ، ثم اقبل عليه ابو داود وقال : " ماجاء بالامير فى مثل هذا الوقت ؟ " فقال : " خلال ثلاث " فقال : وماهى ؟ قال : " تنتقل الى البصرة فتتخذها وطنا ليرحل اليك طلبة العلم من اقطار الارض فتعمر بك : فانها قد خربت وانقطع عنها الناس لما جرى عليها من محنة الزنج (٣) قال : " هذه واحدة ، هات الثانية " قال : " وتروى لاولادى كتاب السنن " فقال : " نعم ، هات الثالثة " قال : وتفرد لهم مجلسا للرواية ، فان اولاد الخلفاء لايقعدون مع العامة " فقال رحمه الله : أما هذه فلا سبيل اليها ، لان الناس شريفهم ووضيعهم فى العلم سواء " .

قال ابن جابر : " فكانوا — اى اولاد الخليفة — يحضرون بعد ذلك ويقعدون ، ويضرب بينهم وبين الناس ستر ، فيسمعون مع العامة " .

هكذا فليكن العلماء يأتى أبوابهم السلاطين والامراء لحاجتهم الى علمهم . . .
ولا يأتون ابواب السلاطين لاستغنائهم عن دنياهم .

١٣ — محبة الناس له :

وكان رحمه الله لحسن سيرته وكريم خلقه ولرسوخه فى العلم محبوبا الى الناس موقرا ، يحبه الناس خاصتهم وعامتهم فى كل ارض ينزل فيها ، [illegible] ، وذكر مترجموه انه لما قرأ كتابه السنن على الناس صار كتابه كالمصحف

---

(١) معالم السنن ١/١٢ (٢) وكان الامير الموفق هذا قد حجر على اخيه الخليفة المعتمد واستبد بالامر دونه — كما ذكره السيوطى فى تاريخ الخلفاء ص٣٢٨—٣٢٩ .

(٣) ذكرها ابن كثير فى البداية والنهاية ١١/١٨ فى حوادث سنة ٢٥٥هـ . وتاريخ الطبرى ٩/١٨

يتبعونه ولا يخالفونه ، وانه روى كتابه ببغداد ونقل عنه اهلها ،ثم طلبت منه الدولة ان ينتقل الى البصرة لتعمر بالعلم والعلماء . وقد ذكرواصفوه انه شبيه بشيخه الامام العظيم احمد بن حنبل في هديه وسمته ... (٤)

وجاء الولي الشهير العارف بالله سهل بن عبد الله التستري ،. فقيل له : يا أبا داود هذا سهل جاءك زائرا ،فرحب به واجلسه ، فقال له سهل : يا أبا داود لي اليك حاجة قال : " وماهي ؟ قال : " حتى تقول قد قضيتها مع الامكان " قال : "قضيتها مع الامكان " قال : " اخرج الي لسانك الذي حدثت به احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله " فأخرج لسانه فقبله (١).

١٤ ـ اقواله وحكمته :

كان صاحبنا حكيما بصيرا بالامور والعواقب تنبعث الحكمة من قلبه ، ذلك ان الرجل قد مارس الحياة الفاضلة المنبثقة من نور التقوى واقتفاء السنة ومن ذلك قوله : " خير الكلام مادخل الأذن بدون إذن " (٢) .

وقوله : " من اقتصر على لباس دون ومطعم دون اراح جسده " (٣)

وقوله : " الشهوة الخفية حب الرياسة " (٤)

ومما يدل على بصيرته ووعيه وفقهه في الدين كلامه في وصف كتابه السنن : (٥)

" كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث ،انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب ـ أي السنن ـ جمعت فيه اربعة آلاف وثمانمائة حديث ، ثم نظرت ....

فاذا مدار هذه الاحاديث على اربعة احاديث لمن وفقه الله تعالى .:

احدهما قوله صلى الله عليه وسلم : " انما الاعمال بالنيات ... "

وثانيها " " : " الحلال بين والحرام بين ... "

وثالثها " " : " لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه مايرضاه لنفسه "

ورابعها " " : " من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه "

١٥ ـ مؤلفاته :

ولأبي داود رحمه الله ـ سوى كتاب السنن ـ مؤلفات كثيرة مما يدل على جلالته وغزارة علمه ،

---

(٤) تاريخ بغداد ٥٦/٩ وتذكرة الحفاظ ٥٩٢ . (١) مرآة الجنان ١٩٠/٢ والتهذيب ١٧٢/٤

(٢) تذكرة الحفاظ ٥٩٣ (٣) و(٤) تاريخ بغداد ٥٨/٩ وتهذيب ابن عساكر ٢٤٤/٦ وقوله " لباس دون " قال النووي : الدون الحقير الخسيس ،تهذيب الاسماء ١٠٧/١

(٥) تهذيب الاسماء واللغات ٢٢٦/٢ وجامع الاصول ١١١/١ وتاريخ بغداد ٥٧/٩ .

منها :

١ ـ كتاب المراسيل : وقد طبع لاول مرة بالمطبعة العلمية فى القاهرة سنة ١٣١٠هـ، ومخطوطاته محفوظة فى مصر وتركيا ٠ (٦)

٢ ـ مسائل الامام احمد : وهى مرتبة على ابواب الفقه ،وطبع لاول مرة فى القاهرة سنة ١٣٥٣هـ بتحقيق السيد رشيد رضا ،ثم اعيد تصويره فى بيروت مؤخرا (٧) ٠

٣ ـ كتاب الرد على اهل القدر : وذكر الحافظ ان ابا عبد الله محمد بن احمد البصرى روى الكتاب عن المؤلف (١) ٠

٤ ـ الناسخ والمنسوخ : رواه عنه ابو بكر احمد بن سليمان النجار (٢)

٥ ـ مسند مالك : رواه عنه اسماعيل بن محمد الصفار ٠ (٣)

٦ ـ المسائل : هكذا ذكره الحافظ فى التهذيب ،رواه عنه ابو محمد محمد بن على الآجرى (٤) ٠ وذكرها فؤاد ستركين بعنوان (٥) : " سؤالات اجاب عنها ابو داود فى معرفة الرجال والجرح والتعديل " وذكر السلفى انه خمسة أجزاء (٦) ٠

٧ ـ دلائل النبوة : ذكره اسماعيل باشا البغدادى فى هدية العارفين (٧) ٠

٨ ـ تفرد اهل الامصار بالسنن : ذكره فى هدية العارفين ٠

٩ ـ فضائل الانصار :

١٠ ـ فضائل الاعمال :

١١ ـ كتاب الاخوة

١٢ ـ كتاب البعث والنشور

١٣ ـ كتاب الزهد

١٤ ـ كتاب الدعوات

١٥ ـ " الملاحم ٠

١٦ ـ " معرفة الاوقات ٠

١٧ ـ " اخبار الخوارج ٠

١٨ ـ " ابتداء الوحى (٩) ٠

١٩ ـ تسمية الاخوان الذين روى عنهم الحديث ٠

٢٠ ـ رسالته فى وصف كتابه السنن ٠

٢١ ـ اسئلة لاحمد بن حنبل عن الثقات والضعفاء قال الاستاذ ناصرالدين الالبانى (١٠) حفظه الله " رتبت اسماؤهم على اسماء بلادهم ٠٠٠ "

---

(١) و (٢) و (٣) و (٤) التهذيب ٤/ ١٧٠ (٥) تاريخ التراث العربى ص ٤١٧ (٦) مختصر السنن ٨/ ١٥٤

(٧) و (٨) هدية العارفين ١/ ٣٩٥ ٠

(٩) انظر كشف الظنون ص ٧٦٠ و ١٣٨٧ و ١٤٠٢ و ١٤٠٥ و ١٤٢٣ و ١٤٥٨ و ١٤٦٢ و ١٧٣٩ ومقدمة تقريب التهذيب ١/ ٧ ومجلة البحوث الاسلامية ١/ ١/ ٢٧٠ ٠

قبله (٦) كما ذكرنا فؤاد ستركين فى تاريخ التراث العربى ص ٣٨٨ (٧) وسبق الكلام عليه انظر الرسالة ص ٠٠٠

١٦ ــ وفاتــــــه :

كان رحمه الله قد انتقل من بغداد الى البصرة بالتماس من الامير الموفق اخى الخليفة وكان انتقاله الى البصرة فى اوائل سنة ٢٧١ ولم يزل بها يروى كتبه حتى توفاه الله،ثم بعد هذه الحياة المباركة (٢٠٢ ــ٢٧٥هـ) الحافلة بخدمة الدين والسنة ،العامرة بالعلم

والتقوى توفى بالبصرة فى السادس عشر من شوال عام ٢٧٥ فرحمه الله رحمة واسعة ورضى عنه ، ودفن بجانب قبر سفيان الثورى رحمة الله تعالى (١١)

---

١٠ ــ فهرس مخطوطات الظاهرية للالبانى ص ١٦٤ ٠

(١١) تاريخ بغداد ٩/٥٨ والتذكرة ٥٩٣٠

الفصل الثاني :

التعريف بكتاب السنن اجمالا ، ويشتمل على ما يأتي :

١ ـ اسم الكتاب ومدة تأليفه .

٢ ـ موضوع الكتاب .

٣ ـ محتويات الكتاب .

٤ ـ ثناء العلماء على كتاب السنن .

٥ ـ شروط الائمة .

٦ ـ شرط ابي داود ومناقشته .

٧ ـ الموازنة بين شرط ابي داود وشروط الائمة .

٨ ـ رتبة سنن ابي داود .

٩ ـ تهذيب الكتاب وروايته المؤلف له في حياته زمنا طويلا .

١٠ ـ روايات الكتاب .

١١ ـ عدد احاديث السنن .

الفصل الثانى : التعريف بكتاب السنن لابى داود

١ — اسم الكتاب ومدة تأليفه :

لقد اشتهر هذا الكتاب العظيم وعرف بين الخاصة والعامة بسنن ابى داود ٠
وذلك لأن المؤلف نفسه قد سماه بهذا الاسم ونوّه به فى رسالته المشهورة وغيرها ٠
قال رحمه الله فى بداية الرسالة (١) : " ٠٠٠ اما بعد فانكم سألتم ان اذكر لكم الاحاديث التى فى " كتاب السنن " أهى اصح ما عرفت فى الباب ؟ ٠٠" وقال : ٠٠٠ ولم اصنف فى " كتاب السنن " الا الاحكام ٠٠٠" (٢) ٠

وذكر النووى رحمه الله ، فى تهذيب الاسماء واللغات (٣) عن محمد بن صالح الهاشمى قال : قال لنا ابو داود : " اقمت بطرسوس (٤) عشرين سنة اكتب المسند ، فكتبت اربعة آلاف حديث ٠٠٠٠"

ويبدو انه أراد بقوله " المسند " كتابه السنن ، اذ لا نعلم له كتابا جمع فيه اربعة آلاف حديث سوى كتابه السنن ٠ ومنه نعرف ان مدة تأليفه عشرين سنة ٠

٢ — موضوع الكتاب :

كان مقصد ابى داود — رحمه الله — جمع احاديث الاحكام التى بنى عليها علماء الامصار الاحكام الشرعية ، واستدل بها الفقهاء على مذاهبهم ، فصنف كتابه السنن وانتخبه من خمسمائة الف حديث ، متوخيا فيه استقصاء احاديث الاحكام ٠

لقد أفصح رحمه الله بذلك فى رسالته حيث قال : " ولم اصنف فى كتاب السنن الا الاحكام ولم اصنف فيه كتب الزهد وفضائل الاعمال وغيرها ، فهذه الاربعة الالاف والثمانمائة كلها فى الاحكام " وقال : " ولا اعرف احدا جمع على الاستقصاء غيرى " وقال : " واما هذه المسائل مسائل مالك والثورى والشافعى فهذه الاحاديث اصولها " ٠

٣ — محتويات الكتاب :

ان المتصفح لكتاب السنن — وهو احد الاصول الستة المشهورة — يجده كتابا حافلا محتويا على معظم احاديث الاحكام ، كما يجده مرتبا حسب ترتيب ابواب الفقه مفتتحا بكتاب الطهارة ومختتما بكتاب الادب ٠

---

(١) الرسالة لابى داود ص٤ (٢) المصدر السابق ص٨ (٣) ٢/٢٢٦

(٤) طرسوس : بفتح الطاء والراء ثم سين مضمومة ، بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكا — كذا فى معجم البلدان ٤/٣٠ ٠

وقد قسم ابو داود رحمه الله سننه على كتب كثيرة ، وقسم كل كتاب على ابواب جمة ، الا ثلاثة كتب لم يبوب فيها ابوابا ، وأورد فى كل باب حديثا أو اكثر ، وكل باب يحمل عنوان المسألة او فقه الحديث الذى سيق لاجله .

وتيسيراً للبحث والمراجعة ، وأسوة بصاحب كتاب (١) "الكشاف عن ابواب مراجع تحفة الاشراف" وفضيلة الاستاذ الدكتور محمد الصباغ (٢) وغيرهما ، نعتمد فى بحثنا هذا على نسخة ابى داود المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٦٩هـ تحقيق الاستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد ، قال رحمه الله (٣) : " انا احصينا الكتب والابواب والاحاديث التى اشتمل عليها كتاب السنن ، فوجدناه يشتمل على ٣٥ كتابا (٤) ـ منها ثلاثة كتب لم يبوب فيها ابوابا ـ و١٨٧١ بابا ـ والكتاب كله يشتمله على ٥٢٧٤ حديثا " .

وتفصيل كتبه وعدد احاديثه كما يلى :

١ ـ كتاب الطهارة وفيه ٣٩٠ حديثا
٢ ـ " الصلاة " ١١٦٥ "
٣ ـ " الزكاة " ١٤٥ "
٤ ـ " اللقطة " ٢٠ "
٥ ـ " المناسك " ٣٢٥ "
٦ ـ " النكاح " ١٢٩ "
٧ ـ " الطلاق " ١٣٨ "
٨ ـ " الصوم " ١٦٤ "
٩ ـ " الجهاد " ٣١١ "
١٠ ـ " الضحايا " ٥٦ "
١١ ـ " الصيد " ١٨ "
١٢ ـ " الوصايا " ٢٣ "
١٣ ـ " الفرائض " ٤٣ "
١٤ ـ " الخراج والامارة والفىء ١٦١ احديثا
١٥ ـ كتاب الجنائز وفيه ١٥٣ حديث
١٦ ـ " الايمان والنذور " ٨٤ "
١٧ ـ " البيوع " ٩٠ "
١٨ ـ " الاجارات " ١٥٥ "
١٩ ـ " الاقضية " ٧٠ "
٢٠ ـ " العلم " ٢٨ "
٢١ ـ " الاشربة " ٦٧ "
٢٢ ـ " الاطعمة " ١١٩ "
٢٣ ـ " الطب " ٧١ "
٢٤ ـ " العتق " ٤٣ "
٢٥ ـ " الحروف والقراءات ٤٠ "
٢٦ ـ " الحمام " ١١ "
٢٧ ـ " اللباس " ١٣٩ "
٢٨ ـ " الترجل " ٥٥ "

---

(١) هو الشيخ عبد الصمد شرف الدين .

(٢) مجلة البحوث الاسلامية ٢٢٦/١/١ (٣) سنن ابى داود ١٥/١ .

(٤) وقد عد الاستاذ كتابى البيوع والاجارات كتابا واحدا واذا جعلناهما كتابين يكون عدد كتبه ٣٦ كتابا .

٢٩ ـ كتاب الخاتم وفيه ٢٦ حديثا	٣٣ ـ كتاب الحدود وفيه ١٤٣ حديثا .
٣٠ ـ " الفتن " ٣٩ "	٣٤ ـ " الديات " ١٠٢ "
٣١ ـ " المهدى " ١٢ "	٣٥ ـ " السنة " ٧٧ "
٣٢ ـ " الملاحم " ٦٠ "	٣٦ ـ " الادب " ٥٠٢ "

٤ ـ ثناء العلماء على كتاب السنن :

كان المحدثون ـ قبل ابى داود ـ قد جمعوا الحديث فى الجوامع والمساند والمصنفات وقصدهم بذلك جمع واستيفاء كل ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

ثم جاء ابو داود فدفعته همته العالية الى جمع تلك الاحاديث الكثيرة ثم انتخب منها ما كان خاصا بالاحكام واستقصى فيها واودعها كتاب السنن وهذبه ورتبه احسن ترتيب ووطأه للناس ،حتى سهل على الخاصة والعامة تناولها والاستفادة منها ، ولأجل هذا فقد حظى هذا الكتاب المبارك برضاء العلماء ، واقبال الناس عليه وثناء الأئمة عليه ، نكتفى هنا بذكر المشهورين من أقوالهم :

(١) ـ لمّا صنف ـ رحمه الله ـ كتابه السنن عرضه على الامام احمد فاستجاده واستحسنه (١) .

(٢) وقال ابو زكريا الساجى : " كتاب الله اصل الاسلام ، وكتاب السنن لابى داود عهد الاسلام " (٢)

(٣) وقال محمد بن مَخْلَد : " لما صنف ابو داود كتاب السنن وقرأه على الناس صار كتابه لأهل الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه ، وأقر له اهل زمانه بالحفظ والتقدم " (٣)

(٤) وقال الخطابى فى مقدمة معالم السنن (٤) : اعلموا ـ رحمكم الله ـ ان كتاب السنن لابى داود كتاب شريف لم يصنف فى علم الدين مثله ، وقد رزق القبول من كافة الناس ، فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم ، فلكل منه ورد ومنه شرب ، وعليه معول اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من اقطار الارض ، فأما اهل خراسان فقد أولع اكثرهم بكتابى البخارى ومسلم الا ان كتاب ابى داود احسن وضعا واكثر فقها ... "

(٥) وقال الامام الغزالى رحمه الله عن كتاب السنن : " انها تكفى المجتهد فى أحاديث الاحكام " (٥)

---

(١) و (٢) و (٣) تاريخ بغداد ٥٦/٩ وتهذيب ابن عساكر ٢٤٤/٦ وتهذيب الاسماء واللغات ٢٢٦/٢ (٤) المعالم ١٠/١ ـ ١١ والورد والشرب : بكسر اولهما بمعنى اسم المفعول اى ما يورد ويشرب .

(٥) المستصفى للغزالى مع شرح مسلم الثبوت ٣٥١/٢ .

٦ — قال الامام النووى (١) رحمه الله — : "ينبغى المشتغل بالفقه وغيره الاعتبار بسنن ابى داود بمعرفته التامة فان معظم احاديث الاحكام التى يحتج بها فيه ، مع سهولة تناوله وتلخيص احاديثه وبراعة مصنفه واعتنائه بتهذيبه " .

٧ — وقال العلامة ابن القيم رحمه الله (٢) : "ولما كان كتاب السنن لابى داود من الاسلام بالموضع الذى خصه الله تعالى به ، بحيث صار حكما بين اهل الاسلام ، وفصلا فى موارد النزاع والخصام فاليه يتحاكم المنصفون ، وبحكمه يرضى المحققون ، فانه جمع شمل احاديث الاحكام ورتبها احسن ترتيب ونظمها احسن نظام مع انتقائها احسن انتقاء ... " .

٥ — شروط الائمة :

لاشك ان لمعرفة شروط الائمة فائدة كبيرة لاسيما لمن يقوم ببحث فى كتاب من كتب السنة كالأصول الستة ، وذلك مما يساعده على تفهم مقاصد الكتاب ومحتوياته .

ولأهميتها وفائدتها اعتنى العلماء بالبحث عنها فى ثنايا كتبهم حتى افردها بعضهم بالتأليف كالحافظ ابى الفضل محمد بن طاهر القدسى (٣) (٤٤٨—٥٠٧هـ) فى جزء سماه : " شروط الائمة الستة " ثم جاء بعده الحافظ البارع ابو بكر محمد بن موسى الحازمى (٤) (٥٤٨— —٥٨٤هـ) فألف كتابه المشهور " شروط الائمة الخمسة " .

شروط الائمة تعرف بسبر كتبهم .

قال الحافظ ابن طاهر (٥) : اعلم ان هؤلاء الائمة — البخارى ومسلم الخ — لم ينقل عن واحد منهم انه قال : شرطت ان اخرج فى كتابى ما يكون على الشرط الفلانى ، وانما يعرف ذلك من سبر كتبهم " فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم " وبهذا المعنى قال النووى والسخاوى والصنعانى (٦) وقد يوجد لبعضهم كلام أو عبارات فى مقدمة الكتاب — كما فى مقدمة صحيح مسلم — او فى آخره — كما فى كتاب العلل فى آخر جامع الترمذى ، مما يمكن ان يستفاد منه لمعرفة شروطهم .

٦ — شرط ابى داود ومناقشته فى رسالته :

أما ابو داود رحمه الله — فقد تكلم فى رسالته المشهورة بما نستطيع ان نستأنس به للتعرف على شرطه ، قال رحمه الله (٧) : " ... سألتم ان اذكر لكم الاحاديث التى فى كتاب السنن اهى اصح ما عرفت فى الباب ؟ فاعلموا انه كذلك ... ولم اكتب فى الباب الا حديثا

---

(١) نقلا عن فتح المغيث ٧٣/١ واعلام المحدثين للدكتور محمد ابو شهبة ص٢٢٥

(٢) تهذيب السنن له ٨/١ (٣) وترجمة الذهبى فى التذكرة ص١٢٤٢ (٤) المصدر السابق ص١٣٦٢ (٥) شروط الائمة الستة ص١٠ (٦) كما فى فتح المغيث ٤٦/١ وتوضيح الافكار ١٠٠/١

(٧) رسالة ابى داود ص

او حديثين وان كان في الباب احاديث صحاح فانه يكبر ، وانما اردت قرب منفعته ، ثم قال وليس في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء ، واذا كان فيه حديث منكر بينت انه منكر ، وليس على نحوه في الباب غيره " .

فصرح ابو داود بذلك انه اجتنب رواية المتروكين في سننه ، ولهذا استشكل بعضهم روايته فيه عن بعض المتروكين او من قيل انه متروك كأمثال سليمان بن أرقم وعبد الله بن ابراهيم الغفاري وابي المُهَزِّم .

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله (١) : " ... وقد شاركه — اي الترمذي — ابو داود في التخريج عن كثير من هذه الطبقة مع السكوت على حديثهم كاسحاق بن ابي فروة وغيره ، وقد قال ابو داود في رسالته انه ليس في سننه عن رجل متروك الحديث ... "

ثم قال ابن رجب : ومراده انه لم يخرج لمتروك الحديث عنده على ما ظهر له ، او لمتروك متفق على تركه ، فانه قد خرج لمن قيل فيه انه متروك او متهم " اهـ .

وكلا الامرين محتمل ، وان كان الثاني اظهر ، فان المنذري وابن الصلاح وغيرهما نقلوا عن الحافظ ابن منده انه قال : ان شرط ابي داود والنسائي اخراج حديث اقوام لم يجمع على تركهم ، وحكوا عن ابي داود نفسه انه قال : " ما ذكرت في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه " (٢) اهـ وكلامه هذا ادق من كلامه الوارد في رسالته .

وبدراستي لرواية المتروكين في سنن ابي داود تبين انه لم يخرج لرجل متروك الحديث اجمعوا على تركه دون بيان ، الا لرجلين او ثلاثة ممن قيل فيه انه منكر الحديث او متروك . وما ذلك الا لتتم المعجزة ويبقى الكمال وحده .

وهؤلاء — سليمان بن ارقم وعبد الله الغفاري وابو المهزم — وان كانوا متروكين عند الجمهور الا ان ابا داود قد بين ضعف روايتهم ، ولم يخرج لكل منهم الا حديثا واحدا . (٣)

واما اسحاق بن ابي فروة — الذي ذكر الحافظ ابن رجب آنفا — فقد درست اقوال النقاد فيه وروايته في السنن حتى وصلت الى هذه النتيجة : " اتفق الائمة النقاد على جرحه ، والجمهور على ترك روايته ، ولكن أبا داود — رحمه الله — لم يرو له حديثا مرفوعا في سننه وانما

---

(١) في شرح علل الترمذي نقلا عن هامش شروط الائمة الخمسة ص٥٤ تعليق الشيخ محمد زاهد الكوثري .

(٢) مختصر السنن للمنذري ١ / ٨ وعلوم الحديث ص٣٢ وتوجيه النظر ١٥٠ وقواعد التحديث ص٢٤٢ .   (٣) انظر هذه الرسالة ص١٢٩ وص ٥٤ و٦٥ .

وانما روى له اثرا واحدا فقط مقرونا بغيره من الثقات كمحمد بن المنكدر وغيره " .

وذلك الاثر هو ماروا ابو داود من طريق شعيب بن ابى حمزة — وهو ثقة — انه قال : قال لى محمد بن المنكدر واسحاق بن ابى فروة وغيرهما من فقهاء اهل المدينة ، " فاذا قلت انت ذلك — اى دعاء الافتتاح فى الصلاة — فقل " وانا من المسلمين " يعنى قوله : " وانا اول المسلمين " وقد بينا ان سند هذا الاثر جيد (١) .

٧ — الموازنة بين شرط ابى داود وشروط الائمة .

وقد دل الاستقراء — الذى قام به الحافظ البارع الحازمى (٢) وغيره — على ان شرط ابى داود هو ان يخرج احاديث الطبقة الثالثة من الرواة فمن فوقهم . ورجال الطبقة الثالثة هم : قوم لزموا شيوخهم ملازمة طويلة ومارسوا احاديثهم ، الا انهم لم يسلموا من غوائل الجرح .

وهذا كلام مجمل يحتاج الى تفصيل يبيّن ما يراد بطبقات الرواة ويوضح صفات اهلها جرحا وتعديلا وقد بين ذلك الامام الحازمى فقال فى شروط الائمة الخمسة (٣) :

ثم اعلم ان لهؤلاء الائمة مذهبا فى كيفية استنباط مخارج الحديث ، نشير اليها على سبيل الايجاز ، وذلك ان مذهب من يخرج الصحيح ان يعتبر حال الراوى العدل فى مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات ايضا ، فبعضهم حديثه صحيح ، وبعضهم حديثه مدخول لا يصلح اخراجه الا فى الشواهد والمتابعات . وهذا باب فيه غموض ، وطريق ايضاحه معرفة طبقات الرواة عن راوى الاصل ومراتب مداركهم ولنوضح ذلك بمثال ، وهو ان تعلم ان اصحاب الزهرى على طبقات خمس ، ولكل طبقة منها مزية على التى تليها :

والطبقة الاولى : قوم جمعوا بين العدالة والحفظ والاتقان وبين طول الملازمة لشيخهم الزهرى حتى كان فيهم من يزامله فى السفر ويلازمه فى الحضر ، وهم الغاية فى الصحة كمالك وابن عيينه وشعيب بن ابى حمزة وعبيد الله بن عمر ، وهم شرط البخارى .

والطبقة الثانية : قوم شاركوا الاولى فى العدالة غير انهم لم يلازموا الزهرى الا مدة يسيرة فلم يمارسوا حديثه وكانوا فى الاتقان دون الطبقة الاولى ، كالاوزاعى والليث بن سعد ، والنعمان ابن راشد وغيرهم ، وهم شرط مسلم .

والطبقة الثالثة : جماعة لزموا الزهرى مثل اهل الطبقة الاولى ، غير انهم لم يسلموا من غوائل الجرح ، فهم بين الرد والقبول ، كجعفر بن برقان وعبد الله بن عمر بن حفص العمرى —

---

(١) انظر هذه الرسالة ص   (٢) و (٣) شروط الائمة الخمسة ص٤٣ — ٤٧ .

وزمعة بن صالح المكى وسفيان بن حسين السلمي وغيرهم وهم شرط أبى داود والنسائي .

والطبقة الرابعة : قوم شاركوا اهل الطبقة الثالثة فى الجرح والتعديل ، وتفردوا بقلة ممارستهم لحديث الزهرى لانهم لم يصاحبوا الزهرى كثيرا ، كاسحاق بن يحيى الكلبى ومعاوية بن يحيى الصدفى واسحاق بن عبد الله بن ابى فروة وابراهيم بن يزيد المكى ، وهم شرط الترمذى .

الطبقة الخامسة : نفر من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الابواب ان يخرج حديثهم الا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند ابى داود فمن دونه ، فاما عند الشيخين فلا ، نحو الحكم بن عبد الله الايلى وعبد القدوس بن حبيب الدمشقى ومحمد بن سعيد المصلوب وبحر بن كَنِيز - بفتح الكاف وكسر النون - السقاء ، وغيرهم .

ثم قال الحازمى : "وقد يخرج البخارى احيانا عن اعيان الطبقة الثانية ، ومسلم عن اعيان الثالثة ، وابو داود عن مشاهير الطبقة الرابعة ، وذلك لأسباب تقتضيه " .

وقد علق الحافظ ابن حجر - رحمه الله - على كلام الحازمى هذا ، بعد ان لخصه فقال (١) : وهذا المثال الذى ذكره ، هو فى حق المكثرين ، فيقاس على هذا اصحاب نافع واصحاب الاعمش واصحاب قتادة وغيرهم ، فاما غير المكثرين فانما اعتمد الشيخان فى تخريج احاديثهم على الثقة والعدالة وقلة الخطأ ... "

٨ - رتبة سنن ابى داود :

يأتى كتاب ابى داود فى المرتبة الثالثة بعد الصحيحين ثم كتاب الترمذى بعده ، ويظهر ذلك بالمقارنة بين ما انتقد عليه من رجال الكتابين ومروياتهم فيهما .

وقد أحسن الحافظ ابن حجر رحمه الله فى كلامه على افضلية صحيح البخارى على صحيح مسلم حيث قام بالمقارنة (٢) بين ما انتقد عليه من رجال البخارى وبين رجال مسلم المنتقد عليهم .

ويترجح كتاب ابى داود على كتاب الترمذى بأسباب كثيرة منها :

١ - بلغ عدد المتروكين من رجال الترمذى ٦٧ رجلا وعدد احاديثهم فى جامعه ٨٢ حديثا (٣) ثلاثة منها موضوعة ، وتسعة وثلاثون واهية ، وأربعون حديثا ما بين صحيح وحسن .

٢ - وبلغ عدد المتروكين من رجال ابى داود - بما فيهم ضعيف جدا ومنكر الحديث - ١٦ رجلا (٤) يعنى نحو ربع ما فى الترمذى ، ثم ان ابا داود رحمه الله - لم يكثر من الاخراج لهم ، فلم يخرج لكل منهم الا حديثا واحدا متابعة او مقرونا بغيره من الثقات الا الحارث الاعور فأخرج له ثلاثة احاديث ثم بين ضعفها . وبلغ احاديث هؤلاء المتروكين - فى السنن - ١٥ حديثا

---

(١) هدى السارى ١ / ٢١ (٢) المصدر السابق ١ / ٢٢ - ٢٢ .

(٣) كما ذكره الاستاذ موسى بوقس فى رسالته ص٨ .

(٤) الا ان ثلاثة منهم ليست لهم رواية فى سنن ابى داود .

ستة منها لها طرق أخرى صحيحة أو حسنة ، وخمسة منها بَيَّن ضعفها ، والاربعة الباقية سكت عليها . (١)

٣ ــ تعقب السيوطى على كتاب الموضوعات لابن الجوزى ، فبلغ عدد الاحاديث المتعقبة عليها (٣٠٠) ثلاثمائة حديث ، قال السيوطى رحمه الله (٢) : " ... منها فى سنن ابى داود تسعة احاديث وفى جامع الترمذى ثلاثون حديثا .

وبعد دراستى لهذه الاحاديث التى فى سنن ابى داود بأسانيدها المختلفة وطرقها المتعددة تبين ان ستة منها لها طرق اخرى صحيحة او حسنة ، وثلاثة منها يحكم عليها بالضعف اوالنكارة لا بالوضع لان الطريق الذى اخرجه ابو داود ليس فيه كذاب ولا متهم (٣) .

٤ ــ ما تقدم فى شروط الائمة ان الحازمى جعل شرط ابى داود ان يخرج عن رجال الطبقة الثالثة فمن فوقهم ، وشرط الترمذى رجال الطبقة الرابعة فمن فوقهم . وكذلك صنيع الحافظ ابن طاهر فى شروط الائمة حيث جعل كتاب الترمذى فى المرتبة الرابعة بعد الشيخين وابى داود .

٥ ــ نقل السيوطى (٤) عن الذهبى انه قال : " انحطت رتبة جامع الترمذى عن سنن ابى داود والنسائى لاخراجه حديث محمد بن سعيد المصلوب ومحمد بن السائب الكلبى وامثالهما " واقره السيوطى . "

ــ قال الحافظ ابن رجب : " ... وابو داود أشد انتقادا للرجال من الترمذى ... " (٥)

ــ وقال العلامة ولى الله الدهلوى (٦) : " ... وكان اوسعهم علما ــ عندى ــ وانفعهم تصنيفا واشهرهم رجال أربعة ، اولهم البخارى ... وثانيهم مسلم ... وثالثهم ابو داود السجستانى ورابعهم الترمذى "

٦ ــ ما يفهم من رموز التقريب والتهذيب والخلاصة وتذكرة الحفاظ والجامع الصغير (خ م د ت ...) هذا ، وقد ذهب صاحب كشف الظنون الى خلاف ذلك وقال (٧) : " جامع الصحيح للامام الترمذى هو ثالث الكتب الستة " وقد نصر هذا القول العلامة المباركفورى (٨) ثم الاستاذ الفاضل الدكتور نور الدين عتر (٩) ، واستدل على ذلك بأن ابا داود سكت على حديث اهل الطبقة الرابعة محتجا بكلام الحافظ ابن رجب المتقدم ذكره ، قال : " وقد شارك الترمذى ابو داود فى التخريج عن كثير من هذه الطبقة مع السكوت على حديثهم ، كاسحاق بن ابى فروة وغيره " وهذا مردود لأمور منها :

---

(١) انظر ملخص الرسالة ص ٩ (٢) فى كتابه التعقبات على الموضوعات ص ٦٠ وتتمة كلامه : منها فى صحيح البخارى رواية حماد بن شاكر حديث وفى صحيح مسلم حديث وفى سنن النسائى (١٠) احاديث وفى سنن ابن ماجة ٣٠ حديثا " (٣) انظر ملحقا لهذه الرسالة ص (٤) التدريب ص ٩٩ .
(٥) نقلا عن هامش شروط الائمة ص ٥٥ (٦) حجة الله البالغة ١ / ٣١٨ (٧) و (٨) مقدمة تحفة الاحوذى ١ / ٣٦٤ . (٩) فى كتابه الامام الترمذى ص ٦٢ ــ ٦٣ .

الاول : ان ابا داود لم يكثر من الاخراج لحديث هذه الطبقة (الرابعة) ، لم يتجاوز عددهم بضعة عشر رجلا . كما تقدم قريبا — ولم يرو لهم فى الاصول ، وينبه عليها غالبا ، وقد اشار الى هذا الحازمى بقوله (١) " وقد يخرج ابو داود عن مشاهير الطبقة الرابعة لاسباب تقتضيه "

الثانى : سلمنا ان اسحاق بن ابى فروة هذا متروك . ولكن ابا داود لم يَرْوِ له حديثا مرفوعا ، وانما اخرج له اثرا واحدا لاغير ولم يعتمده بل روى له مقرونا بمحمد بن المنكدر وهو امام ثقة .

واما الترمذى فقد روى له حديثا واحدا وهو حديث " القاتل لا يرث " فى باب ماجاء فى ابطال ميراث القاتل ، ولم يذكر الترمذى رحمه الله فى الباب حديثا غيره (٢) .

وقد امتاز كتاب السنن — زيادة على ماسبق بما يأتى :

١ — تهذيب الكتاب ونشره فى حياة المؤلف زمنا طويلا .

ألف الامام ابو داود كتابه السنن فى وقت مبكر فى وقت النشاط والقدرة ، وعنى بتهذيبه وتنقيحه ، وظل يقرأ كتابه وينشره للناس مدة طويلة نيفا وثلاثين سنة .

ويدل على ذلك أخبار كثيرة منها :

١ — ما اخبرنا به مترجمو ابى داود فى كتبهم انه الف كتابه قديما وعرضه على شيخه الامام احمد فاستجاده واستحسنه (٣) ، ثم روى سننه ببغداد — عاصمة العلم والدولة — ونقله عنه اهلها (٤) ، وصار كتابه كالمصحف يتبعونه واعترف له اهل زمانه بالعلم والفضل . (٥)

والمعروف ان الامام احمد رحمه الله تعالى توفى سنة ٢٤١ هـ ، ولو فرضنا ان المؤلف عرضه عليه قبل وفاته بسنتين او ثلاث (اى ما بين سنة ٢٣٥ — ٢٤٠ هـ) ، فيكون عمر المؤلف حينئذ بضعا وثلاثين ، لانه رحمه الله تعالى : ولد سنة ٢٠٢ هـ ، كما تقدم ، فهذا وقت الجد والنشاط .

ومنذ ذلك الوقت ظل المؤلف يروى كتابه للناس فى بغداد ثم البصرة وغيرهما ومازال رحمه الله يهذبه وينقحه ويرتبه ، حتى كان بعض تلاميذه سمعه من المؤلف ست مرات فى حياته ، ويدل على ذلك :

٢ — ما قاله تلميذه ابو الحسن بن العبد (٦) : " سمعت كتاب السنن من ابى داود ست مرات بقيت من المرة السادسة بقية " وفى تتمة كلامه انه قرأها فى السنة التى مات فيها وهى سنة ٢٧٥ هـ .

٣ — وماحكاه تلميذه الحافظ ابو على محمد بن احمد اللؤلؤى انه قال بعد ان روى الحديث رقم ١١٩١ (٧) " هذا الحديث لم يقرأه ابو داود فى العرضة الرابعة " اهـ اى تركه ولم يقرأه علينا فى المرة الرابعة .

---

(١) شروط الائمة ص٤٧ (٢) تحفة الاحوذى ٦/ ٢٩٠ — ٢٩١ (٣) و(٤) و(٥) طبقات الشافعية ٢/ ٢٩٤ وتاريخ بغداد ٩/ ٥٦ وتهذيب الاسماء واللغات ٢/ ٢٢٦ . (٦) رسالة ابى داود بتحقيق الاستاذ محمد الصباغ ص١٢ ومجلة البحوث الاسلامية ١/ ١/ ٢٧٧ (٧) سنن ابى داود ١/ ٢٣١ .

— —

١٠ — روايات الكتاب :

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله (١) : " الروايات عن ابى داود بكتابه السنن كثيرة جدا ، ويوجد في بعضها من الكلام بل والاحاديث ما ليس في الاخرى ... "

ونحن نرى ان ما قاله الحافظ ابن كثير هذا أمر طبيعي جداً ، لان رجلا بارعا — كأبي داود — ظل يروى كتابه للناس مدة طويلة تزيد على ثلاثين سنة — كما سبق قريبا — لابد ان يكون عدد الذين رووه عنه كثيرا لاسيما ان اباداود امام جليل ومحدث مشهور يحبه الناس لعلمه وتقواه .

وعدد الذين رَوَوْا كتاب السنن عن المؤلف — كما علم من مجموع كلام النووي والذهبي والسبكي والسيوطي وابن حجر (٢) تسعة رجال ، وقد ذكرنا اسماءهم في كلامنا على تلاميذه ، ونزيد هنا بيانا لهذه الروايات وأصحابها :

١ — ابو على محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى المتوفى سنة ٣٣٣ هـ ، وروايته من اصح الروايات كما قال السيوطى (٣) وقد سمع السنن عدة مرات آخرهن سنة ٢٧٥ التى توفى فيها ابو داود ونسخة رواية اللؤلؤى هذه هى المفهومة من سنن ابى داود عند الاطلاق ، وقد اختصرهـا الحافظ المنذرى .

٢ — ابو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ، وروايته اكمل الروايات — كما قال السيوطى (٤) قال فى عون المعبود : " ان كثيرا من الروايات موجود فى روايـة ابن داسة ، غير موجود فى رواية اللؤلؤى ، و على هذه الرواية شرح الامام الخطابى المسمى بمعالم السنن ، وهو رحمه الله تلميذ لابن داسة .

٣ — ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى المعروف بابن الاعرابى (٢٤٦ — ٣٤٠ هـ) .

وقد سقط من نسخـته كتاب الفتن والملاحم والحروف والقراءات والخاتم ونحو النصـف من كتاب اللباس وفاته ايضا من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح اوراق كثيرة فهذه النسخة انقـص الروايات (٥) .

٤ — ابو الحسن على بن الحسن المعروف بابن العبد الانصارى المتوفى سنة ٣٢٨ هـ .

وهذه الرواية فيها من الكلام على جماعة من الرواة والاسانيد ماليس فى رواية اللؤلؤى وغيرها .

قال فضيلة الاستاذ محمد الصباغ (٦) : " وقد جاء فى آخر مخطوطة الرسالة التى فى وصـف السنن نص ينقل عن هذا الراوى — ابن العبد — وهو قوله : " سمعت كتاب السنن من ابـى داود ست مرات .. "

٥ — ابو عيسى اسحاق بن موسى بن سعيد الرملى المتوفى سنة ٣٢٠ هـ ويقال انه وراق ابى داود وروايته تقارب رواية ابن داسة . (٧)

---

(١) الباعث الحثيث ص١٤ (٢) تهذيب الاسماء ٢/ ٢٢٥ والتذكرة ص٥٩١ وطبقات الشافعية ٢/ ٢ والتهذيب ٤/ ١٧٠ (٣) و (٤) و (٥) عون المعبود ١٤/ ٢٠٢ — ٢٠٤ والمنهل العذب المورود ١/ ١٩ (٦) مجلة البحوث الاسلامية ١/ ١٠/ ٢٨٠ (٧) عون المعبود ١٤/ ٢٠٣ .

قال في عون المعبود (١) : " واما النسخة السادسة والسابعة ... الخ فلم اقف على روايتهما .. "

١١ ـ عدد احاديث السنن :

اختلف الناس في عدد احاديث السنن لابي داود .

اما المنذري فقد اقتصر ـ في مختصره ـ على رواية اللؤلؤي ، وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ احمد شاكر والشيخ محمد حامد الفقي ـ رحمهما الله ـ وبلغ عدد احاديثه ٥١١٣ حديث .

وأما صاحب عون المعبود فقد جمع كل الروايات التي وصلت اليه ، قال رحمه الله (٢) : " انى اخترت للشرح رواية اللؤلؤي ، ومع ذلك ماتركت حديثا واحدا من تلك الروايات بل اخذتها ... بالاستيعاب ، فصار هذا الشرح والمتن جامعا لرواية اللؤلؤي وابن داسة وابن العبد وابن الاعرابي والرملي .. " وبلغ عدد احاديثه ٥٢٥٢ حديث .

ثم جاء الاستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد فقام بطبع الكتاب وتحقيقه وبلغ عدد الاحاديث حسب احصائه ـ ٥٢٧٤ حديث .

من هنا استشكل بعض المعاصرين هذا الاختلاف في العدد مع قول ابى داود ان عدد احاديث السنن ٤٨٠٠ حديث .

وقد اجاب الاستاذ محى الدين عبد الحميد رحمه الله على هذا الاشكال ، وخلاصة كلامه ترجع الى أمرين رئيسيين ، التكرار واختلاف النسخ . قال رحمه الله (٣) .

الامر الاول : انا قد ذكرنا في بيان روايات الكتاب ، ان بعضها ينقص عن بعض ، وستجد من آثار اختلاف النسخ بالزيادة والنقصان في هذه المطبوعة شيئا كثيرا .

الامر الثاني : ان في الكتاب احاديث كثيرة متكررة باسناد واحد في موضعين او اكثر بسبب اشتمال الحديث على عدة احكام ، فالمؤلف يذكره في الابواب ويعتبره واحدا " . اهـ .

وقد يعيد المؤلف الحديث من وجهين او ثلاثة لاختلاف في السند او لزيادة كلام فيه وقد عد المحقق ذلك الحديث الواحد حديثين او اكثر بعدد ما اعيد ، كحديث علي في قصة فاطمة رضى الله عنهما وتعليم الرسول صلى الله عليه وسلم اياها ماهو خير من خادم ، اورده ابو داود في باب مواضع قسم الخمس رقم ٢٩٨٧ و٢٩٨٨ و٢٩٨٩ ثم ذكره في باب التسبيح عند النوم رقم ٥٠٦٢ و٥٠٦٣ و٥٠٦٤ .

ثم ان المؤلف قد يذكره في سننه كلاما لبعض الرواة في تفسير الغريب او فتوى لبعض الائمة ثم جاء المحقق فيعطى كل ذلك رقما مستقلا واضافة الى عدد الاحاديث مثال ذلك ، رقم ٧٦٩

---

(١) و(٢) عون المعبود ١٤/٢٠٤ و٢٠٦ .

(٣) مقدمة السنن لابي داود ١/١٨ـ١٩ .

قال المؤلف : حدثنا القعنبي عن مالك قال : " لا بأس بالدعاء في الصلاة في أوله وأوسطه وفي آخره ، في الفريضة وغيرها " .

ورقم ٤٠٥ ـ سأل ابو داود بسنده الى الزهري قال : " والعوالي على ميلين او ثلاثة اى من المدينة .

ورقم ٤٠٦ ـ سأل بسنده الى خيثمة قال : " حياتها ـ اى الشمس ـ ان تجد حرها " .

فهذه كلها (رقم ٤٠٥ و٤٠٦ ثم ٧٦٩) ليست بالحديث وانما هى كلام هؤلاء الائمة .

وما ذكره عن المؤلف ان عدد احاديث السنن ٤٨٠٠ حديث ، فقد ورد عنه ما يخالفه في ظاهره فقد روى عنه الحفاظ في ذلك ثلاث روايات . :

١ ـ نقل النووي في تهذيب الاسماء (١) عن محمد بن صالح الهاشمي قال : قال لنا ابو داود : " اقمت بطرسوس عشرين سنة اكتب المسند ، فكتبت اربعة آلاف حديث " (٤٠٠٠) .

٢ ـ ونقل الحفاظ (٢) الخطيب البغدادي والسلفي والمنذري والنووي ايضا عن ابى بكر بن داسة قال : سمعت ابا داود يقول : " كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث ، انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن ، جمعت فيه اربعة آلاف وثمانمائة حديث " (٤٨٠٠) ، هكذا جزم بالعدد .

٣ ـ ولكنه رحمه الله ـ لم يجزم به في رسالته المشهورة (٣) حيث قال : " ... ولعل عدد الذي في كتبي من الاحاديث قدر اربعة آلاف وثمانمائة حديث ، ونحو ستمائة حديث من المراسيل " .

والذي يبدو لي ـ والله اعلم ـ انه رحمه الله كتب أولا اربعة آلاف حديث ، وذلك عند اقامته بطرسوس ، ثم زاد عليها بعد ذلك نحوا من ثمانمائة حديث ، ثم مازال رحمه الله يرويه للناس زمنا طويلا نيفا وثلاثين عاما ، ينقح ويهذب ، ويزيد ويحذف كعادة المؤلفين ، حتى سمع منه بعض تلاميذه كابن العبد ست مرات ، كما تقدم .

وسبق في بيان روايات الكتاب ان اصحها رواية اللؤلؤي (وعددها ٥١١٢ حديثا) وأن رواية ابن الاعرابي انقص الروايات وقد سقط منها كتب واحاديث كثيرة ، وعدد ما سقط منها نحو ثلاثمائة حديث (٤) ، فاذا اخذنا رواية اللؤلؤي وطرحنا منها ما سقط من رواية ابن الاعرابي

---

(١) تهذيب الاسماء ٢/٢٢٦ (٢) تاريخ بغداد ٩/٥٦ ومختصر المنذري ١/٦ و٨/١٤٨ .

(٣) رسالة ابي داود .

(٤) سقط منها كتاب الفتن ٣٩ حديثا وكتاب الملاحم ٦٠ حديثا والحروف والقراءات ٤٠ حديثا وكتاب الخاتم ٢٦ حديثا ونحو نصف كتاب اللباس ٧٠ حديثا ، وسقطت احاديث من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح نحو ٦٥ حديثا .

يكون الباقي نحو أربعة آلاف وثمانمائة حديث (٤٨٠٠) ٠

قلت : يحتمل ان يكون المؤلف اراد بقوله ٤٨٠٠ حديث انتصر الروايات كرواية ابن الاعرابي عنه هذا ، وقد انتهى الاستاذ الفاضل محمد الصباغ ـ ايده الله ـ في بحثه الى ان الكتاب متواتر الى مؤلفه قائلا : " وقد انتهيت من بحثي الى ان كتاب السنن متواتر الى صاحبه دون شك ، وان اولئك الدساسين الذين يريدون تشكيك المسلمين بكتبهم الدينية وبالاصول الاسلامية قوم دفعهم الى ذلك التعصب الاعمى والحقد الدفين " (٥)

ولهذه الاسباب ـ اختلاف النسخ والتكرار وغيرهما ـ نرى انه ليس ثمة ما أُقحم على كتاب السنن ما ليس منه ، والله سبحانه وتعالى اعلم ـ انتهى ـ

---

(٥) مجلة البحوث الاسلامية ١ / ١ / ٢٧٨ ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم (١) أبان بن أبى عياش

ترجمته (١):

اسمه ونسبه: هو أبان (٢) بن أبى عياش أبو اسماعيل البصرى العبدى مولى عبد القيس

واسم أبيه فيروز.

وهو تابعى صغير، من الطبقة الخامسة، مات فى حدود الأربعين بعد المائة.

شيوخه: روى عن أنس بن مالك وسعيد بن جبير وخليد بن عبد الله العصرى (٣) والحسن البصرى وإبراهيم بن يزيد النخعى وغيرهم.

تلاميذه: روى عنه أبو اسحاق الفزارى وعمران القطان ويزيد بن هارون وحماد بن سلمة ومعمر وسفيان الثورى وخلق.

عدد مروياته فى سنن أبى داود:

قال المزى والحافظ ابن حجر (٤): "روى له أبو داود حديثا واحدا مقرونا بقتادة فى الصلاة" وهو فى السنن رقم: ٤٢٩.

كلام الائمة فى هذا الراوى جرحا وتعديلا:

قال الامام أحمد: "متروك الحديث" وقال أيضا: "لا يكتب حديثه".

---

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير ١/١/٤٥٤ الجرح والتعديل ١/١/٢٩٥ التقريب ١/٣١ التهذيب ١/٩٧-١٠١ تهذيب الكمال ١/٥٠ الميزان ١/١٠-١٤ الخلاصة ١/٣٩ المغنى للذهبى ١/٧ ديوان الضعفاء له ص ٧.

(٢) أبان: بفتح همزة وخفة موحدة وبنون وبالصرف وتركه والصرف هو المختار - كما فى المغنى لابن طاهر ص ٢.

(٣) خليد: بفتح أوله كما فى الخلاصة ١/٢٩٣ والعصرى: بفتح المهملتين كما فى التقريب ١/٢٢٧.

(٤) انظر تهذيب الكمال ١/٥٠ والتهذيب ١/٩٩.

(٥) هو شيخ الاسلام وسيد المسلمين فى عصره الحافظ الحجة أبو عبد الله احمد بن محمد ابن حنبل الشيبانى المروزى ثم البغدادى أحد الائمة الاربعة وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ، وله سبع وسبعون سنة.
انظر تذكرة الحفاظ ص ٤٣١. والتقريب ١/٢٤
وتاريخ بغداد ٤/٤١٢.

وقال يحى بن معين (١) وأبو حاتم (٢) والنسائى (٣) والفلاس (٤) والدارقطنى (٥) : " متروك الحديث " ، وزاد الفلاس : " وهو رجل صالح " .
وزاد أبو حاتم : " وكان رجلا صالحا ولكنه بلى بسوء الحفظ " .

وقال ابن أبى حاتم (٦) : " سئل أبو زرعة (٧) عنه فقال : " ترك حديثه " ، فقيل له كان يتعمد الكذب ؟ قال : " لا ، كان يسمع الحديث من أنس ومن شهر بن حوشب ومن الحسن فلا يميّز بينهم " .

وقال ابن حبان (٨) : " كان من العبّاد يقوم الليل ويصوم النهار ، سمع من أنس أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع من كلامه ، فاذا حدث به جعل كلام الحسن عن أنس مرفوعا وهو لا يعلم ، ولعله روى عن أنس مرفوعا أكثر من ألف وخمسمائة حديث ، ما لكثير شىء منها أصل .

وقال الساجى (٩) : " كان رجلا صالحا سخيا ، فيه غفلة يهم ويخطىء فى الحديث " ، وقال ابن معين مرة : " ضعيف " .

وقال ابن المدينى (١٠) : " كان ضعيفا " .

---

(١) هو الامام سيد الحفاظ امام الجرح والتعديل ابو زكريا البغدادى (١٥٨هـ ـ ٢٣٣هـ) روى عنه احمد والبخارى ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وهناد وغيرهم . انظر تذكرة الحفاظ ٤٢٩ والتقريب ٢/٣٥٨ .

(٢) أبو حاتم الرازى هو الامام الحافظ الكبير محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى (١٩٥ـ ٢٧٧هـ) التذكرة ص ٥٦٧ تقدمة والجرح والتعديل ٣٤٩ .

(٣) النسائى هو الامام الحافظ شيخ الاسلام أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب الخراسانى صاحب السنن (٢١٥ ـ ٣٠٣) انظر التذكرة ص ٦٩٨ .

(٤) هو عمرو بن على بن بحر أبو حفص الصيرفى الفلاس الامام الحافظ الثبت توفى سنة ٢٤٩ كما فى التذكرة ص ٤٨٧ وفى التقريب ٢/٧٥ .

(٥) الدارقطنى هو على بن عمر بن أحمد بن مهدى أبو الحسن الحافظ الكبير الناقد صاحب التصانيف المتوفى سنة ٣٨٥ . انظر تاريخ بغداد ١٢/٣٤ـ ٤٠ والاعلام ٥/١٣٠ .

(٦) ابن أبى حاتم هو الحافظ الناقد شيخ الاسلام أبو محمد عبد الرحمن الامام ابن الامام الحافظ الكبير أبى حاتم الرازى صاحب كتاب الجرح والتعديل (٢٤٠ـ٣٢٧هـ) تذكرة الحفاظ ٨٢٩ .

(٧) أبو زرعة هو الامام الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشى الرازى مات سنة ٢٦٤ وله أربع وستون سنة ، روى له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ـ انظر التذكرة ص ٥٥٧ والتقريب ١/٥٣٦ .

(٨) ابن حبان هو الحافظ الامام ابو حاتم محمد بن حبان البستى صاحب التصانيف منها صحيح ابن حبان وكتاب الثقات ، والمجروحين توفى سنة ٣٥٤ ـ التذكرة ص ٩٢٠ .

(٩) الساجى هو الامام الحافظ محدث البصرة ابو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجى مات سنة ٣٠٧ ـ التذكرة ص ٧٠٩ .

(١٠) ابن المدينى هو حافظ العصر وقدوة أرباب هذا الشأن ابو الحسن على بن عبد الله بن جعفر المدينى ثم البصرى صاحب التصانيف (١٦١ـ٢٣٤) قال النووى لابن المدينى نحو من مائتى مصنف التذكرة ص ٤٢٨ .

وقال ابن عدى (١): " عامة مايرويه لايتابع عليه ، وهو بين الأمر فى الضعف وأرجو أنه لايتعمد الكذب الا انه يشتبه عليه ويغلط ".

وقال أبو عبيد الآجرى (٢) عن أبى داود : " لايكتب حديثه ".

وقال شعبة (٣) : " لأن أشرب من بول حمارى أحب الي من أن أقول حدثني أبان ، وقال : " ردائى وحمارى فى المساكين صدقة ان لم يكن ابن أبى عياش يكذب فى الحديث ". قلت وفى ذلك قال الامام البخارى (٤) : " كان شعبة سيء الرأى فيه ".

وقال يزيد بن زريع (٥): " انما تركت أبانا ، لأنه روى حديثا عن أنس فقلت له : عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : " وهل يروى أنس الا عن النبى صلى الله عليه وسلم؟ ".

وقال الذهبى فى المغنى : " قال أحمد : تركوا حديثه ".

وقال الحافظ فى التقريب : " متروك ".

النتيجة :

القول قول الجمهور ان أبان بن أبى عياش متروك الحديث ، لايكتب حديثه لسوء حفظه ولفحش خطئه ، وكان رجلا صالحا ، لا يتعمد الكذب .

---

(١) ابن عدى هو الامام الكبير ابو احمد عبد الله بن عدى .. الجرجانى صاحب كتاب الكامل فى الجرح والتعديل عارف بعلل الحديث (٢٧٧هـ - ٣٦٥هـ) انظر تذكرة الحفاظ ص ٩٤٠.

(٢) الآجرى : بفتح الألف الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء - كذا فى الكتاب ١٨/١ هو محمد بن على بن عثمان أبو عبيد الآجرى البصرى صاحب أبى داود ، انظر تاريخ بغداد ٥٦/٩ ومختصر السنن ١٥٤/٨.

(٣) هو الحافظ الكبير الحجة شيخ الاسلام شعبة بن الحجاج بن الورد أبو البسطام - بكسر فسكون - الواسطى البصرى وهو أول من فتش عن الرجال بالعراق مات سنة ١٦٠ ع - التذكرة ١٩٦ وتقدمة الجرح والتعديل ١٢٦/١.

(٤) هو شيخ الاسلام وامام الحفاظ وأمير المؤمنين فى الحديث ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح والتصانيف (١٩٤- ٢٥٦هـ) قال ابن حجر خزيمة : " ماتحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخارى " التذكرة ص ٥٥٥.

(٥) يزيد بن زريع بالتصغير - التميمى ابو معاوية البصرى الحافظ ثقة ثبت من الثامنة مات سنة ١٨٢هـ . روى له ع التهذيب ٣٢٥/١١ والتقريب ٣٦٤/٢.

ز/جاها

دراسة حديثه في السنن :

روى له أبو داود حديثا واحدا مقرونا بقتادة في الصلاة (١) .

قال أبو داود رحمه الله تعالى :

باب المحافظة على وقت الصلوات (٢) .

٤٢٩ حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبري ثنا أبو علي الحنفي عُبَيْدُ الله بن عبد المجيد ... ثنا عمران القطان ثنا قتادة وأبان كلاهما عن خليد العصري عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ، من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة " انتهى .

قالوا : يا أبا الدرداء وما أداء الأمانة ؟ قال : الغسل من الجنابة " .

رجال السند : ١) شيخ أبي داود محمد بن عبد الرحمن العَنْبَري البصري ثقة من الحادية عشرة د (٣) .

٢) أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد صدوق من التاسعة ع (٤) .

٣) عمران القطان هو عمران بن دَاوَر أبو العوام (٥) البصري ـ قال البخاري (٦) صدوق يهم ، وبه قال الحافظ في التقريب (٧) خت ٤ م ، وفي التهذيب (٨) : روى عنه ابن مهدي وابو داود الطيالسي وأبو علي الحنفي .

---

(١) قاله المزي في تهذيبه ١/ ٥٠ والحافظ في التهذيب ١/ ٩٩ .

(٢) السنن ١/ ١٧١

(٣) التقريب ٢/ ١٨٤

(٤) التقريب ١/ ٥٣٦

(٥) داور : بفتح الواو بعدها راء كما في التقريب ٢/ ٨٣

(٦) كما في التهذيب ٨/ ١٣٢

(٧) ٢/ ٨٣

(٨) ٨/ ١٣١

ز/جاها

٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة ع (١)

٥) خليد بن عبد الله العصري ـ بفتح المهملتين ـ يقال أنه مولى لأبي الدرداء صدوق يرسل من الرابعة م د (٢) .

٦) أم الدرداء زوج أبي الدرداء وهي الصغرى اسمها هُجيمة وقيل جُهيمة الأوصابية الدمشقية ثقة فقيهة من الثالثة مات سنة ٨١ ع (٣)

سند هذا الحديث صالح عند أبي داود وقد سكت عنه ، وقد جود اسناده المنذري (٤) والهيثمي (٥) .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٦) ثم قال : رواه الطبراني باسناد جيد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧) عن أبي الدرداء مثله سواء الى قوله : " وأدى الأمانة " الا أن فيه قيل : يا نبي الله ، وما أداء .. الأمانة ؟ قال : " الغسل من الجنابة " ان الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها " .

فجعل تفسير أداء الأمانة بالغسل من الجنابة مرفوعا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وعند أبي داود من كلام أبي الدرداء .

ثم قال الهيثمي : (٨) رواه الطبراني في الكبير واسناده جيد ، انتهى .

وللحديث شاهد متفق على صحته (٩) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان " .

---

(١) التقريب ١/١٢٣ (٢) التقريب ١/٢٢٧ (٣) التقريب ٢/٦٢١

(٤) في الترغيب والترهيب ١/١٤١ (٥) في مجمع الزوائد ١/٤٧ والهيثمي هو الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن أبي بكر (٧٣٥ـ٨٠٧) رفيق الحافظ العراقي وشيخ الحافظ ابن حجر ، صاحب مجمع الزوائد وموارد الظمآن وغيرهما ـ انظر ذيل التذكرة للسيوطي ص ٣٧٢ .

(٦) ١/١٤١

(٧) و (٨) ١/٤٧

(٩) انظر مشكاة المصابيح ١/١٢ وصحيح البخاري ٢/١٠٩ .

ز/جاها

قال : والذى نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا ولا أنقص منـــه .
فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا " .

والشطر الثاني من الحديث - أعني مايشمل تفسير أداء الأمانة ، له شاهد من حديث أبي أيوب الانصاري مرفوعا : " الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة وأداء الأمانة كفارة لما بينها " قلت : وما أداء الأمانة ؟ قال : الجنابة فان تحت كل شعره جنابة " رواه ابن ماجه (١) ، قال البوصيري في الزوائد (٢) : اسناد ضعيف لأن طلحة بن نافع لم يسمع من أبي أيوب اهـ .

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص " من لقى الله تعالى يوم القيامة بالصلوات الخمس وصيام رمضان والاغتسال من الجنابة كان عبدا لله حقا ، ومن اختان منهن شيئا كان عدوا لله حقا ، قال الهيثمي (٣) : رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده الحجاج بن رشدين (٤) بن سعد ضعفه ابن عدي اهـ .

الخلاصة :

(١) أبان بن أبي عياش - وقد سبق الحديث لأجله - متروك الحديث لايكتب حديثه لسوء حفظه ولفحش خطئه وكان رجلا صالحا ، وحديثه لايصلح للاعتبار فضلا عن الاحتجاج به اذا انفرد .

(٢) روى له أبو داود حديثا واحدا مقرونا بقتادة .

(٣) حديث أبي الدرداء هذا مع شواهده لايقل عن درجة الحسن لغيره . ولايضره شدة ضعف أبان بن أبي عياش لأن السند في الحقيقة في غنية عنه ، لأنه رواه مقرونا بقتادة - وهو ثقة ثبت - حيث قال عمران القطان حدثنا قتادة وأبان كلاهما عن خليد العصري .

والله تعالى أعلم .

---

(١) و (٢) سنن ابن ماجه ١٩٦/١ : والبوصيري ، بضم الباء الموحدة وسكون واو وكسر مهملة - كما في المغني ص ١٣ وهو أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل شهاب الدين البوصيري (٧٦٢-٨٤٠هـ) سمع العراقي والهيثمي وغيرهما ، وصنف تآليف حسنة منها : زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة ، وزوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة ، وزوائد سنن البيهقي الكبرى على الكتب الستة - انظر ذيل تذكرة الحفاظ - للسيوطي ص ٣٧٩ . (٣) مجمع الزوائد ٤٥/١ .

(٤) رشدين : بكسر راء وسكون معجمة وكسر دال مهملة وياء ونون كما في المغني

رقم (٢) اسحاق بن أبي فـــروة (١)

اســمه ونسبه : هو اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أبو سليمان الاموي مولى آل عثمـــان ابن عفان من الطبقة الرابعة، قال خليفة بن خياط ومحمد بن سعد (٢): مات سنة ١٤٤هـــ - وصححه المزي . روى له أبو داود والترمـــذي وابن ماجـــه .

شيوخــه : روى عن الزهري ونافع ومكحول وخارجة بن زيد بن ثابت وهشام بن عروة وابن الزناد ومحمد بن المنكدر ومجاهد وغيرهم .

تلاميـــذه : روى عنه الليث بن سعد وعبد السلام بن حرب وعبيد الله بن عمر العُمَري وابن لهيعة والوليد بن مسلم واسماعيل بن عياش وأبو معشر المدنـــي وغيرهم .

عدد مروياته في السنن :

قال المزي والحافظ (٣) روى له أبو داود حديثا واحدا متابعـــةً .

كلام الائمـة فيه جرحا وتعديلا :

اتفق كل من وقفت على كلامه على جرحه وفي طليعتهم الامام البخـــاري حيث قال : " تركوه ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان والنســائي وعمرو بن علي والدارقطني والبَرْقاني (٤) : " متروك "، وقال ابن خزيمة (٥) لايحتج بحديثه " . وقال ابن حبان : " يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل ".

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣٩٦/١/١ والجرح والتعديل ٢٢٧/١/١ التقريب ٥٩/١ والتهذيب ٢٤٠/١ وتهذيب الكمال ٨٨/١ والمـــيزان ١٩٣/١ والخلاصة ٧٤/١ والضعفاء للنسائي حده .

(٢) انظر التهذيب ٢٤٢/١

(٣) انظر تهذيب الكمال ٨٨/١ والتهذيب ٢٤٢/١

(٤) البرقاني : بفتح الباء وسكون الراء هو احمد بن محمد بن احمد بن غالب ابو بكـــر عالم بالحديث من أهل خوارزم له مسند ضمنه ما اشتمل عليـــه البخاري ومسلـــم (٣٣٦ - ٤٢٥) - انظر تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ والاعـــلام ٢٠٥/١ .

(٥) ابـــن خزيمة : هو محمد بن اسحاق بن خزيمة ابو بكر امام نيسابور في عصـــره كان فقيها مجتهدا عالما بالحديث ولقبه السبكي بإمام الائمة (٢٢٣-٣١١هـ) الاعلام ٢٥٣/٦

وقال أحمد : " لا تحل عندى الرواية عنه " وفى رواية ليس بأهل أن يحمل عنه " وقال ابن عدى : " لا يتابع على أسانيده ولا على متونه وهو بين الامر فى الضعفاء " .

وقد اختلفت الروايات عن ابن معين ، فقال فى رواية معاوية بن صالح : " حديثه ليس بذاك " وفى رواية ابن أبى مريم عنه : " لا يكتب حديثه ليس بشىء " . وفى رواية على بن الحسن الهسنجانى (١) عنه : " كذاب " وفى رواية أبى داود عنه : " ليس بثقة " . وقال الخليلى (٢) : ضعفوه جدا وتكلم فيه مالك والشافعى وتركاه " .

هذا وقد قال الحافظ فى التقريب (٣) : " متروك من الرابعة " .

النتيجة :

وقد اتضح شأن هذا الراوى — والحالة هذه — اذ لم يختلف اثنان — من أهل النقد على تجريحه ، بل تظاهرت أقوالهم فى ذلك ، فهو إذن متروك الحديث ولا يكتب حديثه ولا تحل الرواية عنه ، والله تعالى أعلم .

---

(١) الهسنجانى : بكسر الهاء والمهملة وسكون النون الأولى . كذا فى هامش التهذيب ١/٢٤١ .

(٢) الخليلى : بفتح الخاء المعجمة هو خليل بن عبد الله ... أبو يعلى الخليلى القاضى من حفاظ الحديث العارفين برجاله ، له كتاب " الارشاد فى علماء البلاد " ذكر فيه المحدثين وغيرهم من العلماء على ترتيب البلاد الى زمانه مات سنة ٤٤٦ هـ — انظر الاعلام ٢/٣٦٨ والرسالة المستطرفة ص ٩٧ .

(٣) ١/٥٩ .

ز/جاها

مرويـــاته :

روى له ابو داود حديثا واحدا متابعة ، والترمذى وابن ماجـــه (١) .

قال أبو داود : باب مايستفتح به الصلاة من الدعاء (٢) . رقم ٧٦٦

رقم ٧٦٢ - حدثنـا عمرو بن عثمان ثنا شريح بن يزيد حدثنى شعيب بن أبى حمـــزة قال : قال لى محمد بن المنكدر وابن أبى فروة وغيرهما من فقهاء أهـــل المدينة :

" فاذا قلت أنت ذاك فقل " وأنا من المسلمين " يعنى قولـــــه " وأنا أول المسلمين " (٣) .

معنى الأثـــر :

أى قال محمد بن المنكدر واسحاق بن أبى فروة وغيرهما من فقهاء أهل المدينة (قالوا) لشعيب بن أبى حمزة " اذا دعوت بدعاء الاستفتاح فى الصـــلاة فقل : " وأنا من المسلمين " يعنى قوله " ان صلاتى ونسكى ... وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين .

رجال السند :

١) شيخ أبى داود عمرو بن عثمـان بن سعيد بن كثير صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٠ د س ق (٤) .

٢) شريح (٥) بن يزيد الحضرمى أبو حيوة الحمصى المقرىء المؤذن ، قال ابن أبى حاتم (٦) : روى عن صفوان بن عمرو وأرطاة بن المنذر وعمران بن بشير ، ...

---

(١) قاله المزى فى تهذيب الكمال ٨٨/١ (٢) ٢٨١/١

(٣) قول المزى " اخرج له ابو داود حديثا واحدا متابعة " فيه تجاوز لأن أبا داود لم يخرج له حديثا وانما اخرج لمحمد بن المنكدر وله " ابن أبى فروة " أثرا فى دعاء الاستفتاح .

(٤) التقريب ٧٤/٢

(٥) شريح فى الخلاصة ٤٤٧/١ بضم الشين وفتح الراء وسكون الياء آخره حــــاء مهملة .

(٦) فى الجـــرح والتعديـــل ٣٣٤/١/٢ فيما سمعه من أبيه ...

ز/جاها

وروى عنه : يزيد بن عبد ربه / وابنه حيوة / والوليد بن عتبة / ومحمد بن المصفى / وداود بن رشيد / وابراهيم بن موسى / وعمرو بن عثمان . ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحا ولا توثيقا ، وكذا سكت عنه البخاري في الكبير (١) وسكت عنه الحافظ في التقريب (٢) وقال في التهذيب (٣) ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخزرجي في الخلاصة (٤) : وثقه ابن حبان . وقال الذهبي في الكاشف (٥) : ثقة توفي سنة ٢٠٣ ، ولم أره في الميزان ولا في اللسان .

وقال الذهبي (٦) : " وفي رواة الصحيحين عدد كثير ماعلمنا أن أحدا نص على توثيقهم ، والجمهور على ان من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح " اهـ .

٣) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار ثقة عابد من السابعة ع (٧) . مات سنة ١٦٢هـ .

٤) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة ع مات سنة ١٣٠ أو بعدها ، روى عن أبيه وعمه ربيعة وله صحبة ، وعن أبي هريرة وعائشة وأبي أيوب وأنس وسفينة وجابر وأبي أمامة وابن عباس وابن عمر وأبي قتادة وخلق كثير (٨) .

---

(١) ٢٣١/٢/٢ (٢) ٣٥٠/١

(٣) ٣٣١/٤ وزاد : وروى عنه .. واسحاق بن راهويه وكثير بن عبيد . (٤) ٤٤٨/١

(٥) ١٠/٢ (٦) في الميزان ٤٢٦/٣ في ترجمة مالك بن الخير الزَّبَّادي المصري .

(٧) التقريب ٣٥٢/١

(٨) انظر التهذيب ٤٧٣/٩ والتقريب ٢١٠/٢ .

ز/جاها

سند هذا الاثر لابأس به - ان شاء الله - وقد سكت عنه أبو داود والمنذرى (١)، ولا يضر كون اسحاق بن أبى فروة متروكا - والاثر سيق هنا لأجله - لأن الاعتماد على غيره من الثقات كمحمد بن المنكدر وغيره من فقهاء أهل المدينة، فالسند فى غنية عنه، هذا، وقد رواه الدارقطنى (٢) أتم منه ولم يذكره (أى ابن أبى فروة) فى السند، أخرجه من طريق شريح بن يزيد عن شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة قال: " ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ... الحديث.

قال شعيب (ابن أبى حمزة) قال لى محمد بن المنكدر وغيره من فقهاء أهل المدينة: " ان قلت أنت هذا القول فقل وأنا من المسلمين (٣) . اهـ.

وله شاهد أخرجه مسلم فى صحيحه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال: " وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض ... الى قوله - وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ". وهو حديث طويل.

قال النووى (٤) رحمه الله " قوله " وأنا من المسلمين " هكذا هو فى صحيح مسلم، وقد رواه البيهقى من طرق كثيرة فى بعضها " وأنا من المسلمين " وفى بعضها " وأنا أول المسلمين" ~~فى بعضها " وأنا أول المسلمين~~ " اهـ.

وقال الشافعى (٥) - رحمه الله - فى الأم بعد أن أورد حديث علىّ الذى رواه مسلم وحديث أبى هريرة فى دعاء الاستفتاح ... قال الشافعى: " وبهذا كله أقول وآمر وأحب أن يأتى به كما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغادر منها شيئا، ويجعل مكان " وأنا أول المسلمين " " وأنا من المسلمين ".

---

(١) مختصر السنن ١/ ٣٧٢
(٢) فى سننه ٢/ ٢٩٨ (ط الهندية ١١٣).
(٣) المصدر السابق.
(٤) فى المجموع ٣/ ٣١٥
(٥) الشافعى فى الأم ١/ ٩٢.

ز/جاها

الخلاصـــــة :

(١) هذا الراوى اسحاق بن أبى فروة متروك الحديث .

(٢) روى له أبو داود حديثا واحدا متابعـــــة .

(٢) هذا الاثر ـ الذى رواه شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن المنكدر واسحاق بن أبى فروة وغيره من فقهاء ـ أهل المدينة ـ سنده لابأس به ، لأن الاعتماد فى السند ليس على هذا المتروك ـ أعنى ابن أبى فـــروة ـ بل على غيره من الثقات كمحمد بن المنكدر .

هذا ، وله شاهد صحيح من حديث على رضى الله عنه ، وقد أخرجـــه مســلم فى صحيحه .

(٣) هنا لسائل أن يسأل : لم أخرج أبو داود لهذا المتروك فى ســننه ـ والسند فى نفسه جيد أو حسن ؟ والجواب ـ والعلم عند اللـــه ـ لينبه رحمه الله كل منصف ألا يتعجل فى الحكم على سند حديث بمجــرد وجود راو ضعيف أو متروك فيه ، بل عليه أن يبحث أولا هل له تابع أو شاهد ؟ وللتنبيه على القاعدة المشهورة " انه لا تلازم بين متن الحديث وسـنده فقد يكون السند ضعيفا ، والمتن صحيح أو حســن بوروده من طريــق أخرى صحيحــة " .

والله أعلـــم .

ز/جاها

"رقم (٣) أيوب بن خَـــوط "
ترجمته (١)

اسمه ونسبه :
هو أيوب بن خَوْط أبو أمية البصرى الحَبَطِـــى (٢) .
من الطبقة الخامســة .
روى له أبو داود وابن ماجـه .

شيوخــه : روى عن نافع مولى ابن عمر وعامر الأحول وليث بن أبى سليم وقتـــادة وجماعــة .

تلاميــذه : وروى عنه الحسين بن واقد ومحمد بن المصعب وحفص بن عبد الرحمــن وشيبان وغيرهـــم .

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

قال البخارى : " تركه ابن المبارك " وقال أبو حاتم وعمرو بن علـــى والنسائى والدارقطنى : " متروك " وزاد عمرو بن على : " كان أميــا لايكتب وهو متروك الحديث ، ولم يكن من أهل الكذب ، كان كثــير الغلط والوهم " .

وقال الساجى : " أجمع أهل العلم على ترك حديثه ـ كان يحـدث بأحاديث بواطل وكان يرمى بالقدر ، وليس بحجة لافى الأحكام ولا فــى غيرهـــا " .

وقال ابن معين : " لايكتب حديثــه " .

وقال ابن عدى : " روى عنه أســد بن موسى مناكــير " .

وقال الحاكم أبو احمد (٣) : " ليس بالقوى عندهـــم " .

وقال الآجُرِّى عن أبى داود : " ليس بشىء " . وقال فى السنن (٤) بعد أن ساق الحديث " هذا حديث منكــر " .

وقال الحافظ فى التقريب : " متروك من الخامســة "

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٤١٤/١/١ الجرح والتعديل ٢٤٦/١/١ التقريب ٨٩/١ التهذيب ٤٠٢/١ تهذيب الكمال : لم أر ترجمته فيـــه . الميزان ١٣٩/١ الخلاصة ١١١/١ الضعفاء للبخارى ص ٥ والضعفاء للنسـائى ص٤

(٢) خوط : بفتح الخاء المعجمة كما فى التقريب ٨٩/١ : والحبطى : بمهملة وموحدة مفتوحتين وطاء مهملة كما فى التهذيب ٤٠٢/٢ وكما فى المغنى ص ٢٥ . (٣)

(٤) ول) السنن ٤٩١/٣ .

النتيجـــــة :

١ ـ لقد تظاهرة اقوال أهل الجرح والتعديل على تدهينه وترك حديثه .

٢ ـ وقد بين عمر بن على سبب وهنه فقال : " كان أميا لايكتب ، وهو متروك الحديث كان كثير الغلط والوهم ، ولم يكن من اهل الكذب " كما تقدم .

دراسة مروياته فى السنـــــن :

قال ابو داوود (١) : باب الجمع بين لونين من الطعام .

رقم ٣٨١٨ حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رِزْمَة (٢) / اخبرنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد / عن أيوب / عن نافع / عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وددت أنَّ عندى خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقَّة بسمن ولبن " .ـ

فقام رجل من القوم فاتخذه ، فجاء به ، فقال : فى أىّ شىء كان هذا ؟ "

قال : فى عُكَّة ضَبّ . قال : " ارفعه "

قال ابو داود : "هذا حديث منكر" . قال ابو داود : " وايوب ليس هو ~~الخيتانى~~ السختيانى (٣)

قلت : لم يخرج ابو داود ـ رحمه الله ـ فى هذا الباب الا هذا الحديث ـ

تراجم رجال السنـد :

١ ـ شيخ ~~أبى~~ أبو داود محمد بن عبد العزيز ~~أبى~~ رِزْمَة غَزْوَان (٤) المروزى ثقة من العاشرة خ عم (٥)

٢ ـ الفضل بن موسى السِّينَانى (٦) ابو عبد الله المروزى ثقة ثبت ربما أغرب من كبار التاسعة ع (٧)

٣ ـ حسنين بن واقد المروزى ابو عبد الله القاضى ثقة له أوهام من السابعة خت م عم (٨) .

---

(١) السنن ٣ / ٤٩١ (٢) رزمه : بكسر الراء وسكون الزاى كما فى التقريب ٢ / ١٨٦

(٣) مكرر : السختيانى : بفتح وسين وكسرها فسكون معجمه وكسر ثناة وخفة تحتع فألف فنون ، كما فى المغنى ٤٢

(٤) و (٥) التقريب ٢ / ١٨٦ وغزوان : بفتح المعجمة وسكون الزاى والمروزى : بسكون راء وبزاى نسبة الى مرو بزيادة زاى مدينة بخرسان ـ كما فى المغنى ٧٧

(٦) السينانى : منسوب الى سينان : بكسر السين : احدى قرى مرو . كما فى هامش التقريب ٢ / ١١

(٧) المصدر السابق (التقريب ٢ / ١١١) (٨) التقريب ١ / ١٨٠

قال ابو داود (١) رحمه الله : " هذا حديث منكر ، وأيوب ليس هو السختيانى " انتهى

وقال الحافظ (٢) " وسئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث فاستنكره وحرك رأســـــه كأنه لم يرضـــه "

وأما المنذرى (٣) فلم يزد على قوله : " وأخرجه ابن ماجه " كأنه اكتفى بكلام أبـــى داود وأخرجه ابن ماجـــه (٤) عن هدبة بن عبد الوهاب ثنا الفضل بن موســـــى ثنا الحسيـــن بن واقد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر فذكر مثله ، وفيه فقـــال _ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأىّ شىء كأن هذا السمن ؟ " فقال : فى عكــــة ضـــب ، قال : " فأبى أن يأكله "

ملاحظة : هكذا وقع عند أبى داود وابن ماجه " أيوب " الراوى عن نافع ، غيــــر منسوب .

قال الحافظ فى التهذيب (٥) : " وقرأت بخط شيخنا الحافظ ابن الفضل بـــن الحسين (٦) الظاهر انه أيوب بن خوط ، فقد ذكر ابن أبى حاتم (٧) انه يروى عـــن نافع ويروى عنه حسين بن واقد والله اعلم " ، ثم قال الحافظ : " ومما يؤيد ذلـــــك أن ابن حبان قال فى ترجمة حسين بن واقد : " كتب عن أيوب السختيانى وايوب بـــن خَوّط جميعاً (٨) فكل منكر عنده ، عن ايوب عن نافع عن ابن عمـــر ، انما هـــــو أيوب بن خوط [illegible] ليس هو أيوب السختيانى » .

---

(١) فى السنن ٣/٤٩١

(٢) فى التهذيب ١/٤٠٣

(٣) فى مختصر السنن له ٥/٣٢٨

(٤) ٢/١١٠٩ (٥) ١/٤٠٣

(٦)

(٧) فى الجرح والتعديل ١/١/٣٤٦

(٨) وانظر التهذيب ٢/٣٧٣ فى ترجمة حسين بن واقـــد .

وذكر التبريزى (١) هذا الحديث فى المشكات (٢) ، فنقل عن أبى داود أنه حديث منكر .

وسكت عنه الشيخ ناصر الدين الألبانى فى تعليقه (٣) على أحاديث المشكاة .

وحكى الشيخ على القارى فى مرقاة المفاتيح (٤) عن الطيبى انه قال :ـ

" هذا الحديث مخالف لما كان عليه من شيمته صلى الله عليه وسلم ، كيف وقد أخرج مخرج التمنّى ، ومن ثم صرح ابو داود بكونه منكرا " .

غريب الحديث :

قوله : "مُلَبَّقَة " أى مخلوطة خلطا شديدا ، قال فى لسان العرب (٥")وفى الحديث : فصنع ثريدا ثم لبقها اى خلطها خلطا شديدا ، ولبق الثريد وغيره : خلطه ولينه "

قوله " فى عكة ضب " العكة : بالضم ـ آنية السمن أصغر من القربة . وجمعه عكك وعكاك ، كذا فى القاموس (٦) . وقال فى النهاية (٧) " هى وعاء من جلود مستدير يختص بهما " أى بالسمن والعسل .

الخلاصة :

١ـ ايوب بن خوط أبو أومية البصرى الحبطى متروك ، روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢ـ حديث ابن عمر هذا (مرفوعا) : " وددت ان عندى خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن " ، ضعفه الأئمة ، وقد استنكره الامام احمد وأبو داود وغيرهما .

٣ـ وقد بين ابو داود انه حديث منكر ، فوفى بشرطه رحمه الله .

---

(١) هو ولى الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى محدث من علماء القرن الثامن للهجرة . والتبريزى : بكسر تاء وسكون موحدة كما فى المغنى ص١٤

(٢) ٢/٤٥٢

(٣) المصدر السابق .

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٤/٨٦"

(٥) ١٠/٣٢٦

(٦) انظر ترتيب القاموس ٣/٢٥٠

(٧) ٣/٢٨٤

رقم (٤) " الحـــارث الأعـــور " (١)

هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى (٢) الخارفى الحوتى الكوفى أبو زهيــر صاحب على رضى الله عنه ـ ويقال له : الحارث بن عبيد ، مات سنة خمس وستيــــن .
روى له اصحاب السنن الاربعـه .

شيوخـــه :

روى عن على وابن مسعـود وزيد بن ثابت .

تلاميـذه :

وروى عنه الشعبى وأبو اسحاق السبيعى وأبو البختري (٣) الطائى وعطاء بــن ابى رباح والضحاك بن مزاحم وعبد الكريم بن أمية البصرى وجماعة .

عدد مروياته فى السنن : أخرج له ابو داود ثلاثة احاديث .

كـلام الائمـة فيه جرحا وتعديلا :

قد اختلفت اقوال الائمة فيه فمنهم من وثقه ، ومنهم من كذبه والجمهور علـــى تضعيفــــه .

ومن المزكين له : محمد بن سيرين (٤) ويحى بن معين والنسائى واحمد بن صالح المصرى وابن عبد البر .

قال محمد بن سيرين : " كان من اصحاب ابن مسعود خمسة يوءخذ عنهم ، أدركــت منهم اربعة وفاتنى الحارث فلم أره ، وكان يفضل عليهم وكان أحسنهم " .

وقال ابن معين فى رواية عباس الدورى (٥) عنه : " الحارث قد سمع من ابن مسعــود وليس به بأس "

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢٧١/١/١ الجرح والتعديل ٧٨/١/٢ التقريب ١٤١/١ التهذيب ١٤٥/٢ ـ وتهذيب الكمال ٢١٩/١ الميزان : ٤٣٥/١ الخلاصة ١٨٤/١ الضعفاء البخارى ص٧ والنسائى ص٨ والعقيلى ص٣٩

(٢) الهمدانى : بسكون الميم والحوتى : بضم المهملة وبالمثناة فوق كذا فى التقريــب ١٤١/١ والخارفى : بخاء وراء مكسورة نسبة الى خارف بطن من همدان ـ كذا فى هامش التهذيب ١٤٥/٢ ـ وانظر المغنى ص٢٩ .

(٣) ابو البخترى : بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة ـ كذا فى التقريب ٣٩٤/٢

(٤) هو محمد بن سيرين الامام الربانى أبو بكر مولى أنس بن مالك ثقة ثبت عابد كبيــر القدر مات سنة ١١٠ ـ التقريب ١٦٩/٢ والتذكره ص٧٧

(٥) هو عباس بن محمد بن حاتم الحافظ الامام الدورى صاحب ابن معين (١٨٥ـ٢٧١) كما فى التذكره ٥٧٩ والدورى : بضم الدال وسكون الواو وبراء منسوب الى قريـــة من العراق ـ كذا فى المغنى ص٣١ ـ

وقال عثمان الدارمى (١) عنه: "ثقة" وقال: "ليس يتابع ابن معين على هذا"
وقال ابن أبى خيثمة (٢) قيل ليحيى: يحتج بالحارث؟ فقال: مازال المحدثون يقبلون حديثه
وفى رواية عن ابن معين: "ضعيف".
ـ وقال النسائي: "ليس بالقوى" وقال فى موضع آخر: "ليس به بأس"
ـ وقال احمد بن صالح المصرى (٣): الحارث الاعور ثقة ما أحْفَظَه وما أحْسَنَ ما روى عن على وأثنى عليه، قيل له: فقد قال الشعبى "كان يكذب" قال: "لم يكن يكذب فى الحديث إنما كان كذبه فى رأيه".

ـ وقال ابن عبد البر (٤) أظن الشعبى عوقب بقوله فى الحارث "كذاب"، ولم يبن من الحارث كذبه وانما نقم عليه افراطه فى حب على وتفضيله له على غيره ومن ههنا والله أعلم ـ كذّبه الشعبى، لأنّ الشعبى يذهب الى تفضيل أبى بكر والى انه أول من أسلم" اهـ

الجارحون:

قال على بن المدينى: "كذاب" وقال الشعبى (٥): "حدثنى الحارث الاعور وكان كذابا"
وقال ابو معاوية عن محمد بن شيبة الضبى عن أبى إسحاق (٦) زعم الحارث الاعور وكان كذابا".

---

(١) هو عثمان بن سعيد بن خالد السجتانى الدارمى الحافظ الحجة الامام محدث هراة المتوفى سنة ٢٨ والتذكره ٦٢١

(٢) ابن ابو خيثمة هو احمد بن زهير بن حرب ابو بكر الحافظ ابن الحافظ ابى خيثمة كان ثقه بصيرا بأيام الناس (١٨٥ ـ ٢٧٩هـ) ـ الاعلام ١/١٢٣ التذكرة ٥٩٦

(٣) احمد بن صالح الامام الحافظ ابو جعفر الطبرى ثم المصرى احد الاعلام ثقة حافظ من العاشرة (١٧٠ـ٢٤٨) ـ التقريب ١/١٦ والتذكرة ٤٩٥

(٤) انظر جامع بيان العلم ٢/١٨٩ ابن عبد البر هو الامام شيخ الاسلام حافظ المغرب ابو عمر يوسف بن عبد الله صاحب كتاب الاستيعاب مات سنة ٤٦٣ ـ التذكرة ١١٢٨

(٥) الشعبى هو ابو عمرو عامر بن شراحيل الهمذانى الكوفى ـ علامة التابعين كان اماما حافظا فقيها متقنا ـ مات بعد المائة: التقريب ١/٣٨٧ التذكرة ٧٩

(٦) ابو اسحاق هو السبيعى اسمه عمرو بن عبد الله الهمدانى ثقة عابد من الثالثة مات سنة ١٢٩ ع ـ التقريب ٢/٧٣

وقال عمرو بن علي : " كان يحي وعبد الرحمن لا يحدّثان عنه " .
وقال ابو زرعة الرازي : " لايحتج بحديثه " . وقال ابو حاتم : " ليس بقوي ضعيف الحديث "
وقال الدراقطني : " ضعيف " وقال ابن عدي : " عامة مايرويه غير محفوظ " .
وقال ابن حبان : " كان الحارث غاليا في التشييع واهيًا في الحديث " .
وقال ابن سعد : " (١) كان له قول سوء وهو ضعيف في رأيه " .

كلام المتأخرين :

قال الذهبي : " الحارث الاعور من كبار علماء التابعين على ضعف فيه وحديثه في السنن الاربعة . والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الابواب . فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه والظاهر انه كان يكذب في لهجته وحكاياته . وأما في الحديث فلا . وكان من أوعية العلم " .

وقال الحافظ (٢) : " الحارث الاعور ... كذّبه الشعبي في رأيه . ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف . وليس له عند النسائي سوى حديثين ... روى له الاربعة " .
وقال الشيخ ناصر الدين الألباني (٣) : " الحارث الاعور قد ضعفه الجمهور . وقال ابن المدني " كذاب "
توثيق ابن معين له تعارضه رواية أخرى عن ابن معين نفسه انه ضعيف . وقد قال عثمان الدارمي بعد ان ذكر قول ابن معين فيه " ثقة " : لايتابع ابن معين على هذا " وقول النسائي فيه " ليس به بأس " يعارضه قوله " ليس بالقوي " .

النتيجة :

ـ الائمة النقاد الذين جرحوه أكثر من الذين وثقوه . وتوثيق ابن معين له شاذ مخالف للجمهور حتى قال عثمان الدارمي " لايتابع ابن معين على هذا " وقد رُوي تضعيفه عن ابن معين نفسه .

---

(١) هو محمد بن سعد الحافظ العلامة البصري مصنّف الطبقات الكبير والصغير يعرف بكاتب الواقدي مات سنة ٢٣٠ انظر التذكرة ص٤٢٥

(٢) التقريب ١/١٤١ (٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة ١/٥٤

ـ قولهم " كذاب " جرح مفسر .
ـ وقد حمل بعضهم: أحمد بن صالح المصري وابن عبد البرّ ثم الذهبي والحافظ ابن حجر ثم الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف (١) ـ قول من كذبه على الكذب في الرأي والعقيدة .
ـ وإني أميل الى قول الجمهور الذين ضعفوه لأنهم اكثر .

دراسة مروياته في السنن :

قال ابو داود (٢) : " ولعله ليس للحارث الاعور في كتاب السنن الا حديث واحد "
قلت : قد تتبعت احاديث السنن فوجدت ان ابا داود روى له ثلاثة احاديث ، وثالثها مقرونا بأبي ميسرة وهو من رجال البخاري ومسلم . باب النهي عن التلقين (٣)
رقم ٩٠٨ـ حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا محمد بن يوسف الفِريَابي عن يونس بن أبي اسحاق عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ياعلي لاتفتح على الامام في الصلاة "
قال أبو داود : " أبو اسحاق لم يسمع من الحارث إلا أُربعة أحاديث ، ليس هذا منها "
وقد اخرجه عبد الرازق في مصنّفه (٤) :
رقم ٢٨٢٢ ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : " لاتفتحنّ على امام وانت في الصلاة "

تراجم رجال السند :

١ـ عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي أبو محمد ثقة من العاشرة مات سنة ٢٣٢ د س (٥)
٢ـ محمد بن يوسف بن واقد الفِرْيَابي ثقة فاضل من التاسعة مات سنة ٢١٢ ع (٦)
٣ـ يونس بن أبي اسحاق السَّبِيعي ابو اسرائيل الكوفي صدوق يهم قليلا من الخامسة م عم (٧) .

---

(١) في تعليقه على التقريب ١/ ١٤١ ـ ١٤٢
(٢) الرسالة ص٧ (٣) السنن ص١/ ٣٣٠
(٤) المصنّف ٢/ ١٤٢ رقم ٢٨٢٢ (٥) التقريب ١/ ٢٩ ٥ "ـ
. ـ ونجده : بفتح النون وسكون الجيم ، والحوطي : بفتح المهملة بعدها واو ـ ساكنة كما في التقريب ١/ ٥٢٩ (٦) التقريب ٢/ ٢٢١ وفيه الفريابي : بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الالف موحدة . (٧) التقريب ٢/ ٣٨٤

وفى التهذيب (١) : قال الأشرم : " سمعت احمد يضعف حديث يونس عن ابيه . قال عثمان الدارمى عن ابن معين : " ثقة " قال النسائى : " ليس به بأس " وقال ابو حاتم صدوق إلا انه لايحتج به " .

٤_ ابو اسحاق السبيعى عمرو بن عبد الله الهمدانى مكثر ثقة عابد من الثالثة اختلط بأخرة ع (٢) .

فهذا السند ضعيف لضعف الحارث الاعور ولكون أبى اسحاق اختلط بأخرة ، وللإنقطاع بين أبى اسحاق وبين الحارث _ كما قال ابو داود ، وسند عبد الرازق ضعيف مثلـه .

المعارضـات :

وللحديث علة أخرى وهى مخالفته لحديث أُبى بن كعب الذى رواه ابو داود قبل هذا الحديث ، وهو (٣) ماروا عبد الله بن عمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقرأ فيها فَلُبِسَ عليه ، فلما انصرف قال لِأُبَى " أصليت معنا ؟ قال : نعم ، قال : " فما منعك " ؟ وفى رواية ابن حبان (٤) " فلما فرغ قال لِأُبَى : " اشهدت معنا ؟ قال : نعم . قال : " فما منعك أن تفتح علىَّ ؟ "

قال النووى (٥) " وهو حديث صحيح " وقال الخطّابى فى المعالم (٦) : " إسناد حديث أُبَى جيّد ، وحديث على فيه مقال " ثم قال الخطابى (٧) : " وقد روى عن على رضى الله عنه نفسه أنه قال : " اذا استطعمكم الامام فأطعموه " يريد انه اذا تعايا فى القراءة فلقّنوه " .

قلت : هذا الاثر رواه أبو بكر ابن ابى شيبة فى مصنفه (٨) قال : حدثنا ابن ادريس عن ليث عن عبد الاعلى عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال : " اذا استطعمكم الامام فأطعموه " .

---

(١) التهذيب ١١/ ٤٣٤ . (٢) التقريب ٢/ ٧٣

(٣) انظر السنن ١/ ٣٣٠ رقم ٩٠٧ (٤) انظر المنهل العذب المورود ٦/ ٤

(٥) فى المجموع ٤/ ٢٤٠ (٦) معالم السنن مع مختصر المنذرى ١/ ٤٢٨

(٧) للمصدر السابق .

الخـــلاصـــــة :

١ ـ الحارث الاعور قد ضعفه الجمهور وقد كذبه الشعبي وعلى بن المديني .

٢ ـ حديث على مرفوعا: "ياعلى لا تفتح على الامام في الصلاة" ضعيف لـــه أربع علل :

١ ـ ضعف الحارث الاعور .

٢ ـ الانقطاع بين أبي اسحاق السبيعي وبين الحارث الاعور . كما قال ابو داود .

٣ ـ مخالفته لحديث أبي بن كعب ، وهو أقوى منه سندا .

٤ ـ كون أبي اسحاق السبيعي مختلطا بأخرة ، والله أعلم .

ـ الحـارث الأعـور :

الحديـــث الثانـــي :

قال ابو داود : في كتاب النكاح ـ باب في التحليل (١) ...

رقم ٢٠٧٦ ـ حدثنا احمد بن يونس ثنا زهير حدثني اسماعيل عن عامر عن الحارث عن على رضي الله عنه ، قال اسماعيل : وأراه قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لعن الله المحلل والمحلل له" .

رقم ٢٠٧٧ ـ حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن حصين عن عامر عن الحارث الاعور ، عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فرأينا أنه على عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه" .

رجـال السنـد :

١ ـ احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي اليَرْبُوعِـــي ثقة حافظ من كبار العاشرة ـ ع (٢)

---

(١) السنن ٢/٣٠٧ .

(٢) التقريب ١/١٩ واليـــربوعـــي : بفتـــح الباء وسكـــون الراء وضـــم البـــاء .

٢ ـ زهير بن معاوية بن خُدَيج (١) ابو خيثمة الكوفى فى ثقة ثبت الا ان سماعه من ابى اسحاق بآخره ، من السابعة ـ ع (٢) .
٣ ـ اسماعيل بن أبى خالد الأحْمَسى مولاهم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ١٤٦ ع (٣)
٤ ـ عامر هو بن شَراحِيل (٤) الشَعْبى ابو عمرو ـ ثقة مشهور فقيه فاضل فى الثالثة ع (٥)
٥ ـ الحارث هو الحارث بن عبد الله الاعور ـ وقد ضعفه الجمهور ـ كما تقدم (٦)

حديث على هذا ـ بطريقيه ـ سنده ضعيف من أجل الحارث الاعور وقد سكت عنه ابو داود ، وضعفه المنذرى (٧) بالحارث الأعور .
وأخرجه الترمذى (٨) من طريق الشعبى عن جابر بن عبد الله ، ومن طريقه عن الحارث الاعور عن على ، مثله : وقال الترمذى : " حديث على وجابر حديث معلول "
وقال : الترمذى ـ وفى الباب عن ابن مسعود وأبى هريرة وعقبة بن عامر وابن عباس .
واخرجه أحمد (٩) من الطريق الذى أخرجه الترمذى بلفظ : " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة : آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ، والحال والحلل له ، ومانع الصدقة والواشمة والمستوشمة " وفى رواية (١٠) والمحلل والمحلل له "
وقال الشيخ احمد شاكر (١١) " اسناده ضعيف لضعف الحارث الاعور " ـ وهذا الحديث وان كان سنده ضعيفا ـ الا ان له شواهد كثيرة كما أشار اليها الترمذى .

---

(١) خديج : بضم معجمة وفتح دال مهملة وبياء وبجيم كذا فى المغنى ص٢٧
(٢) كما فى التقريب ١/٢٦٥ وفى تهذيب الكمال ٢/٤٤٠ ـ ان زهير بن معاوية هذا روى عن اسماعيل بن ابى خالد . وروى عنه احمد بن يوسف .
(٣) كما فى التقريب ١/٦٨ وفى تهذيب الكمال ١/١٠١ ـ ان اسماعيل هذا روى عن الشعبى وروى عنه زهير بن معاوية .
(٤) شراحيل : بفتح معجمة وخفة راء وكسر حاء مهملة وبلام كذا فى المغنى ص٤٤ والشعبى بفتح المعجمة كذا فى التقريب ١/٣٨٧
(٥) التقريب ١/٣٨٧ (٦) فى ترجمته ص... (٧) مختصر السنن ٣/٢
(٨) انظر تحفة الاحوذى ٤/٢٦٢ـ٢٦٤ (٩) حم ١/٨٣ ، ٨٨ وانظر شرح المسند لأحمد شاكر رقم ٦٦٠ و٦٢٥
(١٠) رقم ٦٦٠ فى الشرح (١١) شرح المسند ٢/٥٢ رقم ٦٢٥

ومن الشواهد :

١ ـ حديث ابن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له " أخرجه الترمذى (١) وغيره ـ وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " وقال الحافظ فى التلخيص (٢) : صححه ابن القطان وابن دقيق العيد على شرط البخارى " ـ

٢ ـ حديث أبى هريرة نحوه ، قال الزيلعى (٣) : رواه احمد والبزار وأبو يعلى فى مسانيدهم نحوه ، ثم قال أى الزيلعى : "وهو حديث صحيح" .

٣ ـ حديث عامر بن عقبة أخرجه ابن ماجه (٤) ـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا أخبركم بالتيس المستعار ؟ " قالوا : بلى يارسول الله قال : " هو المحلل ، لعن الله المحلل والمحلل له " قال الزيلعى (٥) قال عبد الحق فى أحكامه : "اسناده حسن" . اهـ .

الخلاصة :

١ ـ حديث علىّ عند أبى داود وحديث علىّ وجابر عند الترمذى كلها أسانيدها ضعيفة ، لضعف الحارث الاعور .

٢ ـ وله شواهد كثيرة صحيحة ، فالمتن صحيح . والله اعلم .

---

(١) تحفة الاحوذى ٤/٢٦٤

(٢) ١٧٠/٣

(٣) نصب الراية ٣/٢٤٠

( )

(٥) نصب الراية ٣/٢٣٩

الحارث الاعور :

الحديث الثالث :

قال ابو داود في كتاب الادب ـ باب مايقال عند النوم (١)

رقم ٥٠٥٢ ـ حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبرى ثنا الاحوص ـ يعني ابن جواب ثنا عمار بن زريق عن ابى اسحاق عن الحارث وابى ميسرة عن على رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه : " اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيته ، اللهم انت تكشف المغرم والمأثم ، اللهم لايهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، سبحانك وبحمدك "

رجال السند :

٢ ـ الاحوص بن جواب الضبى ابو الجواب كوفى صدوق ربما وهم من التاسعة م د ت س (٢)

٣ ـ عماره بن زريق الضبى ابو الاحوص الكوفى لابأس به من الثامنة م د س ق (٣)

٤ ـ ابو اسحاق هو السبيعى عمرو بن عبد الله الهمدانى ثقة عابد اختلط بآخره ع (٤)

٥ ـ ابو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل الهمدانى الكوفى ثقة عابد مخضرم مات سنة ٦٣ فى م ٥ س ت (٥) والحارث هو الاعور .

هذا الحديث سكت عنه ابو داود ولا يقال ان الحديث ضعف بالحارث الاعور لان ابا اسحاق رواه من الحارث وعن ابى ميسرة وهو ثقة من رجال البخارى ومسلم ولهذا قال المنذرى (٧) : " واخرجه النسائى والحارث الاعور لا يحتج بحديثه غير ان ابا ميسرة هذا هو عمر بن شرحبيل ثقة احتج به الشيخان فى صحيحيهما " .

وقد صححه النووى فى الاذكار (٨)

الخلاصة : حديث على هذا صحيح على شرط مسلم ، ولا يضر كون الحارث ضعيفا لأن أبا داود روى له هذا الحديث مقرونا بابى ميسرة وهو ثقة

والله اعلم

---

(١) السنن ٤٢٧/٤ (٢) التقريب ٤٩/١ وجواب : بفتح الجيم وتشديد الواو والضبى : بفتح ضاد وشدة موحدة كذا فى المغنى ص٤٨

(٣) التقريب ٤٧/٢ وعمار : بالفتح والتشديد ـ وزريق : مصغرا ، وبتقديم الراء ـ كذا فى التقريب ٤٧/٢ (٤) التقريب ٧٣/٢

(٥) وشرحبيل : بضم معجمه وفتح راء وسكون مهملة وكسر موحدة كذا فى المغنى ص٤٤ التقريب ٧٧/٢ ومختصر السنن ٣٢١/٧ (٦) انظر مختصر السنن ٣٢١/٧

(٧) مختصر السنن ٣٢١/٧ (٨) ص ٧٦ .

رقم (٥) " خـــالد بن عمـرو الأمـوى "

ترجمتـه (١)

اسمـه ونسبـه :

هو خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاصى بن أمية القرشى .
الاموى السَّعِيدى (٢) أبو سعيد الكوفى .
من الطبقـة التاسعة .

شيوخه : روى عن سفيان الثورى وشعبة والليث بن سعد وهشام الدَسْتَوائى (٣) ومالك بن مِغْوَل (٤) ويونس بن أبى اسحاق . وغيرهم .

تلاميذه : وروى عنه ابراهيم بن موسى الرازى والحسن بن على الخلال وشهاب بن عباد ويوسف بن عدى ومِنْجَاب (٥) بن الحارث وسليمان بن داود بن ثابت الواسطى وابو نعيم الحلبى واحمد بن منصور الرمادى وغيرهم .

قال المزى (٦) روى له ابو داود مقرونا بغيره ، وابن ماجه .

كـلام الأئمـة فيه جرحا وتعديلا :

قال البخارى وابو زرعة والساجى واحمد فى رواية احمد بن سَيَّار عنه (٧) : "منكر الحديث"

وقال عبد الله بن احمد بن حنبل ـ عن أبيه : ليس بثقة يروى احاديث بواطيل "

---

(١) مصادر الترجمة : وتنزيه الشريعة ٥٧/١ التاريخ الكبير ١٥٠/١/٢ والجرح والتعديل ٣٤٣/٢/١ والميزان ٦٣٥/١ و التقريب ٢١٦/١ والتهذيب ١٠٩/٣ وتهذيب الكمال ٣٦٥/٢ والخلاصة ٢٨١/١ الضعفاء الصغير خ ص٦ اص ن : ص ١٠

(٢) السعيدى : مكبرا نسبة الى سعيد ـ كما فى هامش التهذيب ١٠٩/٣ .

(٣) الدستوائى : بمفتوحه وسكون سين مهملتين وفتح مثناه فوق كما فى المغنى ص ٣١

(٤) مغول : بكسر اول وسكون المعجمة وفتح الواو كما فى التقريب ٢٢٦/٢ .

(٥) منجاب : بكسر اول وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة كما فى التقريب ٢٧٤/٢ .

(٦) فى تهذيب الكمال ٣٦٥/٢

(٧) سيار : بسين مهملة وشده تحتيه وبراء ـ كما فى المغنى ص ٤١ ـ والتقريب ٣٤٣/١

وعن ابن معين روايتان ، ففى رواية الحسين بن حبان عنه : "كان كذّابا يكذب حدث عن شعبة احاديث موضوعة " .

وفى رواية عباس الدورى عنه : " ليس حديثه بشىء " .

وقال ابو حاتم : " متروك الحديث " . وقال النسائى : " ليس بثقة "

وقال أبو داود : " ليس بشىء " .

وقال صالح بن محمد البغدادى (١) : " كان يضع الحديث " .

قال ابن حبان : " كان يتفرد عن الثقات بالموضوعات لا يحل الا الإحتجاج بخبره " .

وقال ابن عدى : " روى عن الليث وغيره أحاديث مناكير " .

ملاحظة :

قال الذهبى فى الميزان (٢) : " ونقل ابن القطان ان البخارى قال : " كل من قلت فيه " منكر الحديث " فلا تحل الرواية عنه "

وقال عبد الحى اللكنوى (٣) : " عليك أن تتثبت وتفهم ان " المنكر " اذا أطلقه البخارى على راو فهو ممن لاتحل الرواية عنه ، واما اذا اطلقه أحمد ومن يحذو حذوه فلا يلزم ان يكون الراوى ممّن لايحتج به " .

قلت : وقد افاد السخاوى فى فتح المغيث (٤) ان الحافظ ابن حجر مشى على مذهب البخارى فى ذلك ، قال السخاوى (٥) "وصنيع شيخنا يُشعر بالمشى عليه حيث قال : نقولهم : متروك أو ساقط أو فاحش الغلط أو منكر الحديث ، اشد من قولهم : ضعيف أو ليس بالقوى أو فيه مقال "

هذا ، وقال الحافظ فى التقريب : " خالد بن عمرو الاموى ، رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزره وغيره الى الوضع "

فهذا الراوى منكر الحديث عند البخارى والجمهور ، فلا تحل الرواية عنه بل رماه ابن معين بالكذب .

---

(١) صالح بن محمد أبو على الحافظ البث البغدادى ، ولقب بصالح جَزَرَة - بجيم وزاى وراء مفتوحتان (٢٠٥ - ٢٩٣) كما فى التذكرة ٦٤١

(٢) ١/٦ فى ترجمة ابان بن حنبلة الكوفى .

(٣) فى كتاب الرفع والتكميل ص٩٨ هو العلامة ابو الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندى (١٢٦٤ - ١٣٠٤هـ) صاحب التصانيف الكثيرة فيها الرفع والتكميل والاجوبة العشرة الفاضلة - انظر ترجمته فى مقدمة الرفع والتكميل .

(٤) و (٥) فتح المغيث ١/٣٤٦ .

دراســـــة مروياتـــه :

روى له ابو داود مقرونا بغيره (١) .

قال ابو داود : (٢) باب من لم يذكر الرفع عند الركوع .

رقم ٧٤٨- حدثنا عثمان بن ابى شيبة / ثنا وكيع / عن سفيان / عن عاصم ابن كُلَيْب (٣) عن عبد الرحمن بن الاسود / عن علقمة / قال قال عبد الله بن مسعود : " ألا أصلى بكم صـلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فصلى فلم يرفع يديه الا مرة "

قال ابو داود : " هذا حديث مختصر من حديث طويل ، وليس هو بصحيح على هذا اللفظ "

ثم قال : (٤)

رقم ٧٥١ حدثنا الحسن بن على ثنا معاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة قالوا : حدثنا سفيان باسناده بهذا ، قال : فرفع يديـه فى أول مرة " ، وقال بعضهم : " مرة واحدة " - انتهى .

قوله : " باسناده " اى باسناد حديث سفيان - وهو عن عاصم بن كليب عـــن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمـة (٥) .

تـراجم رجال السند الاول :

١ - عثمان بن أبى شيبة هو عثمان بن محمد بن ابراهيم أبو الحسن ابن أبى شيبة الكوفى - ثقة حافظ شهير ، وله اوهام من العاشرة مات سنة ٢٣٩ خ م د س ق (٦)

٢ - وكيع هو ابن الجَرَّاح بن مليح ابو سفيان الكوفى ثقة حافظ عابد مات سنة ١٩٧ ع (٧)

٣ - سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثورى ابو عبد الله الكوفى ثقة حافظ عابـــد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة ١٦١ ع (٨) .

---

(١) قاله المزى كما فى تهذيب الكمال ٢/٣٦٥ (٢) السنن ١/٢٧٨

(٣) كليب : بالتصغير

(٤) فى عون المعبود شرح ابى داود وقعت هذه بعد حديث ابن مسعود الذى قبلـه وهو الصواب انظر عون المعبود ٢/٤٤٨ والمنهل العذب المورود شرح أبى داود ٥/١٥٥ وانظر التعليق على سنن أبى داود ١/٢٧٩

(٥) انظر المنهل العذب المورد ٥/١٥٥ (٦) التقريب ٢/١٤-١٥

(٧) التقريب ٢/٣٣١ (٨) التقريب ١/٣١١

٤ ـ عاصم بن كليب بن شِهاب الجَرْمى (١) الكوفى صدوق رمى بالارجاء من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين أى بعد المائة ـ خت م عم (٢) . وقال احمد (٣) : "لا بأس بحديثه" وقال ابن معين والنسائى وأحمد بن صالح المصرى : "ثقة" . وقال أبو حاتم : "صالح" . وقال ابن المديني : "لا يحتج به اذا انفرد" وقال ابن سعد : "كان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث" وقال شريك بن عبد الله النَّخَعى : "كان مرجئا"

قلت : انفرد ابن المدينى بقوله "لا يحتج به اذا انفرد" والذين وثقوه اكثر . ـ فحديثه صالح للاحتجاج به ـ والله اعلم .

٥ ـ عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النَّخَعى ثقة من الثالثة مات سنة ٩٩ ع (٤)

٦ ـ علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى الكوفى ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية ع (٥) .

تراجم رجال السند الثانى :

١ ـ والحسن بن على بن محمد الهذلى ابو على الخلال ثقة حافظ من الحادية عشرة خ م د ت ق (٦)

٢ ـ معاوية بن هشام القصار ابو الحسن الكوفى ويقال له معاوية بن العباس صدوق له اوهام من صغار التاسعة مات سنة ٢٠٤ خ م عم (٧)

٣ ـ ابو حذيفة هو موسى بن مسعود النَّهْدِى البصرى ـ صدوق سيىء الحفظ وكان ـ يصحف من صغار التاسعة (٨) خ د ت ق . وحديثه عند البخارى فى المتابعات .

٣ ـ خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله الاموى القرشى ـ منكر الحديث لا تحل الرواية عنه كما تقدم .

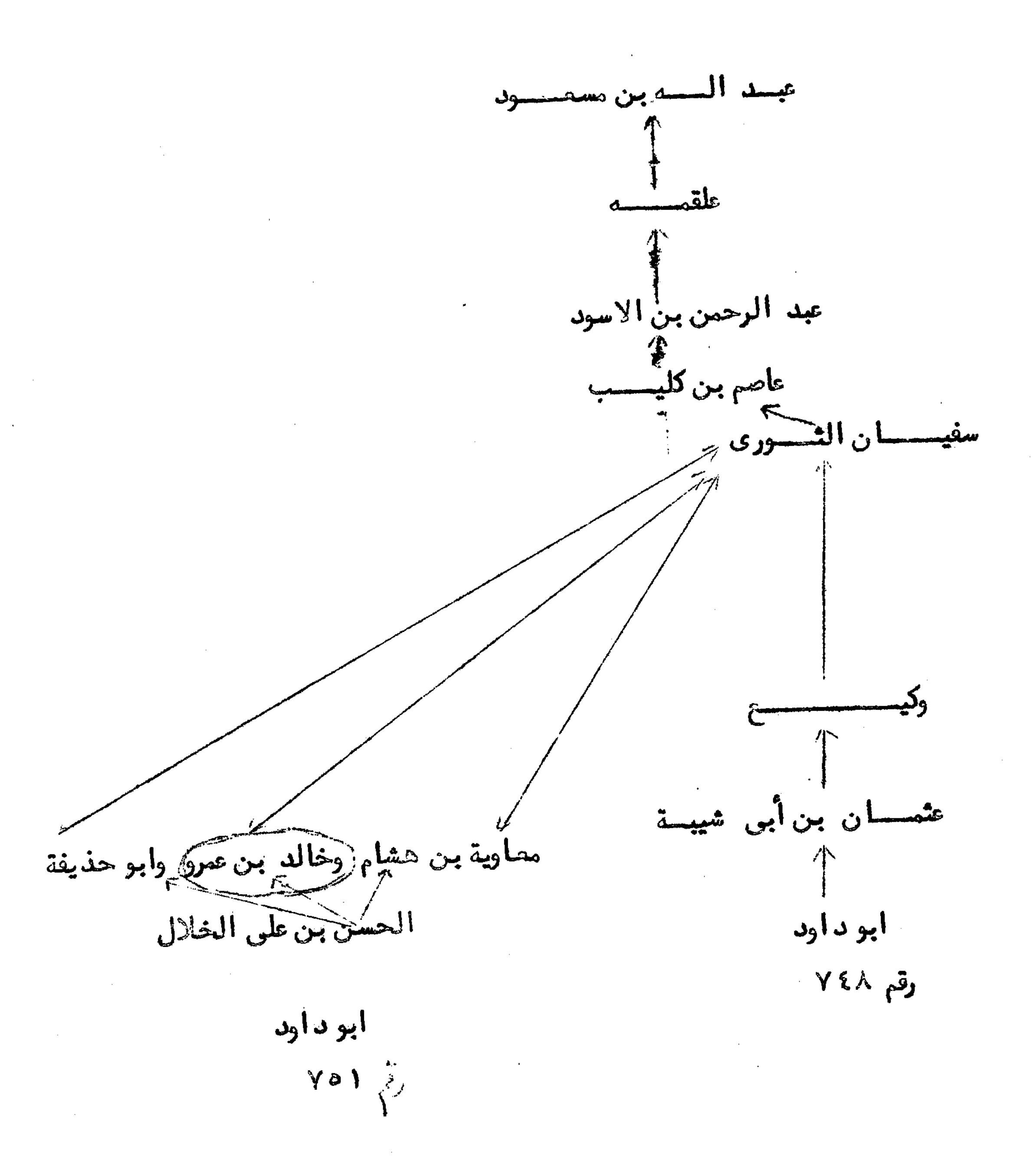
---

(١) الجَرْمى : بفتوحة وسكون الراء نسبة الى جرم بن ريان كما فى المغنى ص ١٨
(٢) التقريب ٣٣٥/١
(٣) انظر التهذيب ٥٥/٥
(٤) التقريب ٤٧٣/١
(٥) التقريب ٣١/٢
(٦) التقريب ١٦٨/١ وفى التهذيب ٢١٨/١٠ ان الحسن بن على بن على الهذلى هذا روى عن معاوية بن هشام القصار .
(٧) التقريب ٢٦١/٢ والتهذيب ٢١٨/١٠
(٨) التقريب ٢٨٨/٢ والنهدى : بفتح النون .

الملحـــق . . لبيان سنـد حديث ابن مسعود :ـ

باب من لم يذكر الرفع :

حدثنا عثمان بن أبى شيبة / ثنا وكيع / عن سفيان الثورى / عن عاصم بن كليب / عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمـة / حدثنا الحسن بن على ثنا معاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة قالوا ثنا سفيـــان .



ملاحظـة : ـ

١ ـ رجال سند حديث ابن مسعود كلهم ثقات من رجال الشيخين الا عاصم بن كُلَيب ، فهو من رجال مسلم ، وقد وثقه ابن معين والنسائى واحمد ابن صالح المصـرى وابن سعد ، وضعفه ابن المدينى .

٢ ـ وحديث ابن مسعود هذا إنما سِيقَ هنا (فى هذا المبحث) لأجل خالد بن عمرو الاموى القرشى ـ وهو منكر الحديث عند الجمهور منهم البخارى ـ الا أن العلة والوهم وسبب الخلاف فى تصحيحه وتضعيفه لم تأت من قبلـــه هو أى خالد بن عمرو ـ ، بل العلة من غيره ، أعنى عند من ضعّفه .

واما وهنه وكونه منكر الحديث ، فقد انجبر بمتابعـة وكيع بن الجراح له وبمقارنة معاوية بن هشام وابو حذيفـة له فى الرواية عن الثورى .

٣ ـ وبهذا يعلم ان الخوض فى هذه المسألة ليس من شرطى .

[illegible]

وقد اختلف الناس فى حديث ابن مسعود هذا فمنهم من حسنه ومنهـــم من صححه ، والجمهور على تضعيفـه ، وممّن ضعفوه :

١ ـ عبد الله بن المبارك ـ كما حكاه الترمذى فى سننه (١)

٢ ـ ابو داود فى سننه (٢)

٣ ـ ٤ ـ الامام احمد بن حنبل وشيخه يحى بن آدم (٣)

٥ ـ الامام البخـارى (٤)

٦ ـ ٧ ـ الحافظان ـ ابن ابى حاتم وأبوه فى كتاب العلل له (٥) .

٨ ـ الحافظ ابن عبد البر . و ٩ ـ البزار . و ١٠ ـ ابن حبـان (٦)

١١ ـ والدارقطنى ١٢ ـ والحاكم و ١٣ ـ البيهقى (٧)

---

(١) سنن الترمذى وتحفه الاحوذى ٢ / ١٠٢

(٢) ١ / ٢٧٨

(٣) و (٤) كما نقل عنهما البخارى فى جزء رفع اليدين ص ١٣

(٥) العلل ١ / ١٤٦

(٦) انظر التلخيص ١ / ٢٢٢

(٧) السنن الكبرى

١٤ ـ والمنذرى (١)   ١٥ ـ وابن الجوزى   ١٦ ـ والشيخ محمد بن نصر المروزى

١٧ ـ والحافظ ابن حجر (٢)   ١٨ ـ والنووى (٣)

١٩ ـ والسيوطى ـ وغيرهم .

وقد حسّنه الترمذى فى سننه (٤) ، وصححه ابن حزم فى المحلّى (٥) وابن القطان الفاسى (٦) والشيخ احمد شاكر (٧) والاستاذ محمد زاهد الكوثرى (٨) ، والشيخ محمد ناصر الدين الألبانى (٩)

الخلاصة :

١ ـ خالد بن عمرو الاموى القرشى هذا منكر الحديث عند الجمهور ، ومنهم البخارى ، فلا تحل الرواية عنه ، فهو متروك الحديث .

٢ ـ إلا ان العلة وسبب الضعف ـ عند من ضعّفه ـ لم تأت من قبله هو ، بل من غيره .

٣ ـ ثم انى رأيت للشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى ـ كلاما نفيسا فى هذه المسألة ، ننقله هنا قال رحمه الله (١١) : " وهذا الحديث ـ يعنى حديث ابن مسعود ـ صححه ابن حزم وغيره من الحفاظ ، وهو حديث صحيح ، وما قالوه فى تعليله ليس بعلة ولكنه لا يدل على ترك الرفع فى المواضع الأخرى ، لأنه نفى ، والأحاديث الدالة على الرفع إثبات والإثبات مقدم ، ولان الرفع سنة ، وقد يتركها مرة أو مرارا ، ولكن الفعل الاغلب والاكثر هو السنة ، وهو الرفع عند الركوع وعند الرفع منه .

وقد جعل العلماء الحفاظ المتقدمون هذه المسألة مسألة رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه ، من مسائل الخلاف العويصة ، وألف فيها بعضهم أجزاء مستقلة ثم تبع من بعدهم فى خلافهم ، وتعصب كل فريق لقوله ، حتى خرجوا بها عن حد البحث الى حد العصبية وذهبوا يصححون بعض الأسانيد أو يضعفوه انتصاراً لمذهبهم وتركوا أو كثير منهم سبيل الإنصاف والتحقيق والمسألة أقرب من هذا كله فان الرفع فى الموضوعين المختلف عليهما ثابت بأحاديث صحاح جدا وليس فى رواية من روى ترك الرفع الا ما قلنا ان المثبت مقدم على النافى " ... الخ

---

(١) مختصر السنن ١/٣٦٧   (٢) التلخيص ١/٢٢٢ (٣) فى المجموع ٣/٤٠٣

(٤) انظر تحفة الاحوذى ٢/١٠٢ (٥) المحلى ٤/٨٧ ـ ٨٨ (٦) كما فى نصب الراية ١/٣٩٥

(٧) فى التعليق على سنن الترمذى ٢/٤١ ـ ٤٢ . (٨) فى تأنيب الخطيب نقلا عن التنكيل ٢/١٩

(٩) فى تعليقه على المشكات ١/٢٥٤ الحديث رقم ٨٠٩ .

[illegible]

رقم ـ٦ـ داود بن أبى صالح اللّيثى

ترجمتـــه : (١)

اسمه ونسبـــه : هو داود بن أبى صالح الليثى المدنى .

من الطبقة السابعة ، روى له ابو داود وحده .

شيخـــه : روى عن نافع عن ابن عمـــر .

تلاميذه : وروى عنه الحسن بن أبى عَزّة الدباغ وأبو قتيبة سلم بن قتيبة ويعقوب بن إسحاق الحضرمى وغيرهم .

مـــروياته فى السنن :

روى له ابو داود حديث " نهى الرجل عن المشى بين المرأتين " [illegible]

[illegible]

كلام الائمـة فيه جرحا وتعديلا :

قال البخارى بعد ان ساق حديثه المتقدم : " لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به " .

وقال ابو زرعة : " لاأعرفه الا فى حديث واحد يرويه عن نافع عن ابن عمر وهو ـ حديـــث منكر " . وقال أبو حاتم " مجهول حدّث بحديث منكر "

وقال ابن حبان : " يروى الموضوعات عن الثقات حتى كأنه يتعمد "

وقال ابن عِراق الكنانى (٣) : " قال ابن حبان يروى الموضوعات "

وقال الحافظ فى التقريب : " منكر الحديث "

دراســـة حديثـــه :

قال ابو داود (٤) باب فى مشى النساء مع الرجال فى الطريق .

رقم ٥٢٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحى بن فارس ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة عن داود بن أبى صالح عن نافع عن ابن عمر " ان النبى صلى الله عليه وسلم فهى أن يمشى ـ يعنى الرجل ـ بين المرأتين " (٥)

---

(١) مصادر ترجمة : التاريخ الكبير ٢١٤/١/٢ والصغير ص١٨٧ والجرح والتعديل ٤١٦/٢/١ التقريب ٢٣٢/١ التهذيب ١٨٨/٣ وتهذيب الكمال ٣٩٠/٢ والميزان ٩/٢ والخلاصة ٣٠٣/١

(٢) أبو عزة : بفتح مهملة وشدة زاى ـ كذا فى المغنى ص٥٤

(٣) فى تنزيه الشريعة المرفوعة ٥٨/١

(٤) السنن ٤٩٨/٤ (٥) سكت عنه ابو داود [illegible]

تراجم رجال السند :

(١) محمد بن يحيى بن فارسى الذهلى النيسابورى ، ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة خ عم . (١) .

(٢) سلم بن قتيبة الشَّعِيرى — أبو قتيبة الخرلسانى صدوق من التاسمة مات سنة مائتين أو بعدها ، خ عم — (٢) .

(٤) نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدنى ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة ع (٣) .

هذا السند ضعيف لكون داود بن أبى صالح منكر الحديث .

والحديث سكت عنه أبو داود — فى النسخة التى بأيدينا — . وتكلم فيه المنذرى (٤) فقال : " داود بن ابى صالح هذا هو المدنى قال أبو حاتم : "مجهول حدّث بحديث منكر" ثم ذكر كلام أبى زرعة والبخارى وابن حبان كما ذكرنا فى الترجمة .

والحديث أخرجه أيضا العقيلى فى الضعفاء (٥) والحاكم فى المستدرك (٦) والبخارى فى التاريخ الكبير (٧) والصغير (٨) ، كلهم من طريق داود بن أبى صالح عن نافع عن ابن عمر .

وقال الحاكم (٩) : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وردّه الذهبى (١٠) فقال : " قلت " داود بن أبى صالح قال ابن حبان : "يروى الموضوعات" .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير (١١) وبجانبه علامة الصحة ، وتعقبه المُنَاوِى فقال (١٢) : " داود منكر الحديث " .

<u>الخلاصـة :</u>

(١) داود بن أبى صالح منكر الحديث . روى له أبو داود حديثا واحدا .

(٢) حديث ابن عمر هذا " ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشى — الرجل بين المرأتين" ، سنده ضعيف جدًا لأجل داود بن أبى صالح وقد تفرد به .

(٣) وقد سكت عنه أبو داود ، وتكلم فيه المنذرى ثم الذهبى ثم المناوى ثم الشيخ ناصر الدين الألبانى (١٣) سدّد الله خطاه .

---

(١) التقريب ٢ / ٢١٧ (٢) التقريب ١ / ٣١٤ — والشَّعِيرى : بفتح المعجمة كما فى المصد
(٣) ٢ / ٢٩٦ (٤) مختصر السنن ٨ / ١١٨ (٥) ل ٦٤ (٦) ٤ / ٢٨٠
(٧) ١ / ٢ / ٢١٤ (٨) ص ١٨٧ (٩) المستدرك ٤ / ٢٨٠
(١٠) تلخيصه ٤ / ٢٨٠ (١١) الجامع الصغير مع فيض القدير ٦ / ٣٤٧
(١٢) المُناوى : بضم الميم هو محمد عبد الرؤوف المناوى القاهرى من كبار العلماء بالدين والفنون انزوى للبحث والتصنيف وكان قليل الطعام كثير السهر ، له نحو ثمانين مصنفا ، منها كنوز الحقائق وفيض القدير وشرح الشمائل (٩٥٢ — ١٠٣١ هـ) كما فى الاعلام ٧ / ٧٥
(١٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤ / ٦٤ .

رقم "٧" زيادة بن محمـــــد

ترجمتـه (١)

اسـمه ونسـبه : زيادة بن محمد الأنصاري من بني عَمْرو بن عوف .
من الطبقة السادسـة .
روى له أبو داود والنسائي في اليوم والليلـة .

شـيوخه : روى عن محمد بن كعب القُرَظِي وعبد الله بن أنس بن مالـك .

تلاميـذه : وروى عنه الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة .

مروياته في السنن : روى له أبو داود والنسائي في اليوم والليلة حديثا واحدا في الرقيـة من حصاة البول ، كما قال المزي والحافظ (٢) وهو في السـنن رقم ٣٨٩٢ .

كلام الائمة فيـه :

قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : " منكر الحديث " .
وقال ابن عدي : " أظنه مدنيا ، لا أعلم له إلا حديثين أو ثلاثة ومقدار ماله لايتابع عليه " . وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا ، يـروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك " .
وقال الحاكم (٣) : " هو شيخ من أهل مصر قليل الحديث " .
وقد أورد الذهبي في الميزان (٤) حديثين من مناكيره فقال : " قـال أبو صالح حدثني الليث بن سعد حدثني زيادة بن محمد الأنصـاري عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء قال ، قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ينزل الله في آخر ثلاث ساعـات يبقين من الليل ، فينظر الله في الساعة الأولى منهن في الكتـاب الذي لا ينظر فيه غيره ، فيمحو مايشاء ويثبت ، وينظر في السـاعة الثانية في عدن وهي مسـكنه الذي يسكن ، لايكون معه فيها الا الأنبياء والصديقون والشهداء ، ثم يهبط في آخر ساعة من الليل - الحديث ، ثم قال الذهبي : "فهذه ألفاظ منكرة لم يأت منها غير زيادة ، وقـد انفرد بحديث الرقيـة " . وقال الحافظ في التقريب: "منكر الحديث" .

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/٢/٤٠٧ الجرح والتعديل ١/٢/٦١٩ التقريـب ١/٢٧١ التهذيب ٣/٣٩٢ تهذيب الكمال ٢/٤٥١ الميزان ٢/٩٨ الخلاصة ١/٣٥٩ .
(٢) قاله المزي في تهذيب الكمال ٢/٤٥١ والحافظ في التهذيب ٣/٣٩٢
(٣) في المستدرك ١/٣٤٤ (٤) الميزان ٢/٩٨ .

النتيجـــة :

زيادة بن محمد الانصارى هذا منكر الحديث كما قال البخارى وأبو حاتـــــم والنسائى وابن حبان والحافظ ، وهو قليل الحديث .

دراسة مروياته فى السنن :

روى له أبو داود والنسائى فى اليوم والليلة حديثا واحـــدا . (١) .

قال أبو داود (٢) _ باب كيف الرقيـــة ؟

رقم ٣٨٩٢ _ حدثنا يزيد بن خالد بن مَوْهَب الرملى / ثنا الليث / عن زيادة بن محمـــد / عن محمد بن كعب القـــرظى / عن فضالة بن عُبَيد / عن أبى الدرداء / قـــال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من اشتكى منكم شيئا أو اشتكاه أخ له فليقل : ربنا الله الذى فى السماء ، تقدس اسمك ، أمرك فى الســـماء والأرض ، كما رحمتك فى السماء ، فاجعل رحمتك فى الأرض ، اغفر لنـــا حوبنـــا وخطايانا ، أنت رب الطيبين ، انزل رحمة من رحمتك وشفاء مـــن شفائك على هذا الوجع ، فيبرأ " (٣) .

تراجم رجال السند :

(١) شيخ ابى داود يزيد بن خالد بن موهب الرملى أبو خالد ثقة عابد مـــن العاشرة مات سنة ٢٣٢هـ د س ق (٤) .

(٤) محمد بن كعب القرظـــى أبو حمزة المدنى ثقة عالم من الثالثة مات سنـــة ١٢٠ ع (٥) .

(٥) فضالة بن عبيد الانصارى الأوســـــى صحابى شهد أحدا ومابعدهـــا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن عمر وأبى الدرداء وجماعة ثم نـــزل دمشـــق وولى قضاءها مات سنة ٥٨ بخ م عم (٦) .

---

(١) كما قال المزى فى تهذيبه ٤٥١/٢ والحافظ فى التهذيب ٣٩٢/٣

(٢) فى السنن ١٦/٤ _ ١٧ (٣) سكت عنه أبو داود .

(٤) التقريب ٣٦٤/٢ وموهب : بفتح الهاء كما فى التقريب ٣٦٤/٢.

(٥) التقريـــب ٢٠٣/٢

(٦) التقريب ١٠٩/٣ والتهذيب ٢٦٧/٨.

ز/جاها

سند هذا الحديث ضعيف لكون زيادة بن محمد منكر الحديث ، وبقية رجاله ثقات ، وقد سكت عنه أبو داود (١) ، وتكلم فيه المنذرى (٢) فقال : " أخرجه النسائى ، وأخرجه النسائى أيضا من حديث محمد بن كعب القرظى عن أبى الدرداء ولم يذكر فضالة بن عبيد ، ثم قال : " وفى اسناده زيادة بن محمد الأنصارى ، قال أبو حاتم والبخارى والنسائى : " منكر الحديث " وذكر كلام ابن حبان وابن عدى كما ذكرنا فى ترجمته سواء " .

وأخرجه الحاكم (٣) فى المستدرك أتم منه ، من طريق زيادة بن محمد الأنصارى عن محمد بن كعب القرظى عن فضالة بن عبيد ـ كما أخرجه أبو داود ـ أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من البول فانطلق بهما الى أبى الدرداء فذكرا وجع أنثييهما له ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من اشتكى منكم شيئا ، فذكر الحديث مثله وقال " ذنوبنا " بدل " حوبنا ، ثم قال الحاكم : " قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث " انتهى .

وتعقبه الذهبى (٤) بقوله : " قلت : زيادة بن محمد قال البخارى وغيره منكر الحديث " .

وقال الشيخ ناصر الدين الألبانى (٥) : " فيه زيادة بن محمد وقد ضعفه البخارى جداً بقوله " منكر الحديث " وقد تفرد بهذا الحديث كما قال الذهبى " (٦) .

وقد تابعه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف عند أحمد (٧) ، ولكنه جعله من مسند فضالة بن عبيد ، قال (أحمد) ثنا أبو اليمان قال ثنا أبو بكر يعنى ابن أبى مريم عن الأشياخ عن فضالة بن عبيد الأنصارى قال : علمنى النبى صلى الله عليه وسلم رقية وأمرنى أن أرقى بها من بدا لى ، قال لى : " قل ربنا الله الذى فى السماء ـ الى قوله فيبرأ ـ وزاد : " وقل ذلك ثلاثا ثم تعوذ بالمعوذتين ثلاث مرات .

---

(١) فى النسخة التى بأيدينا ١٧/٤ (٢) فى المختصر ٣٦٦/٥

(٣) الحاكم فى المستدرك ٣٤٣ـ ٣٤٤ (٤) تلخيص المستدرك ٣٤٤/١

(٥) فى تعليقه على مشكاة المصابيح ٤٩٢/١ ، الحديث رقم ١٥٥٥

(٦) فى الميزان ٩٨/٢

(٧) المسند ٢١/٦

ز/جاها

ـ أبو اليمان هو الحاكم بن نافع البَهْرانى الحمصى مشهور بكنيته ثقة ثبت من العاشرة ع (١).

ـ أبو بكر بن أبى مريم هو ابن عبد الله بن أبى مريم الغَسّانى الشامى وقد ينسب الى جده : ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط من السابعة مات سنة ١٦٥ د ت ق (٢).

[illegible]

وقال الذهبى (٣): " ضعفه أحمد وغيره لكثرة مايغلط وكان أحد أوعية العلم ، وقال ابن حبان : " ردىء الحفظ ، لايحتج به اذا انفرد ".

قال الساعاتى (٤) بعد أن ذكر هذا الحديث : " لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث فضالة بن عبيد ، وفى اسناده من لايعرف ، وفيه أيضا أبو بكر بن أبى مريم ضعيف ، ورواه أبو داود والنسائى من حديث أبى الدرداء ". اهـ.

وهذا السند ضعيف : لضعف أبى بكر بن أبى مريم.

الخلاصـة :

(١) هذا الراوى زيادة بن محمد الانصارى منكر الحديث ، روى له أبو داود حديثا واحدا .

(٢) حديث أبى الدرداء سنده ضعيف جدا حيث لايتقوى بمثله . والطريق الذى أخرجه أحمد ضعيف أيضا ، ولايتقوى بذلك ، فبقى الحديث ضعيفا . والله أعلم .

(٣) وقد سكت عنه أبو داود ، وتكلم فيه المنذرى .

---

(١) التقريب ١/١٩٣ ومات أبو اليمان سنة ٢٢٢هـ والبَهْرانى : بفتح فسكون ـ كما فى هامش التقريب ١/١٩٣

(٢) التقريب ٢/٣٩٨

(٣) فى الميزان ٤/٤٩٨

(٤) فى الفتح الربانى ١٧/١٨٠

ز/جاها

رقم ٨ سليمان بن أرقم (١)

هو سليمان بن ارقم ابو معاذ البصري .

روى عن يحيى بن ابي كثير والزهري والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز وغيرهم .

وعنه الزهري شيخه والثوري وابو داود الطيالسي ويحيى بن حمزة الحضرمي و

وزيد بن الحباب وبقية واسماعيل عياش وعلى بن عياش الحمص وغيرهم . من الطبقة السابعة .

روى له ابو داود والنسائي والترمذي .

اخرج له ابو داود في سننه حديثا واحدا ، رقم ٣٢٩٢ .

كلام الائمه فيه :

قال البخاري : " تركوه " وقال ابو حاتم وابو داود والترمذي و والحاكم أبو احمد (٢) والدارقطني : " متروك الحديث " وقال أبو زرعة ، " ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث " وقال ابن معين : " ليس بشيء ، لا يسوى فلسا " وقال احمد : " لا يسوى حديثه شيئا " وقال مسلم : " منكر الحديث " وقال النسائي " لا يكتب حديثه "

وقال عمرو بن علي : " ليس بثقة ، روى أحاديث منكرة "

وقال الحافظ في التقريب : " ضعيف "

النتيجه : هذا الراوي متروك الحديث عند الجمهور .

دراسة حديثه في السنن :

باب من رأى عليه كفارة اذا كان — النذر — في معصية (٣) .

رقم ٣٢٩٢ — حدثنا احمد بن محمد المروزي / ثنا ايوب بن سليمان / عن ابي بكر بن ابي أويس (٤) / عن سليمان بن بلال / عن ابن أبي عتيق / وموسى بن عقبة / عن ابن شهاب / عن سليمان بن ارقم / ان يحيى بن ابي كثير . اخبره / عن ابي سلمة / عن عائشة رضي الله عنها قالت :

(١) مصادر الترجمه : التاريخ الكبير ٢/٢/٢ والتاريخ الصغير ص ١٩٢ والجرح والتعديل ٢/١/١٠٠ والتقريب ٣٢١/١ والتهذيب ٤/١٦٧ وتهذيب الكمال ٥٣١ الخلاصه ١ ٤٠٨/١ الميزان ١٩٢/٢

(٢) الحاكم ابو احمد هو محمد بن محمد بن احمد . ويعرف بالحاكم الكبير (٢٨٥ — ٣٧٨ هـ) محدث خراسان فى عصره كما فى الاعلام ٢٤٤/٧

(٣) السنن ٣١٦/٣

(٤) ابو اويس : بالتصغير — كما في الخلاصه ٧٠/٢

قال رسول الله عليه وسلم : " لا نذر في معصية ، وكفارته كفارة يمين "

تراجم رجال السند :

— احمد بن محمد بن ثابت الروزى الخزاعى ثقة من العاشرة د (١)

— ايوب بن سليمان بن بلال القرشى المدنى ثقه لينه الازدى بلا دليل — من التاسعة خ د ت س (٢)

— ابو بكر بن ابى أويس اسمه عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس ، ثقة من التاسعة خ م د ت (٣)

— سليمان بن بلال التيمى ابو محمد المدنى ثقة من الثامنة ع (٤)

— ابن أبى عتيق هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق صدوق من الثالثة خ م د (٥) س وتابعه موسى بن عقبة الاسدى امام المغازى ثقة فقيه من الخامسه ع (٦)

— يحيى بن أبى كثير الطائى مولاهم ابو نصر اليمامى ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل من الخامسة ع (٧)

— ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المدنى الزهرى ثقة مكثر من الثالثة ع (٨)

قال ابو داود (٩) : قال احمد بن محمد المروزى : انما الحديث حديث على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن الزبير عن ابيه عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم .

قال ابو داود : اراد — يعنى شيخه احمد بن محمد المروزى (١٠) ان سليمان بن ارقم وهم فيه ، وحمله عنه الزهرى ، وأرسله عن ابى سلمة عن عائشة .

قال ابو داود : روى بقية عن الأوزاعى عن يحيى — يعنى ابن ابى كثير — عن محمد بن الزبير به مثله . انتهى .

---

(١) التقريب ١ / ٢٤ والتهذيب ١ / ٧١
(٢) التقريب ١ / ٨٩
(٣) التقريب ١ / ٤٦٨
(٤) التقريب ١ / ٣٢٢
(٥) التقريب ١ / ٤٤٧
(٦) التقريب ٢ / ٢٨٦
(٧) التقريب ٢ / ٣٥٦
(٨) التقريب ٢ / ٤٣٠
(٩) السنن ٣ / ٢١٦
(١٠) انظر عون المعبود ٩ / ١٢٢

قلت: وقد استدل النسائى (١) رحمه الله على وَهْمِ سليمان بن أرقم فى هذا الحديث بأن أصحاب — يحيى بن ابى كثير الثقات مثل على بن المبارك والأوزاعى وعبد الله بن بِشر ، خالفوه ، فرووه عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن الزبير الحنظلى عن ابيه عن عمران بن حصين مرفوعا : كما قال ابو داود وشيخه .

قال النسائى (٢) : " ..... سليمان بن أرقم متروك — والله اعلم — وخالفه غير واحد من أصحاب يحيى بن ابى كثير " فذكره .

ثم وقد حكم الخطابى فى المعالم (٣) أن رواية سليمان بن أرقم هذه مقلوبة .

قال الخطابى (٤) : " فلو صح هذا الحديث لكان القول به واجبا ، إلا أن اهل المعرفة بالحديث زعموا انه حديث مقلوب ، وَهِمَ فيه سليمان بن ارقم ، فرواه عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن عائشة ، ثم قال : قال ابو داود : قال أحمد بن محمد المرزوى انما الحديث حديث على بن المبارك عن يحيى عن محمد بن الزبير عن ابيه عن عمران مرفوعا .

ثم قال الخطابى : وقالوا ان محمد بن الزبير هنو الحنظلى . وابوه مجهول لا يعرف ، والحديث من طريق الزهرى مقلوب ، ومن هذا الطريق — اى محمد بن الزبير — فيه رجل مجهول ، فالاحتجاج به ساقط " انتهى .

ومحمد بن الزبير الحنظلى البصرى قال عنه الحافظ فى التقريب (٥) : " متروك من السادسة مدلس "

والحديث اخرجه ايضا الترمذى (٦) من طريق الزهرى عن ابى سلمة عن عائشة مثله ، قال الترمذى (٧) : " هذا حديث لا يصح لان الزهرى لم يسمع هذا الحديث من ابى سلمة " ثم اخرجه الترمذى من طريق الزهرى عن سليمان بن ارقم عن يحي بن ابى كثير كما اخرجه ابو داود .

---

(١) سنن النسائى ٧/٢٧—٢٨ .

(٢) نفس المصدر .

(٣و٤) المعالم ٤/٣٧٢ — ٣٧٣

(٥) ٢/١٦١

(٦و٧) تحفة الاحوذى ٥/١٢١—١٢٢

قال ابن القيم (١) رحمه الله : ورواه عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن الزبير عن ابيه ان رجلا حدثه انه سأل عمران بن حصين عن رجل حلف: انه لا يصلى فى مسجد قومه ، فقال عمران سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : " لا نذر فى معصية الله وكفارته كفارة يمين " وفى هذا دلالة على ان اباه – اى أبا محمد بن الزبير – لم يسمعه من عمران .

ثم قال ابن القيم : ورواه ابن اسحاق عن محمد بن الزبير عن رجل صحبه عن عمران . ورواه الثورى عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران الا انه قال : " لا نذر فى معصية ، أو غضب " . قال ابن القيم : فهذا حديث مختلف فى اسناده ومتنه ولا تقوم الحجة بأمثال ذلك ، وقد روينا عن البخارى انه قال : " محمد بن الزبير الحنظلى منكر الحديث " انتهى .

ذكر مايعارضه :

عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم " فمن نذر ان يطيع الله فليطعه ، ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه " رواه البخارى (٢) وابو داود والترمذى .

قال الخطابى (٣) : " فى هذا بيان ان النذر فى المعصية غير لازم ، وان صاحبه منهى عن الوفاء به واذا كان كذلك لم تجب فيه كفارة ، ولو كان فيه كفارة لأشبه ان يجرى ذكرها فى الحديث ، وان يوجد بيانها مقرونا به ، وهذا مذهب مالك والشافعى ، ونسب الحافظ فى الفتح (٤) هذا القول بعدم وجوب الكفارة . الى الجمهور .
قال : وقال ابو حنيفة وسفيان الثورى " إذا نذر فى معصية فكفارته كفارة يمين ، واحتجوا . بحديث الباب " ، قال الترمذى (٥) : " وهو قول احمد واسحاق "

---

(١) تهذيب السنن له مع المعالم ٤ / ٢٧٣ .

(٢) انظر فتح البارى ١١ / ٥٨٥ وسنن ابى داود ٣ / ٣١٥ وتحفة الاحوذى ٥ / ١٢٢

(٣) المعالم ٤ / ٣٧٢ .

(٤) الفتح ١١ / ٥٨٧ .

(٥) تحفة الاحوذى ٥ / ١٢٢ .

الخلاصـــة:

١- سليمان بن ارقم ابو معاذ البصرى متروك الحديث، روى له ابو داود حديثا واحدا . (١)

٢- وقد قال ابو داود انه متروك ، وبين انه وَهِمَ فى هذا الحديث. فهذا الحديث سنده ضعيف، وقد ضعفه ابو داود والترمذى والنسائى ثم الخطابى ثم ابن القيم وغيرهم .

٣- وحديث عائشة" ..... ومن نذر أن يعصيه فلايعصه" اعنى الذى لم تذكر فيه الكفارة،حديث صحيح أخرجه البخارى فى صحيحه وابو داود والترمذى ، وهذا أولى لأنه أقوى سندا وأصح ، وبه قال الجمهور، والله اعلم .

(١) قال المزى فى تهذيب الكمال ٣/ ٥٣٤ ، وروى له الترمذى حديثا آخر. فذكره وروى له النسائى حديثا آخر.

رقم "٩" سليمان بن جُنَادة (١)

ترجمته (٢)

اسمه ونسبه : سليمان بن جنادة بن أبى أمية الأزدى الدوسى .

من الطبقة السادسة روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه .

شيخه : روى عن أبيه عن عبادة بن الصامت فى القيام للجنازة حتى توضع .

تلميذه : وروى عنه أبنه عبد الله بن سليمان بن جنادة .

عدد مروياته فى السنن : روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه حديثا واحدا .

وقد وقع فى سنن أبى داود رقم ٣١٧٦ .

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

قال أبو حاتم : " منكر الحديث " وقال البخارى بعد أن ذكر الحديث المذكور : " هو منكر " ونقل الحافظ فى التهذيب عن البخارى انه قال : " هو حديث منكر ولم يتابع فى هذا " وقال الحافظ فى التقريب : " منكر الحديث " .

دراسة مروياته فى السنن :

قال أبو داود (٣) فى باب القيام للجنازة .

رقم ٣١٧٦ - حدثنا هشام بن بهرام (٤) المدائنى / اخبرنا حاتم بن اسماعيل / ثنا أبو الأسباط الحارثى / عن عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبى أمية / عن أبيه / عن جده / عن عبادة بن الصامت قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فى الجنازة حتى توضع فى اللحد ، فمر به حبر من اليهود فقال : هكذا نفعل ، فجلس النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : " اجلسوا ، خالفوهم " - . . . . .

---

(١) جنادة : بضم أوله ثم نون مخففة ثم دال مهملة - انظر التقريب ١/١٣٤ والمغنى ص ١٧

(٢) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢/٢/٧ والضعفاء الصغير للبخارى ص ١٦ الجرح والتعديل ٢/١/١٠٥ التقريب ١/ ٣٢٢ التهذيب ٤/١٧٧ وتهذيب الكمال ٢/٥٣٦ الميزان ٢/١٩٨ الخلاصة ١/٤٠٩ .

(٣) السنن ٣/٢٧٧

(٤) بهرام : بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء .

ز/جاها

تراجم رجال السـند :

(١) شيخ أبى داود هشام بن بَهْرام المدائنى أبو محمد ثقة من كبـار العاشرة (د س) (١).

(٢) حاتم بن اسماعيل المدنى أبو اسماعيل الحارثى مولاهم ، صحيح الكتاب، صدوق يهم من الثامنة ع (٢). وقال فى الميزان (٣): " ثقـة مشهور صـدوق ".

(٣) أبو الأسباط الحارثى هو بِشْر (٤) بن رافع النجرانى فقيه ضعيـف الحديث من السابعة بخ د ت ق (٥).

(٤) عبد الله بن سليمان بن جُنَادة الأزدى ضعيف من السادسة د ت ق (٦).

(٥) عن أبيه هو سليمان بن جنادة ، وهو منكر الحديث ، كما تقدم. د ت ق.

(٦) عن جدّه هو جنادة بن أبى أمية الأزدى أبو عبد الله الشامى مختلـف فى صحبته ، كذا قال فى التقريب (٧)، ثم رجح الحافظ فـى الاصابة (٨) صحبته.

الحكم على سند الحديث :

سند هذا الحديث ضعيف جدا ـ لأن أبا الأسباط بشر بن رافع ـ وعبد اللـه ابن جنادة ضعيفان ، وسليمان بن جنادة منكر الحديث ـ ، وقد سكت عنـه أبو داود فى النسخة التى بأيدينا ، وتكلم فيه المنذرى.

---

(١) التقريب ٢/٣١٧

(٢) التقريب ١/١٣٧

(٣) ١/٤٢٨ ـ وقد وثّقه ابن معين والعجلى وابن سعد ـ كما فى التهذيب ٢/١٢٨.

(٤) بِشْـر : بكسر أوله وسكون المهجمة كما فى التقريب ١/٩٨

(٥) التقريـب ١/٩٩

(٦) التقريـب ١/٤٢١

(٧) ١/١٣٤

(٨) الاصابة ١/٢٤٥ ـ ٢٤٦ وانظر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١/١/٥١٤

ز/جاها

قال المنذرى (١) : " وأخرجه الترمذى وابن ماجة ، وقال الترمذى : حديث غريب ، وبشر بن رافع ليس بالقوى فى الحديث ، انتهى ، وقال أبو بكر الهَمَذَانى : ولو صح لكان صريحا فى النسخ ، غير أن حديث أبى سعيد الخدرى _ أصح وأثبت ، فلا يقاومه هذا الاسناد " .

تخريج الحديث :

وأخرجه الترمذى (٢) وابن ماجه (٣) والبيهقى (٤) كلهم من طريق بشر بن رافع أبى الأسباط عن عبد الله بن سليمان بن جنادة عن أبيه عن جده _ كما أخرجه أبو داود _ وقد ضعفه الحافظ ، فقال فى التلخيص (٥) : " واسناده ضعيف ، وقال البزار : تفرد به بشر بن رافع وهو ليّن " انتهى.

وقال فى الفتح (٦) : " فلولم يكن اسناده ضعيفا لكان صريحا فى النسخ " .

وقد ضعفه الحازمى (٧) أيضا فقال فى الاعتبار (٨) : " ولو صح لكان صريحا فى النسخ غير أن حديث أبى سعيد الخدرى أصح وأثبت فلا يقاومه هذا الاسناد ".

---

(١) وأبو بكر الهمدانى هو الامام الحافظ البارع أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمى (٥٤٨ _ ٥٨٤) كما فى التذكرة ص ١٣٦٣ ، مختصر المنذرى ٣١٢/٤ . — مختصر السنن ٣١٢/٤

(٢) انظر تحفة الأحوذى ٩٩/٤ .

(٣) سنن أبى ماجه ٤٩٣/١ .

(٤) سنن البيهقى ٢٨/٤ .

(٥) ١١٢/٢

(٦) الفتح ١٨١/٣ (٤٢٤٣ عندى).

(٧) الحازمى هو أبو بكر الهمدانى الذى تقدمت الاشارة اليه رقم (١) وهو صاحب مصنفات كثيرة ، ومنها كتاب الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ .

(٨) ص ١٣١ .

ز/جاها

الخلاصة :

(١) سليمان بن جنادة بن أبي أمية الأزدي منكر الحديث ، روى له أبو داود حديثا واحدا .

(٢) هذا الحديث — أعني حديث عبادة بن الصامت — بهذا السند ضعيف جدا لأن سليمان بن جنادة منكر الحديث ، والراوي عنه ابنه عبد الله بن سليمان بن جنادة ضعيف ، والراوي عن عبد الله بشر بن رافع كنيته أبو الأسباط ، ضعيف أيضا ، وللحديث علة رابعة أشار اليها الحازمي (١) كما تقدم — وهي معارضته لحديث أبي سعيد الخدري — وقد أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود (٢) ولفظه عند أبي داود : " اذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع " .

وأخرجه أيضا الترمذي وضعفه ، وأخرجه ابن ماجه والبيهقي والبزار وغيرهم — كلهم من الطريق الذي أخرجه أبو داود .
والله أعلم .

(٣) وقد سكت عنه أبو داود ، وتكلم فيه المنذري .

---

(١) بقوله : " غير أن حديث ابن سعيد الخدري أصح وأثبت فلايقاومه هذا الاسناد " — كما في الاعتبار ص ١٣١ .

(٢) كما قال المنذري في مختصره ٤/٣١١ .
ز/جاها

رقم "٩٠" عبّاد بن كثير الثقفي (١)

اسمه ونسبه : هو عباد بن كثير الثقفي البصري .

طبقته : من الطبقة السابعة . مات بعد الأربعين ومائة (٢) .

شيوخه : روى عن أيوب السختياني ويحيى بن أبي كثير وعمرو بن خالد الواسطي وثابت البُنَاني (٣) وعبد الله بن طاوس وعبد الله بن محمد ابن عقيل وسفيان الثوري والعلاء بن عبد الرحمن ومالك بن دينار .. وهشام بن عروة وخلق .

تلاميذه : وروى عنه ابراهيم طَهْمَان (٤) وأبو خيثمة زُهير بن معاوية ـ وهما من أقرانه ـ واسماعيل بن عياش وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي (٥) وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وضَمْرة (٦) بن ربيعة وشُجَاع بن الوليد أبو بدر وجماعة .

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

قال البخاري : " تركوه " . وقال النسائي والعجلي : " متروك " وزاد العجلي : " وكان رجلا صالحا " ـ وقال أحمد : " روى أحاديث كذب لم يسمعها ، وكان صالحا " ، قيل له : فكيف روى مالم يسمع قال : " البلاء الغفلة (٧) .

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٤٣/٢/٢ الجرح والتعديل ٨٤/١/٣ التقريب ٣٩/٣/١ التهذيب ١٠٠/٥ تهذيب الكمال ٦٥٤/٣ الميزان ٣٧١/٢ الخلاصة ٣٠/٢ .

(٢) هكذا قال الحافظ في التقريب ٣٩٣/١ ـ وقال في التهذيب ١٠١/٥ ذكره البخاري في فصل من مات بين ١٤٠ ـ ١٥٠ ـ قلت: وقال الذهبي في الميزان ٣٧٥/٢: مات سنة بضع وخمسين ومئة .

(٣) البناني : بمضمونة وخفة نون أولى وكسر ثانية ـ كما في المغني ص ١٣ .

(٤) طهمان : بمفتوحة وسكون هاء ونون ـ كما في المغني ص٤٩ .

(٥) الدراوردي : بفتح الدال الاولى والراء والواو وسكون الثانية آخره دال مهملة كذا في اللباب ٤٩٦/١ .

(٦) ضمرة : بمفتوحة وسكون ميم ـ كما في المغني ص٤٨ .

(٧) قوله : البلاء الغفلة ـ هكذا في التهذيب الكمال ٦٥٤/٣ والجرح والتعديل ٨٤/١/٣ البلاء بالباء ثم لام ألف ممدودة . وفي التهذيب ١٧/٥ ـ البله : بالباء ثم اللام ثم الهاء .

وقال الدوري عن ابن معين : " ضعيف الحديث وليس بشـــي ء " .
وقال ابن أبي مريم عن ابن معين : " لا يكتب حديثـــــه " .
وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : " ليس بشيء في الحديث وكان رجـــلا صالحا " .
وقال ابن المبارك : " انتهيتُ الى شعبة فقال : " هذا عباد بن كثير فاحذروه " .
وقال أبو حاتم : " كان يسكن مكة ضعيف الحديث وفي حديثه عن الثقات انكار " .
وقال أبو زرعة : " لا يكتب حديثه وكان شيخا صالحا وكان لا يضبط الحديـــث " .
وقال الدارقطني : " ضعيف " . وقال ابراهيم الجُوزَجَاني (١) : " لا ينبغي لحكيم أن يذكره في العلم ، حسبك بحديث النهي " .
وقال ابن عدي : " حدث من المناهي بمقدار ثلاثمائة حديث " ـ قال : " ومقدار ما أمليت من حديثه لا يتابع عليه " .
ثم قال الحافظ (٢) : " وحديث النهي الذي أشار اليه الجوزجاني هو الـــذي ذكر ابن عدي انه مقدار ثلاثمائة حديث ، وصدق ابن عدي ، قد رأيتها ، وكأنه لم يترك متنًا صحيحا ولا سقيما فيه = نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كذا = الا وساقه على ذلك الاسناد الذي ركّبه وهو : حدثني عثمان الأعرج حدثني يونس عن الحسن البصري قال حدثني سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر وأبو هريرة ومعقل بن يسار وعمران بـــن حصين وأنس (٣) ابن مالك ـ فساق الحديث عنهم وافترى في زعمه ان الحســـن سمع من هؤلاء ، نعم سمع من معقل وعمران ، واختلف في سماعه من أبي هريرة " .
قلت : وهذه الأحاديث ذكرها ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة (٤)
وقال الحافظ في التقريب : " متروك ، وقال أحمد : روى أحاديث كذب " .

الخلاصـــــة : عباد بن كثير الثقفي متروك الحديث .

---

(١) الجوزجاني : بضم الجيم الأولى وزاي وجيم ـ وهو ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني نزيل دمشق ثقة حافظ رمي بالنصب من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٩ روى له د ت س . كما في التقريب ٤٦/٢ .
(٢) في التهذيب ١٠١/٥
(٣) كما في تنزيه الشريعة لابن عراق ٣٩٧/٢
(٤) ٣٩٧/٢ ـ ٤٠١ .

دراسة مروياته فى السنن :

قال أبو داود فى كتاب الصيام ، باب (١) فى كراهية ذلك ، أى وصل صيام شعبان برمضان .

رقم ٢٣٣٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد قال : قدم عباد بن كثير المدينة ، فمال إلى مجلس العلاء (يعنى ابن عبد الرحمن بن يعقوب) فأخذ بيده ، فأقامه ، ثم قال :

"اللهم إن هذا يحدث عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذا انتصف شعبان فلا تصوموا " .

فقال العلاء : اللهم ان أبى حدثنى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك . قال أبو داود : " رواه الثورى / وشِبْل بن العلاء / وأبو عُمَيْس (٢) / وزهير بن محمد / - عن العلاء " .

رجال السند :

(١) قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى أبو رجاء ثقة ثبت من العاشرة مات سنة ٢٤٠ - ع - (٣) .

(٢) عبد العزيز بن محمد الدراوردى المدنى صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء - من الثامنة مات سنة ١٨٦ أو ١٨٧هـ - ع (٤) .

(٣) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى أبو شِبْل المدنى - صدوق ربما وَهِمَ ، من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين ومائة م عم (٥) ، ووثقه أحمد والترمذى وابن سعد وابن حبان ، وقال ابن عدى والنسائى : " ليس به بأس " وقال ابن معين فى رواية عثمان الدارمى عنه : " ليس به بأس " وقال ابن خيثمة عن ابن معين : ليس بذاك " ، قال أبو زرعة : " ليس بالقوى " (٦) وقد احتج به مسلم فى صحيحه .

(٤) أبوه عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى ثقة من الثالثة م عم (٧) .

---

(١) السنن ٢/٤٠٣

(٢) أبو عميس - بمهملتين مصغرا - هو عتبة بن عبد الله الهذلى - ثقة من السابعة ع كما فى التقريب ٢/٤ .

(٣) كما فى التقريب ٢/١٢٣

(٤) التقريب ١/٥١٢

(٥) كما فى التقريب ٢/٩٢ - ٩٣ والحرقى : بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ، أبو شبل : بكسر المعجمة وسكون الوحدة .

(٦) وانظر التهذيب ٨/١٨٦ وفتح المغيب ١/

(٧) التقريب ١/٥٠٣

ملاحظـــة :

اختلف الائمة فى هذا الحديث ، فصححه بعضهم وضعفه آخرون . وقد سبق الحديث ـ فى هذا البحث ـ لأجل عباد بن كثير الثقفى وهو متروك كما تقدم ، الا أن سبب الضعف ـ عند مَنْ ضعّفه ـ ليس من قبله ، بل من غيره ، فليس من شرطى أن أتكلم فى هذا الحديث على سبيل التوســـع .

قوله : " قدم عباد بن كثير المدينة ، فمال الى مجلس العلاء ... الخ " أى ذهب عباد بن كثير الى مجلس العلاء بن عبد الرحمن ، فأخذ بيده فأقامه ثـم قال : " اللهم ان هذا يحدث عن أبيه عن أبى هريرة .. الخ ـ ولعله أقـام العلاء للتثبت والتيقن وليعرف هل كان العلاء يوافقه أم يخالفه ؟ (١) .

وقد رواه الترمذى (٢) وابن ماجه والنسائى ، فلم يذكروا عباد بن كثير وقصـة قدومه المدينـــة .

قال أبو داود (٣) : " رواه الثورى وشبل بن العلاء وأبو عميـــس وزهير بن محمد ـ عن العلاء " وغرضه بهذا ، بيان أن هذا الحديث روى من عدة طرق ، رواه عبد العزيز بن محمد والثورى وشبل بن العلاء وأبو عميس عتبة بن عبد الله وزهير بن محمد ـ كلهم ـ عن العلاء عن أبيه ـ ، الا ان العلاء تفرد به فهو غريب ، وإنْ رواه عن العلاء جماعة ، وقد أشار الى غرابته الترمذى وأبـو ـ داود ، قال الترمذى (٤) : " حديث أبى هريرة حسن صحيح ، لانعرفه الا من هذا الوجه على هذا اللفظ " ، وقال أبو داود (٥) : " ولم يجئ به غير العـــلاء " .

قال المنذرى : " ... حكى أبو داود عن الامام أحمد أنه قال : " هذا حديث منكر " وكان عبد الرحمن بن مهدى لايحدث به ، قال المنذرى : ويحتمل أن يكون الامام أحمد انما أنكره من جهة العلاء بن عبد الرحمن ، فإن فيه مقـالا لائمة هذا الشأن ، وقد تفرد به ، ثم قال (المنذرى) : والعلاء وان كان فيه مقال ، فقد حدث عنه الامام مالك ـ مع شدة انتقاده للرجال وتحريه فـى ذلك ، وقد احتج به مسلم فى صحيحه وذكر له أحاديث كثيرة ، فهو أى العـلاء على شرطه ، ويجوز أن يكون تركه لأجل تفرده به " .

---

(١) وانظر المنهل العذب المورود شرح ابى داود ١٠/٥٦

(٢) انظر تحفة الأحوذى ٣/٤٣٧ وسنن ابن ماجه ١/٥٢٨ وسنن النسائى .

(٣) و (٥) السنن ٢/٤٠٤ (٤) تحفة الأحوذى ٣/٤٣٨ .

قلت : والعلاء بن عبد الرحمن قد وثقه الامام أحمد نفسه ـ كما تقدم فى ترجمته (١)
وفى المسند (٢) : " قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد : سألت أبى ـ أى الامام أحمد ـ عن العلاء ـ ابن عبد الرحمن عن أبيه وسهيل عن أبيه ؟ فقال : لم أسمع أحداً ذكر العلاء إلا بخير ، وقدم أبا صالح على العلاء " . انتهى .

ونقل النسائى (٣) عن أحمد إنكار هذا الحديث وقال ـ (أى أحمد) ـ : " والعلاء ابن عبد الرحمن ثقة لاينكر من حديثه إلا هذا الحديث " .

ثم ـ ننقل كلام الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ فى الفتح (٤) لفائدتـــه ـ
قال : " قال كثير من الشافعية يمنع الصوم من أول السادس عشر من شعبان لحديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا " اذا انتصف شعبان فلاتصوموا " أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره ، قال الرُّويَانى (٥) من الشافعيـــة : " يحرم التقدم بيوم أو يومين لحديث الباب ، يعنى حديث أبى هريرة مرفوعـــا : " لايتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين ، الا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم " ، ويكره التقدم من نصف شعبان للحديث الآخر " أى حديث العلاء المذكور ثم قال الحافظ : " وقال جمهور العلماء : يجوز الصوم تطوعا بعد النصف من شعبان ، وضعفوا هذا الحديث ، وقال أحمد وابن معين انه منكر ، وقد استدل البيهقى (٦) بحديث الباب " لايتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين .. الخ ـ على ضعفـــه أى حديث العلاء ـ فقال : " الرخصة فى ذلك بما هو أصح من حديث العلاء ، وكذا صنع الطحاوى (٧) قبله ، قال : ثم جمع ـ أى الطحاوى ـ بين الحديثين ، بـــأن حديث العلاء محمول على من يضعّفه الصوم ، وحديث الباب مخصوص بمن يحتاط بزعمـــه لرمضان ، ثم قال الحافظ : " وهو جمع حسن " . والله أعلـــم .

---

(١) صفحة ... من هذه الرسالة وانظر التهذيب ٨ / ١٨٦
(٢) المسند ٢ / ٢٣٥ وانظر شرح المسند لأحمد شاكر ١٢ / ٢٠٠
(٣) كما فى المجموع للنووى ٦ / ٣٩٩، ولم أجد هذا الحديث فى المجتبى للنسائـــى ، فلعله فى الكبرى .
(٤) الفتح ٤ / ١٢٩
(٥) الرويانى : بضم راء وسكون واو وفتح باء ـ كما فى المغنى ص ٣٥.
(٦) سنن الكبرى للبيهقى ٤ / ٢٠٩ ـ ٢١٠.
(٧) شرح معانى الآثار .
ز/ب اها

الخلاصـــــة :

(١) عباد بن كثير الثقفـــــى هذا متروك الحديث ، وقال أحمـــد : " روى أحاديث كذب " .

(٢) حديث العلاء هذا سنده صحيـــح لأن رجالـــه ثقات ، وهـــو حديث غريب ، لأن العلاء بن عبد الرحمن تفرد به من أبيه عن أبـــى هريرة ، وقد رواه عن العلاء جماعـــة منهم الثورى وعبد العزيز بـــن محمد وشـــبل بن العلاء وأبو عميـــس .

(٣) ويعارضه فى الظاهـــر حديث أبى هريـــرة مرفوعا : " لا يتقدمـــن أحدكم رمضـــان بصيام يوم أو يومين ، الا أن يكون الرجـــل كان يصوم صومـــا ، فليصم ذلك اليوم " .
رواه البخارى (١) فى صحيحه .

فقال الجمهور العلماء : " يجوز الصوم تطوعـــا بعد النصف من شعبان واستدلوا بهذا الحديث ، وضعفوا حديث العـــلاء المذكور ، كما سبق قريبا .

---

(١) انظر فتح البارى ٤/ ١٢٨ .

ز/جاها

رقم (١١) عبد الله بن ابراهيم الغفاري (١)

اسمه ونسبه : هو عبد الله بن ابراهيم بن أبي عمرو الغِفَاري (٢) أبو محمد المدني . من الطبقة العاشرة . روى له أبو داود والترمذي .

شيوخه : روى عن أبيه وإسحاق بن محمد الانصاري والمنكدر بن محمد بن المنكدر وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وجابر بن سليم الزرقي ومحمد بن عمارة وجماعة .

تلاميذه : روى عنه سلمة بن شَبِيب والحسن بن عرفة وأحمد بن عبد الرحمن بن المفضل وأبو قلابة الرقاشي ومحمد بن موسى الحرشي ويزيد بن سنان البصري وجماعة .

عدد مروياته في سنن أبي داود :

وليس له عند أبي داود الا حديث واحد (٣)، وهو حديث أبي سعيد الخدري . " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيده " . وقع في السنن رقم ٤٨٤٦ .

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

قال أبو داود بعد أن ساق الحديث المتقدم : " شيخ منكر الحديث " . وقال ابن عدي : "عامة مايرويه لايتابعه عليه الثقات " . وقال الدارقطني : "حديثه منكر " ونسبه ابن حبان الى انه يضع الحديث وقال : " يحدث عن الثقات بالمقلوبات " . وقال المقيلي (٥) : "كاد أن يغلب على حديثه الوَهْم " .

وقال الذهبي : " عبد الله بن ابراهيم الغفاري ـ وهو عبد الله بن أبي عمرو المدني ، يدلسونه لوهنه " وقال الحافظ في التقريب : " متروك ونسبه ابن حبان الى الوضع " .

---

(١) مصادر الترجمة : الميزان ٢/٣٨٨ـ ٣٨٩ التقريب ١/٤٠٠ والتهذيب ٥/١٣٧ وتهذيب الكمال ٣/٦٦٥ تنزيه الشريعة المرفوعة ١/٧١ الخلاصة ٢/٣٨ ولم أر ترجمته في التاريخ الكبير ولافي الجرح والتعديل .

(٢) الغفاري: بكسر الغين وفتح الفاء ـ كذا في اللباب ٢/٣٨٧

(٣) قال المزي في تهذيب الكمال ٣/٦٦٥ : وليس له عند أبي داود غيره (أي غير حديث أبي سعيد)

(٤) سنن أبي داود ٤/٣٦٢

(٥) المقيلي : هو الحافظ الامام أبو جعفر محمد بن محمود بن موسى المقيلي .

وقال ابن عراق الكنانى (١) : نسبه ابن حبان الى وضع الحديث " .

النتيجة :

١ - عبد الله بن ابراهيم الغفارى هذا منكر الحديث عند أبى داود وقد نسبه ابن حبان الى الوضع .

دراسة مروياته فى سنن أبى داود :

وليس له عند أبى داود الا حديث واحد .

قال أبو داود (٢) رحمه الله : باب جلوس الرجل .

رقم ٤٨٤٦ ـ حدثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الله بن ابراهيم قال : حدثنى اسحاق بن محمد الانصارى عن رُبَيْح (٣) بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيده " .

قال أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ : عبد الله بن ابراهيم شيخ منكر الحديث . انتهى كلامه .

تراجم رجال السند :

(١) شيخ أبى داود سلمة بن شبيب المِسْمَعِى النيسابورى نزيل مكة ثقة من كبار الحادية عشرة م عم (٤) .

(٢) اسحاق بن محمد الأنصارى الحجازى : لم يرو عنه الا عبد الله بن ابراهيم الغفارى ، وروى عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، قال الحافظ فى التقريب : " مجهول تفرد عنه عبد الله بن ابراهيم الغفاري وقد أشار الى ذلك الخزرجى فقال : " روى عنه عبد الله بن ابراهيم الغفارى فقط " ، وكذا لم يذكر له المزى راويا غيره " . (٥) .

ثم انى لم أعثر على ترجمته فى التاريخ الكبير ولا فى الصغير ولا فى الضعفاء الصغير ثلاثتها للبخارى ، ولا فى الجرح والتعديل ولا فى الضعفاء للعقيلى ولا فى الميزان ولا فى اللسان .

---

(١) فى تنزيه الشريعة ١ / ٧١ هو أبو الحسن سعد الدين على بن محمد بن عبد الرحمن بن عراق الكنانى الدمشقى الشافعى نزيل المدينة وامامها وخطيبها (٩٠٧ـ٩٦٣) انظر مقدمة تنزيه الشريعة .

(٢) ربيح : بضم الراء مصغرا كما فى التقريب ١ / ٢٤٣

(٣) السنن ٤ / ٢٦٢

(٤) التقريب ١ / ٣١٦ المسمعى : بكسر الميم الاولى وفتح الميم الثانية .

(٥) مصادر الترجمة : التقريب ١ / ٦١ والتهذيب ١ / ٢٤٩ وتهذيب الكمال ١ / ٩٠ والخلاصة ١ / ٧٦

(٤) ربيح - مصغرا - ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، قال في التقريب : " مقبول من السابقة روى له وتم ق " وفي التهذيب : " روى عنه ابنه حكيم ، وكثير بن زيد الأسلمي والداروردي ، وفليح بن سليمان وابراهيم بن أبي يحيى وغيرهم ، قال أحمد : " ليس بمعروف " . وقال أبو زرعة : " شيخ " . وقال ابن عدي : " أرجو انه لابأس به " وذكره ابن حبان في الثقات (١) .

(٥) عن أبيه عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري الانصاري ثقة من الثالثة خت(٢) م عم .

هذا الحديث بهذا السند ضعيف من أجل عبد الله بن ابراهيم الغفاري فهو متروك ، وعند أبي داود : انه منكر الحديث ، ولجهالة شيخه اسحاق بن محمد الأنصاري .

رحم الله أبا داود فقد بيّن انه منكر الحديث ، فوفّى بشرطه فانه قال في رسالته (٣) : " وماكان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته .... " وقال في موضع آخر (٤) منها : " واذا كان فيه حديث منكر بينت انه منكر " .

وتكلم فيه المنذري (٥) أيضا فنقل كلام أبي داود المتقدم ثم ذكر قول أحمد في رُبَيح انه ليس بالمعروف .

الشـواهد :

والحديث وان كان سنده ضعيف جداً لايتقوى بمثله ، إلا أن له شواهد :

الأول : - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا ... " ،أخرجه البخاري في صحيحه (٦) .

الثاني : - وقال الحافظ في الفتح : " وأخرج البزار من حديث أبي هريرة بلفظ : " جلس عند الكعبة فضم رجليه فأقامهما واحتبى بيده " .

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١/٢٤٣ التهذيب ٣/٢٣٨

(٢) التقريب ١/٤٨١ (٣) الرسالة ص ٦

(٤) الرسالة ص ٥

(٥) مختصر السنن ٧/١٩٢

(٦) انظر صحيح البخاري مع الفتح ١١/٦٥ .

ز/جاها

الثالث : - حديث قَيْلَة بنت مَخْرَمة (١) ، أخرجه أبو داود (٢) - بعد حديث أبي سعيد المتقدم - وفيه : " انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القُرفصاء (٣) .. " الحديث ، وهو حديث طويل فصيح في نحو ثلاث صفحات وقد أورده الهيثمي في المجمع (٤) بطوله .

قال ابن عبد البر (٥) : " ... فهو حديث حسن " .

قال الهيثمي (٦) : " رواه الطبراني ورجاله ثقات " .

قال الحافظ (٧) : " سنده لا بأس به " .

غرائب الحديث :

قال الخطابي : " القرفصاء جلسة المحتبي ، وليس هو الذي يحتبي بثوبه ولكن الذي يحتبي بيديه " ا هـ - وبه فسر البخاري فقال في صحيحه (٩) : " باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء " .

وقال في النهاية (١٠) : " الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشد عليهما ، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب " .

---

(١) قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية بعدها لام - كما في المغني ص ٦٤ وانظر الفتح ٦٥/١١ ، ومخرمة : بمفتوحة وسكون معجمة وفتح راء .

(٢) رقم ٤٨٤٧ (٣٦٢/٤) .

(٣) القرفصاء : بضم القاف والفاء بينهما راء ساكنة ثم صاد مهملة ومد - كما في الفتح ٦٥/١١ .

(٤) المجمع ٩/٦ - ١٢ .

(٥) الاستيعاب في هامش الاصابة ٣٨١/٤

(٦) المجمع ١٢/٦

(٧) الفتح ٦٥/١١ وانظر الاصابة ٣٨٠/٤ .

(٨) معالم السنن ١٩٢/٧

(٩) مع الفتح ٦٥/١١ (١٠) ٣٣٥/١

ز/جاها

الخلاصـــــة :

(١) عبد الله بن ابراهيم الغفاری متروك كما قال الحافظ ، وهو منكـــــر الحديث عند أبی داود .

(٢) وشيخه اسحاق بن محمـــد الأنصاری مجهول لم يرو عنه ســـوی عبد الله ابن ابراهـــيم .

(٣) حديث أبی سعيد الخدری ، بهذا الســند ضعيف جداً حيث لا يتقوی بمثلـــه ، إلا أن له شواهد ، منها صحيح أخرجه البخاری فی صحيحه ومنها حســـن أخرجه أبو داود بعد هذا الحديث ، فالمتن صحيـــح لشواهده ، والله أعلــــم .

هذا وقد ترجم البخـــاری فی صحيحه (١) فقال : " باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء " ثم ساق حديث ابن عمر المذكور . انتهی ...

---

(١) انظر فتح البـــاری ١١/ ٦٥

ز/جاها

رقم "١٣" محمد بن الحسن بن زَبَالة (١)

اسمه ونسبه : هو محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني .

طبقته : من الطبقة العاشرة . مات قبل المائتين .

شيوخه : روى عن مالك وسليمان بن بلال وأسامة بن زيد بن أسلم وحاتم بن اسماعيل وداود بن مسكين وزكريا بن ابراهيم بن عبد الله وسَبْرة (٢) بن عبد العزيز وعبد الله بن عمر بن القاسم وعبد الرحمن بن أبي الرجال وعبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، وخلق كثير ، وقد ذكر له المزي في تهذيبه مائة شيخ ونيفا .

تلاميذه : وروى عنه ابنه عبد العزيز وأبو خيثمة وأحمد بن صالح وهارون بن عبد الله الحَمَّال (٣) وأحمد بن الوليد بن أبان والزبير بن بكار وآخرون .

هل روى له أبو داود في كتابه السنن ؟

قال المزي (٤) : " روى له أبو داود قوله في تفسير حديث أبيض بن حمال (٥) : "مالم تنله أخفاف الابل " ـ قال محمد بن حسن بن زبالة (٦) : " يعني أن الإبل تأكل منتهى رؤوسها ويحمى مافوقه " .

ثم قال الحافظ في التهذيب (٧) : " فلم يخرج له أبو داود شيئا ، وكيف يخرج له وقد صرح بكذبه ... " .

قلت : " وقد صدقا ـ أي المزي والحافظ ـ رحمهما الله ، وقد تتبعت أحاديث السنن فلم أجد له رواية قط ، والله أعلم .

---

(١) زبالة : بفتح الزاي وتخفيف الموحدة كما في التقريب ١٥٤/٢ ومصادر الترجمة : الجرح والتعديل ٢٢٧/٢/٣ الضعفاء الصغير للبخاري ص١٠٣ والضعفاء للنسائي ص ٢٧ والتقريب ١٥٤/٢ والتهذيب ١١٥/٩ وتهذيب الكمال ١١٨٧/٦ والميزان ٥١٤/٣ والخلاصة ٣٩٣/٢

(٢) سبرة : بفتح أوله وسكون الموحدة كما في التقريب ٢٨٣/١

(٣) و (٥) الحمال : بمفتوحة وشدة ميم ـ كما في المغني ص ٢٣ .

(٤) في تهذيب الكمال ١١٨٧/٦

(٦) وانظر سنن أبي داود ٢٣٦/٣ و ٣٠٦/٤ و ٣٠٦٥

(٧) ١١٦/٩

ز/جاها

كلام الائمة فيـــــه :

قال الآجرى عن أبى داود : " كذابا (١) المدينة محمد بن الحسن زبالــة ووهب بن وهب أبو البَخْتَرى (٢) بلغنى أنه كان يضع الحديث بالليل علـــى السراج ".

وقال الساجى : " وضع حديثا على مالك ووضع كتاب مثالب الأنساب ، فجفــاه أهل المدينـــة ".

وقال معاوية بن صالح (٣) قال لى ابن معين : " محمد بن الحسن الزبالــى والله ماهو بثقة ، حدث ـ عدو الله ـ عن مالك عن هشـــام بن عروة عن أبيــه عن عائشـــة مرفوعا : " فتحت المدينة بالقرآن وفتحت سائر البلاد بالسيــف".

وقال هاشم بن مرثد عن ابن معين : " كذاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمـــون يسرق ". وقال أحمد بن صالح المصرى : " كتبت عنه مائة ألف حديث ثـــم تبيّن لى أنه كان يضع الحديث فتركت حديثه ".

وقال مسلم بن الحجاج : " محمد بن زبالة غير ثقة ".

وقال النسائى والدارقطنى : " متروك الحديث " وقال أبو زرعة : " واهى الحديث " وكذا قال أبو حاتم.

وقال البخارى : " عنده مناكـــير ".

وقال الحافظ فى التقريب : " كذبوه من كبار العاشـــرة ".

ذكر تفسيره " أى محمد بن الحسن بن زبالة " لحديث أبيض بن حمّـــال.

أخرج أبو داود بسنده (٥) عن أبيض بن حمال رضى الله عنه أنه وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذى بمأرب فقطع له ـ الحديث، قال: وسأله عما يحمى من الأراك ، قال : مالم تنله أخفاف الابـــل ثم قال أبو داود :

رقم ٣٠٦٥ ـ حدثنا هارون بن عبد الله (٦) قال: قال محمد بن الحسن المخزومـــى :

---

(١) كذابا : بصيغة التثنية والمبالغة، انظر التهذيب ١١٦/٩ وتهذيب الكمال ١١٨٨/٦
(٢) البخترى : بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة كما فى التقريب ٣٩٤/٢ والمغنى ص
(٣) هو معاوية بن صالح بن أبى عبيد الله الأشعرى أبو عبد الله الدمشقى صدوق مـــن الحادية عشرة كما فى التقريب ٢٥٩/٢ والتهذيب ٢١٢/١٠.
(٤) هذه العبارة " عدو الله " ثابتة فى تهذيب الكمال ١١٨٨/٦.
(٥) السنن ٢٣٦/٣، الحديث رقم ٣٠٦٤.
(٦) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى أبو موسى الحمال ـ ثقة من العاشرة م عـم ـ التقريب ٣١٢/٢.

(" مالم تنله أخفاف الابل "): يعني ان الابل تأكل منتهى رؤوسها ، ويحمى مافوقه " انتهى .

وقال الخطابي (١): " وقوله " مالم تنله اخفاف الابل ، ذكر أبو داود عن محمد بن الحسن المخزومي . فذكره – ثم قال (٢): وفيه وجه آخر ، وهو انه انما يحمى من الاراك مابَعُد عن حضرة العمارة ، فلاتبلغه الابل الرائحة اذا أرسلت في الرعي ، وفي هذا دليل على أن الكلأ والرعي لايمنع من السارحة ، وليس لأحد أن يستأثر به دون سائر الناس ". انتهى .

الأَراك – بالفتح – هو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب ، واسمه الكَباث – بفتح الكاف – ، وإذا نضج يسمى المرد ، والواحدة الأَراكة ، كذا في النهاية (٣) والمصباح .

الخلاصة :

(١) محمد بن الحسن زبالة كذّبه أبو داود وغيره .
(٢) لم يرو له أبو داود حديثا قط ، وانما روى له قوله في تفسير حديث بابيض بن حمال .

والله أعلم .

---

(١) و (٢) المعالم مع مختصر السنن ٤/٢٦١
(٣) النهاية ١/٤٠ ومصباح المنير ١/١٦ .
ز/جاها

رقم ١٣ محمد بن عبد الرحمن (١)

— هو محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني (٢) الكوفي النحوي.

— روى عن ابيه وعن خال أبيه ولم يسمّه.

— وروى عنه سعيد بن بَشِير وسفيان الثوري وأبو عبد الرحمن صالح بن عبد الجبار وغيرهم.

من الطبقة السابعة، روى له ابو داود وابن ماجه.

اخرج له ابو داود حديثا واحدا وهو في السنه رقم ٥٠٧٦

كلام الائمة فيه :

قال البخاري وابو حاتم والنسائي والساجي : (منكر الحديث) وزاد البخاري : (وكان الحميدي يتكلم فيه لضعفه) وقال ابن معين : (ليس بشيء)

وقال الدارقطني (ضعيف) وقال ابن حبان : (حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمأتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الإحتجاج به).

وقال ابن عدي : (كل مايرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه) قال الذهبي : (ضعفوه) وقال الحافظ في التقريب (ضعيف) وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان)، لكن قال الحافظ في أماليه على الاذكار : (٣) : (ابن البيلماني ضعيف جداً)

---

(١) مصادر الترجمه : التاريخ الكبير ١/١/١٦٢ والجرح والتعديل ٣/٢/٣١١ والتقريب ٢/١٨٢ والتهذيب ٩/٢٩٣ والميزان ٢/٦١٧ والكاشف ٢/٦٧

(٢) البيلماني : بفتح الموحده واللام بينهما تحتانيه ساكنه كذا في التقريب ٢/١٨٢

(٣) نقلا عن شرح الاذكار لابن علان ٢/١٢١

دراسة حديثه في السنه :

باب مايقول اذا أصبح (١)

رقم ٥٠٧٦ـ حدثنا احمد بن سعيد الهمداني قال أخبرنا ـ ح وحدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال أخبرني الليث عن سعيد بن بشير النَجَّارى عن محمد بن عبد الرحمن البَيْلَماني ، قال الربيع: ابن البيلماني عن ابيه عن أبيه ... عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : ((من قال حين يصبح [فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون ـ الى ـ وكذلك تخرجون] (٢) ، أدرك مافاته في يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسي أدرك مافاته في ليلته)) . قال الربيع :عن الليث .

تراجم رجال السند :

ـ احمد بن سعيد الهمداني ابو جعفر المصرى صدوق من الحادية عشرة . (٣)

ـ الربيع بن سليمان : في التهذيب (٤) والتقريب وغيرهما ان الربيع بن سليمان رجلان كلاهما ثقتان وقد روى عنهما أبو داود ، وهما رويا عن ... الشافعي وابن وهب وغيرهما ، وكلاهما من الطبقة الحادية عشرة ، إلا أن صاحب الشافعي هو المرادى المصرى ، والآخر هو المرادى البصرى اهـ .

ـ سعيد بن بشير (٥) النَجَّارى (٦) : قال البُخَارى : (لا يصح حديثه) وقال ابن ابي حاتم عن ابيه : (هو شيخ لليث ، ليس بالمشهور ، ولم يروعنه غير الليث ، ليس محله ان يدخل في كتاب الضعفاء) وقال الحافظ في التقريب (مجهول) وأشار الى جهالته الذهبي فقال (روى عنه الليث فقط) وكذا قال المزى (لم يروعنه غير الليث بن سعد) فهذا الراوى مجهول من الطبقه السابعة .

---

(١) السنه ٤/٣٤٦ (٢) سورة الروم الآيات ١٧ـ١٩

(٣) التقريب ١/١٥ (٤) التهذيب ٣/٢٤٥ والتقريب ١/٢٤٥

(٥) مصادر الترجمه : الجرح والتعديل ٢/١/٧ الضعفاء للبخارى ص١٤ والتقريب ١/٢٩٢ والتهذيب ٤/١٠ وتهذيب الكمال ٤٨٢ والميزان ٢/١٣٠ والخلاصه ١/٣٨٤

(٦) النجارى : بفتح النون والجيم الشدده وبعد الالف راء ـ كذا في ... الالباب ٣/٢١٧

(٧)

— محمد بن عبد الرحمن (عن أبيه)، هو عبد الرحمن بن البيلماني مدني مولى عمر بن الخطاب ضعيف من الثالثة (١) عم وقال أبو حاتم : (لين) وقال الدارقطني : (ضعيف)

الحديث سكت عنه ابو داود، وقال المنذري[٢] : (وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن ابن البيلماني عن أبيه، وكلاهما لا يحتج به)

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣) من طريق الليث بن سعد به مثله، ثم قال : (رواه ابو داود واسناده جيد) وقال مصححه : (وفي النسخة المنكية (اسناده ضعيف) قلت : والظاهر أن النسخة الملكية أصح" لأن في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف جدا،

وذكره السيوطي في الدر المنثور[٤] والشوكاني في تفسيره فتح القدير (٥)، وضعفه، وقالا : "واخرجه ايضا ابن مردويه وابن السني"

وذكره النووي في الاذكار (٦)، وحكى سكوت ابي داود عنه وتضعيف البخاري له.

وقال الحافظ في تخريج احاديث الكشاف (٧) "اسناده ضعيف"

وقال في أماليه على الاذكار (٨) "ووجدت للحديث شاهدا بسند مُعْضَلٍ لا بأس برواته، عن محمد بن واسع : "من قال حين يصبح ثلاث مرات (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ......) لم يفته خير كان قبله من الليل ولم يدركه يومه شر، ومن قالهن حين يمسى مثله، وكان ابراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث مرات اذ أصبح وثلاثا اذا أمسى"،

قال الحافظ : "ولم ار مصرحا برفعه، لكن مثله لا يقال بالرأي".

الخلاصة :

١ـ محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني منكر الحديث عند البخاري وغيره وضعيف جداً عند الحافظ، وقد اتهمه ابن حبان وابن عدى والراوي عنه سعيد بن بشير مجهول.

من أجل ابن البيلماني هذا-

٢ـ حديث ابن عباس هذا سنده ضعيف جدا، والشاهد الذي ذكره الحافظ ضعيف أيضا لانه معضل، فبقى الحديث ضعيفا.

٣ـ قال الحافظ (٩) : "لعل ابا داود سكت عن تضعيفه لانه من الفضائل"، والله اعلم،

---

(١) التقريب ١/٤٧٤ وانظر التهذيب ٦/١٤٩

(٢) مختصر السنن ٧/٣٢٥

(٣) ٣/٤٧ تفسير ابن كثير الطبعة الأولى سنة ١٣٨٤هـ مكتبة النهضة الحديثة بالقاهرة، بتصحيح الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٤) ٥/١٥٤

(٥) ٤/٢١٥

(٦) ص ٧٦

(٧) هامش الكشاف ٣/٤٧٢

(٨) نقلا عن شرح الاذكار لابن علان ٣/١٢١

(٩) المصدر السابق ٣/١٢٠

رقم (١٤)　　" أبو المُهَزِّم (١) "

ترجمته (٢)

اسمه ونسبه : اسمه يزيد بن سفيان (٣) وقيل عبد الرحمن بن سفيان ، أبو المهزِّم ـ وهو بكنيته أشهر ـ التميمى البصرى من الطبقة الثالثة . روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه .

شيخه : روى عن أبى هريرة .

تلاميذه : وروى عنه عباد بن منصور وحسين المعلّم وحبيب المعلِّم وحماد بن سلمة وشعبة وحماد بن عباد وعبد الوارث بن سعيد وآخرون .

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

قال البخارى : " تركه شعبة " . وقال النسائى : " متروك الحديث " . وقال أيضا : " ليس بثقة " . وقال الدارقطنى : " ضعيف أساء القول فيه شعبة ، يترك " .

وقال أبو زرعة : " ليس بقوى ، شعبة يوهّنه يقول : " كتبت عنه مائة حديث ماحدثت عنه بشىء قط " .

وقال مسلم بن ابراهيم (٤) عن شعبة : " رأيت أبا المهزم ولو أعطوه فلسين لحدثهم سبعين حديثا " وفى رواية عنه " لوضع "

وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث " وقال ابن معين : " ضعيف " وقال مرة : " لا شيء " وقال عمرو بن على الفلاس: " لم يحدثا عنه " ، يعنى عبد الرحمن بن مهدى ويحيى القطان . وقال ابن عدى : " عامة مايرويه غير محفوظ " .

---

(١) المهزم : بتشديد الزاى المكسورة ـ كما فى التقريب ٤٧٨/٢ .

(٢) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣٢٩/٢/٤ الجرح والتعديل ٢٦٩/٢/٤ التقريب ٤٧٨/٢ التهذيب ٢٤٩/١٢ تهذيب الكمال ١٦٥١/٧ الميزان ٤٢٦/٤ .

(٣) وقد ذكره البخارى فى الكبير (٣٢٩/٢/٤) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٦٩/٢/٤) ان اسمه يزيد بن سفيان .

(٤) هو مسلم بن ابراهيم الحافظ أبو عمر الازدى الفراهيدى ثقة مأمون مكثر مات سنة ٢٢٢هـ وهو أكبر شيخ لأبى داود ـ روى له الستّة . انظر التذكرة ٣٩٤ والتقريب ٢٤٤/٢ .

وقال الذهبي : " ضعّفوه عداده في أهل البصرة " .
وقال الحافظ في التقريب : " متروك من الثالثة " . وقال أبو داود (١) : "ضعيف " . وقال المنذري (٢) : " بصري متروك " .

د راسة مروياته في السنن :

قال أبو داود (٣) باب في الجراد للمحرم .
رقم ١٨٥٤ - حدثنا مسدد / ثنا عبد الوارث / عن حبيب المعلم / عن أبي المهزّم عن أبي هريرة / قال : أصبنا صرما (٣) من جراد فكان رجل منا يضرب بسوطه وهو محرم ، فقيل له ، " ان هذا لا يصلح ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : " انما هو من صيد البحر " .
قال أبو داود : " أبو المهزم ضعيف ، والحديثان جميعا وهم " اهـ .

تراجم رجال السند :

- عبد الوارث بن سعيد العَنْبَري مولاهم أبو عبيدة التَنّوري (٥) البصري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة ع
- حبيب المعلم أبو محمد البصري مولى معقل بن يسار ، اختلف في اسم أبيه فقيل زائدة وقيل زيد . صدوق من السادسة مات سنة ١٣٠ ع (٦) .

الحكم على السند :

هذا السند ضعيف جداً من أجل أبي المهزم . وقد بين ذلك أبو داود رحمه الله فقال (٧) : " أبو المهزم ضعيف ، والحديثان - جميعا - وهم " انتهى - كما تقدم .

---

(١) بعد أن ذكر الحديث في السنن ٢/ ٢٢٣
(٢) في مختصره ٢/ ٣٦٦
(٣) في السنن ٢/ ٢٢٣
(٤) رقم ١٨٥٣
(٥) التقريب ١/ ٥٢٧ والتنور : بفتح المثناة وتشديد النون .
(٦) التقريب ١/ ١٥٢
(٣) مكرر : صرما بكسر فسكون الجماعة - كما في النهاية ٣/ ٢٦ وتكمل المنهل العذب المورود ١١/ ١٧٧
(٧) السنن ٢/ ٢٢٣ .

قوله " والحديثان " يعنى هذا الحديث (حديث أبى هريرة) والحديث الذى قبله . وهذا نصه بسنده ومتنه ، قال أبو داود (١) :

رقم ١٨٥٣ - حدثنا محمد بن عيسى ثنا حماد عن ميمون بن جابان (٢) عن أبى رافع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " الجراد من صيد البحر " انتهى .

وميمون بن جابان قال فيه المنذرى (٣) : " لايحتج بحديثه " ، وفى التهذيب (٤) : " ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال العقيلى : " لايصح حديثه ، وقال الأزدى : " لايحتج بحديثه " وقال البيهقى : " غير معروف" وقال العجلى : " بصرى ثقة " وروى عنه مبارك بن فضالة والحماد ان روى له أبو داود هذا الحديث لاغير " انتهى .

وقال فى التقريب (٥) : " مقبول من السادسة د " .

والحديثان ضعفهما المنذرى أيضا فقال فى الأول (٦) : فى اسناده ميمون بن جابان ولايحتج بحديثه " وقال فى الثانى (٧) : بعد أن ذكر كلام أبى داود المتقدم - وأبو المهزم اسمه يزيد بن سفيان بصرى متروك ، قال : وقال أبو بكر المعافرى (٨) : " ليس فى هذا الباب حديث صحيح " انتهى كلام المنذرى .

وقد ضعفهما أيضا البيهقى (٩) فأخرج الحديثين من الطريقين الذين أخرجهما أبو داود ثم قال (البيهقى) : " وأبو المهزم ضعيف ، وميمون بن جابان غير معروف " . وقد قيل عن حماد بن سلمة عن ميمون عن أبى رافع عن كعب من قوله " . انتهى .

---

(١) السنن ٢/٢٣٣

(٢) جابان : بجيم وموحدة - كما فى التقريب ٢/٢٩١ ومختصر المنذرى ٢/٣٦٥ . جابان بفتح الجيم ، وبعد الألف باء بواحدة مفتوحة وبعد الألف نون هـ ا .

(٣) مختصر المنذرى ٢/٣٦٥

(٤) التهذيب ١٠/٣٨٨

(٥) ٢/٢٩١

(٦) المختصر له ٢/٣٦٥

(٧) المصدر السابق ٢/٣٦٦

(٨) أبو بكر

(٩) السنن الكبرى ٥/٢٠٧ .

ز/جاها

وضعفه الحافظ فى الفتح (١) فقال : " أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه وسنده ضعيف ، ولو صح لكان فيه حجة لمن قال لاجزاء فيه — أى الجراد — اذا قتله المحرم ، وجمهور العلماء على خلافه " . انتهى .

وأخرجه الترمذى (٢) وابن ماجه (٣) كلاهما من طريق حماد بن سلمة — عن أبى المهزم عن أبى هريرة : "

وقال الترمذى (٤) : " هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث أبى المهزم عن أبى هريرة ، وأبو المهزم اسمه يزيد بن سفيان وقد تكلم فيه شعبة " .

الخلاصة :

(١) أبو المهزم يزيد بن سفيان ضعفه أبو داود وأبو حاتم وابن معين — فى رواية عنه — وأبو زرعة والدارقطنى وغيرهم .
وقد تركه شعبة والنسائى والمنذرى ثم الحافظ ابن حجر .

(٢) حديث أبى هريرة مرفوعا : " الجراد من صيد البحر " بطريقيه — ضعيف .

(٣) وقد بين ذلك أبو داود — رحمه الله تعالى — فى سننه فوفى بشرطه .

والله أعلم . ٥٥٥٥

---

(١) ٦٢١/٩
(٢) انظر تحفة الأحوذى ٥٨٦/٣
(٣) سنن ابن ماجه ٧٤/٢
(٤) انظر تحفة الأحوذى ٥٨٦/٣

الباب الثاني

في

الرواة المجهولين من رجال السنن ابي داود واحاديثهم فيها

وعدد المجهولين الذين وجدت لهم رواية في كتاب السنن مائة راو وستة رواة . وبلغ عدد احاديثهم في السنن مائة حديث وخمسة احاديث .

وقد يكون هناك آخرون من المجهولين الذين ليس لهم الا راو واحد ، ولكني لم أقف على روايتهم في السنن ، فلم اشتغل بهم مكتفيا بما ذكرت .

ورتبت اسماءهم على ترتيب حروف المعجم .

رقم (١) ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الملك (١)

هو ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الملك بن أبى محذورة القرشى الجُمَحِى (٢).
روى عن جده عبد الملك بن أبى محذورة حديث الأذان .
وروى عنه : ابو جعفر عبد الله بن محمد النُّفَيلى (٣).
من الطبقة السابعة روى له ابو داود .

كلام الأئمة فيه :

قال الحافظ فى التهذيب : ضعفه الازدى (٤) . وقال فى التقريب : مجهول ضعفه الازدى من السابعة . وما ذكر له المزى ولا الحافظ ولا الخزرجى الا راويا واحدا هو أبو جعفر النفيلى .

ولم أعثر على ترجمته فى التاريخ الكبير للبخارى ولا فى الصغير له ولا فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ولا فى الضعفاء للعقيلى ولا فى الميزان ولا فى اللسان.

مروياته : باب كيف الأذان .

رقم ٥٠٤ ـ حدثنا النفيلى ثنا ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الملك بن أبى محذورة قال سمعت جدى عبد الملك بن أبى محذورة يذكر انه سمع ابا محذورة يقول : القى علـــى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان حرفا حرفا : الله اكبر
الله اكبر ، الله أكبر ، الله أكبر . اشهد ان لا اله الا الله . اشهد ان لا اله الا الله
أشهد ان محمدا رسول الله . اشهد ان محمدا رسول الله .
أشهد ان لا اله الا الله . اشهد ان لا اله الا اللـــه .
أشهد ان محمدا رسول الله . اشهد ان محمدا رسول الله .
حى على الصلاة . حى على الصلاة . حى على الفلاح . حى على الفلاح .
قال : وكان يقول فى الفجر الصلاة خير من النوم . انتهى .

---

(١) مصادر الترجمة : تهذيب الكمال ١/٥٢ والتهذيب ١/١٠٥ والتقريب ١/٣٢ الخلاصة ١/٤٠ محذورة : بمفتوحة وسكون مهملة وضم ذال معجمة كما فى هامش التهذيب ٦/٤١٨.

(٢) الجمحى : بمضمومة وفتح ميم واهمال حاء . كما فى المغنى ص١٨ .

(٣) النفيلى نسبة الى نفيل : بنون وفاء مصغرا جد عبد الله الثانى كما فى التقريب ١/٤٤٨.

(٤) الأزدى هو الحافظ العلامة ابو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد .. الموصلى نزيل بغداد قال الذهبى : له مصنف كبير فى الضعفاء مات سنة ٣٧٤هـ انظر التذكرة ص٩٦٧.

رجال السند :

- النفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل مصغرًا - ثقة حافظ من كبار العاشرة خ عم (١) .

- عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي قال في التقريب (٢) : مقبول من الثالثة عخ د ت س وفي التهذيب (٣) روى عن أبيه ، وروى عنه : اولاده عبد العزيز ومحمد واسماعيل وحفيداه ابراهيم بن اسماعيل وابراهيم بن عبد العزيز والنعمان بن راشد ونافع بن عمر وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات ، فهذا الراوي مقبول إذا توبع ، والا فهو لين الحديث كما في مقدمة التقريب .

- أبو محذورة الجمحي المكي المؤذن صحابي مشهور مات بمكة سنة ٥٩ بخ م عم (٤) . قال النوري (٥) "أسلم بعد حنين وكان من احسن الناس صوتا ولم يزل مقيما بمكة وتوارثت ذريته الأذان رضي الله تعالى عنهم"

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الملك هذا ، الا أن الحديث صحيح لوروده من طريق آخر صحيح ، لذا قال المنذري (٦) :

حديث ابن محذورة أخرجه مسلم مقتصرا منه على الاذان خاصة . وفيه التكبيرمرتين والترجيع (٧) . واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا . انتهى .

قال الامام مسلم (٨) رحمه الله تعالى : حدثني أبو غَسَّان (٩) المِسْمَعِي واسحاق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي ، وحدثني أبي عن عامر الاحول عن مكحول عن عبد الله بن مُحَيْرِيز (١٠) عن ابي محذورة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه الآذان :

---

(١) التقريب ١/٤٤٨ . (٢) ١/ ٥٢٢ . (٣) ٦/٤١٨ . (٤) التقريب ٢/ ٤٦٩

(٥) شرح مسلم ٤/٨٠ .

(٦) في مختصر سنن ابي داود ١/٢٧٥ . (٧) الترجيع وهو العود الى الشهادتين مرتين برفع الصوت بعد قولهما مرتين بخفض الصوت كما في شرح مسلم للنووي ٤/ ٨١ .

(٨) صحيح مسلم شرح النووي ٤/٨٠ .

(٩) غسان : بفتح غين وشدة سين مهملة وبنون كما في المغني ص٥٩ .

(١٠) محيريز : بمضمومة وفتح مهملة وسكون بائيين وكسر راء وبزاي - كذا في المغني ص٦٩ .

الله أكبر . الله أكبر . اشهد ان لا اله الا الله . اشهد ان لا اله الا الله .
أشهد ان محمداً رسول الله . اشهد ان محمدا رسول الله - ثم يعود فيقول :
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله . اشهد ان محمدا رسول الله
اشهد ان محمدا رسول الله .
حى على الصلاة مرتين - حى على الفلاح مرتين ، زاد اسحاق :
الله اكبر . الله اكبر . لا اله الا الله .

وهذه الرواية التى أخرجها مسلم اخرجها ابو داود ايضا . رقم ٥٠٢ . (١)
أتمّ منه وزاد ألفاظ الاقامة فى آخرة .

الخلاصة :

١ - هذا الراوى ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الملك بن ابى محذورة مجهول لم يرو عنه غير أبى جعفر عبد الله بن محمد النفيلى .

٢ - حديث أبى محذورة اعنى الذى اخرجه ابو داود رقم ٥٠٤ (سنده) ضعيف لجهالة ابراهيم بن اسماعيل هذا ، ولكنه صحيح ، لوروده من طريق آخر صحيح .
وقد اخرجه مسلم واصحاب السنن الاربعة .

---

(١) السنن ١/١٩٧ .

رقم (٢)

ـ اسـحاق بن محمد الانصاري (١) ـ في عبد الله بن ابراهيم الغفاري

هو اسحاق بن محمد الانصاري الحجازي .

روى عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن ابيه عن جده .

وروى عنه عبد الله بن ابراهيم الغفاري . من الطبقة السابعة .

روى له ابو داود والترمذي حديثا واحدا في الشمائل . ووقع في سنن أبي داود رقم ٤٨٤٦ .

كلام الائمة فيه :

قال الحافظ في التقريب : " مجهول تفرد عنه عبد الله بن ابراهيم الغفاري " . وأشار الى ذلك في الخلاصة فقال : "روى عنه عبد الله بن ابراهيم الغفاري فقط" .

وكذا لم يذكر له المزي في تهذيبه راويا غيره .

ثم أني لم أعثر على ترجمته في التاريخ الكبير ولا في الصغير ولا في الضعفاء ثلاثتها - للبخاري ولا في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ولا في الضعفاء للعقيلي (٣) . ولا في الميزان ولا في اللسان .

مروياته : روى له ابو داود والترمذي في الشمائل حديثا واحدا . (٤)

قال ابو داود (٥) : باب في جلوس الرجل .

رقم ٤٨٤٦ ـ حدثنا سلمة بن شبيب / ثنا عبد الله بن ابراهيم قال / حدثني اسحاق ابن محمد الانصاري عن ربيح بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ابي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيده .

قال ابو داود : عبد الله بن ابراهيم شيخ منكر الحديث . انتهى .

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ٦١/١ والتهذيب ٢٤٩/١ وتهذيب الكمال ٩٠/١ الخلاصة ٧٦/١ .

(٢) ربيح بضم الراء مصغرا كما في التقريب ٢٤٣/١ .

(٣) العقيلي هو الحافظ الامام ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي صاحب كتاب الضعفاء الكبير توفي سنة ٣٢٢ هـ . انظر التذكرة ص ٨٢٣ .

(٤) كذا قال المزي في تهذيبه ٩٠/١ والحافظ في التهذيب ٢٤٩/١ .

(٥) السنن ٣٦٢/٤ .

وعبد الله بن ابراهيم • الذى قال فيه ابو داود - منكر الحديث هو عبد الله بن ابراهيم ابن ابى عمرو الغفارى قال عنه الحافظ فى التقريب (١) • متروك ونسبه ابن حبان الى الوضع " ، قد تقدمت ترجمته والبحث عن حديثه هذا فى الباب الاول فى قسم المتروكين (٢) ، وقد حققنا هناك انه متروك الحديث •

الخــــلاصة :

١ اسحاق بن محمد الانصارى هذا مجهول لم يرو عنه الا عبد الله بن ابراهيم الغفارى ، وهو متروك الحديث •

٢ - سند هذا الحديث ضعيف جدا الا ان له شواهد ، منها صحيح اخرجه البخارى فى صحيحه ومنها حسن اخرجه ابو داود بعده مباشرة ، فمجموعها يدل على أن معناه صحيح • والله أعلم •

---

(١) ١/٤٠٠ •

(٢) قسم المتروكين رقم (١١١)

رقم (٣) اسحــــاق بن نجيـــح (١)

هو اسحـــــاق بن نَجِيح ٠ (٢)
روى عن مالك بن حمزة عن ابيه عن جده ، وعنه محمد بن عيسى الطّبّاع (٣) ٠
من الطبقة السابعة ٠ روى له ابو داود حديثا واحدا فى الجهاد ٠
ووقع فى السنن رقم ٢٦٦٤٠

كلام الائمـــة فيه :

قال المزى : " أحد المجاهيل " ٠ وقال الذهبى فى الميزان : " لايدرى من هو " ٠
وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " ٠ وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠
ولم يذكر له المزى إلا راويا واحدا هو محمد بن عيسى الطباع ، وكذا الذهبى فى الميزان والحافظ فى التهذيب والخزرجى فى الخلاصة ، لم يذكروا له راويا سواه ٠

ملاحظة : ١- لم أعثر على ترجمته فى التاريخ الكبير ولا فى الجرح والتعديل ولا فى الضعفاء للعقيلى ٠

٢- قال الذهبى فى الميزان (٣) " كأنه المَلَطى " أى كأن صاحب الترجمـــة اسحاق بن نجيح الملطى وردّه الحافظ فى التهذيب (٤) فقال : ٠٠٠٠٠٠ وجوز الذهبى أن يكون هو الملطى ، وليس به قطعا ، فقد وقع فى سيـــاق الاسناد فى سنن ابى داود (٥) " حدثنا اسحاق ابن نجيح - وليـــس بالملطى " ٠

دراسة حديثه : باب فى سل السيوف عند اللقاء ٠ (٦)

رقم ٢٦٦٤ - حدثنا محمد بن عيسى ثنا اسحاق بن نجيح - وليس بالملطى - عن مالك ابن حمزة بن أبى أُسَيْد الساعدى عن أبيه عن جده قال :

---

(١) مراجع الترجمة : التقريب ٦١/١ التهذيب ١ / ٢٥٢ تهذيب المزى ٩١/١ الميزان ٢٠٢/١ الخلاصة ٧٧/١ ٠

(٢) نجيح : بمفتوحة وكسر جيم وحاء مهملة كذا فى المغنى ص٧٨ ٠

(٣) الطباع : بشدة موحدة - كذا فى المغنى ٤٨ ٠ (٣) ٢٠٢/١ ٠

(٤) ٢٥٢/١ (٥) ٧١/٣ ٠ (٦) المصدر السابق ٠ (٧) اسيد بضم الهمزة كما فى التقريب ٢٢٤/٢ والخلاصة ص٣٦٧ ، وهو مصغرا - كما فى المغنى ص٤ ٠

— —

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر : " اذا أكثبوكم فارموهم بالنبل ولا تسلّوا السيوف حتى يغشوكم " .

رجال السند :
١ ـ محمد بن عيسى بن نجيح الطباع البغدادي ثقة فقيه كان من اعلم الناس بحديث هشيم من العاشرة دعم س (١) .
٢ ـ اسحاق بن نجيح . مجهول كما تقدم من السابعة (٢) .
٣ ـ مالك بن حمزة بن ابي أسَيد ـ بالضم ـ الانصاري مقبول من السادسة دق كذا في التقريب (٣) ومعنى "المقبول" عند الحافظ انه يقبل حديثه اذا توبع . والا فهو لين الحديث.
روى عنه ابن بنته عبد الله بن عثمان بن اسحاق / وعبد الرحمن بن سليمان بن الغَسيل / واسحاق بن نَجيح . ذكره ابن حيان في الثقات ، قال البخاري لما ذكر حديثه " ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا للعباس وبنيه ـ الحديث قال خ : " ولا يتابع عليه (٤) "
٤ ـ ابوه حمزة بن ابي اسيد الانصاري الساعدي ابو مالك المدني صدوق من الثالثة خ دق (٥) .
٥ ـ عن جده هو أبو أُسَيد الساعدي مالك بن ربيعة . صحابي مشهور شهد بدرا وغيرها .
سند هذا الحديث ضعيف لجهالة اسحاق بن نجيح وشيخه مالك بن حمزة لا بوثقة الا ابن حيان، وقد سكت عنه ابو داود .

ولكن الحديث الذي قبله في سنن أبي داود (٦) نحوه قد أغنى عنه ، فقد اخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي أحمد الزبيري عن عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة ابن أبي اسيد عن أبيه ـ مثله ، (٧) ولفظه قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " حين اصطففنا يوم بدر : " اذا اكثبوكم . يعني اذا غشوكم ـ فارموهم بالنبل واستَبْقوا نبلكم "

قال الخطابي في المعالم (٨) : قوله " اكثبوكم " معناه غشوكم واصله من الكثب وهو القرب ، يقول : اذا دنوا منكم فارموهم ولا ترموهم على بعد ، انتهى .
قال الحافظ (٩) " اذا اكثبوكم " بمثلثة ثم موحدة اى اذا قربوا منكم ، قال : قوله " واستبقوا " بسكون الموحدة فعل أمر بالاستبقاء اى طلب الابقاء . ا هـ .

---

(١) التقريب ٢/١٩٨ . (٢) التقريب ١/٦١ . (٣) التقريب ٢/٢٢٤
(٤) انظر الميزان ٣/٤٢٥ والتهذيب ١٠/١٣ . (٥) التقريب ١/١٩٩ .
(٦) في السنن رقم ٢٦٦٣ . (٧) اخرجه البخاري في موضعين كتاب الجهاد ، الصحيح مع الفتح ٦/٩١ وكتاب المغازي باب ١٠ ح ٧/٣٠٦ مع الفتح .
(٨) ٤/١٠ (٩) الفتح ٧/٣٠٦ .

الخـلاصة :

١ ـ حديث ابى اسيد الساعدى من طريق اسحاق بن نجيح عن مالك بن حمزة بن أبى أسيد عن ابيه عن جده ضعيف بهذا السند ؛ لأن ......

٢ ـ اسحاق بن نجيح مجهول لم يرو عنه الا محمد بن عيسى الطباع • روى له ابوداود حديثا واحدا فقط •

٣ ـ والحديث من طريق أبى أحمد الزبيرى عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن حمزة بن إبى اسيد عن ابيه صحيح اخرجه البخارى (١) وابو داود (٢) •

---

(١) انظر فتح البارى ٦/ ٩١ و ٧ / ٣٠٦ •

(٢) قبل هذا الحديث رقم ٢٦٦٣ ـ السنن ٣/ ٧٠ •

رقم (٤) اسحاق بن يزيد الهـذلى (١)

هو اسحاق بن يزيد الهُذَلى المدنى .

روى عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب . من الطبقة السادسة .

مروياته : قال المزى (٣) : روى له ابو داود والترمذى وابن ماجه حديث "إذا ركع أو سجد فليسبح ثلاثا وذلك أدناه " ـ قال : وليس له غيره ، وهو فى السنن رقم ٨٨٦

كلام الائمة فيه :

قال الحافظ فى التقريب "مجهول" من السادسة . وقال فى تهذيب التهذيب : " روى عنه ابن ابى ذئب وحده ثم قال : ذكره ابن حيان فى الثقات" . ولم يذكر له المـــزى راويا الا ابن ابى ذئب وكذا ابن أبى حباه عن أبيه وأبى زرعة وكذا البخارى فى التـــاريـخ الكبير . ولكن الخزرجى قال فى الخلاصة : روى عنه ابن ابى ذئب ومحمد بن يوسف الفريابــى ولم ار ترجمته فى الميزان ولا فى اللسان ولا فى الضعفاء للعقيلى .
وقال البخارى فى التاريخ الكبير ـ بعد ان ذكر الحديث المتقدم . مرسل ، وكذا قال : ابوداود

مروياته فى السنن :

ـ باب مقدار الركوع والسجود (٤) .

رقم ٨٨٦ ـ حدثنا عبد الملك بن مروان الاهوازى / ثنا ابو عامر وابو داود / عن ابن أبى ذئب/ عن اسحاق بن يزيد الهذلى / عن عون بن عبد الله / عن عبد الله بن مسعود / قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا ركع احدكم فليقل ثلاث مرات : سبحان ربى العظـــيم ، وذلك أدناه ، واذا سجد فليقل : سبحان ربى الاعلى ثلاثا . وذلك ادناه" .
قال ابو داود : هذا مرسل ، عون لم يدرك عبد الله .

---

(١) المصادر : التقريب ٦٢/١ ت التهذيب ٢٥٦/١ . ت الكمال ٩٢/١
الخلاصة ٧٨/١ . الميزان : لم ارى فيه ولا فى اللسان . التاريخ الكبير ٤٠٥/١/١
الجرح والتعديل ٢٣٨/١/١ . عون المعبود ٢٤٠/٣ . المنهل العذب ٣٣٤/٥ .
النيل ١٤٠/٢ ـ ١٤١ .

(٢) الهذلى : بضمومة وفتح ذال معجمة نسبة الى هذيل بن مدركة ـ كذا فى المغنى ص ٨٤ .

(٣) فى تهذيب الكمال ٩٢/١ (٤) السنن ٣٢٤/١ .

رجال السند :

١ ـ عبد الملك بن مروان بن قارظ الاهوازى (١) البصرى الحذاء امام مسجد ابى عاصم النبيل ثقة من الحادية عشرة د .

٢ ـ ابو عامر عبد الملك بن عمرو القيسى العَقَدِى ثقة من التاسعة ع . (٢)

ـ ابو داود الطيالى سليمان بن داود بن الجارود البصرى ثقة من التاسعة خت م عم (٣) .

٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب القرشى العامرى ثقة فقيه فاضل من السابعة ع (٤) .

٤ ـ اسحاق بن يزيد الهذلى مجهول من السادسة كما تقدم د ت ق .

٥ ـ عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ثقة عابد من الرابعة م ع (٥) .

فهذا السند ضعيف للإنقطاع ولجهالة اسحاق بن يزيد الهذلى وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وسائر رجاله كلهم ثقات . و تقدم كلام ابى داود : "وهذا مرسل ، عون لم يدرك عبد الله " واورد البخاري هذا الحديث فى التاريخ الكبير (٦) وقال مرسل " ومعنى الارسال هنا الإنقطاع كما قال الترمذى (٧) : " حديث ابن مسعود ليس اسناده بمتصل ، عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود ثم قال : والعمل على هذا عند اهل العلم ، يستحبون الا ينقص الرجل من الركوع و السجود من ثلاث تسبيحات .

واخرجه الترمذى (٨) وابن ماجه (٩) والامام الشافعى فى الام (١٠) والدارقطنى فى سننه (١١) كلهم من طريق ابن أبى ذئب عن اسحاق بن يزيد الهذلى عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود .

بيان اختلاف ألفاظه :

وقد ورد الحديث عند ابى داود وابن ماجه بلفظ الامر " فليقل ثلاث مرات " .

وورد عند الدارقطنى بصيغة الشرط والجواب " اذا قال احدكم فى ركوعه ثلاث مرات فقد تم ركوعه " ، وورد عند جميعهم " وذلك ادناه " .

ذكر الشواهد :

والحديث وان كان سنده ضعيفا الا ان له شواهد كثيرة :

(١) حديث جبير بن مطعم رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى ركوعه

---

(١) انظر التهذيب ٦ / ٤٢٣ والتقريب ١ / ٥٢٣ وفيه قارظ ، بقاف ومعجمة .
(٢) التقريب ١ / ٥٢١ العَقَدى : بفتح المهملة والقاف . (٣) التقريب ١ / ٣٢٣ .
(٤) التقريب ٢ / ١٨٤ (٥) التقريب ٢ / ٩٠ . (٦) ١ / ١ / ٤٠٥
(٧) انظر فقه الاحوذى ٢ / ١١٩ . (٨) تحفة الاحوذى ٢ / ١١٨ .
(٩) سنن ابن ماجه ١ / ٢٨٧ (١٠) الام ١ / ٩٦ (١١) ص ١٣١ .

" سبحان ربى العظيم ثلاثا "وفى سجوده " سبحان ربى الاعلى ثلاثا " قال الهيثمى : رواه البزار والطبرانى فى الكبير • قال البزار : لا يروى عن جبير الا بهذا الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالح ليس بالقوى •

(٢) وعن ابى بكرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح فى ركوعه " سبحان ربى العظيم " ثلاثا وفى سجوده " سبحان ربى الاعلى ثلاثا " رواه البزار والطبرانى فى الكبير وقال البزار : لا نعلمه يروى عن ابى بكرة الا بهذا الاسناد وعبد الرحمن بن أبى بكرة صالح الحديث •

(٣) وعن ابن مسعود قال : ان من السنة ان يقول الرجل فى ركوعه " سبحان ربى العظيم " ثلاثا وفى سجوده " سبحان ربى الاعلى " ثلاثا • رواه البزار وفيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف عند اهل الحديث •

(٤) وعن ابى مالك الاشعرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فلما ركع قال : سبحان الله وبحمده " ثلاث مرات ثم رفع رأسه • رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد • (١)

(٥) وعن حذيفة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ركع " سبحان ربى العظيم " ثلاثا الحديث ــ اخرجه ابن ماجه (٢) وفى سنده ابن لهيعة •

(٦) وعن السعدى عن ابيه او عن عمه قال : رمقت النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاته فكان يتمكن فى ركوعه وسجوده قدر ما يقول " سبحان الله وبحمده " ثلاثا " اخرجه احمد وابو داود قبل حديث الباب (٣) • وقد سكت عنه ابو داود • وقال المنذرى (٤) : السعدى مجهول • فالحديث بشواهده الكثيرة صالح للاحتجاج فلا ينحط عن درجة الحسن لغيره والله اعلم •

قال المباركفورى (٥) بعد ان ذكر بعض هذه الاحاديث "والظاهر ان هذه الاحاديث بمجموعها تصلح ان يستدل بها على استحباب ان لا ينقص الرجل فى الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات"•

وقال صاحب مرعاة المفاتيح (٦) شرح مشكاة المصابيح (٧) بعد إيراده هذه الاحاديث " وهذه الاحاديث وان كان كل منها لا يخلو عن كلام الا ان بعضها يشد بعضا ومجموعها تصلح للاحتجاج بها " •

---

(١) الاحاديث الاربعة ذكرها الهيثمى فى المجمع ٢/١٢٨• (٢) ١/٢٨٧
(٣) السنن ١/٣٢٤ (٤) فى المختصر ١/٤٢٢ • (٥) فى تحفة الاحوذى ٢/١٢٠ المباركفورى هو الامام الحافظ محمد بن عبد الرحمن عبد الرحيم صاحب تحفة الاحوذى شرح الترمذى • " ١٢٨٣ ــ ١٣٥٣)

(٦) هو الشيخ ابو الحسن عبيد الله بن العلامة محمد عبد السلام المباركفورى " حفظه الله تعالى • (٧) مرعاة المفاتيح ١/٦٤١ •

الخـــــلاصة :

١ ــ حديث الباب حديث ابن مسعود ــ سنده ضعيف له علتان :

الاولى : الانقطاع بين عون بن عبد الله وعبد الله بن مسعود ٠

الثانية : جهالة اسحاق بن يزيد الهذلي وقد سبق الحديث لأجله ٠

٢ ــ وللحديث شواهد كثيرة ذكرنا منها ستة احاديث ، وهذه الاحاديث وان كان كل منها لا يخلو من مقال ــ الا ان بعضها يشد بعضا لانها مما يصلح للاعتبـــار فمجموعها لا ينحط عن درجة الاحتجاج به ٠ والله أعلم ٠

رقم (٥) اسماعيل بن ابراهيم (١)

هو اسماعيل بن ابراهيم بن شَيْبَان .
روى عن رجل من بني سُلَيْم .
وروى عنه العلاء بن أخي شعيب الرازي .
من الطبقة الثالثة . روى له ابو داود حديثا واحدا وهو في السنن رقم ٢١٢٠ .

كلام الائمة فيه : ذكره ابن حبان في الثقات .
قال الامام البخاري في التاريخ الكبير بعد ان ساق حديثه: "اسناده مجهول" وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه ، ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا .
وقال الحافظ في التقريب : "مجهول" . وبه قال الخزرجي في الخلاصة .
ولكنه تابعي من أوساط التابعين .

مروياته : باب خطبة النكاح (٣)

رقم ٢١٢٠ ـ حدثنا محمد بن بَشَّار (٤) ثنا بَدَل بن المُحَبَّر (٥) اخبرنا شعبة عن العلاء بن أخي شعيب الرازي عن إسماعيل بن ابراهيم عن رجل من بني سُلَيْم ، قال " خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم أمامة بنت عبد المطلب ، فأنكحني من غير أن يتشهد " .

رجال السند :
١ ـ محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بُنْدَار " ثقة من العاشرة ع مات سنة ٢٥٢ . (٦)
٢ ـ بَدَل بن المحَبَّر أبو المُنِير ـ بوزن مطيع ـ التميمي البصري ثقة ثبت الا في حديثه عن زائدة خ عم (٧)

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/١/٣٤٣ الجرح والتعديل ١/١/١٥٦ التقريب ١/٦٦ التهذيب ١/٢٨١ تهذيب الكمال ١/٩٨ الخلاصة ١/٨٤ وما رأيت ترجمته في الميزان ولا في اللسان .
(٢) قال ابن ابي حاتم عن أبيه كما في الجرح والتعديل ١/١/١٥٦ .
(٣) السنن ٢/٣٢٢ . (٤) بشار : بموحدة وشدة معجمة .
(٥) بدل : بفتحتين كما في التقريب ١/٩٤ المحبر : بضم الميم وفتح المهملة والموحدة كما في الخلاصة ص٥٤ . (٦) التقريب ٢/١٤٧ وبندار : بضم الباء وفتحها وسكون النون
(٧) التقريب ١/٩٤ .

٣ ـ شعبة بن الحَجَّاج أبو بِسْطام الواسطى ثم البصرى ثقة حافظ متقن ، كان الثورى يقول : "هو أمير المؤمنين فى الحديث" وكان عابدًا من السابعة مات سنة ١٦٠ع (١) .

٤ ـ العلاء ابن اخى شعيب الرازى (٢) روى عن اساعيل بن ابراهيم ، وروى عنه شعبة ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى فى الميزان : "لا يعرف، تفرد عنه شعبة"

وقال فى الخلاصة ، وثقه ابن حبان . وقال فى التقريب (٣) : العلاء بن أخى شعيب بن خالد الرازى مقبول من السابعة . قلت : هذا الراوى مجهول لم يروعنه إلا شعبة .

٦ ـ عن رجل من بنى سُلَيم هو عبّاد بن شيبان السُّلَمى كما قال الحافظ فى التهذيب (٤) وكذا حقق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى ان صاحب القصة فى هذا الحديث هو عباد (٥) بن شيبان السَّلمى .

وقد وقع اختلاف فى هذا الحديث ذكره البخارى فى الكبير والحافظ فى التهذيب . قال البخارى : "قال بَدَل ثنا شعبة عن العلاء بن أخى شعيب عن اسماعيل بن ابراهيم عن رجل من بنى سليم : خطبت ... الحديث مثله .

وقال لى محمد بن عقبة السّدوسى ثنا حفص بن عمر بن عامر السلمى حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم بن عباد بن شيبان عن ابيه عن جده وخطبت الى النبى صلى الله عليه وسلم عمته ولم يتشهد" انتهى .

وقد سكت عنه ابو داود وتكلم فيه المنذرى (٧) فنقل كلام البخارى ان اسناده مجهول .

قلت: وفى بعض النسخ ـ لسنن أبى داود (٨) ـ زيادة هذه الجملة : " وقال لنا

---

(١) التقريب ٣٥١/١ وفى الهامش بسطام : بكسر فسكون الحجاج : بفتح مهملة وشدة جيم وكذا فى المغنى ص٢٠ .

(٢) مصادر الترجمة : التهذيب ١٩٤/٨ والميزان ١٠٧/٣ والخلاصة ص٣٠٠

(٣) ٩٤/٢ . (٤) ٢٦٢/١٢ .

(٥) انظر هامش التاريخ الكبير للبخارى ٣٤٤/١/١ والسلمى : بضم ففتح نسبة الى بنى سليم .

(٦) ٣٤٣/١/١ ـ ٣٤٥ والتهذيب ٢٨١/١ ـ ٢٨٢ وانظر الاصابة ٢٥٦/٢ ـ ٢٥٧ فى ترجمة عباد بن شيبان . (٧) المختصر ٥٥/٣ .

(٨) كما فى عون المعبود ١٥٧/٦ .

أبو عيسى الرملى (٢) : بلغنا ان ابا داود قيل له : "أيجوز هذا ؟ " اى هل يجوز النكاح بغير الخطبة ؟ قال أى أبو داود : " نعم وفى هذا احاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم". وذلك كحديث سهل بن سعد الساعدى المشهور وقد أخرجه الائمة الستة (٣) . لأن الخطبة لم تذكر فى شىء من طرقه (٤) . وقد اخرجه ابو داود قبل بابين (٥) وفيه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم " فهل معك من القرآن شىء ؟ قال : نعم سورة كذا وسورة كذا : فقال له : قد زوجتكها بما معك من القرآن " .

وقال الحافظ فى الفتح : (٦) تحت حديث سهل هذا ..." وفيه انه لا يشترط فى صحة العقد تقدُّم الخطبة إذْ لم يقع فى شىء من طرق هذا الحديث وقوع حمد ولا تشهد ولا غيرهما من أركان الخطبة ، وقال : وخالف فى ذلك الظاهرية فجعلوها واجبة ووافقهم من الشافعية أبو عوانة فترجم فى صحيحه ، " باب وجوب الخطبة عند العقد " انتهى .

الخلاصة :

١ - اسماعيل بن ابراهيم مجهول ، والراوى عنه العلاء ابن اخى شعيب الرازى مجهول ايضا .

٢ - سند هذا الحديث ضعيف للجهالة وللاضطراب فى سنده ، ولكن معناه وهو عدم وجوب الخطبة عند العقد - صحيح ، كما يدل عليه حديث سهل بن سعد الساعدى ، والله اعلم .

---

(١) كما فى عون المعبود ١٥٣/٦ . (٢) هو الامام الحافظ ابو عيسى اسحاق بن موسى الرملى احد رواة السنن عن ابى داود - انظر عون المعبود ١٥٧/٦ .

(٣) انظر مختصر المنذرى ٥٠/٣ وقد اخرجه ابو داود قَبْلَ بابين (٢١٨/٢) .

(٤) انظر عون المعبود ١٥٧/٦.

(٥) ٢١٨/٢ .

(٦) ١٨٧/٩.

رقم (٦)　　اسماعيل بن بشير الانصـاري (١)

هو اسماعيل بن بشير الانصاري المدني مولى بني مُغَالة (٢) ٠
روى عن: جابر بن عبد الله وأبي طلحة بن سهل قال البخاري في التاريخ الكبير: "سمع منهما" ٠
وروى عنه: يحيى بن سُلَيْم (٣) بن زيد (مولى النبي صلى الله عليه وسلم) ٠
من الطبقة الثالثة ٠ روى له ابو داود وحده ٠ حديثا واحدا وهو في السنن رقم ٤٨٨٤

كلام الائمة فيه :　ذكره ابن حيان في الثقات ٠

وقال الذهبي في الميزان : "لا يدري من هو" ٠
وقال الخزرجي "لا يعرف الا بحديث واحد" وقال المزي ـ بعد ذكر حديثه ـ "ولا يعرف له غيره" ٠
وقال الحافظ في التقريب : "مجهول من الثالثة" ٠
وذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ،وذكر فيه متابعة ٠
وكذا سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٠ وليس له راو الا يحيى بن سليم هذا كما في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والميزان والخلاصة والتاريخ الكبير والجرح والتعديل ٠

مروياته :

قال ابو داود رحمه الله ـ باب من رد عن مسلم غيبة (٤) ٠
وفي عون المعبود (٥) باب الرجل يذبّ عن عرض اخيه ٠
رقم ٤٨٨٤ ـ حدثنا اسحاق بن الصباح ثنا ابن أبي مريم اخبرنا الليث حدثني يحيى بن سُلَيم انه سمع اسماعيل بن بشير يقول سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة ابن سهل الانصاري يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما من امرئ يَخْذُل امرأً مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب نصرته ، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب نصرته" ٠
قال يحيى وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر ـ وعقبة بن شداد ٠

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ٦٧/١ ٠ ت التهذيب ٢٨٥/١ ٠ ت الكمال ١٠٠/١ الميزان ٢٢٤/١ الخلاصة ٨٤/١ التاريخ الكبير ٣٤٧/١/١ الجرح والتعديل ١٦١/١/١ عون المعبود ٢٢٨/١٣ ٠

(٢) مغالة : بفتح الميم والمعجمة كما في التقريب ٦٧/١ (٣) سليم بالتصغير كذا في المغني

(٤) السنن ٢٧٣/٤　(٥) ٢٢٧/١٣ ٠

قال ابو داود : "يحيى بن سليم هذا ـ هو ابن زيد مولى النبى صلى الله عليه وسلم ؛ اسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة • وقد قيل عتبة بن شداد ـ موضع عقبة" • انتهى كلامه

رجال السند :

(١) اسحاق بن الصَّبَّاح الكِنْدِى الأَشْعَثِى الكوفى نزيل مصر مقبول من الحادية عشرة مات سنة ٢٧٧ (١)

(٢) ابن أبى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أُبى مريم الجُمَحِى أبو محمد المصرى ثقة ثبت فقيه من العاشرة ع • (٢)

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ابو الحارث المصرى ثقة ثبت فقيه إمام من السابعة ع (٣) •

(٤) يحيى بن سُلَيم بن زيد مولى النبى صلى الله عليه وسلم مجهول من السادسة د (٤) • وفى الميزان (٥) ما علمت احدا روى عنه سوى الليث • وفى تهذيب التهذيب (٦) • روى عبد الله بن ابى امية • وعنه الليث بن سعد قال النسائى : "يحيى بن سليم ثقة"، فلا يدرى أراد هذا أو الذى بعده ؟ (ومثله فى تهذيب الكمال)(٧) قال الحافظ : "ذكره ابن حبان فى الثقات" وقال فى الخلاصة : (٨) "يحيى بن سليم الهاشمى (د) عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله وعنه الليث بن سعد • وثقه النسائى" •

(٥) اسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة مجهول من الثالثة كما تقدم وذكره ابن حبان فى الثقات •

(٦) جابر بن عبد الله وابو طلحة بن سهل الانصاريان صحابيان رضى الله عنهما (٩) •

وقد بين ابو داود ـ كما تقدم وكذا البخارى فى التاريخ الكبير (١٠) ان الحديث رواه يحيى بن سليم بن زيد عن ثلاثة شيوخ اسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة ، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر (قال فى التقريب (١١) هو شقيق سالم ، ثقة من الثالثة) • وعقبة أو عتبة ابن شداد • ونعلم من ذلك ان جهالة اسماعيل بن بشير فى هذا السند لا تضر لانه قد تابعه عبيد الله بن عبد الله وهو ثقة •

هذا ، وقد جزم الخزرجى ـ كما تقدم ـ بأن يحيى بن سليم بن زيد قد وثقه النسائى •

---

(١) التقريب ١/٥٨ • (٢) التقريب ١/٢٩٣ • (٣) التقريب ٢/١٣٨ •
(٤) التقريب ٢/٣٤٩ (٥) ٤/٣٨٥ • (٦) ١١/٢٢٥ •
(٧) ٧/١٥٠٢ (٨) ٣/١٥٠ (٩) التقريب ١/١٢٢ وانظر ١/٢٧٥
(١٠) ١/١/٣٤٧ • (١١) ١/٥٣٥ •

والحديث أخرجه احمد فى . مسنده (١) فى مسند أبى طلحة زيد بن سهل الانصارى من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن سليم كما اخرجه ابو داود مثله •

قال الحافظ فى تهذيب التهذيب: (٢) "وأخرج الطبرانى هذا الحديث فى المعجم الكبير من وجهين عن الليث بالسند الاول الى جابر، ولم يذكر قول يحيى " وحديثه الى آخره " قال : وأخرجه الضياء فى الاحاديث المختارة •

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣) قال :"رواه ابو داود وابن أبى الدنيا وغيرهما واختلف فى اسناده • وقد سكت المنذرى عن الحديث فى مختصر السنن (٤)

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير (٥) ورمز له بحرف " ص " أى صحيح • وذكره ايضا الهيثمى فى المجمع (٦) ، لكنه جعله من حديث جابر وأبى أيوب الانصارى ، ثم قال :"حديث جابر وحده رواه ابو داود — ورواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن".

شرح الحديث : قوله " يخذل " قال فى النهاية (٧) الخذل : ترك الإغاثة والنصرة • " فى موضع ينتهك " بصيغة المجهول اى يتناول بما لا يحل (٨) " عِرضه " بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الإنسان (٩) والمعنى :ليس أحد يترك نصرة مسلم — مع وجود القدرة عليه — بالقول أو الفعل ،عند حضور غيبته أو إهانته أو ضربه او قتله او نحوهما الا خذله الله فى موطن يحب فيه نصرته (١٠)

الشواهد : وله شواهد وقد ترجم الهيثمى فى المجمع (١١) باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر " •

الاول : عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم :" قال ربك جل وعز: وعزتى وجلالى لأنتقمن من الظالم فى عاجله وآجله ولانتقمن ممن رأى مظلوما فقدر أن ينصره فلم يفعل ". قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه من لم اعرفهم (١٢)

الثانى : وعن سهل بن حنيف مرفوعا :"من أُذِل عنده مؤمن فلم ينصره — وهو يقدر على أن ينصره اذله الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة" رواه احمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (١٣) •

---

(١) ٣٠/٤ (٢) ٢٤١/٧ (٣) ٣٠٣/٣ •
(٤) ٢١٥/٧ (٥) انظر فيض القدير ٤٧١/٥ (٦) كتاب الفتن ٢٦٧/٧ —
(٧) ١٦/٢ (٨) انظر النهاية ٢٠٩/٣ (١٠) قاله صاحب عون المعبود ٢٢٨/١٣ (١١) ٢٦٧/٧ •
(١٢) ، (١٣) ذكرهما الهيثمى فى المجمع ٢٦٧/٧ •

الثالث : وعن عمران بن حصين رفعه : من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والاخرة" رواه البزار بأسانيد ، وأحدها موقوف على عمران وأحد اسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح (١) ٠

الرابـــع :
عن اسماء بنت يزيد مرفوعا : "من ذب عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار" رواه احمد والطبراني واسناد احمد حسن ، ذكره الهيثمي في المجمع (٢)

الخامس :
وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من رد عن عرض أخيه رد الله عز وجل وجهه النار يوم القيامة" أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن (٣) ٠
قلت : والاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا ذكرها المنذري في الترغيب والترهيب (٤)

وكذلك النووي في الاذكار وابن علان في شرحه الفتوحات الربانية (٥) ٠

الخلاصـــة :

١ ـ اسماعيل بن بشير الانصاري هذا مجهول لا يعرف الا بحديث واحد وقد تابعه عبيد الله بن عبد الله بن عمر وهو ثقة ، وتابعه أيضا عقبة بن شداد ٠

٢ ـ وقد بين ابو داود ان هذا الحديث رواه يحيى بن سليم بن زيد عن ثلاثة من شيوخه ، اسماعيل بن بشير وعبيد الله بن عبد الله ، وعقبة بن شداد ٠

٣ ـ والحديث بشواهده لا يقل عن درجة الحسن ، والله اعلم ٠

---

(١) مجمع الزوائد ٧/٢٦٧ (٢) مجمع الزوائد ٨/٩٥
(٣) تحفة الاحوذي ٦/٥٨ (٤) ٣/٣٠٣ (٥) ٧/١٤ـ٢٠ ٠
(٦) كما قال المزي في تهذيبه ١/١٠٠ والخزرجي في الخلاصة ١/٨٤ ٠
(٧) وكذا البخاري في الكبير ١/١/٣٤٧ ٠

رقم (٧) اسماعيل بن رياح السُّلَمِـــــى (١)

هو اسماعيل بن رِيَاح (٢) بن عَبِيدة السلمى ٠

روى عن أبيه وقال البخارى فى التاريخ الكبير (٣) "عن أبيه أو غيره" ٠

وروى عنه ابو هاشم الرُّمَّانى (٤) (يحيى بن دينار) ٠ قال البخارى فى التاريخ الكبير (٥) : "روى عنه ـ حصين وأبو هاشم ويحيى" ٠

من الطبقة الثالثة ٠ روى له ابو داود والترمذى فى الشمائل والنسائى فى اليوم والليلة ٠

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

قال الحافظ فى تهذيب التهذيب ذكره ابن حيان فى الثقات ٠

وسئل ابن المدينى عنه فقال : "لا اعرفه مجهول" ٠

وقال ابن ابى حاتم (٦) سألت أبى عن اسماعيل هذا ، قال : "لا أدرى من هو"

وقال الذهبى فى الميزان : "ما ادرى من ذا ، وحديثه مضطرب ، روى عنه ابو هاشم الرمانى وحده" ٠

وقال الحافظ فى التقريب : "مجهول من الثالثة" وقال الخزرجى : "مجهول وفيه اضطراب" ٠

قلت : ولكن قال البخارى فى التاريخ الكبير : روى عنه حصين وابو هاشم ويحيى ، فذكر فيه ثلاثة طرق لهذا الحديث ٠ وقال ابن أبى حاتم : روى عنه ابو هاشم الرمانـــــى وحصين بن عبد الرحمن غير انه لم ينسبه ٠

مروياته : قال ابو داود ـ باب ما يقول الرجل اذا طعم (٧)

رقم ٣٨٥ ـ حدثنا محمد بن العلاء ثنا وكيع عن سفيان عن ابى هاشم الواسطى عن اسماعيل ابن رياح عن ابيه او غيره عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال : " الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين " ٠

رجال السند :

١ ـ محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى ابو كريب الكوفى ثقة من العاشرة ع (٨) ٠

٢ ـ وكيع بن الجرّاح بن مليح أبو سفيان الكوفى ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ع (٩) ٠

٣ ـ سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ثقة حافظ فقيه من رؤوس الطبقة السابعة ع (١٠)

---

(١) المصادر : التقريب ٦٩/١ ت التهذيب ٢٩٦/١ ت الكمال ١٠٣/١ الميزان ٢٢٨/١ الخلاصة ٨٧/١ التاريخ الكبير ٣٥٣/١/١ الجرح والتعديل ١٦٩/١/١ عون المعبود ١٠/٦ المنذرى ٣٤٤/٥ والسلمى : بمضمومة وفتح لام ـ كما فى المغنى ص٤٢ (٢) بكسر اوله والتحتا كما فى التقريب ٦٩/١ وعبيده بالفتح كما فى الخلاصة ص٣٤ (٣) ٣٥٣/١/١ (٤) بضم الرا وتشديد الميم كذا فى التقريب ٤٨٣/٢ (٥) ٣٥٣/١/١ (٦) الجرح والتعديل ٢٠٥/١/١ (٧) السنن ٥٠٠/٣ (٨) التقريب ١٩٧/٢ (٩) التقريب ٣٣١/٢ (١٠) التقريب ٣١١/١ =

٤ ــ أبو هاشم الرُّمّانى الواسطى اسمه : يحيى بن دينار وقيل ابن الاسود ثقة من السادسة ع (١) ٠

٥ ــ اسماعيل ابن رياح قال الحافظ فى التقريب مجهول لكن على قول البخارى وابن أبى حاتم (٢) يصير ــ هذا الراوى ــ مستورا (والله اعلم) ولاسيما قد ذكره ابن حيان فى الثقات، وهو تابعى

٦ ــ ابوه رياح بن عبيدة السلمى الكوفى ثقة من الرابعة د ت ق س (٣) ٠

وفى تهذيب التهذيب:(٤) "روى عن ابن عمر وابى سعيد الخدرى وقيل ابن اخى ابى سعيد وقيل عن مولى لابى سعيد وقيل عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبى سعيد فى الفراغ بعد الطعام ٠

وروى عنه اسماعيل بن رياح وحجاج بن أرطاة وعمرو بن عثمان وسلمان العطار" انتهى.

فكل رجاله ثقات الا اسماعيل بن رياح فهو مستور تابعى

والحديث سكت عنه أبو داود وقال المنذرى:(٥) "واخرجه الترمذى والنسائى وذكره البخارى فى التاريخ الكبير وساق اختلاف الرواة فيه" ٠ انتهى كلامه ٠

وأخرجه ابن ماجة:(٦) حدثنا أبو بكر ابن ابى شيبة ثنا أبو خالد عن حجاج عن رياح بن عبيدة عن مولى لأبى سعيد عن أبى سعيد، فذكر الحديث مثله ٠

وحجاج هو ابن اوطأة النخعى صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة بخ م عم (٧)

وفى تهذيب التهذيب (٨) انه روى عن رياح بن عبيدة السلمى وغيره وعنه أبو خالد الأحمر وغيره، وابو خالد الاحمر هو سليمان بن حيان الازدى الكوفى روى له اصحاب الكتب الستة صدوق يخطىء من الثامنة (٩) ٠

واخرجه الترمذى فى سننه (١٠) مثل الطريق الذى اخرجه ابن ماجه وزاد فيه : وقال حفص بن غياث ..."عن ابن أخى أبى سعيد" ٠ وقال ابو خالد الاحمر عن مولى لأبى سعيد ٠

= وكريب بالتصغير كذا فى المغنى ٦٦ مليح : بفتح ميم كذا فى المغنى ص٧٤ ٠

(١) التقريب ٤٨٣/٢ (٢) البخارى فى الكبير ٣٥٣/١/١ وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١٤٩/١/١ (٣) التقريب ٢٥٥/١ (٤) ٣٠٠/٣ (٥) المختصر للمنذرى ٣٤٤/٥ (٦) ١٠٩٢/٢ (٧) التقريب ١٥٢/١ (٨) ٢٣٦/٢ (٩) التقريب ٣٢٣/١

(١٠) تحفة الاحوذى ٤٢٤/٩

وأخرجه ابن السُّنّى فى اليوم والليلة (١١) عن النسائى أنا أحمد بن سليمان الرُّهاوى (١٢) حدثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان الثورى عن أبى هاشم عن رياح وقال مرة أخبرنى رياح عن ابى سعيد الخدرى فذكره مثله .

واخرجه الترمذى فى الشمائل (١٣) من الطريق الذى اخرجه ابو داود وجزم فيه عن اسماعيل بن رياح عن رياح عن ابى سعيد الخدرى ، وليس فيه " عن ابيه او غيره "

وللحديث شاهد من حديث على موقوفا عليه ، عن ابن أعبُد (١) قال قال لى على رضى الله عنه : يا ابن اعبد أتدرى ما حق الطعام ؟ قال قلت وما حقه قال : تقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا " قال على أتدرى ما شكره اذا فرغت ؟ قال قلت : وما شكره ؟ قال : "تقول الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا " قال الهيثمى فى المجمع (٢) : " رواه عبد الله بن احمد ، وابن اعبد قال ابن المدينى : "ليس بمعروف" ، وبقية رجاله ثقات " انتهى .

هذا وقد اخرج البخارى فى صحيحه (٣) فى باب ما يقول اذا فرغ من طعامه . حديث أبى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم ـ كان اذا رفع مائدته ـ قال : الحمد لله الذى كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور ، وقال مرة : " لك الحمد ربنا ، غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى ربنا " .

قال فى الفتح (٤) : " قال ابن بطال اتفقوا على استحباب الحمد بعد الطعام ، ووردت فى ذلك انواع ، يعنى لا يتعين شىء منها " .

قلت : وحديث أبى سعيد بطرقه وشواهده لا ينحطّ عن درجة الحسن والله اعلم . وقد ذكره النووى فى الاذكار (٦) وقال العلامة ابن علان فى شرحه (٧) قال الحافظ بعد تخريجه : هذا حديث حسن ، ومثله فى فيض القدير (٨) .

---

(١١) ص ١٤٩ (١٢) الرهاوى بضم الراء وهو ثقة حافظ من الحادية عشرة س كما فى التقريب ٥٦/١ . (١٣) انظر الاتحافات الربانية شرح الشمائل المحمدية ص ٢٣٨ .

(١) ابن اعبد : بمفتوحة فساكنة مهملة فضم موحدة . كذا فى المغنى ص ٥ .

(٢) ٢٢/٥ . (٣) انظر الفتح ٥٨٠/٩ وقوله غير مكفى : بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتانية قال ابن التين : اى غير محتاج الى احد وقوله " غير مكفور " اى غير مجحود فضله ونعمته . " ولا مستغنى " بفتح النون والتنوين ـ كما فى الفتح ٥٨٠/٩

(٤) الفتح ٥٨٠/٩ . (٥) ابن بطال : هو على بن خلق بن عبد الملك بن بطال ابو الحسن ، عالم بالحديث فى اهل قرطبة له شرح البخارى كما فى الاعلام ٩٦/٥ .

(٦) ص ١٦٠ (٧) هو الفتوحات الربانية ٢٢٩/٥ (٨) فيض القدير شرح الجامع الصغير ١٥١/٥ .

وقد اورده الحافظ فى الفتح (٩) قال : ووقع فى حديث أبى سعيد عند ابى داود " الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين " • قلت : وايراد الحافظ لحديث فى الفتح . . من سكوته عنه حيث لم يضعفه مشعر بحسنه أو صحته •

قال العلامة ظفر احمد التَهَانَوى (١) : "ما ذكره الحافظ من الاحاديث الزائدة فى فتح البارى وسكت عنه فهو صحيح او حسن عنده" • انتهى •

قال الحافظ فى مقدمة الفتح (٢) مبينا منهجه الذى انتهجه فى فتح البارى : "فاذا تحررت هذه الفصول ••• افتتحت شرح الكتاب — اى صحيح البخارى — الى ان قال : ثم استخرج ثانيًا ما يتعلق به غرض صحيح فى ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية ، من تتمّات وزيادات وكشف غامض وتصريح مدلّس بسماع ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك ، منتزعا كل ذلك من امهات المسانيد والجوامع والمستخرجات والاجزاء والفوائد بشرط الصحة أو الحسن فيما أورده من ذلك " • انتهى •

الخـــلاصة :

١ — اسماعيل بن رِياح السُّلَمى هذا مستور من التابعين ، روى عنه ابو هاشم وحصين ويحيى (٣) •

٢ — حديث ابى سعيد الخدرى هذا بشواهده لا ينحط عن درجة الحسن • والله اعلم •

---

(٩) ٥٨١/٩ •

(١) انظر قواعد علوم الحديث له ص٨٩ •

(٢) المسمى بـ" هدى السارى " ٤/١ •

(٣) كما فى التاريخ الكبير ٣٥٣/١/١ والجرح والتعديل ١٦٩/١/١ •

رقم (٨) اسماعيل بن يحيى المَعَافِرى (١)

هو اسماعيل بن يحيى المَعَافِرى(٢) المصرى .

روى عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه : وروى عنه عبد الله بن سليمان الطويل ، ويحيى ابن أيوب (كما فى الجرح والتعديل والميزان والخلاصة) .

من الطبقة السادسة روى له ابو داود وحده .

مروياته : قال المزى (٣) روى له ابو داود هذا الحديث الواحد فذكره وهو فى السنن رقم : ٤٨٨٣ .

كلام الائمة فيه : قال الحافظ فى تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الذهبى فى الميزان : "روى عنه عبد الله بن سليمان الطويل ويحيى بن ايوب"، وقال : "فيه جهالة". قال الحافظ فى التقريب :"مجهول من السادسة".

وقال ابن أبى حاتم (فى الجرح والتعديل): "روى عن سهل بن معاذ وروى عنه يحيى ابن أيوب ، يعد فى المصريين" قال : سمعت ابى وابا زرعة يقولان ذلك . وكذا سكت عنه البخارى فى التاريخ الكبير، وذكر الحديث الذى رواه ابو داود ، ولم يذكر البخارى فيه جرحا ولا تعديلا . قلت : وكلام الذهبى فى الميزان والخزرجى فى الخلاصة وأبى حاتم وأبى زرعة الرازيين يدل على ان هذا الراوى روى عنه رجلان : عبد الله بن سليمان ويحيى بن ايوب ، فخفت الجهالة بذلك .

مروياته : باب من رد عن مسلم غيبة، وفى عون المعبود " باب الرجل يذب عن عرض اخيه "

٤٨٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد ثنا ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبد الله بن سليمان عن اسماعيل بن يحيى المعافرى عن سهل بن معاذ بن انس الجهنى عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " من حمى مؤمنا من منافق " أراه قال " بعث الله مَلَكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، ومن رمى مسلما بشىء يريد شَيْنَه به حبسه اللهُ على جسر جهنم حتى يخرج مما قال " . سكت عنه ابو داود .

---

(١) المصادر : التقريب ٧٥/١ ت التهذيب ١/ ٣٣٦ ت الكمال ١١٣/١ الميزان ٢٥٤/١ الخلاصة ٩٥/١ الجرح والتعديل ٢٠٣/١/١ التاريخ الكبير ٣٧٧/١/١ .

(٢) فى اللباب ١٥٤/٣ (المعافرى) بفتح الميم والعين وبعد الالف فاء مكسورة وراء .

(٣) تهذيب الكمال ١١٣/١ .

رجال السند :

(١) عبد الله بن محمد بن اسماء الضُبَعي أبو عبد الرحمن البصري ثقة جليل من العاشرة خ م د س (١) .

(٢) ابن المبارك (امام من الكبار) ثقة ثبت فقيه جمعت فيه خصال الخير مات سنة ١٨١ هـ . (٢)

(٣) يحيى بن أيوب الغافقي - ابو العباس المصري صدوق ربما اخطأ من السابعة ع . (٣)

(٤) عبد الله بن سليمان بن زرعة الحِمْيَري ابو حمزة البصري الطويل صدوق يخطئ من السادسة د س (٤) .

(٥) اسماعيل بن يحيى المعافري المصري .....

(٦) سهل بن معاذ بن أنس الجهني نزيل مصر لا بأس به الا في روايات زَبَّان (٥) عنه من الرابعة (٦) بخ د ت ق .

(٧) معاذ بن انس الجهني الانصاري صحابي نزيل مصر بقي الى خلافة عبد الملك بخ د ت ق (٧).

الحديث سكت عنه ابو داود وتكلم فيه المنذري (٨) فقال : سهل بن معاذ الجهني يكنى أبا أنس مصري ضعيف ، واخرج هذا الحديث ابن يونس في تاريخ المصريين باسناد مصري كما في سند ابي داود قال ابن يونس : ليس هذا الحديث فيما اعلم بمصر ، قال المنذري ، يريد انه انما وقع له من حديث الغرباء وذكر الحديث البخاري في التاريخ الكبير (٩) قال رحمه الله : قال لي عبد الله بن عثمان اخبرنا ابن المبارك اخبرنا يحيى بن أيوب عن اسماعيل بن يحيى المعافري ، فاسقط من السند عبد الله بن سليمان الطويل ، فذكره : من حمى مؤمنا من منافق بغيبة بعث الله عز وجل نحوه .

شرح الحديث :

(من حمى) من الحماية اى حرس وحفظ (مؤمنا) أي عرضه (من منافق) اى مغتاب ، وانما سمى منافقا لانه لا يظهر عيب اخيه عنده ليتدارك بل يظهر عنده خلاف ذلك أو لانه يظهر النصيحة ويبطن الفضيحة ، قال في عون المعبود (١٠) .

---

(١) التقريب ١/٤٤٦ (٢) التقريب ١/٤٤٥ وفيه الضُبَعي : بضم المعجمة وفتح الموحدة
(٣) الغافقي : بمعجمة وفاء وقاف كما في التقريب ٢/٣٤٣ (٤) التقريب ١/٤٢١
(٥) زبان : بفتح اوله وتشديد الموحدة كما في التقريب ١/٢٥٦ (٦) التقريب ١/٣٣٧
(٧) التقريب ٢/٢٥٥ (٨) المختصر ٧/٢١٥ (٩) ١/١/٣٧٧ (١٠) ١٣/٢٢٧

(يريد شينه) الشَّين : العيب . كما فى النهاية (١١) .

والحديث وان كان ضعيفا الا ان له شواهد تقويه ، وقد ذكر ابو داود بعده حديث جابر وابى طلحة الذى سبق بحثه فى ترجمة اسماعيل بن بشير الانصارى وذكرنا فيه شواهد كثيرة ، ونذكر هنا بعضها :

١ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه مرفوعا : "من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة".

رواه الترمذى (١) وقال: وفى الباب عن اسماء بنت يزيد ، هذا حديث حسن . انتهى كلامه .

٢ - وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ذب عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار " ذكره الهيثمى فى المجمع (٢) قال رواه الطبرانى واحمد واسناد احمد حسن .

وقد عقد النووى رحمه الله فى الرياض (٣) بابا فى هذا المعنى . فقال :

باب تحريم الغيبة وأمر من سمع غيبة محرمة يَرُدّها والإنكار على قائلها . " فذكر فيه آيات وأحاديث منها : حديث كعب بن مالك رضى الله عنه فى قصة توبته وفيه قال النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فى القوم بتبوك : ما فعل كعب بن مالك ؟ فقال رجل من بنى سلمة : يارسول الله حبسه برداه والنظر فى عطفيه (٤) فقال له معاذ بن جبل رضى الله عنه : "بئسما قلت والله يارسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم" متفق عليه .

الخلاصة :

١- اسماعيل بن يحيى المعافرى ، مستور روى عنه رجلان .

٢- حديث معاذ بن انس الجهنى هذا سنده ضعيف لجهالة إسماعيل هذا ، وله شواهد كثيرة منها حديث جابر وابى طلحة الذى اورده ابو داود بعد هذا الحديث وقد حققنا انه حديث حسن (٥) ، ومنها حديث ابى الدرداء وحديث اسماء بنت يزيد .

٣- وهذه الاحاديث تقويه وتجعله حديثا حسنا لغيره . والله اعلم .

---

(١١) ٥٢١/٢ .

(١) انظر تحفة الاحوذى ٥٨/٦ . (٢) ٩٥/٨ .

(٣) انظر دليل الفالحين ١٧/٨ .

(٤) قال النووى : عطفاه : جانباه وهو اشارة الى إعجابه بنفسه (دليل الفالحين ٢١/٨) .

(٥) فى هذه الرسالة البحث رقم ٦ من قسم المجهولين .

رقم (٩) الاسود بن ثعلبـــــة (١)

هو الأسود بن ثعلبة الكِنْدِى الشامى ٠
روى عن عُبادة بن الصامت ٠
وروى عنه عُبادة بن نُسَىّ (٢)
من الطبقة الثالثة ٠ روى له ابو داود وابن ماجة ٠ حديثا واحدا ، رواه الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت قال : علّمت ناسا من اهل الصفة القرآن ـ الحديث ، وقـع فى سنن ابى داود رقم ٣٤١٦ ٠

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

ذكره ابن حبّان فى الثقات ٠
ونقل الذهبى فى الميزان (٤) عن ابن المدينى انه قال : " الاسود بن ثعلبة لا يعرف "
ونقل الحافظ (٥) عن ابن المدينى ايضا انه قال : " لا أحفظ عنه غير هذا الحديث "
وتعقبه الحافظ فى التلخيص (٦) فقال : وله حديث آخر من روايته عن عبادة بن الصامت أيضا رواه ابو الشيخ (٧) فى كتاب ثواب الاعمال ، وثالث أخرجه الحاكم، ورابع أخرجه البزار فى الفتن ٠ كلاهما من حديث معاذ بن جبل " ٠
هذا ، وقد سكت عنه البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ٠
وقال الحافظ فى التقريب: " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠
دراسة مروياته فى سنن ابى داود ٠
قال ابو داود فى كتاب الاجارة : باب كسب المعلم ٠ (١)

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/١/٤٤٤ الجرح والتعديل ١/١/٢٩٣ التقريب ٧٦/١ التهذيب ٣٣٨/١ تهذيب الكمال ١١٣/١ الميزان ٢٥٦/١ الخلاصة ٩٥/١
والكندى : بكسر كاف وسكون نون كما فى المغنى ص٦٧ ٠
(٢) نس : بضم النون وفتح المهملة الخفيفة ٠ كذا فى التقريب ٣٩٥/١ (٣) كذا قال المزى فى تهذيب الكمال ١١٣/١ ٠ (٤) الميزان ٢٥٦/١ (٥) فى التهذيب ٣٣٨/١ وفى التلخيص ٤/٧ـ٨ (٦) التلخيص ٤/٧ـ٨ ٠
(٧) هو حافظ أصبهان الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصارى صاحب المصنفا ويعرف بأبى الشيخ ولد سنة ٢٧٤ ومات سنة ٣٦٩ هـ ـ انظر التذكرة ص٩٤٥ ٠
(١) السنن ٣٦٠/٣

رقم ٣٤١٦ ـ حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا وكيع وحُمَيد بن عبد الرحمن الرُؤَاسى (٢)٠ عن مغيرة بن زياد عن عبادة بن نُسَي عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت رضى اللـه عنه قال : علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب (٣) والقرآن ، فاهدى إلىّ رجل منهم قوسا ، فقلت : ليست بمال وأرمى عنها فى سبيل الله عز وجل ، لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سألنه ، فأتيتُه فقلت : يارسول الله رجل أهدى الىّ قوسا ممّن كنت أعلمه الكتـاب والقرآن ، وليسَتْ بمال وأرمى عنها فى سبيل الله قال : " ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها " ٠

تراجم رجال السند :

٢ ـ حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى ابو عوف الكوفى ثقة من الثامنة ع ٠ (٤)

٣ ـ مغيرة بن زياد البجلى ابو هشام او هاشم الموصلى صدوق له اوهام من السادسة عم ٠ (٥) ووثقه وكيع وابن معين ،وزاد ابن معين "وله حديث واحد منكر " وقال احمد بن حنبل : " ضعيف الحديث ، ومضطرب الحديث " وقال ابن ابى حاتم : سألت ابى وابا زرعة عنه فقالا : " شيخ " قلت : يحتج بحديثه ؟ قالا : لا " ، وقال أبى : "هو صالح صدوق ليس بذاك القوى وادخله البخارى فى كتاب الضعفاء ، فقال ابى (اى ابو حاتم) : " يحول اسمه من كتـاب الضعفاء (٦) " ٠

٤ ـ عبادة بن نسى الكندى ابو عمر الشامى قاضى طبرية ، ثقة فاضل من الثالثة عم (٧)

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة الاسود بن ثعلبة الكندى وللخلاف فى المغيرة بن زيـاد ، وقد سكت عنه ابو داود ، ثم ساق ابو داود (٨) بعده وجها آخر أقوى منه ٠

وتكلم فيه المنذرى (٩) فقال : وفى اسناده المغيرة بن زياد ، وقد وثقه وكيع وابن معين وتكلم فيه جماعة " ، فذكر كلام احمد وابى زرعة وابى حاتم ، كما ذكرنا فى ترجمته ٠

---

(٢) حميد : بالتصغير ٠ كذا فى المغنى ص٢٤ ٠ والرؤاس : بضم الراء بعدها همزة خفيفة كذا فى التقريب ٢٠٣/١ (٣) وفى رواية ابن ماجة ٧٢٩/٢ الكتابة والقرآن ٠ وكذا عند حم ٥/٥
(٤) التقريب ٢٠٣/١ (٥) التقريب ٢٦٨/٢ (٦) انظر الجرح والتعديل ٢٢٢/١/٤
(٧) التقريب ٣٩٥/١ (٨) السنن ٢٦٠/٣ (٩) مختصر السنن ٧٠/٥ ٠

واخرجه ايضا ابن ماجة (١) والامام احمد في مسنده (٢) من الطريق الذى اخرجه ابو داود مثله.

ذكر المتابعة ·

ولم ينفرد الاسود بن ثعلبة به ، بل تابعه جنادة بن ابى امية ، رواه ابو داود (٣) بعده ،والبخارى فى الكبير مختصرا وأحمد والحاكم · قال ابو داود (٤) ·

رقم ٣٤١٧ ــ حدثنا عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد قالا : ثنا بقية حدثنى بشر بن (٤) عبد الله بن يسار ، قال عمرو: (و) حدثنى عبادة بن نُسَي عن جنادة بن أبى أمية

عن عبادة بن الصامت · نحو هذا الخبر ، والأول اتم ، فقلت : ما ترى فيها يارسول الله ؟ فقال جمرة بين كتفيك تقلدتها " أو " تعلقتها " ·

وقال احمد (٥) حدثنا ابو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله يعنى ابن يسار السلمى قال حدثنى عبادة بن نسى عن جنادة بن أبى أُمية عن عبادة بن الصامت ، نحوه ·

وجنادة بن ابى امية هذا قال الحافظ فى التقريب (٦) : " مختلف فى صحبته ، قال العجلى : تابعى ثقة ، والحق انهما اثنان ، صحابى وتابعى ، متفقان فى الاسم وكنية الاب" ثم رجح الحافظ ان صاحب الترجمة هنا تابعى ثقة روى عن عبادة بن الصامت ، وروى له الستة وكذا فعل فى الإصابة · (٧)

واما بشر بن عبد الله بن يسار فهو صدوق من الخامسة ، كان من حرس عمر ــ ابن عبد العزيز كذا فى التقريب (٨) ·

ثم وقد صرح بقية بن الوليد فى هذا الطريق بالتحديث فزالت شبهة التدليس·
واخرجه الحاكم فى المستدرك (٩) من طريق بشر بن عبد الله بن يسار به مثله ·
وقال الحاكم : " حديث صحيح الاسناد " ووافقه الذهبى فى التلخيص· (١٠)
وللحديث شاهد من حديث أُبى بن كعب اخرجه ابن ماجة (١١) قال أُبى : علمت رجلا القرآن ، فأهدى الى قوسا ،فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال :

---

(١) سنن ابن ماجة ٧٢٩/٢ (٢) مسند احمد ٣١٥/٥ · (٣) فى السنن رقم ٣٤١٧ والبخارى فى الكبير ٤٤٤/١/١ وحم ٢٤٧/٥ (٤) السنن ٣٦٠/٣ (٥) حم ٣٢٤/٥ ·
(٦) التقريب ١٣٤/١ · (٧) الاصابة ٢٤٧/١ (٤) مكرر · بشر : بكسر اوله وسكون المعجمة كذا فى التقريب ٩٨/١ · (٨) ١٠٠/١ ·
(٩) المستدرك ٣٥٦/٣ · (١٠) هامش المستدرك ٣٥٦/٣·
(١١) فى سننه ٧٣٠/٢ ·

" إن اخذتها أخذت قوسا من نار " فردتها : انتهى . قال الحافظ فى التلخيص (٢) :
" اخرجه ابن ماجة والبيهقى ــ من رواية عبد الرحمن بن سَلْم (٣) عن عطية الكَلَاعى (٣) عن أبى بن كعب . قال البيهقى وابن عبد البر : هو منقطع ،يعنى بين عطية وأُبى ، وقال المزى: أرسل عن أُبى ا هـ وكأنه تبع فى ذلك البيهقى ، وإلاّ فقد قال أبو مسهر: ان عطية ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم فكيف لا يلحق أبيا ،ثم قال الحافظ :" واعلّه ــ ابن القطّان وابن الجوزى بالجهل بحال عبد الرحمن ، وله طرق عن أُبى " .

وحديث عبادة بن الصامت هذا بطريقيه وشاهده لا ينحط عن درجة الحسن والله اعلم .

وحديث عبادة وحديث أُبى بن كعب يدلان بظاهرهما ــ على منع اخذ الاجرة على تعليم القرآن .

ذكر ما يعارضه :

وقد ذكر الائمة احاديث ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلّ ــ ظاهرها ــ على الجواز ، منها حديث ابن عباس مرفوعا : " إن احق ما اخذتم عليه أجراً كتاب الله " وحديث ابن سعيد الخدرى فى قصة رقية بفاتحة الكتاب ،أخرجهما البخارى . (٥) .

وقال الحافظ (٦) : استدل به الجمهور على جواز أخذ الاجرة على تعليم القرآن ، وخالف الحنفية فمنعوه فى التعليم وأجازوه فى الرقى كالدواء " .

---

(٢) التلخيص ٧/٤ (٣) عبد الرحمن سَلْم : بفتح المهملة وسكون اللام ــ كذا فى التقريب ٤٨٢/١ .

(٤) وعطية الكلاعى : بفتح كاف وخفة لام وبعين مهملة منسوب الى ذى الكلاع ــ كذا فى المغنى ص٦٦ .

(٥) صحيح البخارى مع الفتح ٤٥٢/٤ ــ ٤٥٣ و ١٩٩/١٠ .

(٦) الفتح ٤٥٣/٤ .

الخلاصـــة :

١ ـ الاسود بن ثعلبة الكندى مجهول لم يرو عنه الا عبادة بن نسي •
وقد تابعه جنادة بن أبى امية • وهو تابعى ثقة من كبار التابعين ـ فى الطريق الثانية عند ابى داود وعند أحمد والحاكم كما تقدم •

٢ ـ والمغيرة بن زياد ـ وهو مختلف فيه ، وقال عنه الحافظ : "صدوق له اوهام" ـ قد تابعه بشر بن عبد الله بن يسار ، وهو صدوق •

٣ ـ حديث عبادة بن الصامت بطريقيه ـ لا يقلّ عن درجة الحسن ، وقد شهد له حديث أبى بن كعب •

تتمـة : قال الخطابى فى المعالم (١) : اختلف الناس فى معنى هذا الحديث وتأويله •

- فذهب الزهرى وابو حنيفة واسحاق الى ظاهره ، فرأوا ان اخذ الاجرة على تعليم القرآن غير مباح •

- وقالت طائفة ، لا بأس به مالم يشترط ، وهو قول الحسن البصرى وابن سيرين والشعبى •

- وأباح ذلك آخرون ، وهو مذهب مالك والشافعى وأبو ثور ، واحتجوا بحديث سهل بن سعد " ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذى خطب المرأة فلم يجد لها مهراً : " زوجتكها بما معك من القرآن " (٢) • وتأولوا حديث عبادة على انه أمر كان تبرع به ، ونوى الاحتساب فيه ولم يكن قصده وقت التعليم طلب عوض ، فحذّره النبى صلى الله عليه وسلم ابطال اجره ، واهل الصفة قوم فقراء كانوا يعيشون بصدقة الناس ، فأخذ المال منهم مكروه • ودفعه اليهم مستحب " • انتهى •

وهذا الاخير هو مذهب الجمهور ، وقد استدلوا ايضا بحديث ابن عباس مرفوعا :
" ان احق ما اخذتم عليه أجرا كتاب الله " وبحديث أبى سعيد الخدرى فى الرقية بفاتحة الكتاب ـ كما تقدم قريبا ـ ولا شك ان ادلة الجمهور أقوى اسنادا واثبت فلا يقاومها حديث عبادة وحديث أبى بن كعب ، والله اعلم •

---

(١) معالم السنن ٥/٦٩ ـ ٧٠ •

(٢) اخرجه البخارى فى صحيحه كما فى الفتح ١١/١١٤ •

رقم (١٠) أُمَيَّـــــة (١)

هكذا وقع أمية ،(٢) فى كتب الرجال غير منسوب ، كما فى الميزان — وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والتقريب والخلاصة ٠

روى عن أبى مِجْلَز (٣) واسمه لاحق بن حُمَيْد ، عن ابن عمر ٠

وروى عنه سليمان بن طَرْخَان (٤) التيمى ٠ من الطبقة السادسة ٠

روى له ابو داود وحده ٠

عدد مروياته فى السنن : روى له ابو داود حديثا واحدا — وكذا قال المزى ٠

كلام الائمة فيه :

قال الحافظ فى التهذيب : " قال أبو داود فى رواية الرملى أُمية هذا لم يعرف ، ولم يذكره الا المُعْتَمِر" (٦) — وقال الذهبى فى الميزان : " لا يدرى من ذا ، والصواب إسقاطه من بينهما " ٠

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠

مروياته فى السنن :

قال ابو داود فى باب قدر القراءة فى صلاة الظهر والعصر (٧)٠

رقم ٨٠٧ — حدثنا محمد بن عيسى ثنا معتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وهشيم (٨) عن سليمان التيمى عن امية عن ابى مجلز عن ابن عمر

---

(١) مصادر الترجمة : الميزان ٢٧٦/١ وتهذيب الكمال ١٢٣/١ والتهذيب ٣٧٣/١ والتقريب ٨٤/١ والخلاصة ١٠٤/١ والمغنى للذهبى ٩٤/١ والكاشف ٠

(٢) امية بمضمومه فخفه مفتوحة وشدة تحتية كذا فى المغنى ص٦ (٣) ابو مجلز : بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هازاى — كذا فى التقريب ٣٤٠/٢ وحميد : بالتصغير كما فى المغنى ص٣٤ (٤) طرخان : بفتح الطاء وسكون الراء وفتح الخاء — كذا فى اللباب ٢٧٨/٢ (٥) الرملى هو اسحاق بن موسى بن سعيد ابو عيسى الرملى وراق ابى داود وراوى كتاب السنن عنه — كذا فى عون المعبود ١٤ / ٢٠١ ٠

(٦) المعتمر : بمضمومه وسكون المهملة وفتح مثناة فوق وكسر ميم وبراء — كذا فى المغنى ص٧٣

(٧) السنن ٢٩٧/١ ٠

(٨) هشيم كما فى التقريب ٣٢٠/٢ ٠

"ان النبى صلى الله عليه وسلم سجد فى صلاة الظهر ثم قام فركع ، فرأينا انه قرأ — "تنزيل السجدة "

رجال السند :

- معتمر بن سليمان التيمى (١) ابو محمد البصرى يلقب بالطفيل ثقة من كبار التاسعة ع (٢)
- ويزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم ابو خالد الواسطى ثقة متقن من التاسعة ع (٣) .
- هشيم بن بشير السلمى ابو معاوية الواسطى ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى من السابعة ع (٤) .
- سليمان بن طرخان التيمى أبو المعتمر البصرى ثقة عابد من الرابعة مات سنة ١٤٣ ع (٥) .
- ابو مجلز مشهور بكتيته اسمه لاحق بن حميد البصرى ثقة من كبار الثالثة مات سنة ١٠٦ ع (٦)

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة امية شيخ لسليمان التيمى ، وحكى الحافظ (٧) عن ابى داود فى رواية الرملى انه قال : " امية هذا لا يعرف ، ولم يذكره الا المعتمر " — وسكت عنه المنذرى فى مختصره (٨) .

وأخرجه احمد (٩) والطحاوى (١٠) والحاكم (١١) كلهم من رواية سليمان التيمى عن ابى مجلز عن ابن عمر ، ولفظه عند احمد " ان النبى صلى الله عليه وسلم سجد فى الركعة الاولى من صلاة الظهر فرأى اصحابه انه قرأ تنزيل السجدة " .

وفى رواية أحمد والطحاوى زيادة هذه الجملة " قال سليمان : ولم أسمعه من أبى مجلز "

---

(١) التيمى : بفتح التاء وسكون الياء وفى آخرها ميم — نسبة الى عدة قبائل اسمها تيم .. كذا فى اللباب ٢٣٣/١ .

(٢) التقريب ٢٦٣/٢ (٣) التقريب ٣٧٢/٢ .

(٤) التقريب ٣٢٠/٢ (٥) التقريب ٣٢٦/١ — وطرخان : بفتح طاء مهملة وقيل بكسرها وبخاء معجمة وبراء ونون — كذا فى المغنى ص٤٨ .

(٦) التقريب ٣٤٠/٢ (٧) التهذيب ٣٧٣/١ (٨) ٣٨٥/١ .

(٩) حم ٨٣/٢ وانظر شرحه لاحمد شاكر ٣٠٤/٧ .

(١٠) المستدرك ٢٢١/١ .

(١١) شرح معانى الاثار ٢٠٧/١ — ٢٠٨ .

قال أحمد شاكر : (١) " اسناده ضعيف لتصريح سليمان التيمى بأنه لم يسمع من أبى مجلز فبينهما راوٍ مجهول" .

وقال الحافظ فى التلخيص (٢) " وفى رواية الطحاوى عن سليمان عن ابى مجلز قال : "ولم اسمعه منه"، لكنه عند الحاكم باسقاطه ، ودلت رواية الطحاوى على أنه مدلس " انتهى .

- والذى يظهر لى ان قوله " ولم اسمعه من ابى مجلز" يدل على أمرين :

الاول : ان الحديث بهذا السند ضعيف لتصريحه انه لم يسمع به من ابى مجلز ، فهو منقطع .

الثانى : ان سليمان التيمى هذا غير مدلس ، لان المدلس هو الذى أتى بلفظ يوهم السماع ولم يسمعه من شيخه ،اما هنا فقد صرح سليمان بأنه لم يسمعه منه وذلك ليبرأ من تهمة التدليس — والله اعلم .

الخلاصة :

١ — هذا الراوى امية الذى روى عن ابى مجلز مجهول .
وقد بين ابو داود انه لا يعرف — كما نقل عنه الحافظ .

٢ — سند هذا الحديث ضعيف لجهالة امية هذا ، وقد صرح سليمان التيمى انه لم يسمعه من ابى مجلز ، ففيه علتان : الجهالة والانقطاع ، والله أعلم .

---

(١) شرح المسند له ٣٠٤/٧ رقم ٥٥٥٦ (٢) ١٠/٢

رقم (١١) إياس بن أبي رملـــة (١)

إياس بن أبى رملة الشامى ، سمع معاوية بن أبى سفيان يسأل زيد بن ارقم رضى الله عنهما عن اجتماع العيد والجمعة .
وروى عنه عثمان بن المغيرة الثقفى . من الطبقة الثالثة ، روى له ابو داود والنسائى وابن ماجة .
عدد مروياته فى السنن : قال المزى روى له ابو داود والنسائى وابن ماجة حديثا واحدا

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

قال الحافظ فى تهذيب التهذيب ذكره ابن حبّان فى الثقات .

وقال ابن المنذر (٣) : مجهول ووافقه ابن القطان . وقال الحافظ فى التقريب : مجهول من الثالثة وبه قال الخزرجى فى الخلاصة .
وسكت عنه البخارى فى التاريخ الكبير وكذا ابن أبى حاتم وأبو حاتم وابو زرعة كما فى الجرح والتعديل .

مروياته :

قال ابو داود : باب اذا وافق يوم الجمعة يوم عيد (٤)
رقم ١٠٧٠ ـ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا اسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة عن اياس بن ابى رملة الشامى قال : شهدت معاوية بن ابى سفيان وهو يسأل زيد بن ارقم قال :
اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا فى يوم ؟ قال : نعم ، قال : فكيف صنع ؟ قال : صلى العيد ثم رخص فى الجمعة فقال : من شاء أن يصلى فليصل "

رجال السند :

١ ـ محمد بن كثير العبدى البصرى ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة ع (٥)

---

(١) المصادر التقريب ١/٨٧ ت التهذيب ١/٣٨٨ ت الكمال ١/١٢٩ الميزان ١/٢٨٢ الخلاصة ١/١٠٧ التاريخ الكبير ١/١/٤٣٧ الجرح والتعديل ١/١/٢٧٨

(٢) اياس : بمكسورة وخفة تحتية واهمال سين كذا فى المغنى ص ٦
(٣) الاعلام ٦/١٨٤ ابن المنذر (٢٤٢ ـ ٣١٩ هـ) محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى ابو بكر فقيه مجتهد من الحفاظ كان شيخ الحرم بمكة ، وتوفى بمكة ، قال الذهبى : ابن المنذر صاحب الكتب التى لم يصنف مثلها . تذكرة الحفاظ ٣/٤٠ طبقات الشافعية ٢/١٢٦ . (٤) السنن ١/٣٨٥ . (٥) التقريب ٢/٣٣

٢ ـ اسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السَّبِيعى الهمذانى ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة ع (٦)٠

٣ ـ عثمان بن المغيرة الثقفى مولاهم ابو المغيرة الكوفى وهو عثمان بن ابى زرعة ثقة من السادسة خ عم (٧)٠

٤ ـ إياس بن أبى رملة مجهول من الثالثة وذكره ابن حبّان فى الثقات ٠

٥ ـ زيد بن ارقم بن زيد بن قيس الانصارى صحابى مشهور مات سنة ٦٦ أو ٦٨ هـ (١)٠

قلت : رجال هذا الحديث كلهم ثقات الا إياس بن ابى رملة ، فهو مجهول ٠ على قاعدة الجمهور ، لم يرو عنه الا عثمان بن المغيرة الثقفى ، وقد ذكره ابن حيان فى الثقات وذكره البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل (٢) فلم يذكرا فيه جرحا ولا توثيقا وكان تابعيا ، وكان الراوى عنه الذى تفرد عنه ثقة ، ثم لم تخالف روايته رواية المشهورين الثقات ٠

انا أميل الى قبول رواية المجهول الذى كانت هذه حالته (٣) ٠

والحديث سكت عنه ابو داود (٤) والمنذرى (٥) ولم يزد المنذرى على قوله واخرجه النسائى وابن ماجة (٦) ٠ واخرجه ايضا احمد (٧) والحاكم (٨) والبيهقى (٩) كلهم من رواية عثمان بن المغيرة الثقفى عن إياس بن ابى رملة به مثله ٠

وقد صححه الحاكم فى المستدرك (١٠) ووافقه الذهبى (١١) وصحّحه ابن خزيمة (١٢) ٠

وقال الحافظ (١٣) : "وصححه ابن المدينى" ٠

الشواهد : وله شواهد :

١ ـ حديث ابى هريرة مرفوعا : "قد اجتمع فى يومكم هذا عيدان ، فمن شاء أجزأه عن الجمعة وانا مُجَمِّعون " رواه ابو داود (١٤) وابن ماجة ، قال البوصيرى (١٥) :

---

(١) التقريب ١/٢٧٢ (٢) وقال روى عن زيد بن ارقم ومعاوية بن ابى سفيان وروى عنه عثمان بن المغيرة ٠ قال : سمعت ابى وابا زرعة ذلك ،ثم سكت عنه ، وهذا يدل على ان ابا زرعة وابا حاتم وابنه لم يعرفوا فيه جرحا ، وانه من التابعين ٠

(٣) انظر الشروط التى نميل الى قبول رواية المجهول بها فى المقدمة لهذه الرسالة ص....

(٤) السنن ١/٣٨٥ (٥) ومختصر السنن له ٢/١٠ (٦) سنن ابن ماجة ١/٤١٥

(٧) حم ٤/٣٧٢ (٨) المستدرك ١/٢٨٨ (٩) السنن الكبرى ٣/٣١٧ ٠

(١٠) ، (١١) المستدرك ١/٢٨٨ (١٢) كما فى المنهل العذب المورود ٦/٢٣٠

(١٣) التلخيص ٢/٨٨ (١٤) فى السنن ١/٣٨٦ وابن ماجة ١/٤١٦

" اسناده صحيح ورجاله ثقات "
قلت : وفي اسناده بقية بن الوليد وقد صرح بتحديث شيخه شعبة له في رواية ابن ماجة فزالت شبهة التدليس .

٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال : اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ثم قال : " من شاء ان يأتي الجمعة فليأتها ، ومن شاء ان يتخلف فليتخلف " رواه ابن ماجة (١٦) .
قال الحافظ : (١٧) "واسناده ضعيف ، ورواه الطبراني من وجه آخر عن ابن عمر" .

٣ ـ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه خطب يوم العيد ، وكان يوم الجمعة فقال : " يا أيها الناس هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان . فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ، ومن احب أن يرجع فقد اذنت له " رواه البخاري في صحيحه (١)
قال الحافظ (٢) العوالي جمع عالية وهي قرى معروفة بالمدينة .

الخلاصة :

١ ـ اياس بن ابي رملة الشامي مجهول ، وهو تابعي قد سمع من معاوية وزيد بن أرقم .
قال الحافظ الذهبي (٣) " واما المجهولون من الرواة ، فان كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه ، وتلقى بحسن الظن ، اذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركاكة الالفاظ " .

٢ ـ حديث زيد بن ارقم هذا سنده لا بأس به .

٣ ـ وله شواهد كثيرة تزيده قوة وصحة والله اعلم .

---

(١٦) ١/٤١٦ (١٧) التلخيص ٢/٨٨ .
(١) صحيح البخاري مع الفتح ١٠/٢٤
(٢) المصدر السابق .
(٣) انظر مقدمة المغني في الضعفاء للذهبي ك .

رقم (١٢) بُجَيْر بن أبى بُجَير (١)

: بجير بن ابى بجير حجازى •

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص • وروى عنه اسماعيل بن أمية •

من الطبقة الثالثة • اخرج له ابو داود وحده •

عدد مروياته فى السنن : قال المزى وابن حجر : (٢) روى له أبو داود حديثا واحدا

فى قصة أبى رِغَال (٣)، وقع فى السنن رقم ٣٠٨٨ •

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : " ذكره ابن حيان فى الثقات " •

قال ابن معين : " لم اسمع احدا يحدث عنه غير اسماعيل " وكذا قال النسائى (٤) •

واما ابن المدينى فقال : " بُجَيْر بن سالم أبو عبيد ، روى عنه اسماعيل بن امية وَرَوْح بن القاسم ـ

ـ حديث أبى رغال وهو من اهل الطائف ، مجهول لم يروعنه غيرهما " • انتهى •

قال الحافظ : " فتبين انه ليس له راو غير إسماعيل " ، وبه قال الخزرجى فى الخلاصة •

وقد فرق البخارى وابن أبى حاتم بينهما ــ (بين بجير بن ابى بجير وبين بجير بن سالم أبى عبيد) •

وقالا : بجير بن سالم ابو عبيد روى عنه يعلى بن عطاء ، ولم يذكرا لبجير بن أبى بجير راويًا غيرَ اسماعيل •

قال الحافظ فى التقريب : " مجهول من الثالثة " •

مروياته : قال ابو داود : باب نبش القبور العادية يكون فيها المال (٥) •

٣٠٨٨ ــ حدثنا يحيى بن معين ثنا وهب بن جرير ثنا أبى سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن اسماعيل بن أمية عن بجير بن ابى بجير قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف ، فمررنا بقبر ، فقال رسول ـ

ـ الله صلى الله عليه وسلم " هذا قبر أبى رغال ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج أصابته النقمة التى أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه ، وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ، إن انتم

---

(١) المصادر المترجمة : التقريب ٩٣/١ ت التهذيب ٤١٨/١ ت الكمال ١٣٩/١ الميزان ٢٩٧/١ الخلاصة ١٤٢/١ التاريخ الكبير ١٣٩/٢/١ الجرح والتعديل ٤٢٥/١/١ المنذرى ٣٧٢/٤ عون المعبود ٣٤٦/٨ (١) بجير بالجيم مصغرا كذا فى التقريب ٩٣/١

(٢) فى تهذيب الكمال ١٣٩/١ والحافظ ابن حجر فى التهذيب ٤١٨/١ (٣) ابو رغال : بكسر راء ــ وخفة غين معجمة وبلام ــ كذا فى المغنى ص ٣٣ (٤) روح : بفتح الراء وسكون الواو واهمال الحاء ــ كذا فى المغنى ص ٣٤ (٥) السنن ٢٤٥/٣ •

نبشتم عنه اصبتموه معه". فابتدره الناس فاستخرجوا الغصن • انتهى •

رجال السند :

١ ــ وهب بن جرير بن حازم ابو عبد الله الازدى البصرى ثقة من التاسعة ع مات سنة ٢٠٦ • (١)

٢ ــ أبوه ــ جرير بن حازم بن زيد ابو النضر البصرى ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام اذا حدث من حفظه ــ وهو من السادسة مات سنة ١٧٠ ع (٢)

٣ ــ محمد بن اسحاق بن يسار امام المغازى صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر ــ من صغار الخامسة مات سنة ١٥٠ خت م عم (٣) وقال فى الميزان (٤) : "فالذى يظهر لى ان ابن اسحاق حسن الحديث ، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة ، فإن فى حفظه شيئا ، وقد احتج به الأئمة ، وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن اسحاق ذكرها فى صحيحه".

٤ ــ اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد الأموى ثقة ثبت من السادسة ع (٥) •

هذا الحديث سكت عنه ابو داود (٦) وقال المنذرى (٧) : " وفى اسناده محمد بن اسحاق "

وقال الخطابى (٨) : هذا سبيله سبيل الركاز ، لانه مال من دفن الجاهلية لا يعلم مالكه ، وكان ابو رغال من بقية قوم عاد أهلكهم الله ، فلم يبق لهم نسل ولا عَقِب ، فصار حكم ذلك حكم الركاز ، ثم قال : " وفيه دليل على جواز نبش قبور المشركين اذا كان فيه أرب أو نفع للمسلمين ، وان ليست حرمتهم فى ذلك كحرمة المسلمين" •

وقال فى القاموس المحيط (٩) ، وابو رغال ــ ككتاب ، فى سنن ابى داود ودلائل النبوة للبيهقى وغيرهما عن ابن عمرو ــ فذكر نحوه ــ وفيه فقال : " هذا قبر أبى رغال وهو أبو ثقيف وكان من ثمود • وكان بهذا الحرم يدفع عنه ــ الحديث (١) •

---

(١) التقريب ٣٣٨/٢ (٢) التقريب ١٢٧/١ (٣) التقريب ١٤٤/٢

(٤) الميزان ٤٧٥/٣ (٥) التقريب ٦٧/١ (٦) السنن ٢٤٥/٣ (٧) مختصر السنن له ٢٧٢/٤ (٨) فى معالم السنن مع مختصر السنن ٢٧٢/٤ • (٩) لمجد الدين الفيروزآبادى ٣٩٧/٣ وانظر ترتيب القاموس ٣٣٧/٢ ــ وانظر لسان العرب ٢٩١/١١ •

(١) وانظر لسان العرب ٢٩١/١١ •

وذكره القسطلانى (٢) فى المواهب اللدنية (٣) ، فقال : " وكانت ثقيف لما انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم بالطائف وأغلقوه عليهم وتهيئوا للقتال ، وسار صلى الله عليه وسلم فمر فى طريقه بقبر ابى رغال وهو ابو ثقيف — فيما يقال — فاستخرج منه غصنا من ذهب ، ونزل قريبا من الحصن وعسكر هناك " .

الخلاصة :

١ — بُجَيْر بن ابى بُجَيْر — مجهول لم يرو عنه سوى اسماعيل بن امية — وهو ثقة؛ وهو غير بجير بن سالم ابو عبيد ، إلا أنه — صاحب الترجمة — تابعى روى عن ابن عمرو وذكره ابن حبّان فى الثقات وذكره البخارى وابن ابى حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ، وأنا أميل الى قبول حديثه، ولكن سند الحديث ضعيف بعنعنة ابن اسحاق ، والله اعلم .

٢ — روى له ابو داود حديثا واحدا فقط.

---

(٢) القسطلانى : هو احمد بن محمد بن ابى بكر القسطلانى المصرى شهاب الدين (٨٥١ — ٩٢٣) من علماء الحديث له ارشاد السارى لشرح البخارى والمواهب اللدنية فى المنح المحمدية وشرح البردة وغيرها — كذا فى الاعلام ١/٢٢١ .

(٣) ١/١٦٦ .

رقم (١٣و١٤) بِشْر الكندى ــ (ترجمته) (١)

هو بِشْر (٢) أبوعبد الله الكندى .
روى عن بَشِير بن مسلم الكندى . وروى عنه مُطَرِّف بن طَرِيف . (٤) .
من الطبقة الثامنة .
روى له ابو داود حديثا واحدا . من روايته عن بشير بن مسلم عن عبد الله ابن عمرو في ركوب البحر ، ووقع هذا الحديث في السنن رقم ٢٤٨٩.

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى : " لا يكاد يعرف ، روى عنه مطرف بن طريف فقط " .
وقال الحافظ في التقريب : "مجهول " وبه قال الخزرجي في الخلاصة .
فهذا الراوى مجهول لم يرد عنه سوى مطرف بن طريف ، ولم ار ترجمته في التاريخ الكبير والجرح والتعديل لابن ابى حاتم .
واما شيخه بشير بن مسلم الكندى فهو مجهول ايضا كما سيأتى . (٥)

دراسة حديثه في السنن :

باب في ركوب البحـــــر (٦) .

رقم ٢٤٨٩
حدثنا سعيد بن منصور ثنا اسماعيل بن زكريا عن مُطَرِّف عن بشر أبى عبد الله عن بشير بن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز في سبيل الله ، فان تحت البحر نارا ، وتحت النار بحرا " .

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١٠٢/١ والتهذيب ٤٦٢/١ وتهذيب الكمال ١٥٦/١ والميزان ٣٢٧/١ الخلاصة ١٢٩/١ المغنى الذهبى ١٠٨/١ والكاشف له ١٥٨/١ .

(٢) بشر : بكسر اوله وسكون المعجمة . كذا في التقريب ٩٨/١ (٣) بفتح اوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ثم راء كذا في التقريب ١٠٢/١ (٤) مطرف : بضم اوله وفتح ثانية وتشديد الراء المكسورة ــ التقريب ٢٥٣/٢ وطريف : بمفتوحه وكسر راء وبفاء كذا في المغنى ص ٤٩ .

(٥)

(٦) السنن ١٠/٣ .

تراجم رجال السند :

٢ — اسماعيل بن زكريا الخُلْقَانى أبو زياد الكوفى صدوق يخطئ قليلا من الثامنة ع (١)
٣ — مُطَرِّف بن طريف الكوفى ابو بكر او ابو عبد الرحمن ثقة فاضل من صغار السادسة ع (٢)

٤ — بشير بن مسلم الكندى (٣) ، شيخ بِشْر الكندى ٠
روى عن عبد الله بن عمرو ، وروى عنه بِشْر ابو عبد الله الكندى ٠
قال البخارى بعد ان ذكر الحديث المذكور : " لم يصحّ حديثه " وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا ٠
قال الحافظ فى التهذيب " وقال مسلمة بن قاسم (٤) : "مجهول " ذكره ابن حِبَّان فى الثقات وقال الحافظ فى التقريب " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠
قلت : وهو من جهالته فقد وقع اضطراب فى سنده قال البخارى فى الكبير : "بشير بن مسلم عن رجل عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم" فذكر نحوه ٠
— وعن مطرف حدثنى بَشير أبو عبد الله الكندى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم — وعن مطرف عن بشير أبى عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، وقال البخارى : لم يصح حديثه

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة بِشْر الكندى وجهالة شيخه بَشِير بن مسلم ولاضطراب فى سنده وله علة رابعة وهى معارضته لما هو أقوى منه ، قال الحافظ فى التلخيص (٥) : " هذا الحديث يعارضه حديث أبى هريرة فى سؤال الصيادين : " انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء ٠٠٠٠ " ولم ينكر صلى الله عليه وسلم عليهم ذلك ٠

---

(١) الخلقانى : بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف — كما فى التقريب ١/ ٦٩
(٢) ٢/ ٢٥٣ (٣) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٠٤ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٣٨٧ التقريب ١/ ١٠٣ والتهذيب ١/ ٤٦٧ وتهذيب الكمال ١/ ١٥٧ والميزان ١/
(٤) هو مسلمة بن القاسم بن ابراهيم (٢٩٣ — ٣٥٣ هـ) مؤرخ أندلسىّ من علماء الحديث من اهل قرطبة ، قام برحلات واسعة ، وله كتب منها : التاريخ الكبير — وتاريخ فى الرجال شرط فيه أن لا يذكر إلا من اغفله البخارى فى تاريخه — وانظر الاعلام ٨/ ١٢٢ ولسان الميزان ٦/ ٣٥٠
(٥) ٢/ ٢٢١ ٠

ثم قال الحافظ : وروى الطبراني في الأوسط عن طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال :
وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في البحر "
وحكى الحافظ (١) عن أبي داود انه قال : " رواته مجهولون "
وتكلم فيه المنذرى (٢) ايضا فقال : " في هذا الحديث اضطراب " فذكر اضطرابه .
ونقل الخطابى (٣) عن الشافعى انه قال : " وقد ضعفوا اسناد هذا الحديث "

الشواهد :

١- ذكر الحافظ في المطالب العالية (٤) عن أبي بكر مرفوعا : " لا يركب البحر الا غاز او حاج او مع
(للحارث) وفيه الخليل بن زكريا ضعيف جدًا .

٢- ورواه البزار من حديث نافع عن ابن عمر مرفوعا ، وفيه ليث بن ابى سليم وهو ضعيف . (٥)

الخلاصة :

١ ـ بشر ابو عبد الله الكندى وشيخه بشير بن مسلم الكندى مجهولان .
٢ ـ روى لهما ابو داود حديثا واحدا فقط .
٣ ـ حديث عبد الله بن عمرو هذا سنده ضعيف جدا لا يتقوى بمثله .
وحديث ابى بكر ضعيف جدا أيضا وحديث ابن عمر ضعيف .
فبقى الحديث ضعيفا والله اعلم .

٤ ـ ويعارضه حديث أبي هريرة المذكور ، كما يعارضه قوله تعالى : (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ، وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) (٦) والآية تدل على ان الفلك مما خلقه امتنانًا وآيةً ، لقضاء مصالح البشر .
٥ ـ نقل الحافظ في التلخيص (٧) ان ابا داود تكلم فيه وقال " رواته مجهولون " والله أعلم .

---

(١) في التلخيص ٢/٢٢١ ـ ولم اجده في السنن في النسخة التى بأيدينا . (٢) و(٣) مختصر السنن والمعالم ٣/٣٥٩ . (٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ١/٣١٨ قوله للحارث ـ اى الحديث في مسند الحارث بن أبي اسامة .
(٥) ذكر الحافظ في التلخيص ٢/٢٢١ (٦) سورة يس ٤١ ـ ٤٢ (٧) ٢/٢٢١

رقم (١٥) بكار بن يحيى

ترجمته : (١) هو بكار بن يحيى ، روى عن جدته عن أم سلمة فى الحيض.

وروى عنه عبد الرحمن بن مهدى فقط كما قال الذهبى.

من الطبقة الثامنة. روى له ابو داود.

قال المزى : روى له ابو داود حديثا واحدا ، فى السنن رقم : ٣٥٩ (١٤٩/١).

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى فى الميزان :"روى عنه ابن مهدى فقط".

وقال الحافظ فى التقريب :"مجهول من الثامنة"وبه قال الخزرجى فى الخلاصة.

ولم يذكر له المزى ولا الحافظ ابن حجر ولا الذهبى ولا الخزرجى راويا غير ابن مهدى.

ولم ار ترجمته فى التاريخ الكبير والصغير والضعفاء ثلاثتها للبخارى ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ولا فى الضعفاء للعقيلى ولا فى الكامل لابن عدى ولا فى الضعفاء للنسائى.

مروياته : قال ابو داود : باب المرأة تغسل ثوبها الذى تلبسه فى حيضها. (٣)

٣٥٩ ـ حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدى ـ ثنا بكار بن يحيى حدثتنى جدتى قالت : دخلت على ام سلمة فسألتها امرأة من قريش عن الصلاة فى ثوب الحائض ، فقالت أم سلمة : قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلبث إحدانا ايام حيضها ثم تطهر فتنظر الثوب الذى كانت تَقْلِبُ فيه ، فإن أصابه دم غسلناه وصلّينا فيه ، وان لم يكن أصابه شىء تركناه ، ولم يمنعنا ذلك من أن نصلى فيه ، واما الممتشطة فكانت احدانا تكون ممتشطة فاذا اغتسلت لم تنقض ذلك ، ولكنها تحفن على رأسها ثلاث حفنات ، فاذا رأت البلل فى أصول الشعر دلكته ثم أفاضت على سائر جسدها." سكت عنه ابو داود.

- قولها (تطهر) بصيغة المضارع بحذف احدى التائين من باب تفعل يقال تطهرت اى اغتسلت (المنهل العذب ٢٢٩/٣ ، عون المعبود ٢٣/٣) تقلب فيه قال عون المعبود ، من باب ضرب يضرب أى تحيض فيه ، وهو مأخوذ من قولهم : قلبت البسرة اذا احمرّت ، والقالب بالكسر : البسر الأحمر. (٣).

---

(١) المصادر للترجمة التقريب ١٠٥/١ ت التهذيب ٤٧٩/١ ت الكمال ١٦٠/١ الميزان ٣٤٢/١ الخلاصة ١٣٣/١ التاريخ الكبير : لم ارفيه الجرح والتعديل لم اره فيه

(٢) بكار : بمفتوحة وشدة كاف. كذا فى المغنى ص ١١.

(٣) السنن ١٤٩/١ (٣) كما فى الصحاح ٢٠٦/١.

و " الممتشطة " اسم فاعل من الامتشاط ، يقال : امتشطت المرأة اى مشطت شعرها ولم تنقض ذلك " اى لم تحلّ الشعر المضفور . (١)

رجال السند :

١ ـ يعقوب بن ابراهيم بن كثير العبدى ابو يوسف الدَّورقى ثقة من العاشرة ع (٢) .

٢ ـ عبد الرحمن بن مهدى ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ع . (٣)

٣ ـ جدّة بكار بن يحيى ، لا يعرف اسمها ولا حالها (٤) .

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة بكار بن يحيى وجهالة جدته .

وقد سكت عنه ابو داود والمنذرى (٥) .

والحديث وإن كان ضعيفا من جهة السند ، الا ان معناه صحيح قد ورد شاهد له فى الصحيح فقولها فى الشطر الاول ، " قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله ، ولم يمنعنا ذلك من ان نصلى فيه " فترجم البخارى فى صحيحه (٦) : " باب هل تصلى المرأة فى ثوب حاضت فيه " ثم ذكر حديث عائشة انها قالت :

" ماكان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه ، فاذا أصابه شىء من دم قالت بريقها "فقصعته بظفرها " قال الحافظ فى الفتح (٧) : قولها ، قالت بريقها "(من اطلاق القول على الفعل) وقولها فمَصَعَتْه " بالصاد والعين المهملتين المفتوحتين أى حكّته بظفرها ، ورواه ابو داود (٨) بالقاف بدل الميم ، والقَصْعُ الدلك .

واما قولها " واما الممتشطة فكانت احدانا تكون ممتشطة فاذا اغتسلت لم تنقض ذلك " فله شاهد من حديث ام سلمة ايضا قالت قلت يا رسول الله انى امرأة اشد ضفر رأسى أفأنقضه لغسل الجنابة؟ قال : " لا، إنما يكفيك أن تحثى على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين " اخرجه مسلم فى صحيحه . (٩) .

---

(١) انظر عون المعبود ٣٢/٢ (٢) التقريب ٣٧٤/٢ والدورقى : بفتح مهملة وسكون واو وفتح راء وبقاف ـ كذا فى المغنى ص ٣١ .

(٣) التقريب ٤٩٩/١ (٤) وانظر المنهل العذب المورود ٢٢٩/٣ (٥) المختصر له ٢٢٠/١ (٦) انظر الفتح ٤١٢/١ .

(٧) الفتح ٤١٣/١ (٨) السنن ١٤٩/١ .

(٩) مسلم بشرح النووى ١١/٤ .

الخلاصة :

١ ـ بكار بن يحيى هذا مجهول لم يرو عنه إلا عبد الرحمن بن مهدى روى له ابو داود حديثا واحدا •

٢ ـ وجدته مبهمة لم يعرف اسمها ولا حالها •

٣ ـ سند هذا الحديث ضعيف ، ولكن معناه صحيح وله شاهد فى الصحيح • والله اعلم •

رقم (١٦) تُبيح بن سليمان (١)

هو تُبَيْح بن (٢) سليمان ابو العَدَبَّس الأصغر الكوفى ٠
روى عن أبى مرزوق ٠ وروى عنه ابو العَنْبَس (٣) ٠
من الطبقة السادسة ٠ روى له ابو داود وابن ماجة ٠
وروى له ابو داود وابن ماجة حديثا واحدا ، وهو حديث ابى امامة فى النهى عن القيام كالأعاجم ٠ وهو فى سنن ابى داود رقم ٥٢٣٠٠

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى فى الميزان : "فيه جهالة روى عنه أبو العنبس وحده" ٠
وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠
ولم يذكر له المزى راويا سوى أبى العنبس ، وكذا الحافظ فى التهذيب والخزرجى فى الخلاصة والذهبى فى الميزان ٠ فهو مجهول ٠
وذكره ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل فقال : " روى عن ابى مرزوق وعنه ابو العنبس ، سمعت ابى يقول ذلك " ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا ٠

ملاحظة :

أفاد المزى (٤) والحافظ ابن حجر (٥) أن ابا العَدَبَّس رجلان :
الأول ابو العدبس الاصغر الكوفى قال ابو حاتم وابنه اسمه تُبَيْح روى عن أبى مرزوق ٠
وروى عنه ابو العنبس ٠ قلت : هو صاحب الترجمة ، من الطبقة السادسة روى له د ق ./
الثانى ابو العدبس الأكبر اسمه منيح بن سليمان الأسدى ، كذا سمّاه البخارى فى الكبير ،
روى عن عمر ، وروى عنه ابو الوَرْقاء وعاصم من الطبقة الرابعة ، وذكره ابن حِبّان فى الثقات
وليس له رواية فى الكتب الستة - رمز له الحافظ بـ" تمييز " ٠
قال الحافظ : هكذا فرّق بينهما أبو حاتم الرازى وابن منده وغير واحد وهو الصواب ٠ وجعلهما الحاكم أبو احمد واحداً ، وهو وهم ."

(١) مصادر الترجمة : الجرح والتعديل ٤٤٧/١/١ والتاريخ الكبير ٢٩/٢/٤ والتقريب ١١٢/١ والتهذيب ٥٠٧/١ و ١٢ / ١٦٦ وتهذيب الكمال ١٧٠/١ و١٦٢٦/٧ والميزان ٣٥٨/١ والخلاصة ١/
(٢) تبيح : بمثناه موحدة مصغرا وابو العدبس : بفتح العين والدال المهملتين وتثقيل الموحدة بعدها مهملة كذا فى التقريب ١١٢/١٠
(٣) ابو العنبس : بفتح اوله وسكون النون وفتح الموحدة بعدها مهملة كما فى التقريب ٢٥٦/١٠
(٤) فى تهذيب الكمال ١٦٢٦/٧ (٥) فى التهذيب ١٦٦/١٢ والتقريب ٤٥٠/٢٠

دراسة مروياته فى السنن :

قال ابو داود : باب قيام الرجل للرجل (١)٠

رقم ٥٢٣٠ حدثنا ابو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن نُمَيْر عن مسعر عن ابى العَنْبَس عن ابى العَدَبَّس عن أبى مرزوق عن ابى غالب عن ابى امامة رضى الله عنه قال :
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا ، فقمنا إليه ، فقال : " لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظّم بعضهم بعضا "٠

تراجم رجال السند :

٢ ــ عبد الله بن نُمَيْر ــ مصغرا ــ الهمدانى ثقة صاحب حديث من كبار التاسعة ع (٢)

٣ ــ مسعر بن كِدَام الهلالى ابو سلمة الكوفى ثقة ثبت فاضل من السابعة ع (٣)

٤ ــ ابو العنبس الكوفى صاحب أبى العدبس قيل اسمه الحارث بن عبيد مقبول من السادسة د ق (٤) روى عن أبى العدبس الأصغر والقاسم بن محمد بن ابى بكر وغيرهما ــ روى عنه شعبة واسرائيل ومسعر وابو عوانة وأبو مريم وذكره ابن حبان فى الثقات (٥) وذكره الدولابى (٦) فى الكنى وسكت عنه ٠

٥ ــ ابو مرزوق ــ روى عن ابى غالب عن ابى امامة لَيِّن من السادسة ولا يعرف اسمه د ق (٧)٠ وذكره البخارى فى الكنى (٨) وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل (٩) وسكتا عنه : وقال ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به " (١٠)

٦ ــ ابو غالب صاحب ابى امامة بصرى نزل أصبهان صدوق يخطىء من الخامسة بخ عم (١١)٠

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة تُبَيْع بن سليمان أبى العَدَبَّس ، ولضعف ابى مرزوق وللاضطراب ايضا كما سيأتى ٠

والحديث سكت عنه ابو داود وتكلم فيه المنذرى (١٢) فقال : " واخرجه ابن ماجة وفى اسناده أبو غالب ٠ قال ابو حاتم : "ليس بالقوى" ، وقال النسائى : "ضعيف" ٠

---

(١) السنن ٤/٤٨٤ (٢) التقريب ١/٤٥٧ (٣) التقريب ٢/٢٤٣ ومسعر : بمكسوره وسكون سين وفتح مهملة المغنى ٧١ كدام : بكسر اوله وتخفيف ثانيه ــ كذا فى التقريب ٢/٢٤٣ ٠

(٤) التقريب ٢/٤٥٦ (٥) انظر التهذيب ١٢/١٨٩ والميزان ٤/٥٥٩ ٠

(٦) الكنى للدولابى ٢/٤٦ (٧) التقريب ٢/٤٧١ (٨) ص٧٢ (٩) ٤/٢/٤٤٢

(١٠) كما فى الميزان ٤/٥٧١ ٠

(١١) التقريب ٢/٤٦٠ ٠ (١٢) مختصر السنن ٨/٩٣٠

وقال الدارقطني : "لا يعتبر به" . وقال مرة : "ثقة" . وقال ابن حبان:"لا يجوز الاحتجاج به الا فيما يوافقه الثقات" . فأعله المنذري بأبي غالب . ثم اشار الى ان معناه صحيح ، وان كان سنده ضعيفا ، فقال : وقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث جابر " انهم لما صلوا خلفه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قعودا ، قال : فلما سلم قال : " ان كدتم آنفا ان تفعلوا فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلوا " انتهى .

وقد ضعف الأستاذ محمد ناصر الدين الألباني اسناده (١) : " وفي اسناده اضطراب وضعفٌ وجهالةٌ " ثم ساق وجوه الاضطراب فيه ، ثم قال ـ حفظه الله " نعم معنى الحديث صحيح من حيث دلالته على كراهة القيام للرجل إذا دخل ، وقد جاء في ذلك حديث صحيح صريح ، فقال أنس بن مالك رضي الله عنه : " ما كان شخص في الدنيا أحب اليهم رؤية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك " أخرجه البخاري في الادب المفرد (٢) والترمذي وصححه واحمد في المسند وسنده صحيح على شرط مسلم " انتهى .

الخلاصـــة :

١ ـ تبيع بن سليمان ابو العدبس الاصغر الكوفي مجهول ، ما روى عنه إلا واحد روى له أبو داود حديثا واحدًا .

٢ ـ سند حديث ابي امامة هذا ضعيف (الجهالة والإضطراب ولضعف أبي غالب) ، الا ان معناه صحيح يشهد له حديث جابر اخرجه مسلم ، كما اشار الى ذلك المنذري ، ويشهد له ايضا حديث انس ، كما قال الألباني .

---

(١) سلسلة الاحاديث الضعيفة ٣٩/٤ رقم ٣٤٦ .

(٢) ص٣٢٦ .

رقم (١٧) حاتم بن ابى نصـــر (١)

هو حاتم بن ابى نصر القَنَّسْرِينى (٢) .
روى عن عبادة بن نُسَىّ . وروى عنه هشام بن سعد .
من الطبقة السادسة . روى له ابو داود وابن ماجة .
له عند ابى داود حديث واحد فى الكفن . وهو فى السنن رقم ٣١٥٦ .

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن القطان " لم يرو عنه غير هشام بن سعد فهو مجهول " ووافقه الذهبى فى الميزان . .

وقال الحافظ فى التقريب " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة .
وقد سكت عنه البخارى فى التاريخ الكبير وكذا ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ، ولم يذكرا له راويا غير هشام بن سعد . وكذا فى التهذيب وتهذيب الكمال والميزان والخلاصة .

دراسة حديثه فى السنن :

قال ابو داود : باب كراهية المغالاة فى الكفن . (٤)
رقم ٣١٥٦ ـ حدثنا احمد بن صالح ثنى ابنُ وهب حدثنى هشام بن سعد عن حاتم بن أبى نصر ، عن عبادة بن نسى عن أُبيه عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم قال : " خير الكفن الحلة وخير الأضحية الكبش الاقرن " .

تراجم رجال السند :

ـ ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم المصرى ثقة حافظ من التاسعة ع (٥)
ـ هشام بن سعد المدنى ابو عباد صدوق له أوهام ورمى بالتشيع من السابعة خت م عم (٦) .
وقال ابن معين " ليس بذاك القوى ، وليس بمتروك " وقال النسائى " ضعيف " .
وقال الحاكم : " اخرج له مسلم فى الشواهد " وقال ابو حاتم " هو وابن اسحاق عندى واحد "

---

(١) مصادر الترجمة التاريخ الكبير ٧١/٢/١ والجرح والتعديل ٢٥٨/٢/١ التقريب ١٣٨/١ والتهذيب ١٣١/٢ وتهذيب الكمال ٢١٥/١ والميزان ٤٢٩/١ والخلاصة ١٨٠/١ .
(٣) القنسرينى : بفتح القاف وتثقيل النون المفتوحة وسكون المهملة ـ كذا فى التقريب ١٣٨/١
(٣) ابن القطان هو الحافظ الناقد ابو الحسن على بن محمد بن عبد الملك الفاسى من ائمة هذا الشأن ،وله مصنفات منها كتاب الوهم والايهام الذى وضعه على الاحكام الكبرى لعبد الحق مات سنة ٦٢٨ كما فى التذكرة ص١٤٠٨ . (٤) السنن ٢٧٠/٣ .
(٥) التقريب ٤٦٠/١ (٦) التقريب ٣١٨/٢ .

وقال العجلى : " جائز الحديث حسن الحديث ، وقال ابوزرعة " محله الصدق وهو أحبّ إليّ من ابن اسحاق " (١)

- والذى يظهر لى أنه صدوق حسن الحديث اذا اعتضد ، وقد أخرج له مسلم فى الشواهد .

٦ - عن عبادة بن نسى عن ابيه هو نسى الكندى (٢) الشامى مجهول من الثالثة د ق (٣) وذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا توثيقا . (٤) روى عن عبادة بن الصامت ، وروى عنه ابنه عبادة بن نسى . وهو وان كان مجهولا ، إلا أنه تابعى .

سند هذا الحديث - حديث عبادة - ضعيف ولكنه صالح للاعتبار .

وقد سكت عنه ابو داود والمنذرى (٥) ، وكذا سكت عنه الحافظ فى التلخيص (٦) ، وصححه الحاكم (٧) ووافقه الذهبى فى تلخيص المستدرك (٨) .

واخرجه ابن ماجة من الطريق التى أخرجها ابو داود مقتصرا منه على ذكر الكفن . (٩) .

وله شاهد من حديث أبى امامة رواه الترمذى عن سلمة بن شَبِيب ثنا ابو المغيرة عن عُفَير (١١) بن مَعْدَان عن سُلَيْم (١٢) بن عامر عن ابى امامة مرفوعا : " خير الاضحية الكبش ، وخير الكفن الحلة " قال الترمذى : " حديث غريب وعفير بن معدان يضعّف فى الحديث " اهـ

وأخرجه ابن ماجة عن العباس بن عثمان الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابو عائذ (١٣) . انه سمع سليم بن عامر يحدث عن ابى امامة الباهلى فذكره بمثل لفظ ابى داود (١٤) .

قال الحافظ فى التلخيص (١٥) " وفى اسناده عفير بن معدان وهو ضعيف " وكذا قال فى التقريب (١٦) . قلت : وعفير بن معدان عند الترمذى هو أبو عائذ عند ابن ماجة ، فقد ذكره ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل باسمه (١٧) وكنيته فقال : عفير بن معدان الحمصى المؤذن أبو عائذ .... واما سليم بن عامر شيخ عفير بن معدان فهو ثقة من الثالثة روى له مسلم والاربعة (١٨)

واما الوليد بن مسلم عند ابن ماجة فقد صرح بتحديث شيخه له بسماع شيخه من سليم بن عامر ،

---

(١) انظر التهذيب ١١/٩١-٤١ والميزان ٤/٣١٨ (٢) نسى : بالتصغير كما فى التقريب ٢/٢٩٨ (٣) المصدر السابق (٤) ومصدر ترجمته : التاريخ الكبير ٤/٢/١٣٢ والجرح والتعديل ٤/١/٥١٠ والتهذيب ١٠/٤٢٥ والميزان ٤/٢٤٩ (٥) المختصر ٤/٣٠٣ .
(٦) التلخيص ٤/١٤١ (٧) ، (٨) المستدرك من التلخيص ٤/٢٢٨ (٩) سنن ابن ماجة ١/٤٧٣ (١٠) انظر تحفة الاحوذى ٥/١٠٩ - ١١٠ (١١) عفير : بالتصغير - كذا فى التقريب ٢/٢٥ (١٢) سليم : بالتصغير كما فى التقريب ١/٣٢٠ (١٣) ابو عائذ اسمه عفير بن معدان - كما فى الجرح والتعديل ٣/٢/٣٦ (١٤) سنن ابن ماجة ٢/١٠٤٦
(١٥) ٤/١٤١ (١٦) ٢/٢٥ (١٧) ٣/٢/٣٦ (١٨) التقريب ١/٣٢٠ .

وايضا فقد تابعه أبو المغيرة الحِمصي عبد القدوس بن الحجاج عند الترمذى وهو ثقة روى له الستة (١) • فسند حديث ابى امامة ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وبقيـــة رجاله ثقات فهو صالح للاعتبار •

غريب الحديث : قوله " الحلة " قال ابن الاثير فى النهاية (٢) : " الحلة واحدة الحلل، وهو برود اليمن ، ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد "

وقال الخطابى : (١) " الحلة إزار ورداء ولا تكون حلة إلا وهى جديدة تحل من طَيِّها فتلبس " •

الخلاصة :

١ ـ حاتم بن أبى نصر القنسرينى مجهول ، ماروى عنه الا هشام بن سعد •

٢ ـ حديث عبادة بن الصامت هذا سنده صالح للاعتبار وله شاهد من حديث ابى امامة وفى سنده ضعف وهو صالح للإعتبار ايضا ، والحديثان يقوى أحدهما الاخر ومجموعهمـــا لا يقلّ عن درجة الحسن ، والله اعلم •

---

(١) كذا فى التقريب ١/٥١٥ (٢) ١/٤٣٢ (٣) كما فى هامش النهاية ١/٤٣٢ •

رقم (١٨) الحارث بن عمـــرو (١)

هو الحارث بن عمرو ، ابنُ اخي المغيرة بن شعبة الثقفي ، ويقال ابن عون .

روى عن أُنَاس من أهل حمص من أصحاب معاذ بن جبل - رضى الله عنهم .

وروى عنه : ابو عون محمد بن عبيد الله الثقفي . من الطبقة السادسة . مات بعد المائة .

روى له ابو داود والترمذي حديث الاجتهاد وهو في السنن رقم : ٣٥٩٢ .

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي : "هو معروف بهذا الحديث" .

وقال البخاري في التاريخ الكبير : "روى عنه أبو عون ، ولا يصح ولا يعرف الا بهذا ، مرسل" .

وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات بين المائة - الى عشر ومائة .

وقال في الميزان : "وما روى عنه غير ابى عون فهو مجهول" . وقال الترمذي : "ليس اسناده عندي بمتصل" . وقال الحافظ في التقريب : " مجهول " .

مروياته في السنن : قال ابو داود - باب اجتهاد الرأى في القضاء . (٣/٤١٢) .

٣٥٩٢ - حدثنا حفص بن عمر عن شعبة عن ابى عون عن الحارث بن عمرو بن اخي المغيـــرة ابن شعبة عن اناس من اهل حمص من اصحاب معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعث معاذا الى اليمن قال : " كيف تقضى اذا عرض لك قضاء ؟ قال : اقضى بكتاب الله ، قال " فان لم تجد في كتاب الله ؟ قال : فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : " فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في كتاب الله ؟ " قال : اجتهد برأيي ولا آلو ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال : " الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله ؟ .

٣٥٩٣ - حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة حدثني ابو عون عن الحارث بن عمرو . عن ناس من اصحاب معاذ عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن ، فذكره معناه

رجال السند :

- ابو عون الثقفي محمد بن عبيد الله بن ابى سعيد الكوفي ثقة من الرابعة خ م د ت س (٢)

---

(١) المصادر : التقريب ١/١٤٣ ت التهذيب ٢/١٥١ ت الكمال ١/٢٢١ الميزان ١/٤٣٩ الخلاصة ١/١٨٥ التاريخ الكبير ٢/١/٢٧٥ الجرح والتعديل ١/٢/٨٢ المنذري ٥/٢١٢ .

(٢) التقريب ٢/١٨٧ .

٤ ـ اناس من اهل حمص من اصحاب معاذ بن جبل لا يعرفون .

الحديث سكت عنه ابو داود ، واخرجه الترمذى من رواية شعبة به وقال (٢) : " هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وليس اسناده عندى بمتصل " ، وتكلم فيه المنذرى (٣) فذكر كلام ـ الترمذى هذا وقول البخارى (٤) : " لا يصح ولا يعرف الا بهذا ، مرسل "

هذا الحديث سنده ضعيف لجهالة الحارث بن عمرو الثقفى هذا .

وقال الحافظ فى التلخيص (٥) : " أخرجه احمد وابو داود والترمذى وابن عدى والطبرانى والبيهقى ، من طريق الحارث بن عمرو عن ناس من اصحاب معاذ عن معاذ " ثم حكى الحافظ تضعيفه عن البخارى والترمذى والدارقسطى وابن حزم وابن الجوزى وغيرهم ، ثم قال : وقد استند ابو العباس بن القاص فى صحته الى تَلَقِّى أئمة الفقه والإجتهاد له بالقبول ، وقال : وهذا القدر مغن عن مجرد الرواية " .

وقال الشيخ ناصر الدين الالبانى (٦) : " واسناده ضعيف وان احتجوا به فى اصول الفقه، فقد صرح بتضعيفه ائمة الحديث ،كالبخارى والترمذى والدارقسطنى والعراقى .. "

ثم انقل كلام الخطيب البغدادى وكلام ابن القيم رحمهما الله ، قال الخطيب البغدادى فى الفقيه والمتفقه (٧) بعد ان ذكر الحديث بسنده قال : " فان اعترض المخالف بأن قال : لا يصح هذا الخبر لانه لا يروى الا عن اناس من اهل حمص لم يُسَمُّوا فهم مجاهيل ، فالجواب: ان قول الحارث بن عمرو " عن أُناس من اصحاب معاذ " . يدل على شهرة الحديث وكثرة رواته ، وقد عرف فضل معاذ رضى الله تعالى عنه ، وزهده ، والظاهر من حال اصحابه الدين والتفقه والزهد والصلاح ، وقد قيل ان عبادة بن نُسَى رواه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ ، وهذا إسناد متصل ورجاله معروفون بالثقة على أن أهل العلم قد تقبلوه واحتجوا به

---

(٢) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى ٥٥٧/٤ .

(٣) مختصر السنن ٢١٣/٥ .

(٤) وانظر التاريخ الكبير ٢٧٥/١/٢ .

(٥) التلخيص ١٨٢/٤ ـ ١٨٣ .

(٦) فى تعليقه على مشكاة المصابيح ٣٣٤/٢ .

(٧) ١٨٩/١ ـ ١٩٠ .

فوقفنا بذلك على صحته عندهم • كما وقفنا على صحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا وصية لوارث " وقوله فى البحر " هو الطهور ماؤه الحل ميتته " وقوله " والدية على العاقلة " ، قال : وان كانت هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الإسناد لكن لما تلقتها الكافة عن الكافة غنوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد لها ، فكذلك حديث معاذ لما احتجوا به جميعا غنوا عن طلب الاسناد له • "

وقال ابن القيم رحمه الله فى اعلام الموقعين (١) : " وقد اقر النبى صلى الله عليه وسلم معاذا على اجتهاد رأيه فيما لم يجد فيه نصا عن الله ورسوله ، فقال شعبة : حدثنى أبو عون عن الحارث بن عمرو عن اناس من اصحاب معاذ ـ فذكره ، ثم قال : فهذا حديث ـ وان كان عن غير مسمّين فهم أصحاب معاذ فلا يضر ذلك ، لانه يدل على شهرة الحديث وان الذى حدث به الحارث بن عمرو جماعة من اصحاب معاذ لا واحد منهم •
وهذا أبلغ فى الشهرة من ان يكون عن واحد منهم لوسمى • كيف وشهرة أصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحلّ الذى لا يخفى ، ولا يعرف فى أصحابه متهم ولا كذاب ولا مجروح بل أصحابه من أفاضل المسلمين وخيارهم ، كيف وشعبة حامل لواء هذا الحديث ؟ وقد قال بعض أئمة الحديث " اذا رأيت شعبة فى اسناد حديث فاشدد يديك به " •

وقال الخطابى (٢) : قوله " اجتهد برأيى " يريد الإجتهاد فى رد القضية من طريق القياس الى معنى الكتاب والسنة • ولم يرد الرأى الذى يخطر بباله من غير أصل من كتاب أو سنة ، وفى هذا اثبات القياس • وقوله " ولا آلو " معناه : لا أقصّر فى الإجتهاد ولا أترك بلوغ الوسع فيه " •

وقال ابن الجوزى (١) " هذا الحديث لا يصح • وان كان الفقهاء كلهم يذكرونه فى كتبهم ويعتمدون عليه وإن كان معناه صحيحا " •

وقال ابن طاهر (٢) : اعلم اننى فحصت عن هذا الحديث فى المسانيد الكبار والصغار وسألت عنه من لقيته من أهل العلم بالنقل ، فلم أجد له غير طريقين أحداهما طريق شعبة والأخرى عن

---

(١) ٢٠٢/١ (٢) معالم السنن مع مختصر السنن ٢١٢/٥ •

(١) و (٢) نقلا عن التلخيص الخبير ١٨٣/٤ •

محمد بن جابر عن أشعث بن أبى الشعثاء عن رجل من ثقيف عن معاذ ، وكلاهما لا يصح " ٠

وقال الشوكانى فى إرشاد الفحول : " والكلام فى اسناد هذا الحديث يطول ، وقد قيل انه مما تلقى بالقبول " ٠

الخلاصـــة :

١ ـ الحارث بن عمرو الثقفى مجهول ماروى عنه الا ابو عون الثقفى ٠

٢ ـ حديث معاذ بن جبل هذا سنده ضعيف ٠ والله اعلم ٠

(٣) ص٢٠٢ ٠

رقم (١٩)　　حبيب بن عبد الله الازدى (١)

هو حبيب بن عبد الله الازدى اليُحْمِدى (٢) البصرى ، والد عبد الصمد بن حبيب.

روى عن الحكم بن عمرو الغِفارى وسِنَان بن سلمة بن المحَبّق (٣) وشبيل بن عوف الأحمسي.

وروى عنه : ابنه عبد الصمد بن حبيب . من الطبقة الثالثة .

روى له ابو داود فقط .

عدد مروياته فى السنن : قال الحافظ روى له أبو د اود حديثا واحدا فى الصوم (رقم ٢٤١٠)

كلام الائمة فيه : قال ابو حاتم : "مجهول" وقال الذهبى : "مجهول روى عنه ابنه عبد الصمد وحده"

وقال الحافظ فى التقريب : "مجهول من الثالثة" . وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ، وليس له راو غير ابنه عبد الصمد ، كما فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والميزان والخلاصة والجرح والتعديل لابن أبى حاتم ، فهذا الراى مجهول ولكنه تابعى .

مروياته : قال أبو داود: باب من اختار الصوم .

رقم ٢٤١٠ ـ حدثنا حامد بن يحيى ثنا هاشم بن القاسم ح وثنا عقبة بن مكرم ثنا ابو قتيبة ، قالا : ثنا عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الازدى حدثنى حبيب بن عبد الله قال : سمعت سنان بن سلمة بن المحبَّق الهذلى يحدث عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من كانت له حمولة تأوى الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه" .

رقم ٢٤١١ ـ حدثنا نصر بن المهاجر ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الصمد بن حبيب قال حدثنى ابى عن سنان بن سلمة عن سلمة بن المحبّق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من ادركه رمضان فى السفر " فذكر معناه .

رجال السندين :

١ ـ حامد بن يحيى بن هانىء البَلْخى ابو عبد الله نزيل طرسوس ثقة حافظ من العاشرة د (٤)

٢ ـ هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت فى التاسعة ع (٥)

---

(١) المصادر : التقريب ١٥٠/١ ت التهذيب ١٨٧/٢ ت الكمال ٢٣٢/٢ الميزان ٤٥٥/١ الخلاصة ١٩٣/١ التاريخ الكبير : لم اره فيه الجرح والتعديل ١٠٤/٢/١

(٢) اليحمدى بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ـ التقريب ١٥٠/١ . (٣) المحبق بفتح المشددة وبكسر قال الطيبى : بكسر الباء واهل الحديث يفتحونها . قال على القارى : قول المحدثين اقوى واحرى من قول اللغويين كما لا يخفى (كما فى عون المعبود ٥١/٧ وانظر الفتح الربانى ١٠١/١٠ (٤) التقريب ١٤٦/١ (٥) التقريب ٣١٤/٢ .

٣ ـ وعبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الازدى : قال البخارى : " لين الحديث ضعفه أحمد." وقال أبو حاتم " يكتب حديثه وليس بالمتروك • وقال ابن معين " ليس به بأس " وقال الأثرم " ذكرناه فوضح أحمد منه أمره : قال الحافظ فى التقريب " ضعفه احمد ـ وقال ابن معين : لا بأس به ـ من الثامنة " • (١)

٥ ـ سنان بن المحبّق البصرى الهذلى ولد يوم حنين فله رؤية وقد أرسل احاديث روى له " م د س ق " (٢) وفى مسند احمد (٣) قال سنان بن المحبّق : " ولدت يوم حنين •• " •

٦ ـ وسلمة بن المحبّق الهذلى له صحبة روى عنه ابنه وقبيصة بن حريث (٤) •

واخرجه ايضا احمد (٦) والبيهقى (٧) كلاهما من طريق عبد الصمد بن حبيب عن ابيه به نحوه •

قال فى النهاية : (٨) الحَمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال أو لا ، والحُمُولة بالضم : الأحمال يعنى انه يكون صاحب أحمال يسافر بها " •

وقوله " تأوى " اى تأويه • وقوله " الى شِبَع " بكسر الشين وسكون الموحدة : ما اشبعك ، وبفتح الباء المصدر • والمعنى الاول أظهر اى من كانت له حمولة اى مركوب تأويه الى حال شبع ورفاهية او الى مقام يقدر على الشبع فيه ولم يلحقه فى سفره مشقة وعناء ، فليصم رمضان حيث ادركه ، قاله الشيخ على القارى (٩) •

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١٠٦/٣/٢ والصغير ص ١٩٩ والضعفاء ثلاثهما للبخارى ص ٢٤ ـ والتقريب ٥٠٧/١ والتهذيب ٣٢٦/٦ •

(٢) التقريب ٣٣٤/١ (٣) حم ٧/٥ (٤) التقريب ٣١٨/١ وانظر التاريخ الكبير ٧٢/٢/٢ (٥) مختصر السنن ٢٩٠/٣ •

(٦) حم ٤٧٦/٣ و ٧/٥ •

(٧) السنن الكبرى ٣٤٥/٤ •

(٨) النهاية لابن الاثير ٤٤٤/١ •

(٩) فى مرقاة المفاتيح ٥٢٠/٢ •

الخلاصـــــة :

١ ـ حبيب بن عبد الله الازدى مجهول من التابعين ، فيحتمل حديثه : لم يرو عنه الا ابنه عبد الصمد بن حبيب وهوضعيف روى له ابو داود حديثا واحدا ٠

٢ ـ حديث سلمة بن المحيق هذا سنده ضعيف ، لضعف عبد الصمد بن حبيب وقد سكت عنه ابو داود وتكلم فيه المنذرى فضعفه بعبد الصمد هذا ٠ -

رقم (٢٠و٢١) الهِرْمَاس بن حبيب التميمى (١) وابوه حبيب بن ثعلبة ٠

هو الهِرْماس (٢) بن حبيب بن ثعلبة التميمى العنبرى ٠
روى عن ابيه عن جده ٠
وروى عنه النَّضْر بن شُمَيْل (٣) : من الطبقة السابعة ٠
روى له ابو داود وابن ماجة حديثا واحدا فى لزوم الغريم ، وقع فى سنن ابى داود -
رقم ٣٦٢٩٠

كلام الائمة فيه (الهرماس بن حبيب) ٠

قال احمد وابن معين : " لا نعرفه " وقال ابو حاتم : " شيخ اعرابى لم يروعنه غير النضر بن شُميل ، ولا يعرف ابوه ولا جده " ولكن قال ابنه ابن ابى حاتم " روى عن ابيه عن جده ، ولجده صحبة "

وقال الذهبى :" تفرد عنه النضر بن شميل" ٠ وقال أبو داود ضمن اسناد "٠٠ اخبرنا هِرماس ابن حبيب ـ رجل من أهل البادية" ٠ وذكره البخارى فى الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا ٠
الخلاصة : هذا الراوى الهرماس بن حبيب مجهول لم يروعنه سوى النضر بن شميل ٠

كلام الائمة فى أبيه حبيب بن ثعلبة التميمى (٥) ٠

قال ابو حاتم : " لا يعرف " وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول من الثالثة ٠
قلت : ليس له راو الا ولده الهرماس كما فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والتاريخ الكبير والجرح والتعديل : فهو مجهول من التابعين ٠

---

(١) مصادر ترجمة الهرماسى ـ الجرح والتعديل ١١٨/٢/٤ والتاريخ الكبير ٢٤٧/٢/٤ والتقريب ٣١٦/٢ والتهذيب ٢٧/١١ والميزان ٢٩٥/٤٠
(٢) الهرماس : بمكسورة وسكون راء وسين مهملة ـ كذا فى المغنى ص ٨٣ وحبيب : بفتح المهملة ـ كما فى المغنى ص٢٠ ٠
(٣) النضربن شميل : بمفتوحة وسكون معجمة ـ كذا فى المغنى ص٧٩ وشميل : بمعجمه وميم ولام مضغرا ـ كما فى المغنى ص٤٥ ٠ (٤) ا سنن ٤٢٦/٣ رقم ٣٦٢٩٠
(٥) مصادر ترجمة حبيب بن ثعلبة : التاريخ الكبير ٣٢٥/١/٢ الجرح والتعديل ١١٢/٢/١ والتقريب ١٥١/١ والتهذيب ١٩٣/٢ وتهذيب الكمال ٢٣٥/٢٠

دراسة حديثه :

قال ابو داود : باب الحبس في الدَّين وغيره (١)

رقم ٣٦٢٩ ـ حدثنا معاذ بن أسد ثنا النضر بن شميل اخبرنا الهرماس بن حبيب • رجل من اهل البادية ـ عن أبيه عن جده قال أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم بغريم لي فقال : " الزمه " ثم قال لي : " يا أخا بني تميم ما تريد ان تفعل بأسيرك ؟ "

رجال السند :

١ ـ معاذ بن اسد المروزي ابو عبد الله كاتب عبد الله بن المبارك ثقة من العاشرة خ د (٢)

٢ ـ النضر بن شُمَيْل المازني أبو الحسن النحوي ثقة ثبت من كبار التاسعة ع (٣)•

والهرماسي بن حبيب ـ وأبوه مجهولان ـ كما تقدم •

فسند هذا الحديث ضعيف ، وسكت عنه ابو داود ، وتكلم فيه المنذري (٤) فذكر كلام احمد وابن معين في تجهيل الهرماسي وأبيه ، كما ذكرنا ، فاعل الحديث بجهالتهما

واخرجه ابن ماجة (٥) من الطريق الذى اخرجه ابو داود ، فذكر مثله ، وفيه :

" ثم مر بي آخر النهار • فقال : " ما فعل أسيرك يا اخا بني تيم ؟ "

وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٦) في ترجمة هرماسي ، وسكت عنه •

قال الشوكاني (٧) : " قوله ما تريد ان تفعل بأسيرك " سماه أسِيراً باعتبار ما يحصل له من المذلّة بالملازمة له وكثرة تذلله عند المطالبة وكأنه صلى الله عليه وسلم يعرض بالشفاعة ، وقد زاد رَزِين (٨) بعد قوله " ما تريد ان تفعل باسيرك : "فاطلقه "

الخلاصة :

١ ـ الهرماس بن حبيب التميمي وابو حبيب مجهولان روى لهما ابو داود حديثا واحدا •

٢ ـ هذا الحديث ضعيف لجهالتهما والله أعلم •

---

(١) السنن ٤٢٦/٣ (٢) التقريب ٢٥٥/٢ (٣) التقريب ٣٠١/٢

(٤) مختصر السنن ٢٣٧/٥ (٥) في سننه ٨١١/٢ (٦) ٢٤٧/٢/٤

(٧) في نيل الاوطار ٢٨٧/٨ (٨) رَزِين : بوزن عظيم هو رزين بن معاوية العبدري ابو الحسن الاندلسي السرقطي ، جاور بمكة زمنا طويلا وتوفي بها ٥٣٥ هـ ومن تصانيفه " التجريد للصحاح الستة " ـ انظر الاعلام ٤٦/٣ •

رقم ٢٢ الحَجَّاج بن عُبَيْد – ترجمته (١)

هو الحَجَّاج بن عُبَيْد (٢) وقيل الحجاج بن ابى عبد الله .

روى عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابى هريرة.

وروى عنه ليث بن أبي سليم وفيه اختلاف . من الطبقة السادسة.

روى له ابو داود وابن ماجه حديثا واحدا ، وهو فى سنن ابى داود رقم ١٠٠٦

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

قال ابو حاتم : " مجهول " ، وقال البخارى : " لم يصح اسناده ".

وقال الحافظ: " مجهول من السادسة "

وقال الذهبى في المغنى والكاشف " مجهول " ، قلت : ليس له راو سوى ليث ابن ابى سليم كما فى الجرح والتعديل والتهذيب وتهذيب الكمال والميزان ، فهو اذن مجهول .

دراسة حديثه فى السنن : باب الرجل يتطوع فى مكانه الذى صلى فيه الفريضة (٣)

رقم ١٠٠٦ – حدثنا مسدد حدثنا حماد وعبد الوارث عن ليث عن الحَجَّاج بن عُبَيْد عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أيعجز احدكم أن يتقدم أو يتأخر أو عن يمينه أو عن شماله " زاد فى حديث حماد " فى الصلاة " يعنى فى السبحة ".

٢ – حماد بن زيد بن درهم الازدى ثقة ثبت فقيه من كبار الثامنة ع (٤)

أ – عبد الوارث بن سعيد العنبرى ابو عبيدة ثقة ثبت من الثامنة ع (٥)

٤ – ليث بن ابى سليم صدوق اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه فترك خت م عم (٦)

٦ – ابراهيم بن إسماعيل ويقال اسماعيل بن ابراهيم الحجازى مستور من الثالثة د ق (٧) روى عن ابى هريرة وابن عباس ، وروى عنه حجاج بن عبيد وعمرو بن دينار وعباس بن عبد الله بن معبد .

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/٢/٣٨٠ و١/١/٣٤٠ والجرح والتعديل ١/٢/١٦٣ والتقريب ١/١٥٣ والتهذيب ٢/٢٠٢ وتهذيب الكمال ٢/٢٣٦ الميزان ١/٤٦٣ والمغنى للذهبى ١/١٥٠ والكاشف له ١/٢٠٧ .

(٢) الحجاج : بفتح مهملة وشدة جيم كما فى المغنى ص ٢٠ وعبيد مصغرا كما فى المغنى ص٢

(٣) السنن ١/٢٦٢ (٤) التقريب ١/١٩٧ (٥) التقريب ١/٥٢٧ (٦) التقريب ٢/٣٨

(٧) التقريب ١/٣٢ وانظر التهذيب ١/١٠٧ والميزان ١/٢٠ .

سند هذا الحديث ضعيف لِضَعْف ليث بن أبى سُلَيم وجهالة الحجاج بن عبيد ، ولكون ابراهيم بن اسماعيل مستورا ، وفى سنده اضطراب أيضا كما ذكره البخارى فى الكبير فى ترجمة اسماعيل بن ابراهيم (١) فقيل عن ليث عن حجاج بن ابى عبد الله عن ابراهيم ابن اسماعيل عن ابى هريرة ، وقيل عن ليث عن حجاج بن عبيد عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابى هريرة وقيل عن ليث عن حجاج بن يسار عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابى هريرة . حتى قال البخارى (٢) : " ولم يثبت هذا الحديث " -

وذكره البخارى فى صحيحه معلّقاً بصيغة التمريض قال : (٣) "ويُذْكَر عن ابى هريرة رفعه : "ولا يتطوع الامام فى مكانه " ولم يصح " انتهى . قال الحافظ فى الفتح (٤) " وذلك لضعف إسناده واضطرابه تفرد به ليث بن ابى سليم وهو ضعيف ، واختلف عليه فيه " - والحديث سكت عنه ابو داود ، وتكلم فيه المنذرى (٥) فأعله بجهالة ابراهيم بن اسماعيل"

واخرجه ابن ماجه (٦) والامام احمد والبيهقى فى السنن الكبرى كلهم من طريق ليث ابن ابى سليم عن الحجاج بن عبيد به ، وفى رواية للبيهقى ،"إذا اراد احدكم ان يتطوع بعد الفريضة فليتقدم او يتأخر ...." ثم اعله البيهقى بالليث واضطرابه فيه وتفرده به

الشواهد :

والحديث وان كان سنده ضعيفا إلا ان له شواهد ، منها :

الاول (١) عن المغيرة بن شعبة مرفوعا " لا يصلى الامام فى الموضع الذى صلى حتى يتحول" رواه ابو داود (٧) وابن ماجه ، واسناده منقطع كما قال ابو داود: "عطاء الخراسانى لم يدرك المغيرة بن شعبة "، وقال الألبانى (٨) - حفظه الله - فهو منقطع وفيه علة اخرى وهى جهالة عبد العزيز بن عبد الملك القرشى قال : "ولكن الحديث صحيح فان له شاهدين ذكرتهما فى صحيح أبى داود رقم ٦٢٩ " انتهى .

الشاهد الثانى (٢) وعن على رضى الله عنه قال "مِنَ السّنّة أن لا يتطوع الامام حتى يتحول من مكانه " قال الحافظ (١) رواه ابن أبى شيبة (١) باسناد حسن .

---

(١) ، (٢) التاريخ الكبير ١/١/٣٤٠ - ٣٤١ (٣) صحيح البخارى مع الفتح ٢/٣٣٤

(٤) ٢/٣٣٥ . (٥) مختصر السنن ١/٤٦١ (٦) ابن ماجة فى السنن ١/٤٥٨ وحم ٢/٤٢٥ والبيهقى ٢/١٩٠ (٧) السنن ١/٢٣٧ وابن ماجة ١/٤٥٨ .

(٨) فى تعليقه على مشكاة المصابيح ١/٣٠٠ .

(١) الفتح ٢/٣٣٥ (٢) فى المصنف له ٢/٢٠٩

فائــــدة :

قال الحافظ (٣) : " وكأن المعنى فى كراهة ذلك خشية التباس النافلة بالفريضة ".
وقال الشوكانى (٤) : " والعلة فى ذلك تكثير مواضع العبادة - كما قال البخارى والبغوى
لأن مواضع السجود تشهد له ... " انتهى وعندى ان ما ذكره الحافظ والشوكانى صالحــــان
للعلية والله اعلم .

الخلاصــــــة :

١ - الحجاج بن عبيد مجهول تفرد عنه ليث بن ابى سليم .
٢ - حديث ابى هريرة هذا سنده ضعيف له علل ، ولكن له شواهد من حديث
عَلِيّ والمغيرة بن شعبة ، ومجموعها صالح للاحتجاج به ، وقد صححــــه
الألبانى بشواهده ، كما تقدم ، والله اعلم .

IIIIIIIIIIIIIIIIIIIIIIIIII

IIIIIIIIIIII

IIII

---

(٣) الفتح ٢/٣٣٥ (٤) نيل الاوطار ٣/٧٤ .

ابو هـــــريرة

اسماعيل بن ابراهيم مجهول الحال

الحجاج بن عبيد مجهول

ليث بن ابى سليم ضعيف وتفرد به

حماد بن زيد وعبد الوارث اسماعيل

اسماعيل

مسدد ابو بكر بن ابى شيبة

ابو داود ابن ماجة حـــم

٣٦٢/١ ٤٥٨/١ ٤٢٥/٢

فى ترجمة الحجاج بن عبيد رقم ٢٦ وهو مجهول

المغيرة بن شعبة

انقطاع

صدق به كثيرا ومرسل ويدلس

عطاء الخراسانى لم يدرك المغيرة

عن ابيه

عبد العزيز بن عبد الملك : مجهول عثمان عطاء الخراسانى (ضعيف من السابقة ١٢ ق)

ابن وهب

ابو توبة ـ ثقة حجة قتيبـــة

محمد بن يحيى

ابو داود ابن ماجـة

٢٣٧/١ ٤٥٩/١

قال الالبانى فى المشكاة ١/ ٣٠٠

فهذ منقطع وفيه علة اخرى وهى جهالة عبد العزيزبن عبد الملك القرشى

ولكن الحديث صحيح فان له شاهدين ذكرتهما فى صحيح ابى داود

" ٦٢٩ " اهـ .

فى ترجمة عبد العزيز بن عبد الملك رقم ٨٨ وهو مجهول .

و

رقم (٢٣) " حُرَيْث بن الأَبَجّ " (١) ترجمتـــه

هو حُرَيْث (٢) بن الأَبَجّ السَّليحى الشامى من التابعين .

روى عن امرأة من بنى أسد لها صحبة . وروى عنه حبيب بن عُبيد - بالتصغير .

من الطبقة الثالثة روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ٤٠٧١ .

كلام الائمـــة فيه :

قال أبو حاتم : " مجهول " وبه قال الذهبى فى الميزان (٣) ، يعنى به قول ابى حاتم ، وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة . ولم يذكر لـــــه المزى ولا الحافظ ابن حجر ولا الخزرجى ولا الذهبى ، لم يذكروا له راويا سوى حبيـــب ابن عبيد ، فهو اذن مجهول ، ولكنه تابعى .

دراسة مروياته : كتاب اللباس . باب الحُمرة . (٤)

رقم ٤٠٧١ - حدثنا ابن عوف الطائى ثنا محمد بن اسماعيل حدثنى أَبى .

قال ابن عوف الطائى : " وقرأت فى أصل اسماعيل " قال : حدثنى ضَمْضَم - بفتح المعجمين . يعنى ابن زرعة ، عن شُرَيْح بن عبيد (٥) عن حبيب بن عُبيد عن حُرَيْث ابن الأبج السليحى ان امرأة من بنى اسد قالت : كنت يوما عند زينب امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصبغ ثيابا لها بِمَغْرَةٍ فبينا نحن كذلك اذ طلع علينا رســـول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى المغرة رجع ، فلما رأت ذلك زينب عَلِـــمَتْ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره ما فعلت ، فأخذت فغسلت ثيابها وَوَارَتْ كل حمرة ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فاطلع ، فلما لم ير شيئا دخل " .

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١٥٩/١ والتهذيب ٢٣٣/٢ وتهذيب الكمال ص ٢٤٨ والميزان ٢٠٤/١ . (٢) حريث : بالتصغير ١٥٩/١ والابج : بفتح الهمزة والبـــاء والجيم المشددة - كما فى المختصر المنذرى ٤٢/٦ والسليحى : بالفتح والكسر وصححه ابن الاثير ، وقيل بالضم والفتح - كما فى هامش التهذيب ٢٣٣/٢ .

(٣) ان الحافظ الذهبى له اصطلاحات خاصة ينبغى الوقوف عليها ، قال فى الميزان (٦/١) : " اعلم ان كل من اقول فيه " مجهول " ولا اسنده الى قائل فان ذلك هــــو قول ابى حاتم فيه ، وسيأتى عن ذلك شىء كثير فاعلمه ، فان عزوته الى قائله كابن المدينى فذلك لبين ظاهر ، وان قلت فيه جهالة او نكرة لا يعرف وامثال ذلك ولم اعزه الى قائل فهـــو من قبلى ... " (٤) السنن ٧٦/٤ (٥) شريح : بالتصغير - كذا فى المغنى ص ٤٤ وعبيد : بالتصغير ايضا كما تقدم .

رجال السـنـد :

١ - شيخ أبى داود محمد بن عوف الطائى ابو جعفر الحمصى ثقة حافظ من الحادية عشرة (١) د عس

٢ - محمد بن اسماعيل بن عَيَّاش الحمصى ، عابوا عليه انه حدث عن ابيه بغير سماع من العاشرة د ق (٢) قال ابو حاتم : " لم يسمع عن أبيه شيئا ، حملوه على أن يحدّث عنه فحدث " .

وقال ابو داود : " لم يكن بذلك " وقال الحافظ : " وقد اخرج ابو داود عن محمد ابن عوف عنه - اى عن محمد بن اسماعيل - عن أبيه عدة أحاديث ، لكن يروونها بأن محمد بن عوف رآها فى أصل اسماعيل بن عياش " (٣) .

= قلت : وهذا الحديث منها ، كما قال ابن عوف الطائى : " وقرأت فى اصل اسماعيل" أى اصل كتابه .

٣ - إسماعيل بن عياش ابو عُتبة الحِمّصِى ، صدوق فى روايته عن أهل بلده - اى اهل الشام ، وهو مخلّط فى روايته عن غيرهم ، من الثامنة عم (٤) . وقال البخارى (٥) : " ماروى عن الشاميين فهو أصح" . قلت : وهو هنا يحدّث عن شامى .

٤ - ضَمْضَم بن زرعة الحضرمى الحمصى صدوق يَهِمُ من السادسة دفق (٦) .

٥ - شريح بن عبيد الحِمّصِى ثقة من الثالثة وكان يرسل د س ق (٧) .

٦ - حبيب بن عُبيد الحِمّصِى ثقة من الثالثة بخ م عم (٨) .

وقوله " المَغْرة " بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ، المدر الأحمر الذى يُصبغ به الثياب ، كذا فى النهاية . الحديث سكت عنه ابو داود ، وتكلم فيه المنذرى (٩) فقال : " فى إسناده اسماعيل ابن عياش وابنه محمد بن اسماعيل ، وفيهما مقال " .

وقد بينّا أن إسماعيل بن عياش - فى هذا الحديث - روى عن أهل بلده ، وهو صدوق قوى فى روايته عن اهل بلده وان هذا الحديث من الاحاديث التى رآها محمد بن عوف شيخ ابى داود - فى اصل كتاب اسماعيل بن عياش ، فلا يضر عدم سماع محمد بن اسماعيل من أبيه .

والحديث اورده الحافظ فى الفتح وقال : " اخرجه ابو داود وفى سنده ضعف " وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو قال : " مر على النبى صلى الله عليه وسلم رجلٌ وعليه ثوبان أُحمران فسلّم ، فلم يرد النبى صلى الله عليه وسلم " ، رواه ابو داود (١٠) والترمذى .

---

(١) التقريب ٢/١٩٧ (٢) التقريب ٢/١٤٥ (٣) التهذيب ٩/٦٠ وانظر الجرح والتعديل ٣/٢/١٩٠ (٤) التقريب ١/٧٣ة (٥) التاريخ الكبير ١/١/٣٧٠ (٦) التقريب ١/١٥٠ والنهاية ٤/٣٤٥ . (٩) مختصر السنن ٦/٤٢ (١٠) السنن ٤/٧٦ .

قال الشوكانى فى النيل (١) : " الحديث قال الترمذى : انه حسن غريب من هذا الوجه" ا هـ .

وفى اسناده أبو يَحْيى القَتَّات ـ بفتح القاف والتاء المشددة ـ وقد اختلف فى اسمه فقيل عبد الرحمن بن دينار ، وقيل عمران وقيل مسلم . . ، قال المنذرى " وهو كوفى لا يحتج بحديثه " قال الحافظ فى الفتح : " هو حديث ضعيف الإسناد وان وقع فى نسخ الترمذى أنه حسن " ثم قال الشوكانى : " والحديث احتج به القائلون بكراهية لبس الاحمر ، وهم الحنفية " .

ذكر ما يعارضه :

قال الامام البخارى فى صحيحه (٢) : " باب الثوب الاحمر " ثم ذكر بسنده حديث البراء بن عازب رضى الله عنه قال : " كان النبى صلى الله عليه وسلم مربوعا ، وقد رأيته فى حلة حمراء ما رأيت شيئا أحسن منه " والمربوع بين الطويل والقصير ـ كما فى النهاية (٣) .

وأخرج البخارى فى باب الصلاة فى الثوب الاحمر (٤) حديث أبى جُحَيفة عن أبيه وفيه : " وخرج النبى صلى الله عليه وسلم فى حُلَّةٍ حمراء صلى إلى العنزة بالناس ركعتين " الحديث .

الخلاصة :

١ـ حريث بن الأبَجّ مجهول لم يرو عنه إلا حُبَيِّب بن عبيد .

٢ـ حديث زينب هذا سنده ضعيف لجهالة حريث بن الابج هذا ، ولكون ضمضم بن زرعة صدوقا يهم ولمعارضته ما هو أقوى منه ، وهو حديث البراء بن عازب وحديث أبى جُحَيفة ، وهما فى صحيح البخارى .

٣ ـ وقد ذكر الحافظ فى الفتح (٥) أقوال السلف فى حكم لبس الثوب الاحمر سبعة أقوال : الجواز مطلقا ، والمنع مطلقا ، وكراهة المشبّع دون ماكان صبغه خفيفا ، وكراهة الأحمر مطلقا لقصد الزينة والشهرة و جوازه فى البيوت ، وجواز ما صبغ غزله ويُمْنَع ما صبغ بعد النسج ، واختصاص النهى بالمعصفر ، وتخصيص النهى بما كان كلُّه أحمر .

٤ ـ وأنا أميل الى القول الاول وهو الجواز مطلقا لصحة وقوة دليله ، وقد رجع الحافظ ثم الشوكانى (٦) القول بالجواز ، قال الحافظ : (٧) " حديث عبد الله بن عمرو ضعيف الاسناد ، وعلى تقدير صحته فقد عارضه ما هو اقوى منه " والله اعلم .

---

(١) نيل الاوطار ١٠١/٢ (٢) انظر فتح البارى ٤٢٢/١٢ (٣) ١٩٠/٢

(٤) فتح البارى ٣١/٢ (٥) فتح البارى ٤٢٢/١٢ (٦) نيل الاوطار ١٠٠/٢

(٧) فتح البارى ٣١/٢ .

رقم ٢٤ حَريز أو أبو حَريز (١)

هو حريز - مثل أمير - أو أبو حريز ، حجازى .
روى عن عبد الله بن عمر وروى عنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج - بالتصغير.
من الطبقة الثالثة .
روى له ابو داود حديثا واحدا وهو فى السنن رقم ١٩٥٨ .
كلام الائمة فيه :

قال الذهبى فى الميزان : " روى عنه ابن جريج فقط " أشار بذلك الى أنه مجهول، لم يروعنه غير ابن جريج . وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة . وليس له رَاوٍ سوى ابن جريج كما فى التهذيب وتهذيب الكمال والخلاصة والميزان والكاشف ، فهو مجهول ، ولكنه تابعى . (٢)

دراسة حديثه فى السنن :

باب : يبيت بمكة ليالى منى ؟ (٣)
رقم ١٩٥٧ - حدثنا ابو بكر محمد بن خَلَّاد الباهلى ثنا يحيى عن ابن جريج حدثنى حريز أو أبو حريز - الشك من يحيى - انه سمع عبد الرحمن بن فَرُّوخ يسأل ابن عمر، قال : إنا نتبايع بأموال الناس فيأتى أحدنا مكة فيبيت على المال ، فقال : " اما رسول اللع صلى الله عليه وسلم فبات بمنى وظلَّ " .
رجال السند :
- ابو بكر محمد بن خلاد - بتشديد اللام - الباهلى البصرى ثقة من العاشرة م د س ق (٤)
- يحيى هو ابن سعيد القطان البصرى ثقة متقن حافظ إمام من كبار التاسعة ع (٥).
- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز الاموى مولاهم ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ع (٦).
- عبد الرحمن بن فرُّوخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة - العدوى - مقبول من الثالثة د (٧). قلت : لم يروعنه ابو حريز هذا الحديث ، وانما سمعه يسأل ابن عمر.

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١/ ١٦٠ والتهذيب ٢/ ٢٤١ وتهذيب الكمال ٢٥٠ والميزان ١/ ٤٧٦ والخلاصة ١/ ٢٠٥ والكاشف ١/ ٢١٤ (٢) ولم ار ترجمته فى التاريخ الكبير للبخارى ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم.
(٣) السنن ٢/ ٢٦٩ (٤) التقريب ٢/ ١٥٩ (٥) التقريب ٢/ ٣٤٨ وانظر تهذيب الكمال ٧/ ١٤٩٩ (٦) التقريب ١/ ٥٢٠ (٧) التقريب ١/ ٤٩٥.

وابن جريج وان كان مدلسا فقد صرّح هنا بتحديث شيخه له فزالت شبهةُ تدليسه.

وأخرجه ايضا البيهقي (١) من طريق أبي داود بسنده مثله في باب: لا رخصة في البيتوتة بمكة ليالي منى.

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر، ثم رجع الى منى، فمكث بها ليالي أيام التشريق، يرمي الجمرة إذا زالت الشمس، كل جمرة بسبع حصيات ... الحديث رواه ابو داود (٢) وسكت عنه وصححه النووي في المجموع (٣).

وقال الحافظ ابن حجر (٤): "امامَبيتُهُ صلى الله عليه وسلم بمنى فمشهور، فذكر حديث عائشة هذا.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استأذن العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته له، فأذن له، اخرجه الشيخان (٥).

الخـــــلاصة:

١ - حريز أو أبو حريز مجهول تفرد عنه ابن جريج ولكنه تابعي، روى له ابو داود حديثا واحدا.

٢ - حديث ابن عمر هذا سنده لا بأس به، وقد سكت عنه ابو داود والمنذرى (٦) ويشهد له حديث عائشة فيزداد الحديث قوة، والله اعلم.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ١٥٣/٥ (٢) السنن ٢٧٢/٢ رقم ١٩٧٣

(٣) ٢٤٦/٨ (٤) التلخيص ٢٦٢/٢ (٥) انظر فتح الباري ٥٧٨/٣

(٦) مختصر السنن ٤١٢/٢.

رقم ٢٥

حُصَيْن الحِمْيَرى - ترجمته (١)

هو حُصين الحِمْيَرى الحُبْرَانِى " ويقال اسم أبيه عبد الرحمن، وجبران بطن من حِمْيَر روى عن ابى سعيد ويقال ابى سعيد الحمصى ، وروى عنه ثَوْر بن يزيد الحمصى . من الطبقة الخامسة روى له ابو داود وابن ماجة .

عدد مروياته : قال المزى (٣) وابن حجر : روى له ابو داود وابن اجة حديثا واحدا " من اكتحل فليوتر " .

كلام الائمة فيه : قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : ذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال ابن ابى حاتم سألت ابا زرعة عنه فقال : " شيخ " .
وسكت عنه البخارى فى التاريخ الكبير وكذا سكت عنه ابو حاتم كما فى الجرح والتعديل لابنه وقال الذهبى فى الميزان : " لا يعرف "وقال الحافظ فى التقريب :"مجهول" وبه قال الخزرجى فى الخلاصة . فهذا الراوى مجهول لم يروعنه الا ثور بن يزيد، لكنه تابعي.

مروياته : باب الاستتار فى الخلاء (٤)

٣٥ - حدثنا ابراهيم بن موسى الرازى اخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن الحصين الحُبْرَانى . عن ابى سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن استجمر فليوتر ، من فعل - فقد احسن ومن لا فلا حرج ، ومن أَكَلَ فما تَخَلَّل فليَلْفِظ ، وما لاَكَ بلسانه فليَبْتَلِع ، من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ، ومن اتى الغائط فليستتر ، فان لم يجد إلا أن يجمع كثيبا من رمل فليستدبره ، فان الشيطان يلعب بمقاعد بنى آدم ، من فعل فقد أُحسن ومن لا فلا حرج ".
قال ابو داود : رواه ابو عاصم عن ثور قال " حصين الحميرى "
ورواه عبد الملك بن الصباح عن ثور فقال " ابو سعيد الخير " .
قال ابو داود : أبو سعيد الخير هو من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . اهـ .

---

(١) المصادر للترجمة : التقريب ١/١٨٤ ت التهذيب ٢/٣٩٣ ت الكمال ٢/٣٠٤ الميزان ١/٥٥٥ الخلاصة ١/٢٣٦ التاريخ الكبير ١/٢/ص٧ الجرح والتعديل ١/٢/١٩٩

(٢) حصين : بالتصغير كما فى التقريب ١/١٨٢ والحميرى : بكسر حاء وسكون ميم وفتح ياء منسوب الى حمير بن سبأ - كذا فى المغنى ص ٢٦ .
والجبرانى : بضم المهملة وسكون الموحدة - كما فى التقريب ١/١٨٤ .

(٣) قال المزى فى تهذيب الكمال ٢/٣٠٤ وابن حجر فى التهذيب ٢/٣٩٣

(٤) السنن ١/٣٨ .

تراجم رجال السند :

١ـ و ٢ـ شيخ ابى داود ابراهيم بن موسى الرازى ثقة حافظ ، وشيخه عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعى ثقة روى لهما الستة (٢) .

٣ ـ ثور هو ابن يزيد أبو خالد الحمصى ثقة ثبت إلا انه يرى القدر من السابعة خ عم (٢) .

٥ ـ ابو سعيد الحُبْرَانى الحمصى اختلف فى اسمه قيل زياد وقيل عامر وقيل عمر مجهول من الثالثة د ق (٤) . وقال ابن ابى حاتم : سألت ابا زرعة عنه فقال لا اعرفه " فقلت : لقى ابا هريرة ؟ قال : "على هذا يوضع" . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : هو أبو سعد الخير . قال الحافظ : والصواب التفريق بينهما . فقد نص على كون ابى سعد الخير صحابيا البخارى وابو حاتم وابن حبان وأبو داود وجماعة . واما صاحب الترجمة = أبو سعيد الحُبْرَانى = فتابعى قطعا " .

وقال الذهبى : " ابو سعيد الحُبْرانى عن أبى هريرة فى وتر الاستجمار والكحل ، لا يعرف " (٥) .

[illegible] سند هذا الحديث ضعيف لجهالة حصين الحميرى وجهالة شيخه أبى سعيد الحبرانى " وقال المنذرى : وفى اسناده ابو سعيد الحمصى قال ابو زرعة : لا اعرفه " . وقال الاستاذ الالبانى (٦) : " سنده ضعيف فيه مجهولان " .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٧) وأحمد فى مسنده والدارمى والبيهقى والطحاوى فى شرح معانى الاثار والحاكم فى المستدرك : كلهم من طريق ثور بن يزيد عن الحصين الحميرى به نحوه . وصححه الحاكم ووافقه الذهبى فى تلخيص المستدرك (٨) . نعم ، أصل الحديث فى الصحيحين (٩) بدون هذه الزيادة ، وأعنى بأصل الحديث هو قوله " ومن استجمر فليوتر " وبالزيادة قوله " ومن فعل فحسن ، ومن لا فلا حرج " .

وقد حسّن الحافظ إسناده ، فقال "ويستحب حينئذ الإيتار لقوله : " ومن استجمر فليوتر " وليس بواجب لزيادة فى أبى داود حسنة الاسناد ـ

---

(١) من الطبقة العاشرة روى له ع ـ كذا فى التقريب ١/٤٤ (٢) من الثامنة روى له ع ـ كذا فى التقريب ٢/١٠٣ (٣) التقريب ١/١٢٢ .

(٤) التقريب ٢/٤٢٨ وفيه الحيرانى : بضم المهملة وسكون الموحدة ، (٥) المصادر التهذيب ١٢/١٠٩ والميزان ٤/٥٣٠ (٦) المختصر ١/٣٤ .

(٦) مكرر فى تعليقه على المشكاه ١/١١٤ (٧) مصادر التخريج . ابن ماجه فى سننه ١/١٢١ وحم ٢/٣٧١ والدارمى ١/١٦٩ وسنن البيهقى ١/٩٤ وشرح ملمعانى الاثار ١/١٢٢ والمستدرك للحاكم ١/١٣٧ . (٨) فى هامش المستدرك ١/١٣٧ .

(٩) انظر الفتح ١/٢٦٣ (١٠) الفتح ١/٢٦٧ وانظر نصب الراية ١/٢١٧ .

" ومن فعل فَحَسَنٌ ، ومن لا فلا حَرَجَ " قال : " وبهذا يحصل الجمع بين الروايات "

وقال الشوكاني في النيل (١) : وحديث ابي هريرة هذا - يدل على الإيتار وعلى استحبابه وعدم وجوبه . لقوله - " ومن لا فلا حرج " .

الخلاصـــــة :

١ - حُصَيْن الحميري هذا مجهول وهو تابعي ، وقال ابو زرعة شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري في الكبير وسكت عنه وكذا سكت عنه ابن أبي حاتم وأبو حاتم : ولم يأت في روايته هنا ما يخالف رواية الثقات ، وقد وافقه وشاركه الثقات في رواية أصل الحديث : "من استجمر فليوتر " وإنما أتى بزيادة مبينة أن الأمر فيه ليس بواجب بل مستحبّ ، فحينئذ يقبل حديثه ، وأما شيخه أبو سعيد الحيراني فهو تابعي قطعا كما قال الحافظ ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

قلت : لأجل هذا كله - فيما أرى - سكت عنه ابو داود وحسّن الحافظ إسنادَه .

٢ - حديث ابي هريرة هذا سنده لا بأس به ، واصل الحديث " من استجمر فليوتر " ثابت في الصحيحين - كما تقدم - والله اعلم .

---

(١) نيل الاوطار ١/١٠٩ .

رقم ٢٦ حَفْصُ بن هـــاشم (١)

: هو حَفْصُ بن هاشم بن عُتْبَة بن أبى وَقّاص القرشى الزهرى ٠
روى عن السائب بن يزيد عن ابيه حديث " مسح الوجه عند الدعاء "
وروى عنه عبد الله بن لَهِيعة ٠ من الطبقة الرابعة ٠ روى له ابو داود وحده ٠
عدد مروياته فى السنن : قال المزى وابن حجر : " روى له ابو داود حديثا واحدا "
وهو فى السنن رقم : ١٤٩٢ (١٠٦/٢)٠

كلام الائمة فيه :

قال المزى : " هو شيخ مجهول لم يذكره البخارى فى تاريخه ولا ابن أبى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل " ا
وقال الذهبى فى الميزان : " روى عنه ابن لهيعة وحده ، لا يدرى من هو ؟ "
وقال الحافظ فى التقريب: " مجهول من الرابعة " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠
ولم يذكر له المزى ولا الحافظ ابن حجر ولا الخزرجى راويًا سوى ابن لهيعة ، واما الذهبى فقد جزم بأنه ماروى عنه سوى ابن لهيعة ٠

النتيجة : فهذا الراوى مجهول لم يرو عنه سوى ابن لهيعة ولكنه تابعى ٠

مروياته فى السنن : باب الـــــــــــدعاء (٢)

رقم ١٤٩٢ ــ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن حفص بن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص عن السائب بن يزيد عن أبيه " أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا فرفع يديه مســـح وجهه بيديه " ٠ سكت عنه ابو داود ٠

رجال السند :

١ ــ قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى ثقة ثبت من العاشرة ع (٣)٠
٢ ــ عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى ابو عبد الرحمن المصرى القاضى الفقيه : صدوق من السابعة ، خلّط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وَهْب عنه أعدل من غيرهما وله فى مسلم بعض شىء مقرون ،مات سنة ١٧٤ وقد ناف على الثمانين / م د ت ق ٠ (٤)
وقال المنذرى فى المختصر " فى اسناده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف " اهـ
وفى الميزان " ابن لهيعة قاضى مصر وعالمها ، قال ابن معين : " ضعيف لا يحتج به "

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١٨٩/١ التهذيب ٤٢٠/٢ تهذيب الكمال ٣١٢/٢ الميزان ٥٦٩/١ الخلاصة ٣٤٢/١ ٠
(٢) السنن ١٠٦/٢ (٣) التقريب ١٢٣/٢ (٤) التقريب ٤٤٤/١ ومختصر السنن ١٤٤/٢ والميزان ٤٧٥/٢ ٠

تتمة ترجمة ابن لهيعة :

وفى رواية عن ابن معين : "هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها" • وقال ابو زرعة وسماع الأوائل والأواخر منه سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان اصوله ، وليس ممن يحتج به " وقال ابن وهب ، " كان ابن لهيعة صادقا " وقال أبو حاتم وأبو زرعة " امره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار • (١)

النتيجة : ابن لهيعة صدوق فى نفسه ، ضعيف فى الحديث ، ويكتب حديثه للاعتبار كما قال ابو حاتم وابو زرعة والإمام احمد • قال أحمد : " ماحديث ابن لهيعة بحجة ، وإنى لأكتب كثيراً مما أكتب لأعتبر به ويقوى بعضها بعضا " والله اعلم •

٤ ـ السائب بن يزيد بن سعيد الكندى صحابى صغير له احاديث قليلة وحج به فى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة مات سنة ٩١ وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة ع (٢) وقال فى الاصابة (٣) " له ولأبيه ـ يزيد بن سعيد ـ صحبة ، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث " •

سند هذا الحديث ضعيف لضعف ابن لهيعة •

وقد سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٤) : " فيه ابن لهيقة وهو ضعيف " •

وأورده الهيثمى فى المجمع (٥) ، ولكنه جعله من رواية خلاد بن السائب عن أبيه نحوه ثم قال الهيثمى : " رواه الطبرانى وفيه حفص بن هاشم بن عتبة وهو مجهول " •

وذكره الحافظ فى الاصابة (٦) فى ترجمة يزيد والد السائب بن يزيد وعزاه لأبى داود •

والحديث وان كان سنده ضعيفا إلا أن له شواهد تعضده :

الشاهد الاول : عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه " أخرجه الترمذى وقال (٧) : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن عيسى وقد تفرد به وهو قليل الحديث وقد حدث عنه الناس " •

---

(١) مصادر ترجمة ابن لهيقة : التقريب ٤٤٤/١ والتهذيب ٣٧٣/٥ والميزان ٤٧٥/٢

(٢) التقريب ٢٨٣/١ (٣) ١٢/٢ • (٤) مختصر السنن له ١٤٤/٢ •

(٥) مجمع الزوائد ١٦٩/١٠ •

(٦) ٦٥٦/٣ •

(٧) تحفة الاحوذى ٣٢٨/٩ •

قلت : أشار بذلك الترمذى الى أن هذا الحديث ضعيف لضعف حماد بن عيسى وقد ضعفه الحافظ فى التقريب (١) ، ولكنه صالح للاعتبار بدليل قوله بعده " وهو قليل الحديث وقد حدّث عنه الناس " .

الشاهد الثانى :

وعن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه " سَلُوا الله ببطون أَكُفِّكم ولا تسألوه بظهورها ، فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم " رواه ابو داود (٢) وابن ماجه (٣) . قال ابو داود " روى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب القرظى كلها ضعيفة ، وهذا الطريق أمثلها ، وهو ضعيف ايضا " قلت : فهو صالح للاعتبار لكثرة طرقه .

الشاهد الثالث :

قال البخارى فى الادب المفرد (٤) حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فُليح اخبرنى أُبِى عن أُبى نعيم وهو وهب - قال : " رأيت ابن عمر وابن الزبير يدعوان يديران بالراحتين على الوجه " .

هذا ، وقد بوب النووى رحمه الله فى اذكاره (٥) فقال : " باب رفع اليدين فى الدعاء ثم مسح الوجه بهما " ، فذكر فيه حديث عمر بن الخطاب وحديث ابن عباس وقال : وفى إسناد كل واحد ضعف " .

الخلاصـــــة :

١ - حفص بن هاشم القرشى هذا مجهول تابعى روى له ابو داود حديثا واحدا فقط .

٢ - حديث السائب بن يزيد هذا سنده ضعيف لضعف ابن لهيقة وله شواهد تعضده ومجموعها يقتضى أنه صالح للاحتجاج به ، فهو حديث حسن لغيره .

قال الحافظ ابن حجر (٦) بعد أن أورد حديث عمر بن الخطاب المذكور : قال : أُخرجه الترمذى وله شواهد منها حديث ابن عباس عند أبى داود وغيره ومجموعها يقضى بأنه حديث حسن " - والله اعلم - انتهى .

---

(١) التقريب ١/١٩٧ (٢) سنن ابى داود ٢/١٠٤

(٣) ابن ماجة ٢/١٢٧٢ (٤) ص٢١٤

(٥) الاذكار ص٣٥٥ (٦) فى بلوغ المرام ص٣٤٧ .

رقم ٢٧ ترجمة : الحَكَم بن مُصْعَب المخزومـــــي

هو الحكم بن مصعب القرشى المخزومى الدمشقى .

روى عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس . وروى عنه الوليد بن مسلم . قال البخارى فى التاريخ الكبير : " سمع محمد بن على وسمع منه الوليد " من الطبقة السادسة .

روى له ابو داود وابن ماجة والنسائى فى اليوم والليلة .

عدد مروياته فى السنن : قال المزى وتبعه الخزرجى روى له ابو داود وابن ماجه والنسائى فى اليوم والليلة حديثا واحدا " حديث ابن عباس من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا " . وقع فى سنن (د) رقم : ٥١٨ (٢) .

كلام الائمة فيه :

قال أبو حاتم " هو شيخ للوليد بن مسلم ، لا أعلم روى عنه غيرُه أحد " .

وقد ذكره ابن حيان مرتين وتناقض فيه ، ذكره مرة فى كتابه الثقات وقال : يخطىء " وذكره أيضا فى الضعفاء وقال " روى عنه أبو المغيرة أيضا ، لا يجوز الاحتجاج بحديثه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الإعتبار " . ولهذا قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : " وهو تناقض صعب" وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وفى الميزان : " قال أبو حاتم مجهول " .

قلت : ولم يذكر له المزى ولا الحافظ ولا الذهبى ولا الخزرجى ولا البخارى ولا ابن أبى حاتم ، ولم يذكروا له راويا سوى الوليد بن مسلم ، إلا ابن حِبّان فقال فى الضعفاء له : روى عنه أبو المغيرة أيضا " . قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله (٣) بعد أن صحح إسناده . قال : والذى أراه انه إن جهله أبو حاتم فقد عرفه غيرُه ، وإن تناقض فيه ابن حبان فلا يؤخذ بكلامه ، فان البخارى عرفه وترجمه فى الكبير (٤) قال : الحكم بن مصعب القرشى سمع محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، وسمع منه الوليد بن مسلم " فلم يذكر فيه جرحا ، فهو ثقة عنده ، خصوصا وانه لم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء " . انتهى ما أريد نقله من كلامه .

قلت : الجمهور على أن من لم يَرْوِ عنه غيرُ واحد ، ولم يُوثّق فهو مجهول العين .

قال الخطيب رحمه الله فى الكفاية (٥) "المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم فى نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد " .

قال الحافظ رحمه الله فى مقدمة التقريب (٦) : " والتاسعة من لم يرو عنه غير واحد ولم يُوَثَّق وإليه الإشارة بلفظ : مجهول " انتهى .

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣٣٦/١/٢ الجرح والتعديل ١٢٨/٢/١ التقريب ١٩٢/١ التهذيب ٤٣٩/٢ تهذيب الكمال ٣١٨/٢ الميزان ٥٨٠/١ الخلاصة ٢٤٦/١

(٢) السنن ١١٤/٢ (٣) فى شرح المسند ٥٥/٤ (٤) ٣٣٦/٢/١

(٥) الكفاية ص ٨٨ (٦) ص ٥ .

دراسة حديثه فى السنن :

قال ابو داود ـ باب الاستغفار • (١)

رقم ١٥١٨ ـ حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا الحكم بن مصعب ثنا محمد بن على ابن عبد الله بن عباس عن ابيه انه حدثه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه حدثه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ، ومن كل هَمٍّ فَرَجًا ورزقه من حيث لا يحتسب " •

رجال السند :

١ ـ هشام بن عمار بن نُصَيْر السلمى الدمشقى صدوق مقرىء ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ـ من كبار العاشرة خ عم (٢) ، وقال ابو حاتم : " صدوق وقد تغير " •
وقال ابن معين : "ثقة" وقال النسائى : لا بأس به " وقال الدارقطنى " صدوق كبير القدر "

٢ ـ الوليد بن مسلم القرشى مولاهم ابو العباس الدمشقى ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة ـ وقد روى له الستة (٣) ، مات آخر سنة ٩٤ أو اول سنة ٩٥ هـ •

٤ ـ محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى ثقة من السادسة لم يثبت سماعه من جده م عم (٤) •

٥ ـ عن أبيه هو على بن عبد الله بن عباس الهاشمى أبو أحمد ثقة عابد بخ م عم (٥) •
قلت : وقد صرح الوليد بن مسلم بتحديث شيخه وبتحديث شيخ شيخه كما فى رواية أبى داود وابن ماجه (٦) والحاكم وأحمد •

والحديث سكت عنه ابو داود وصاحب عون المعبود وصاحب بذل المجهود وكذا سكت عنه الأستاذ الألبانى فى تعليقه على أحاديث المشكاة • (٧)

وقد أعله المنذرى (٨) بالحكم بن مصعب فقال : " وفيه الحكم بن مصعب ولا يحتجّ بحديثه " وتعقبه الشيخ أحمد شاكر فى شرح المسند (٩) فقال : " هذا غُلُوٌّ من المنذرى ، والحديث رواه أحمد فى المسند وإسناده صحيح ، ثم وثق الحكم بن مصعب ، كما سبق فى ترجمته •

---

(١) السنن ١١٤/٢ • (٢) التقريب ٣٢٠/٢ وفيه نصير ـ بالنون مصغرا ، وانظر ايضا الميزان ٣٠٢/٤ (٣) التقريب ٣٣٦/٢ (٤) التقريب ١٩٣/٢

(٥) التقريب ٤٠/٢ (٦) ابن ماجة ١٢٥٤/٢ والحاكم فى المستدرك ٢٦٢/٤ وحم ٢٤٨/١

(٧) ٧١٨/١ (٨) المختصر ١٥٢/٢ •

(٩) ٥٥/٤ رقم ٢٢٣٤ •

والحديث أخرجه ايضا ابن ماجه (١) واحمد والحاكم وابن السنى عن النسائى وغيرهم كلهم من طريق الوليد بن مسلم حدثنا الحكم بن مصعب به .

ولفظه عند أبى داود وابن ماجه " من لزم الاستغفار ... " وعند أحمد والحاكم وابن السنى والسيوطى فى الجامع الصغير بلفظ (٢) " من أكثر من الاستغفار ... " فيُحمل لزوم الاستغفار على الإكثار منه ، وقد قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : " ان كنا لنعدّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد مائة مرة " رب اغفر لى وتب علىّ إنك أنت التواب الرحيم " أخرجه ابو داود (٣) والترمذى وقال : حسن صحيح " = وحديث الباب قد صححه الحاكم فى المستدرك (٤) وتعقبه الذهبى (٥) فقال : "الحكم بن مصعب فيه جهالة" وهذا الحديث وان كان سنده ضعيفا إلا أن معناه صحيح ، وقد عقد ابن القيم رحمه الله فصلاً فى " الوابل الصيب (٦) " فقال : " فصل فى الأذكار الجالبة للرزق ، الدافعة للضيق والأذى : قال قال الله سبحانه وتعالى عن نبيه نوح صلى الله عليه وسلم " فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا " ، ثم ساق حديث ابن عباس هذا .

وقال المناوى فى فيض القدير (٧) : " وهو مقتبس من قوله تعالى " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب" لأن من داوم على الإستغفار وقام بحقه كان متقيا وناظرا الى قوله تعالى " استغفروا ربكم انه كان غفارا " الآية .
(٨)
وقريب من هذا قول ابن علان فى شرح الاذكار وصاحب عون المعبود فيه .

---

(١) ابن ماجه ٢ / ١٢٥٤ الحاكم ٤ / ٢٦٢ حم ١ / ٢٤٨ وابن السنى فى اليوم والليلة ص ١١٨

(٢) انظر فيض القدير ٦ / ٨٢ .

(٣) السنن لابى داود ٢ / ١١٣ والترمذى .

(٤) و (٥) المستدرك ٤ / ٢٦٢

(٦) الوابل الصيب من الكلم الطيب ص ١٥٤ (٧) ٦ / ٨٢ .

(٨) شرح الاذكار ٧ / ٢٨٠ وعون المعبود ٤ / ٣٨٢ .

الخلاصـــــة :

١ - الحكم بن مصعب المخزومي مجهول ، من الطبقة السادسة .
روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢ - حديث ابن عباس هذا سنده ضعيف للجهالة ، إلا أن معناه صحيح ، لانه مستمد من الآيات القرآنية ، كما سبق قريبا .

٣ - ومن شواهده حديث عبد الله بن بُسْر - بضم الباء وبسكون السين المهملة - رضى الله عنه مرفوعا : " طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا " .
رواه ابن ماجه (١) ، قال فى الزوائد (٢) : " اسناده صحيح ورجاله ثقات " .

٤ - وقال ابن علان (٣) : " والحديث مستمد من قوله تعالى : (ومن يتق اللـــه يجعل له مخرجا) . قال : " ... لما شكا جَمعٌ للحسن البصرى الجدب والفقر وقلة المسيل وقلة ريع الأرض أمرهم كلّهم بالاستغفار ، فقيل له : شكوا إليك أنواعًا فأمرتهم كلهم بالاستغفار ، فتلا الآية - ، انتهى باختصار - والله اعلم .

---

(١) و (٢) ابن ماجة ٢/١٢٥٤ .
(٣) فى شرح الاذكار ٧/٢٨٠ .

رقم ٢٨ — حَكِيم بن شَرِيك الهُذَلِـــى

ترجمته : (١)

هو حكيم بن شريك الهذلى المصرى ٠

روى عن يحيى بن ميمون الحضرمى المصرى ٠ وروى عنه عطاء بن دينار الهذلى ٠

من الطبقة السابعة ٠ روى له ابو داود وحده ٠

عدد مروياته : قال المزى : روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم : ٤٧١٠ ٠

كلام الأئمة فيه : ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال ابو حاتم : " مجهول " وقال الذهبى فى الميزان : قواه ابن حِبانُ ٠ حكى المناوى عنه (الذهبى) فى فيض القدير (٢) انه قال فى المهذب : " لا يعرف " ٠

وقال الخزرجى فى الخلاصة : " وثقه ابن حِبان " وذلك لأنه ذكره فى كتابه الثقات ، هذا وقد قال الحافظ فى التقريب : " مجهول " ولم يذكر له الأئمة : المزى والحافظ ابن حجـــر والذهبى والخزرجى وابن ابى حاتم والبخارى إلا راويا واحدا هو عطاء بن دينار ٠
وذكره البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديـل فلم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ٠

مروياته : قال ابو داود فى كتاب السنة : باب القدر (٣) (٣١٥/٤) ٠

٤٧١٠ ـ حدثنا احمد بن حنبل ثنا عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن قال حدثنى سعيد ابن أبى أيوب قال حدثنى عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلى عن يحيى ميمون الحضرمى عن ربيعة الجُرَشى عن أبى هريرة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم : " لا تُجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم " ٠

رجال السند :

١ ـ عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرى المكى ثقة فاضل من التاسعة من كبار شيوخ البخارى ع (٤) [illegible] ٠

٢ ـ سعيد بن ابى ايوب الخزاعى مولاهم المصرى ثقة ثبت من السابعة ع (٥) [illegible] ٠

٣ ـ عطاء بن دينار الهذلى مولاهم أبو رَيّان المصرى صدوق من السادسة بخ د ت (٦) [illegible]

٤ ـ يحيى بن ميمون الحضرمى أبو عمرة المصرى القاضى صدوق لكن عيب عليه شىء يتعلق بالقضاء د س (٧) [illegible] وقال افى الميزان (٨) [illegible] " تابعى صدوق "

---

(١) المصادر : التقريب ١٩٤/١ ت التهذيب ٤٥٠/٢ ت الكمال ٣٢٤/٢ الميزان ٥٨٦/١ الخلاصة (٩١) التاريخ الكبير ١٤/١/٢ الجرح والتعديل ٢٠٥/٢/١ عون المعبود ٤٧٧/١٣ ٠ (٢) ٣٨٩/٦ (٣) السنن ٣١٥/٤ (٤) التقريب ٤٦٢/١

(٥) التقريب ٢٩٢/١ (٦) التقريب ٢١/٢ (٧) التقريب ٣٥٩/٢ (٨) ٤١١/٤ ٠

قال الشيخ أحمد شاكر فى شرح المسند (١) (١/ ٢٤٣ رقم ٢٠٦) " تابعى ثقة "

٦ - ربيعة بن عمرو ويقال ابن الحارث الدمشقى وهو ربيعة بن الغَاز الجُرَشى مختلف فى صحبته ، وكان فقيها ، وثّقه الدارقطنى وغيره عم (٢).

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة حكيم بن شريك .

الحديث سكت عنه ابو داود وقد اخرجه ابو داود فى موضعين من سننه ، اخرجه اولا فى آخر باب القدر (٣) ، رقم ٤٧١٠ ، ثم اخرجه فى آخر باب ذَرارِى المشركين (٤) رقم ٤٧٢٠ ، كلاهما من طريق سعيد بن أبى أيوب عن عطاء بن دينار به .

وسكت عنه أيضا المنذرى فى الموضعين (٥) وسكت عنه الساعاتى فى الفتح الربّانى (٦)

وأخرجه ايضا الامام احمد فى مسنده (٧) به مثله ، وقد صحح الشيخ احمد شاكر اسناده فى شرح المسند (٨) ، وقال : " حكيم بن شريك الهذلى ذكره ابن حبان فى الثقات ، وجهله أبو حاتم " .

وقال الأستاذ الألبانى (٩) " سنده ضعيف ، فيه حكيم بن شريك لا يعرف ، ورواه أحمد فى المسند وفى السنة والحاكم فى المستدرك " .

وقد سكت عن الحديث الحاكم فى المستدرك (١٠) وكذا الذهبى فى تلخيص (١١) المستدرك .

الشواهـــــد :

الشاهد الاول : وله شاهد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما رفعه : " القدرية مجوس هذه الأمة ، إنْ مرضوا فلا تعودوهم ، وان ماتوا فلا تشهدوهم " رواه ابو داود (١٢) . فى أول باب القدر . قال الاستاذ الالبانى (١٣) . " رجاله ثقات لكنه منقطع ، ورواه احمد وفيه رجل ضعيف ، وله طريق ثالث عند الآجرى وفيه ضعف ايضا ، فالحديث بهذه الطرق حسن " .

الشاهد الثانى : وروى الدارمى (١٤) بسنده عن الحسن وابن سيرين قالا : " لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم " .

---

(١) ١/ ٢٤٣ رقم ٢٠٦ (٢) التقريب ١/ ٢٤٧ وفيه الغاز : بمعجمة وزاى ، والجرشى : بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة .

(٣) السنن ٤/ ٢١٥ (٤) السنن ٤/ ٢١٨ (٥) مختصر السنن ٧/ ٦٩ ثم ٧/ ٩٠ .

(٦) ١/ ١٤٢ والساعاتى هو الشيخ العلامة احمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الشهير بالساعاتى . (٧) ١/ ٣٠ .

(٨) ١/ ٢٤٣ الحديث رقم ٢٠٦ (٩) فى تعليقه على المشكاة ١/ ٣٨ الحديث رقم ١٠٨

(١٠) و (١١) المستدرك مع التلخيص ١/ ٨٥ (١٢) السنن ٤/ ٢٠٦ رقم ٤٦٩١

(١٣) فى تعليقه على المشكاة ١/ ٣٨ . (١٤) سنن الدارمى ١/ ٩١ .

غريب الحديث :

قال ابن الاثير (١) : " لا تفاتحوا اهل القدر ... " اى لا تحاكموهم ، وقيل : لا تبدؤوهم بالمجادلة والمناظرة ".

الخلاصـــــة :

١ - حكيم بن شريك الهذلى مجهول لم يرو عنه إلا عطاء بن دينار .
روى له ابو داود حديثا واحدا من حديث عمر بن الخطاب .

٢ - حديث عمر هذا سنده ضعيف ، وله شاهد حسن من حديث ابن عمر ، وله شاهد من قول الحسن البصرى وابن سيرين ، فالحديث لا يقل عن درجة الحسن بشاهده والله اعلم .

---

(١) النهاية ٣/٤٠٧.

رقم ٢٩ و ٣٠ خالد بن اللَّجْلاَج وابنه محمد بن خالد (١)

هو خالد بن اللجلاج (٢) السلمى ــ والد محمد بن خالد بن اللجلاج •
روى عن أبيه ــ اللجلاج وكانت له صحبة •
وروى عنه ابنه محمد بن خالد السلمى •
من الطبقة الثالثة • روى له ابو داود حديثا واحدا ، رقم ٣٠٩٠•

كلام الائمة فيه :

قال الحافظ فى التقريب : " مجهول من الثالثة ، أُخرج له ابو داود ولم يسم اباه لكن سماه ابن منده ، وخلطه المزى بالذى قبله ، والصواب التفرقة " •
قلت : الذى قبله هو خالد بن اللجلاج العامرى الحمصى ، قال عنه الحافظ (٣) : صدوق فقيه من الثانية ••• " •
وقال الحافظ فى التهذيب : " قال ابن منده فى روايته فى معرفة الصحابة ان جده اى جد محمد بن خالد ــ اللجلاج " •
وقال المنذرى (٤) : " لم يرو عنه الا ابنه محمد بن خالد " •
قلت : خالد بن اللجلاج السلمى هذا لم أر ترجمته فى التاريخ الكبير للبخارى ولا فى الجرح والتعديل ولا فى الميزان ولا فى الخلاصة ولا فى تهذيب الكمال ، وقد خلطه المزى بخالد ابن اللجلاج العامرى كما قال الحافظ .

(١) مصادر الترجمة : التقريب ٢١٨/١ والتهذيب ١٢٢/٣ و ١٤٥/٩ والاصابة ٥٤٤/١ و٥١/٤ •
(٢) اللجلاج : بجيمين وفتح اللام الاولى وكذا فى المغنى ص٦٧ (٣) التقريب ٢١٨/١
(٤) الترغيب والترهيب ١٤٧/٤ والسلمى : بضم السين المهملة وفتح اللام •

دراسة حديثه في السنن :

قال أبو داود باب الأمراض المكفرة للذنوب (١) •

رقم ٣٠٩٠ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي (٢) وابراهيم بن مهدى المِصِّيصِي (٣)

(المعنى) قالا : ثنا أبو المليح عن محمد بن خالد • قال ابو داود : قال ابراهيم بن مهدى السلمي عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده " زاد ابن نفيل " ثم صبّره على ذلك " ثم اتفقا " حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى " •

رجال السـند :

١ ـ عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي ابو جعفر ثقة حافظ من كبار العاشرة خ عم (٤) •
ـ ابراهيم بن مهدى المصيصي مقبول من العاشرة د (٥)

٢ ـ أبو المليح الرَّقِّي هو الحسن بن عمر أو عمرو الفزاري مولاهم ثقة من الثامنة خ د س ق (٦)

٣ ـ محمد بن خالد السلمي • (٧)

ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقالا " روى عن ابيه عن جده وروى عنه ابو المليح الرقي " ولم يذكرا فيه جرحا ولا توثيقا •

وقال الذهبي : " محمد بن خالد عن أبيه عن جده ابي خالد السلمي : لا يدرى من هؤلاء " •

وقال الحافظ في التقريب : " مجهول من السابعة " وبه قال الخزرجي في الخلاصة •

قلت ، فهو مجهول لم يرو عنه إلا أبو المليح الرَّقِّي • (٨)

٤ ـ عن أبيه هو خالد بن اللجلاج فهو مجهول كما تقدم كما سماه ابن منده ، قاله الحافظ في التهذيب والاصابة •

٥ ـ عن جده ـ أي جد محمد بن خالد ـ قال الحافظ في الفتح : " اختلف في اسمه ولكن إبهام الصحابي لا يضر " • قلت : وقد وقع التصريح في رواية ابي داود وأحمد بذلك حيث قال : عن جده وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم " •

---

(١) السنن ٢٤٩/٣ (٢) النفيلي : نسبة الى نفيل بنون وفاء مصغرا كما في التقريب ٤٤٨/١ •

(٣) المصيصي : بكسر ميم وشدة صاد مهملة اولى ، ويقال بفتح ميم وخفة صاد كما في المغني ص٧٧

(٤) التقريب ٤٤٨/١ (٥) التقريب ٤٤/١ (٦) التقريب ١٦٩/١ والرقي : بفتح راء وشدة نسبة الى رقة بلد بالشام كذا في المغني ص٣٥ •

(٧) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧٣/١/١ والجرح والتعديل ٢٤٢/٢/٣ الميزان ٥٣٣/٣ الخلاصة ٣٩٨/٢ والتقريب ١٥٨/٢ والتهذيب ١٤٥/٩ وتهذيب الكمال ١١٩٤/٦ •

(٨) انظر التهذيب ١٢٢/٣ والاصابة ٥٤٤/١ و ٥١/٤ (٩) حم وانظر الفتح الرباني ١٣٣/١٩ •

والحديث سكت عنه أبو داود ، واورده الحافظ فى الفتح (١) وقال : " رجاله ثقات إلا خالداً لم يروعنه غير ابنه محمد ، وأبوه ـ اى ابو خالد ـ اختلف فى اسمه ولكن إبهام الصحابى لا يضر " ـ وقد علق الساعاتى (٢) على كلام الحافظ هذا فقال " وقضيته تصحيح الحديث " .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣) ولم يذكره فى مختصر السنن له ، قال المنذرى (٤) " ومحمد بن خالد لم يروعنه غير أبى المليح الرقى ، ولم يروعن خالد الا ابنه محمد " وقال (٥) : " رواه أحمد وابو داود وابو يعلى والطبرانى فى الكبير والاوسط " ـ انتهى .

وأخرجه (٦) احمد أتم منه وفيه قِصَّة قال حدثنا حسين بن محمد ثنا أبو المليح عن محمد ابن خالد عن ابيه عن جده ـ وكان لجده صحبة ، انه خرج زائرا لرجل من إخوانه ، فبلغه بشكاته قال : فدخل عليه فقال : اتيتك زائراً وعائداً ومبشّراً ، قال : كيف جمعت هذا كله ؟ قال : خرجت وأنا أريد زيارتك ، فبلغنى شكاتك فكانت زيارة ، وأبشرك بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذا سبقت للعبد منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله ـ .... الحديث مثله . قلت : وقد أشار الى هذا الحديث البخارى فى الكبير (٧) وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل (٨) حيث قالا : " محمد بن خالد بن خالد عن ابيه عن جده سمع النبى صلى الله عليه وسلم فى الزيارة " ولم يُضعّفه البخارى وكذا ابن أبى حاتم ، وقد حسّنه العزيزى فى السراج المنير شرح الجامع الصغير (٩) .

الشواهد : وللحديث شواهد منها :

الشاهد الاول ١ ـ عن ابى هريرة مرفوعا " ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها " قال المنذرى (١٠) : رواه أبو يعلى وابن حيان فى صحيحه .

---

(١) فتح البارى ١٠/١٠٩ (٢) فى الفتح الربانى ١٩/١٣٣

(٣) و (٤) و (٥) الترغيب والترهيب ٤/٢٨٣ .

(٦) حم والفتح الربانى ١٠/١٠٩ (٧) ١/١/٧٣

(٨) ٣/٢/٢٤٢ (٩) ١/٢٠٢ (١٠) فى الترغيب ٤/٢٨٣ .

الشاهد الثاني :

٢ ـ عن أبي فاطمة الضَمْري (١) عن ابيه عن جده قال كنت جالسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره الحديث وفيه مرفوعا : " والذى نفس أبي القاسم بيده ان الله يبتلى المؤمن بالبلاء ، وما يبتليه به إلا لكرامته عليه ، ان الله تعالى قد انزله منزلة لم يبلغها بشيء من عمله فيبتليه من البلاء ما يبلغه تلك الدرجة " قال الهيثمي في المجمع (٢) رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف الا ان ابن عدى قال " وهو مع ضعفه يكتب حديثه " قلت : وقد ذكر الهيثمي في المجمع شواهده غير ما ذكرته ، منها حديث عائشة ، وابن عباس وأبي عتبة الخولاني • (٣)

الخلاصـــة :

١ ـ محمد بن خالد السلمي وأبوه خالد بن اللجلاج مجهولان ، ولكن أباه تابعي من الطبقة الثالثة : روى لهما ابو داود حديثا واحدا •

٢ ـ والراوى عن خالد بن محمد أبو المليح الرقي وهو ثقة وليس في الحديث ما يخالف رواية الثقات ، بل قد ورد له شواهد كثيرة •

٣ ـ قلت : ولعله انما سكت عليه ابو داود لهذا المعنى ، بل سكت عليه قبله الإمام البخاري وابن أبي حاتم •

٤ ـ هذا الحديث بشواهده لا يقل عن درجة الحسن لغيره ، والله أعلم •

---

(١) الضمري : بمفتوحه وسكون ميم نسبة الى ضمرة بن بكر ـ كما في المغني ص٤٨

(٢) ٢/٢٩٣ •

(٣) انظر مجمع الزوائد ٢/٢٩١ ـ ٢٩٣ •

رقم ٣١ خالد بن وهبــــان ـ ترجمتـه (١)

هو خالد بن وُهْبَان (٢) ويقال أُهْبَان بضم الهمزة ٠

وهو ابن خالة أبى ذر رضى الله عنه ٠ روى عن ابى ذر ، وروى عنه أبو الجهم - سليمان بن الجهم الجُوزَجَانى (٣) ٠ من الطبقة الثالثة ٠

قال المزى والحافظ ابن حجر : روى له ابو داود حديثين أحدهما فى التحذير من مخالفة الجماعة " رقم ٤٧٥٨ " والثانى فى الصبر عند الاثرة " رقم ٤٧٥٩ ج ٤ ص ٢٣٣٠

كلام الائمة فيه :

قال الحافظ فى تهذيب التهذيب " ذكره ابن حيان فى الثقات فقال : خالد بن وهبان روى عن أبى ذر وروى عنه الناس " ٠

وقال ابو حاتم : " مجهول " كما فى تهذيب التهذيب ٠ وبه قال الذهبى فى الميزان ٠ وكذا قال الحافظ فى التقريب والخزرجى فى الخلاصة ٠

هذا وقد سكت عنه البخارى فى التاريخ الكبير ٠ ولم يزد على قوله :

" خالد بن وهبان ابن خالة ابى ذر الغفارى ، عن أبى ذر " وكذا سكت عنه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٠

ولم يذكر ابن ابى حاتم ولا المزى ولا الذهبى ولا ابن حجر ولا الخزرجى راويـــا سوى ابى الجهم ٠

قلت : فهذا الراوى مجهول ، ولكنه تابعى ، من الطبقة الثالثة ، فهو من أوساط التابعين

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١/ ٢٢٠ والتهذيب ٣/ ١٢٥ وتهذيب الكمال ٢/ ٢٧٠ والميزان ١/ ٦٤٤ التاريخ الكبير ١/٢/ ١٦٣ والجرح والتعديل ١/٢/ ٣٥٦ والخلاصة ٢٨٥٠

(٢) بضم الواو وسكون الهاء ـ من هامش التقريب ١/ ٢٢٠ ويقال اهبان كما فى المغنى انظر هامش تهذيب ٣/ ١٢٥ انظر ايضا هامش التاريخ الكبير ١/٢/ ١٦٣ قال فيه : كذا فى مسند البزار وغيره " اهبان " بهمزة قال : وهذا يدل انه وهبان بضم الـواو ثم قد تقلب همزة على القاعدة اهـ

(٣) الجوزجانى : بضم الجيم وسكون الواو وفتح زاى ـ كما فى الخلاصة ١/ ٤٠٩٠

دراسة مروياته فى السنن :

روى له ابو داود حديثين :

الحديث الاول : قال ابو داود - فى باب الخوارج . (١)

رقم ٤٧٥٨ - حدثنا احمد بن يونس ثنا زهير وأبو بكر بن عياش ومَنْدَل عن مُطَرِّف عن أبى جهم عن خالد بن وهبان عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من فارق الجماعة شِبْراً فقد خلع ربقة الإسلام عن عنقه " .

الحديث الثانى : رقم ٤٧٥٩ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ثنا زهير ثنا مطرف بن طريف عن أبى الجهم عن خالد بن وهبان عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كيف أنتم وأئمة من بعدى يَسْتَأْثِرون بهذا الفىء ؟ " .

قلت : إذن - والذى بعثك بالحق - أضع سيفى على عاتقى ثم أضرب به حتى ألقاك أو ألحقك ، قال " أَوَلَا أدلك على خير من ذلك ؟ تصبر حتى تلقانى " .

تراجم رجال السند :

١ - احمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفى ثقة من كبار العاشرة ع (٣)

٢ - زهير بن معاوية أبو حيثمة الجعفى ثقة ثبت من السابعة ع (٤) .

- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى مشهور بكنيته ... ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح . من السابعة مق عم (٥) .

- مندل بن على أبو عبد الله الكوفى - ويقال اسمه عمرو ومندل لقب ضعيف من السابعة د ق (٦)

٣ - مُطَرِّف بن طريف الكوفى ثقة فاضل من صغار السادسة ع (٧) .

٤ - أبو الجهم اسمه سليمان بن جهم الانصارى الحارثى ثقة من الثالثة د س ق (٨)

كل رجال السند ثقات إلا خالد بن وهبان فهو مجهول لكنه تابعى وذكره ابن حبان فى الثقات وذكره البخارى فى الكبير وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل فلم يذكر فيه جرحاً .

---

(١) السنن ٢٣٣/٤ (٢) مندل : مثلث الجيم ساكن الثانى - كذا فى التقريب ٢٧٤/٢ وفى المغنى ص٧٥ . مندل : بكسر ميم وقيل بفتحها لقب عمرو بن على .
(٣) التقريب ١٩/١ (٤) التقريب ٢٦٥/١ (٥) ٣٩٩/٢ .
(٦) التقريب ٢٧٤/٢ (٧) التقريب ٢٥٣/٢ (٨) التقريب ٣٢١/١

تابع (٦) قلت : ولا يضر ضعف مندل هذا لانه قرنة زهير بن معاوية وابو بكر بن عياش وهما ثقتان .

فلننظر فى هذا الراوى هل أتى فى رواتيه بما يخالف رواية الثقات الأثبات أم لا ؟
وقد روى الحديثان بسند واحد ، وقد سكت عنه أبو داود والمنذرى (١).

الشواهد :

ولحديث أبى ذر " من فارق الجماعة شبرا ... " شواهد ، منها :
الاول ١ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا: "من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر ، فانه من خالف الجماعة شبراً فمات فميتته جاهلية " رواه أحمد والبخارى ومسلم (٢).
(٢) وعن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا : ومن خرج من الطاعة و فارق الجماعة فمات فميتته جاهلية " الحديث ، أخرجه أحمد وصححه الشيخ أحمد شاكر (٣).
(٣) وعن الحارث بن الحارث الأشعرى رفعه " من فارق الجماعة شبرا فكأنما خلع ربقة الإسلام من عنقه " أورده الحافظ فى الفتح (٤) وقال : " اخرجه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان وصححه .

غريب الحديث :

قال الخطابى (٥) : " الربقة ما يجعل فى عنق الدابة ، كالطوق يمسكها لئلا تشرد يقول : من خرج عن طاعة الجماعة وفارقهم فى الأمر المجمع عليه ، فقد ضل وهلك ، وكانت الدابة اذا خلعت ربقتها فإنها لا يؤمن عليها الهلاك والضياع عند ذلك .
وقال فى النهاية (٦) : " الربقة فى الاصل : عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام ، يعنى ما يشدّ به المسلم نفسه من عرى الإسلام ، أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه ".
الحديث الثاني: " كيف انتم وائمة من بعدى يستأثرون بهذا الفيء ؟ " الخ .
وقد سكت عنه ابو داود والمنذرى (١) ايضا .

---

(١) مختصر السنن ١٤٨/٧ (٢) حم ١٦٤/٤ وشرح المسند لاحمد شاكر رقم ٢٤٨٧ والفتح ٥/١٣ ومسلم ٨٩/٢ .
(٣) انظر شرح المسند له ١٥ / ٨٧ (٤) الفتح ٧/١٣ .
(٥) معالم السنن ١٤٨/٧ (٦) ١٩٠/٢.

(١) مختصر السنن ١٤٩/٧ .

وأخرجه ايضا الامام احمد في مسنده (٢) ـ من طريق زهير عن مطرف به مثله .

الشواهـــد :

وله شواهد كثيرة ، منها .

الاول : ١ ـ عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا " انكم سترون بعدى أثرةً وأُموراً تنكرونها " قالوا : فما تأمرنا يارسول الله ؟ قال : " أَدّوا اليهم حقهم وسلوا اللـــه حقكم " رواه البخارى في صحيحه (٣) ، وفي رواية (٤) " انه سيكون عليكم أمراء وترون أثرة " قالوا يارسول الله فما يصنع من أدرك ذاك منّا ؟ قال " أَدّوا الحق الذى عليكم وسلوا الله الذى لكم " .

الثاني : ٢ ـ روى احمد في مسنده (٥) عن عبد الرازق ثنا معمر أخبرني محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب قال : قدم معاوية المدينة فتلقاه ابو قتادة فقال : أما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال " إنكم ستلقون بعدى أثرة " قال : فِيمَ أمركم قال : أمرنا ان نصبر . قال : فَاصْبِرُوا إذًا " .

الثالث ٣ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار " إنكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تَلْقَوْنِي ، وموعدكم الحوض " رواه البخارى في الصحيح . (٦)

غريب الحديث : قال ابن الأثير في النهاية (٧) بعد ان ذكر هذا الحديث ـ حديث انس قوله " الأَثَرة " بفتح الهمزة والثاء ـ الإسم من آثر يؤثر إيثارا إذا أُعطى ـ أراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والإستئثار الانفراد بالشيء .

الخلاصـــة :

ـ خالد بن وهبان بن خالة أبي ذر مجهول ، ولكنه تابعى من أوساط التابعين ، وذكره ابن حِبّان في الثقات ولم يذكر البخارى وابن ابى حاتم فيه جرحا ، والراوى عنه ابو جهم ثقة ثم أنه لم يأت في روايته بما يخالف ، ففي هذه الحالة تقبل روايته ، ثم إن للحديثين شواهدَ كثيرة صحيحة كما ذكرنا ـ مما يزيد الحديث قوة وصحة ، فلا شك انهما صالحان للإحتجاج والله اعلم .

---

(٢) حم ١٨٠/٥ (٣) انظر فتح البارى ٥/١٣ (٤) هذه الرواية رواه احمد في مسنده ٣٨٤/١ ، قال احمد شاكر في الشرح ٢٣٢/٥ اسناده صحيح ورواه مسلم والترمذى

(٥) حم ٣٠٤/٥ .

(٦) انظر الفتح ١١٧/٧ (٧) ٢٢/١ .

رقم ٣٢ خُبَيْب بن سليمان (١)

هو خُبَيْب (٢) بن سليمان بن سَمُرة بن جُنْدُب الفزاري أبو سليمان الكوفي •
روى عن أبيه عن جده وروى عنه ابن عمه جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب •
من الطبقة السابعة ، روى له ابو داود وحده •

عدد حديثه : روى له ابو داود ستة أحاديث (٣) ووقعت في سنن ابي داود تحت أرقام :
٤٥٦ ، و٩٧٥ ، و ١٥٦٢ ، و ٢٥٦٠ ، و٢٧١٦ ، و ٢٧٨٧ •

كلام الأئمة فيه : ذكره ابن حبان في الثقات •
وقال ابن حزم : " مجهول " وقال الذهبي في الميزان " لا يعرف "وقال في الكاشف :
" وُثِّق " وقال عبد الحق: " ليس بقوّي " •
وقال الحافظ في التقريب " مجهول " وقال الخزرجي في الخلاصة " "وثقه ابن حبان "
قلت : وقد ذكره البخاري في الكبير وقال " روى عن ابيه عن جدّه سمرة " وروى عنه
جعفر بن سعد " ولم يذكر فيه جرحا ، وكذا صنيع ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
فذكر ما قاله البخاري هذا ، وقال : " سمعت أبي يقول ذلك " •

الخلاصـــة :

فهذا الراوي مجهول لم يروعنه الا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب ، وذكره البخاري
في الكبير ثم لم يذكره في الضعفاء له •

دراسة احاديثه في السنن :

روى له ابو داود ستة احاديث (١)
الحديث الاول : قال ابو داود في باب اتخاذ المساجد في الدور (٢) رقم ٤٥٦ـ
حدثنا محمد بن داود بن سفيان ثنا يحيى ـ يعني ابن حسان ـ ثنا سليمان بن موسى ـ
ثنا جعفر بن سعد بن سمرة ـ حدثني خبيب بن سليمان ـ عن ابيه سليمان بن سمرة
عن أبيه سمرة ، انه كتب الى ابنه : " اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في دِيَارنا ونصلح صنعتها ونطهرها " سكت عنه أبوداود.

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢٠٨/١/٢ والجرح والتعديل ٣٨٧/٢/١ والتقريب ٢٢٢/١ والتهذيب ١٣٥/٣ وتهذيب الكمال ٢٧٣/٢ والميزان ٦٤٦/١ و٤٠٧/١ والخلاصة ٢٨٨/١ والكاشف ٢٧٨/١ •

(٢) حبيب : بموحدتين مصغرا وكذا في التقريب ٢٢٢/١ وجندب : بمضمومه وسكون نون وضم دال وفتحها كذا في المغني ص١٧ • (٣) قال الذهبي في الميزان ٤٠٧/١ في ترجمة الراوي عنه جعفر بن سعد بن سمرة ••• ففي سنن ابي داود عن ذلك ستة احاديث " •

(١) اشار الى ذلك الذهبي في الميزان ٤٠٧/١ • (٢) السنن ١٨٢/١ •

تراجم رجال السند :

١ ـ محمد بن داود بن سفيان ـ مقبول من الحادية عشرة د . (٣)

٢ ـ يحيى بن حسان التِّنِّيسي (٤) ثقة من التاسعة خ م د ت س (٤) .

٣ ـ سليمان بن موسى الزهري ابو داود الكوفي فيه لين من الثامنة د (٥) .

وقال أبو حاتم : " أرى حديثه مستقيما محله الصدق ، صالح الحديث " (٥) .

٤ ـ جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب الفزاري ليس بالقوي من السادسة د (٦) .

روى عن ابيه وابن عمه خبيب بن سليمان نسخة . وروى عنه محمد بن ابراهيم بن خبيب ابن سليمان وسليمان بن موسى ـ وصالح بن ابي عتيقة ـ ويوسف السَّمْتي (٦) وعبد الجبار ابن العباسي .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عبد البر " ليس بالقوي " وقال ابن حزم " مجهول " وقال ابن القطان : " لا يعرف حاله " وكذا شيخه خبيب بن سليمان وشيخ شيخه سليمان ابن سمرة " ـ

- وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم وهو إسناد يروى به جملة أحاديث ، ذكر البزار منهـا نحو المائة (٧) .

٦ ـ سليمان بن سمرة بن جندب قال في التقريب (٨) " مقبول من الثالثة ، د " .

روى عن أبيه نسخة كبيرة وعنه ابنه خبيب بن سليمان وعلى بن ربيعة الوالبي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن القطان : حاله مجهولة " ، قلت : وذكره البخاري في الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقالا : " روى عن ابيه وروى عنه ابنه خبيب وعلى بن ربيعـة ولم يذكرا فيه جرحا .

---

(٣) التقريب ٢/١٦٠ والتهذيب ٩/١٥٤ .

(٤) التقريب ٢/٣٤٥ وفيه التنيسي : بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهملة .

(٥) التقريب ١/٣٣١ وانظر الجرح والتعديل ٢/١/١٤٢ .

(٦) التقريب ١/١٣٠ وانظر الجرح والتعديل ١/١/٤٨٠ .

(٧) انظر التهذيب ٢/٩٣ ـ ٩٤ (٨) ١/٣٢٥ وانظر التاريخ الكبير ٢/٢/١٨ والجرح والتعديل ٢/١/١١٨ والتهذيب ٤/١٩٨ .

(٦) مكررا السمتي : بفتح المهملة وسكون الميم ـ كذا في التقريب ٢/٣٨٠ .

سليمان بن جندب هذا وإنْ لم يوثقه أحد سوى ذكر ابن حبان له فى الثقات فهو تابعى من الطبقة الثالثة فيما قاله الحافظ ، وقد روى عنه رجلان ، وقد ذكره وعرفه البخارى وابن ابى حاتم ، ولم يحرفا فيه جرحا ، فمن كان هذا حاله وهو تابعي ينظر ، هل أُتى فى روايته بما يوافق رواية الثقات الأثبات فيقبل ، أو أتى بما يخالفهم فيرد •

سند هذا الحديث ضعيف ، ولكنه صالح للاعتبار •

وقد روى ابو داود — فى سننه — بهذا السند ستة احاديث •

الحديث سكت عنه ابو داود والمنذرى • (١)

واخرجه احمد فى مسنده (٢) قال : حدثنى سريح بن النعمان ثنا بقية عن اسحاق بن ثعلبة عن مكحول عن سمرة بن جندب قال " امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتخذ المساجد فى ديارنا وأمرنا ان ننظفها " قال الحافظ (٣) : مكحول لم يسمع من سمرة ، واسحاق بن ثعلبة قال ابو حاتم : " مجهول منكر الحديث " — فهذا السند منقطع وضعيف أيضا •

الشواهد : ولهذا الحديث شواهد منها :

الشاهد الاول ١ — عن عروة بن الزبير عمن حدثه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كان يأمرنا أن نصنع المساجد فى دورنا وأن نصلح صنعتها ونطهرها " رواه احمد (٤) • وقد صححه الهيثمى (٥) والشوكانى (٦) •

الشاهد الثانى ٢ — عن عائشة رضى الله عنها قالت : أُمرنا النبى صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد فى الدور وان تنظف وتطيب " رواه ابو داود قبل هذا الحديث وأُحمد (٧) والترمذى •

قال الاستاذ الالبانى (٨) " اسناده صحيح على شرط الشيخين " •

---

(١) فى مختصر السنن
(٢) حم ١٧/٥
(٣) فى تعجيل المنفعة ص٢٣ •
(٤) حم ٣٧١/٥ •
(٥) فى مجمع الزوائد ١١/٢ •
(٦) الشوكانى فى نيل الاوطار ٤٠/٢ •
(٧) حم ٢٧٩/٦ وانظر تحفة الاحوذى ٢٠٦/٣ •
(٨) فى تعليقه على مشكاة المصابيح ٢٢٣/١ •

الخلاصة :

١ - خُسَيْب بن سليمان بن سمرة بن جندب مجهول لم يروعنه إلا جعفر بن سعد بن سمرة وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكرا فيه جرحا ، فعدم علمهم فيه جرحا دال على انه لم يكن مجروحا بشيء يوجب ترك روايته ، بل يعتبر به .

٢- روى له ابو داود في سننه بهذا السند ستة احاديث .

٣- حديث سمرة بن جندب هذا سنده ضعيف لضعف رواته ، لكنه صالح للإعتبار به اذ ليس فيهم مُتَّهَمٌ ولا متروك ولا ضعيف جدا .

٤- ولحديث الباب شاهدان صحيحان من حديث عائشة وعروة بن الزبير فيتقوى بهما ويصبح حسنا لغيره ، والله اعلم .

الحديث الثاني : قال ابو داود في آخر باب التشهد . (١)

رقم ٩٧٥ ـ حدثنا محمد بن داود بن سفيان ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن موسى ابو داود ثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب : اما بعد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في وسط الصلاة او حين انقضائها فابدؤ وا قبل التسليم فقولوا " التحيات الطيبات والصلوات والملك لله " ثم سلموا على اليمين ، ثم سلموا على قارئكم وعلى أنفسكم " .

قال ابو داود : سليمان بن موسى كوفي الأصل كان بدمشق .

قال ابو داود : دلت هذه الصحيفة على أن الحسن سمع من سمرة .

قوله " اذا كان في وسط الصلاة أو حين انقضائها " يعني اذا كان احدنا في في التشهد الأول أو الثاني . وقوله " فابدؤ وا قبل التسليم " يعني قبل ان تقولوا : السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ... الخ . (٢)

وقول أبي داود (دلت هذه الصحيفة ... الخ) اى ما كتبه سمرة بن جندب الى ابنه سليمان قال عنه الشيخ محمود محمد خطاب السبكي (٣) : والغرض من هذا اثبات سماع الحسن البصري من سمرة كما ان سليمان سمع من سمرة لانهما في الطبقة الثالثة .

وقد ذكره الحافظ في التلخيص (٤) وضعّف إسناده ، قال الحافظ : " وحديث سمرة رواه ابو داود فذكره وفيه " ثم سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم " بدل "ثم سلموا على اليمين " ولم يذكر الحافظ من أخرجه غير ابي داود .

الخلاصة : حديث سمرة هذا سنده ضعيف ولم أجد له شاهداً على هذا اللفظ وقد ضعّفه الحافظ ابن حجر في التلخيص ... والله اعلم .

---

(١) السنن ١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ .

(٢) و (٣) انظر المنهل العذب المورود ٦/ ٨٣ .

(٤) ١/ ٢٦٧ وتتمة كلامه : " ..... واسناده ضعيف " .

الحديث الثالث :

قال ابو داود رحمه الله تعالى : باب العروض اذا كانت للتجارة هل فيها من زكاة ؟ (١)
رقم ١٥٦٢ – حدثنا محمد بن داود بن سفيان ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن موسى – أبو داود ثنا جعفر بن سعد بن سمرة حدثني خبيب بن سليمان عن ابيه سليمان بن سمرة عن سمرة ابن جندب قال : أما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذى نعدّ للبيع " .

سند هذا الحديث ضعيف ، وقد سكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) ، ولم يذكر ابو داود فى الباب حديثا سواه .

وأخرجه الدارقطنى فى سننه (٣) به أتم منه ، وفيه " ... وكان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الرقيق الذى يعد للبيع " ، وأخرجه ابن حزم فى المحلّى (٤) به مثله ثم قال ابن حزم – رحمه الله – " أما حديث سمرة فساقط لأن جميع رواته ما بين سليمان بن موسى – وسمرة رضى الله عنه مجهولون لا يعرف من هم . "

وتعقّبه الشيخ أحمد شاكر (٥) فقال : " والحديث رواه ابو داود والدارقطنى مطولا وسكت عنه أبو داود والمنذرى وحسّنه ابن عبد البر ، وجعفر بن سعد ، وخبيب ابن سليمان وابوه سليمان معروفون ذكرهم ابن حيان فى الثقات " ١٠هـ

وذكره الحافظ فى التلخيص (٦) وقال : " وفى إسناده جهالة " .

الشواهد :

وحديث سمرة هذا وان كان سنده ضعيفا إلا أن له شواهد ، منها :

الشاهد الاول ١ – وعن عبد الرحمن بن عبد القارى قال : كنت على بيت المال زمن عمر ابن الخطاب فكان إذا خرج العطاء جمع أموال التجار ثم حسبها ، غائبها وشاهدها ، ثم أخذ الزكاة من شاهد المال عن الغائب والشاهد " ذكره ابن حزم فى المحلى وصححه (٧) .

٢ – عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال : " لا بأس بالتربّص حتى يبيع والزكاة واجبة فيه "

٣ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما : " ليس فى العروض زكاة إلا أن تكون لتجارة " وقد ذكرهما – حديث ابن عباس وحديث ابن عمر – ابن حزم فى المحلى (١) وصححهما ،

---

(١) السنن ٢/١٢٨ (٢) مختصر السنن ٢/١٧٥ (٣) ٢/١٢٧ – ١٢٨
(٤) المحلى ٥/٢٣٣ (٥) فى تعليقه على المحلى فى الهامش ٥/٢٣٤
(٦) ٢/١٧٩ (٧) المحلى ٥/٢٣٤ .
(١) المحلى ٥/٢٣٤ .

وذكر الحافظ حديث ابن عمر فى التلخيص (٢) ٠
قلت : وقد أورد ابن حزم فى المحلى (٣) ستة أو سبعة ادلة للجمهور على وجوب الزكاة فى عروض التجارة ، فصحح ثلاثة منها وتكلم فى الباقى ٠

الخلاصة :

١ ــ حديث سمرة بن جندب ــ فى إيجاب الزكاة فى عروض التجارة ــ سنده ضعيف ، وقد سكت عنه ابو داود والمنذرى ــ وحسنه ابن عبد البر ، وله شواهد كثيرة ومجموعها يقضى بأنه صالح للحجية ٠ والله اعلم ٠

٢ ــ هذا ، وقد قال ابن المنذر (٤) رحمه الله تعالى : " أجمع عامة اهل العلم على وجوب زكاة التجارة فى قيمتها ، لا فى عينها ، إذا بلغت نصابا وحال عليها الحول " ٠

(٤) ــ الحديث الرابع : قال ابو داود باب فى النداء عند النفير : ياخيل الله اركبى (١)

رقم ٢٥٦٠ ــ حدثنا محمد بن داود بن سفيان حدثنى يحيى بن حسان اخبرنا سليمان ابن موسى ابو داود ثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب حدثنى خبيب بن سليمان عن ابيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب : اما بعد فان النبى صلى الله عليه وسلم سَمَّى خيلنا خيل الله إذا فزعنا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة وإذا قاتلنا " ٠

هذا الحديث سكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) ، وسنده ضعيف كما تقدم ٠

قال ابن الاثير فى النهاية (٣) " وفى الحديث " : ياخيل الله اركبى " ٠ هذا على حذف المضاف ، أراد : يافرسان خيل الله اركبى ، وهذا من أحسن المجازات والطفها اه٠

وقال السيوطى (٤) : يشير إلى ما أخرجه فى الأمثال عن أنس أنّ حارثة ابن النعمان قال : يا نبى الله ادع لى بالشهادة ، فدعا له ، فنودى يوما : ياخيل الله اركبى : فكان اول فارس ركب واول فارس استشهد " ٠

---

(٢) التلخيص ٢/١٨١ وقال رواه البيهقى من طريق احمد بن حنبل ٠
(٣) المحلى ٥/٢٣٤٠
(٤) نقلا عن المنهل العذب المورود شرح ابى داود ٩/١٣٢ وعن هامش التلخيص الخبير ٢/١٧٩٠ (١) السنن ٣/٣٦ (٢) فى مختصر السنن ٣/٣٩١
(٣) ٢/٩٤ (٤) نقلا عن عون المعبود ٧/٢٢٩٠

الحديث الخامس :

قال ابو داود فى كتاب الجهاد : باب النهى عن الستر على من غَلَّ (١)٠

رقم ٢٧١٦ ـ حدثنا محمد بن داود بن سفيان ـ بالسند المذكور،
عن سمرة بن جندب قال : " اما بعد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من كتم غَالاً فإنه مثله " ٠

سند هذا الحديث ضعيف كما تقدم ، وقد سكت عنه ابو داود والمنذرى (٢) ولم يذكر أبو داود فى الباب غيره ٠

والحديث أخرجه التبريزى (٣) فى مشكاة المصابيح وعزاه لأبى داود وحده وسكت عنه وكذا سكت عنه الأستاذ الالبانى فى تعليقه على المشكاة (٤)٠

هذا وقد ذكره السيوطى فى الجامع الصغير (٥) ورمز لحسنه ، وأَقرّه المناوى (٦) فقال : " هو كما قال أو أعلى فقد قالوا : رجاله ثقات " أى عند من اعتبر توثيق ابن حبان ٠

الشـــواهد :

وهذا الحديث وان كان سنده ضعيفا الا ان معناه صحيح وله شواهد منها :

١ ـ عن ربيعة الجُرَشى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال " من كتم غلولا فهو مثله " ٠ قال الهيثمى (٧) : " رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات " ٠

٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا : " من أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله عز وجل " رواه ابو داود (٨) وغيره سكت عنه ، وذكره السيوطى فى الجامع الصغير (٩) بلفظ " من أعان على خصومة بظلم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع " قال المناوى (١٠) صححه الحاكم وأقره الذهبى ، وذكره الامام الغزالى فى بداية الهداية (١١) بلفظ : " من أعان على معصية ولو بشطر بكلمة كان شريكا له فيها " ٠

الخلاصـــة :

حديث سمرة من كتم غالا فإنه مثله " سنده ضعيف ولكن معناه صحيح وله شواهد ، كحديث ربيعة الجرشى وحديث عبد الله بن عمر ، فيتقوى بذلك ويصبح حسنا لغيره ٠ والله اعلم٠

---

(١) السنن ٣/٩٣ (٢) مختصر السنن ٤/٤١ (٣) و (٤) مشكاة المصابيح ٢/٤٠٤ـ ٤٠٥ ٠ (٥) و (٦) فيض القدير ٥/٢١٢ (٧) مجمع الزوائد ٥/٣٣٩

(٨) فى سننه ٣/٤١٥ (٩) و (١٠) فيض القدير ٦/٧٢ ٠

(١١) انظر مراقى العبودية شرح البداية الهداية ص٣٠

(٦)- الحديث السادس :

قال أبو داود : باب في الاقامة بأرض الشرك (١) ٠

رقم ٢٧٨٧ وبالسند المذكور ٠٠٠٠ عن سمرة بن جندب رضى الله عنه : اما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله " ٠

وله شاهد ، من رواية قيس بن أبى حازم عن خالد بن الوليد رضى الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى ناس من خَثْعَم (٢) فاعتصموا بالسجود فقتلهم ، فوداهم النبى صلى الله عليه وسلم بنصف الدية ثم قال : " أنا برىء من كل مسلم أقام مع المشركين " ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣) فى باب النهى عن مساكنة الكفار ، وقال : " رواه الطبرانى ورجاله ثقات " ٠

قال العلامة ابن القيم (٤) ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اقامة المسلم بين المشركين اذا قدر على الهجرة من بينهم ، وقال : " انا برىء من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين ٠٠ " وقال : " من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله " وقال : " لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها " ٠

الخلاصـــة :

- حديث سمرة بن جندب هذا سنده ضعيف - كما تقدم فى الحديث الأول ٠
وهو مع ضعفه صالح للإعتبار ، وله شواهد كثيرة ، كما ذكرها ابن القيم والهيثمى ، فيتقوى بذلك ويصبح حديثا حسنا لغيره ، والله اعلم ٠

---

(١) السنن ٣/١٢٢ (٢) خثعم : بفتح الخاء وسكون الثاء والمثلثة وفتح العين المهملة ٠ وفى آخرها ميم - اسم قبيلة - كذا فى اللباب ١/٤٢٣ والمغنى ص٢٧ (٣) ٥/٢٥٣ ٠
(٤) فى زاد المعاد ٢/٧٠ ٠

رقم ٣٣ خُزَيمة (١) عن عائشة بن سعد

هكذا وقع "خزيمة" في كتب الرجال غير منسوب ، وكذا في سنن ابى داود (٢)
قال المزى (٣) ، ذكره البخارى وابو حاتم الرازى وابن حبان غير منسوب .
روى عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص .
وروى عنه سعيد بن أبى هلال . من الطابقة السابعة .
روى له ابو داود والترمذى والنسائى فى اليوم والليلة حديثا واحدا ، وهو فى سنن ابى داود رقم ١٥٠٠ .

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

ذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال الذهبى فى الميزان " لا يعرف " وبه قال الحافظ فى التقريب والخزرجى - فى الخلاصة . وقال الذهبى أيضا : " وقد تفرد عنه سعيد بن أبى هلال "
وذكره البخارى فى الكبير فقال : " خزيمة عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص وروى عنه سعيد بن ابى هلال " وكذا صنع ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ، فذكر ما ذكره البخارى وقال : سمعت أبى يقول ذلك ، ولم يذكر البخارى ولا ابن أبى حاتم فيه جرحا .

دراسة حديثه فى سنن ابى داود :

قال ابو داود . باب التسبيح بالحصى . (١)
رقم ١٥٠٠ ـ حدثنا احمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب اخبرنى عمرو أن سعيد بن أبى هلال حدثه عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص عن أبيها انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوًى أو حصى تسبح بها فقال : " أُخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو افضل ؟ " .

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١٩٠/١/٢ والجرح والتعديل ٣٨٢/٢/١ والتقريب ٢٢٣/١ والتهذيب ١٤١/٣ وتهذيب الكمال ٢٧٥/٢ والميزان ٦٥٣/١ الخلاصة ٢٨٩/١ .
( ) وخزيمة : بضم معجمه وفتح زاى مصغرا ـ كذا فى المغنى ص٢٧ (٢) ١٠٨/٢ .
(٣) تهذيب الكمال ٢٧٥/٢ .

دراسة حديثه فى سنن ابى داود :

قال ابو داود • باب التسبيح بالحصى (١)

رقم ١٥٠٠ ـ حدثنا احمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو ان سعيد بن ابى هلال حدثه عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص عن أبيها انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوىً أو حصى تسبّح بها فقال : " أُخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ " •

فقال : " سبحان الله عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الارض ،
وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق ،
والله اكبر مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ، ولا اله إلا الله مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك " •

تراجم رجال السند :

٢ ـ عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم ابو محمد المصرى ثقة حافظ عابد من التاسعة ع (٢) •

٢ ـ عمرو هو ابن الحارث بن يعقوب الأنصارى أبو أيوب المصرى ثقة حافظ فقيه من السابعة ع (٣)

٤ ـ سعيد بن ابى هلال الليثى مولاهم ابو العلا المصرى صدوق لم أر لابن حزم فى تضعيفه سَلَفاً إلا أن الساجى حكى عن أحمد انه اختلط ، من السادسة ع (٤) •

وقد وثقه ابن خزيمة والدارقسطنى والبيهقى والخطيب وابن عبد البر والعجلى وغيرهم •
وقال الذهبى ثقة معروف حديثه فى الكتب الستة (٥) •

٦ ـ عائشة بنت سعد بن ابى وقاص الزهرية المدنية ثقة من الرابعة عُمّرت حتى أدركها مالك ، خ د ت س (٦) •

كل رجال السند ثقات إلا خزيمة شيخ سعيد بن ابى هلال •

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٧) : " واخرجه الترمذى والنسائى فى اليوم والليلة وقال الترمذى (٨) : " حديث حسن غريب من حديث سعد "

---

(١) ١٠٨/٢ (٢) التقريب ٤٦٠/١ (٣) التقريب ٦٧/٢
(٤) كذا قال فى التقريب ٣٠٧/١ (٥) وانظر التهذيب ٩٥/٤ والميزان ١٦٢/٢
(٦) التقريب ٦٠٦/٢ (٧) مختصر السنن ١٤٦/٢ •
(٨) وانظر تحفة الاحوذى ١٧/١٠ •

وأخرجه ايضا الحاكم فى المستدرك (١) وقال : " صحيح الإسناد " وقد وافقه الذهبى فى تلخيص المستدرك (٢) ، واخرجه ابن حبان فى صحيحه •

وأورده الشيخ مجد الدين عبد السلام بن تيمية فى المنتقى (٣) وعزاه لأبى داود والترمذى وقد ذكره السيوطى فى رسالته " المنحة فى السبحة " (٤) •

الشـــواهد :

وللحديث شواهد

الشاهد الاول :

١ ـ قال الترمذى حدثنا محمد بن بَشَّار أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث اخبرنا هاشم بن سعيد الكوفى حدثنا كنانة مولى صفية قال سمعت صفية تقول : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدى أربعة آلاف نواة أسبّح بها ـ قال : " لقد سبحت بهذه ألاَ أعلمكِ بأكثر مما سبحتِ به " ؟ فقلت : بلى عَلّمنى ، فقال : " قولى سبحان اللـــه عدد خلقه " أُخرجه الترمذى (٥) وقال : " هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفيـــة إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بمعروف ، وفى الباب عن ابن عباس " •

وأخرجه ايضا الحاكم فى المستدرك (٦) وقال : " صحيح الإسناد " ووافقه الذهبى فى تلخيص المستدرك (٧) ، وذكره السيوطى فى رسالته المذكورة (٨) وصححه •

الشاهد الثانى :

١ ـ وعن ابن عباس عن جويرية أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرةً حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فقال : " ما زِلتِ على الحال التى فارقتك عليها " قالت : نعم ، قال النبى صلى الله عليه وسلم :

" لقد قلت بعدكِ أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته " أُخرجه مسلم فى صحيحه (٢) وابو داود ••

وقد ساق السيوطى رحمه الله فى رسالته " المنحة فى السبحة " شواهد كثيرة لهـذا الحديث ومنها : (٣)

---

(١) و (٢) المستدرك مع التلخيص ١/٥٤٧ ـ ٥٤٨ (٣) ١/٤٧٤ رقم ١٠٥٧

(٤) انظر الحاوى للفتاوى للسيوطى ٢/٢٠

(٥) انظر تحفة الاحوذى ٩/٥٤١ ـ ٥٤٢ (٦) و (٧) ١/٥٤٧ (٨) الحاوى للفتاوى ٢/٢

(١) قوله " مداد " قال النووى فى شرح مسلم ١٧/٤٤ هو بكسر الميم قبل معناها مثلها فى العدد وقبل مثلها فى انها لا تنفد وقيل فى الثواب • (٢) مسلم مع شرح النووى ١٧/٤٤ وابو داود ٢/١٠٩ • (٣) هذه الآثار الاربعة ذكرها السيوطى فى رسالتـــه المذكورة ٢/٣ من الحاوى للفتاوى •

ـ قال السيوطي : وأخرج ابن سعد عن حكيم بن الديلمي أن سعد بن أبي وقاص كان يسبح بالحصى ·

ـ وقال : وأخرج عبد الله بن الإمام احمد في زوائد الزهد من طريق نعيم بن محرز ابن أبي هريرة عن جده أبي هريرة انه كان له خيط فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبح به ·

ـ وقال : وأخرج أحمد في الزهد بسنده عن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان لأبي الدرداء نوى من نوى العجوة في كيس فكان إذا صلى الغداة أخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفدن ·

ـ قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري انه كان يسبح بالحصى ·

الخلاصة :

١ ـ خزيمة شيخ سعيد بن أبي هلال مجهول ، روى له ابو داود حديثا واحدا ·

٢ ـ حديث سعد بن أبي وقاص سنده ضعيف لجهالة خزيمة هذا وبقية رجاله كلهم ثقات ، وله شواهد ، ومجموعها صالح للحجية · والله تعالى اعلم ·

رقم ٣٤ رَبَاح الكوفـــــى (١)

رَبَاح (٢) الكوفى وكان من الموالى •

روى عن عثمان بن عفان وروى عنه الحسن بن سعد مولى الحسن بن على •

من الطبقة الثـــالثة • روى له ابو داود حديثا واحدا " الولد للفراش " — ووقع حديثه فى السنن رقم ٢٢٧٥•

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حيان فى الثقات ، وقال : لا أدرى من هو ولا ابن من هو ؟

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة •

وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ايضا البخارى فى الكبير فقال : قال ابو الوليد حدثنا مهدى عن محمد بن عبد الله بن ابى يعقوب عن الحسن ابن سعد عن رَبَاح قال لى عثمان فذكر الحديث ، ثم قال : وقال حجاج أى ابن ارطاة عن الحسن عن أبيه ، ثم قال البخارى : " والاول اصح " •

النتيجة : رباح الكوفى مجهول ، ولكنه تابعى من اوسط التابعين •

دراسة حديثه فى السنن : باب الولد للفراش • (٣)

ليعلم ان أبا داود رحمه الله قد أورد فى هذا الباب ثلاثة احاديث ، أخرج أولا حديث عائشة فى قصة اختصام سعد بن أبى وقاص وعبد بن زمعة فى ابن أمة زمعة ، وفيه ، فقــــال صلى الله عليه وسلم " الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ••• الحديث ، وهذا الحديث رواه البخارى ومسلم وغيرهما •

— ثم اخرج ابو داود ثانيا حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه " الولد للفراش •• الخ •

— ثم أخرج ثالثا حديث رباح الكوفى هذا عن عثمان بن عفان •

(١) مصادر الترجمة التاريخ الكبير ١/٢/٢٨٧ والجرح والتعديل ١/٢/٤٨٨ والتقريب ١/٢٤٣ والتهذيب ٣/٢٣٦ وتهذيب الكمال ٢/٤٠٥ الخلاصة ١/

(٢) رباح : بفتح اوله والموحدة • كما فى التقريب ١/٢٤٢ •

(٣) السنن ٢/٣٧٩•

رقم ٢٢٧٥ — حدثنا موسى بن اسماعيل / ثنا مهدى بن ميمون أبو يحيى / ثنا محمد ابن عبد الله بن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ، عن رباح قال : زوجنى أهلى أمةً لهم رومية ، فوقعت عليها فولدت غلاما أسود مثلى فسميته عبد الله ، ثم وقعت عليها فولدت غلاما أسود مثلى فسميته عُبَيْد الله ثم طبن لها غلام لأهلى رومى يقال له يوحنه ، فراطنها بلسانه ، فولدت غلاما كأنـــه وزغة من الموزغات ، فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : هذا ليوحنة ، فرفعنا الى عثمان ، أحسبه قال مهدى قال : فسألهما فاعترفا ، فقال لهما ، أترضيان ان اقضى بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى — ان الولـد للفراش ، واحسبه قال : فجلدها وجلده وكانا مملوكين " انتهى .

رجال السند :

٢ — مهدى بن ميمون الأزدى أبو يحيى البصرى ثقة من صغار السادسة ع (١)

٣ — محمد بن عبد الله بن ابى يعقوب التيمى البصرى ثقة من السادسة ع (٢)

٤ — الحسن بن سعد بن معبد مولى الحسن بن على ثقة من الرابعة بخ م د س ق (٣).

٥ — رباح الكوفى — تابعى مجهول ، كما تقدم .

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى : (٤) " ومهدى هو ابن ميمون ابو يحيى الازدى البصرى أحد الثقات " انتهى ولم يتكلم المنذرى فى رباح هذا .

وكل رجال السند ثقات إلا رباح الكوفى هذا فهو مجهول ، لكنه تابعى جعله الحافظ فى التقريب من الطبقة الثالثة يعنى من أوساط التابعين ، ولم يذكر ابن ابى حاتم فيه ولا البخارى جرحا كما تقدم فى ترجمته وفى كلام البخارى — بعد ان ذكر السند الذى فيه رباح قال " والاول أصح " ما يدل على انه كان يعرفه .

والحديث اخرجه أيضا أحمد (١) من الطريق الذى اخرجه أبو داود فى مسنده ، وقال : الشيخ احمد شاكر فى شرح المسند (٢) : " اسناده حسن " وفيه يوحنس بدل يوحنـه قال احمد شاكر : " وهذه الأعلام الأعجمية كانوا يلعبون بها إذا نطقوها بالعربية ".

---

(١) التقريب ٢٧٩/٢ (٢) التقريب ١٨١/٢ التقريب (٣) ١٦٦/٣.

(٤) مختصر السنن ١٨٤/٣.

(١) حم ٥٩/١ (٢) ٣٣٨/١ رقم ٤١٦ و ٤١٧ و ٤٦٧ و ٥٠٢.

وله طريق ثان عند أحمد (٣) من طريق حماد بن سلمة انبأنا حجاج عن الحسن ابن سعد عن ابيه فذكر نحوه ، وقال الشيخ احمد شاكر (٤) : " اسناده صحيح "

وله طريق ثالث عند احمد (٥) ايضا عن طريق جرير بن حازم قال سمعت محمد ابن عبد الله بن ابى يعقوب يحدث عن رباح ـ فذكر نحوه . قال احمد شاكر " اسناده منقطع " .

حديث عثمان بن عفان هذا بطرقه صالح للاحتجاج به . والله اعلم .

الخلاصـــــة :

١ ـ رباح الكوفى هذا مجهول ولكنه تابعى ، روى له ابو داود حديثا واحدا .

لأن رجاله ثقات إلا رباح الكوفي

٢ ـ حديث رباح عن عثمان بن عفان هذا سنده لا بأس به وقد حسّنه الشيخ أحمد شاكر والمتن " الولد للفراش الخ " صحيح ، كما ورد فى حديث عائشة الذى ذكره ابو داود فى فى اول الباب وقد رواه الشيخان وغيرهما ، واللـــــه اعلم .

---

(٣) حم ١/١٠٤ (٤) شرح المسند ٢/١٤٠ رقم ٨٢٠ (٥) حم ١/٦٥

(٦) شرح المسند ١/٣٦٢ ـ رقم ٤٦٧ .

رقم ٣٥ رُزَيْق بن سعـــــيد (١)

هو رزيق (٢) بن سعيد بن عبد الرحمن المدنى : ويقال رِزْق (٣)٠

روى عن أبى حازم بن دينار، وروى عنه موسى بن يعقوب الزَمْعِى (٤) ٠

من الطبقة الثامنة ٠

روى له ابو داود حديثا واحدا ، فى الدعاء عند المسطر ، وهو فى السنن رقم ٢٥٤٠٠

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠

وقد أشار الى جهالته الذهبى فى الميزان فقال : " روى عنه موسى بن يعقوب وحده - بحديث واحد. " ولم أر ترجمته فى التاريخ الكبير ولا فى الصغير - للبخارى - ولا فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم فهذا الراوى مجهول ، لم يروعنه إلا موسى بن يعقوب الزمعـــى كما فى الميزان والتهذيب وتهذيب الكمال والخلاصة ٠

دراسة حديثه فى السنن :

قال ابو داود باب الدعاء عند اللقاء (٥) ٠

رقم - ٢٥٤٠ - حدثنا الحسن بن على ثنا ابن أبى مريم ثنا موسى بن يعقوب الزَمْعِى (٦) عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثنتان لا تردان أو قَلَّما تردان : الدعاء عند النداء ، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا "

قال موسى : وحدثنى رِزْق بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعـــــد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "

---

(١) مصادر ترجمته : التقريب ٢٥٠/١ والتهذيب ٢٧٤/٣ وتهذيب الكمال ٤١٧/٢ والميزان ٤٨/٢ والخلاصة ٣٢٠/١ ٠

(٢) رزيق : بالتصغير كما فى التقريب ٢٥٠/١ (٣) رزق : بكسر اوله وسكون الزاى - المصدر السابق ٠

(٤) الزمعى : بفتح الزاى وسكون الميم ٠ (٥) السنن ٣٠/٣ ٠

(٦) قد اورد المزى هذا الحديث بسنده من طريق ابى القاسم الطبرانى - وفيه صرح موسى بن يعقوب بتحديث ابى حازم له فقال " حدثنى ابو حازم ٠

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ووقت [redacted] المطر " .

رجال السند :

١ ـ الحسن بن على بن محمد الهذلى ثقة حافظ من الحادية عشرة خ م د ت ق (١)

٢ ـ ابن أبى مريم سعيد بن الحكم بن أبى مريم المصرى ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة ع (٢)

٣ ـ موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعى ابو محمد المدنى : صدوق سىء الحفظ من السابعة بخ عم . (٣).

روى عنه عبد الرحمن بن مهدى ومعن بن عيسى وسعيد بن ابى مريم وخالد بن مخلد وخلق .
قال الآجرى عن أبى داود : هو صالح روى عنه عبد الرحمن بن مهدى وله مشايخ مجهولون .
وقال ابن معين :"ثقة" وقال النسائى :"ليس بالقوى" . وقال ابن عدى :" لابأس به عندى ولا برواياته" وقال أحمد :" لا يعجبنى حديثه" . وقال ابن القطان : ثقة (٤) .

٤ ـ أبو حازم هو سلمة بن دينار الاعرج المدنى ثقة عابد من الخامسة ع (٥)

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٦) : وفى اسناده موسى بن يعقوب الزمعى فذكر كلام النسائى وابن معين وابى داود ـ كما ذكرنا فى ترجمته .

وهذا السند صالح عند أبى داود ، لأن كل رجاله ثقات الا موسى بن يعقوب الزمعى فهو مختلف فيه ، وقد قال أبو داود : " هو صالح روى عنه عبد الرحمن بن مهدى " . وعلى رأى النسائى " انه ليس بالقوى " يكون السند ضعيفا محتملا ، ولكن على رأى ابن معين يكون السند صحيحا .

قلت ، وعلى تقدير ضعفه فانه يتقوى بشواهده ـ كما سنذكرها ، ولهذا قال الحافظ (٧) : " حديث حسن صحيح أخرجه ابو داود والدارمى وابن خزيمة "

الشواهد :
وللحديث شواهد منها :

الشاهد الاول : ١ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعا : " لا يرد الدعاء بين الاذان والإقامة " رواه ابو داود (١) والترمذى وقال :"حسن صحيح" .

---

(١) التقريب ١٦٨/١ (٢) التقريب ٢٩٣/١ (٣) التقريب ٢٨٩/٢
(٤) انظر التهذيب ٣٧٨/١٠ ومختصر السنن للمنذرى ٣٨٤/٣
(٥) التقريب ٣١٦/١ (٦) مختصر السنن ٣٨٤/٣.
(٧) نقلا عن الفتوحات الربانية شرح الاذكار لابن علان ج ١٣٧/٢.
(١) السنن ابى داود ٢٠٧/١.

الثانى : ٢ ـ حديث سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه انه قال : " ساعتان يفتح لهما ابواب السماء ، وقل داع ترد عليه دعوته : حضرة النداء للصلاة ، والصف فى سبيل الله " رواه مالك فى الموطأ (٢) وهو موقوف لكن مثله لا يقال بالرأى .

الثالث : ٣ ـ وحديث ابن عمر عند الطبرانى (٣) فى كتاب الدعاء " تفتح ابواب السماء لقراء القرآن وللقاء الزحف وللأذان ولنزول القطر ولدعوة المظلوم " .

وأما الرواية الثانية " وقال موسى بن يعقوب : وحدثنى رزق بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ووقت المطـــر "

هذا السند ضعيف لجهالة رزق او رزيق ـ بن سعيد ـ ولكن له شواهد منها :

الشاهد الاول : ١ ـ روى الشافعى باسناده فى الام (٤) حديثا مرسلا عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : " اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث ، قال الشافعى رحمه الله : " وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة " .

الثانى : ٢ ـ عن عطاء بن ابى رباح (٥) قال : " تفتح السماء عند ثلاث خصال ـ ... فذكر نحوه ، قال الحافظ (٦) : هو مقطوع جيّد له حكم المرسل لأن مثله لا يقال من قبل الرأى .

الثالث : ٣ ـ حديث ابى امامة (٧) مرفوعا نحوه وزاد : " وعند رؤية الكعبة " .

الخلاصة :

(١) رُزَيْق بن سعيد بن عبد الرحمن ـ ويقال رزق مجهول روى له ابو داود حديثا واحدا

(٢) حديث سهل بن سعد هذا بشواهده لا ينحط عن درجة الحسن، والله اعلم .

---

(٢) الموطأ ١ / ٧٠ ـ بترقيم د فؤاد عبد الباقى .

(٣) نقلا عن شرح الاذكار الفتوحات الربانية ٢ / ١٣٧ .

(٤) الام ١ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤ وسنده قال الشافعى رحمه الله : اخبرنى من لا أتهم قال حدثنى عبد العزيز بن عمر عن مكحول عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ـ فذكره .

(٥) و (٦) و (٧) انظر شرح الاذكار ٢ / ١٤٩ .

رقم ٣٦ زُمَيْل بن عبـــــاس (١)

هو زُمَيْل (٢) بن عباس المدنى الأسدى مولى عروة بن الزبير •
روى عن عروة بن الزبير عن عائشة • وروى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد •
من الطبقة السادسة :
روى له ابو داود والنسائى حديث عائشة فى قضاء صوم التطوع ، وهو فى السنن رقم ٢٤٥٧

كلام الائمة فيه :

قال البخارى : " لا تقوم به الحجة ، ولا يعرف لزميل سماع من عروة ، ولا ليزيد من زميل "
وقال احمد : " لا ادرى من هو " وقال النسائى : " ليس بالمشهور " •
وقال الخطابى : " مجهول " وبه قال الحافظ فى التقريب •
وذكره ابن حبان فى الثقات : وذكره ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل وسكت عنه •

دراسة حديثه ـ قال ابو داود : باب من رأى القضاء • (٣)

رقم ٢٤٥٧ ـ حدثنا احمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب اخبرنى حيوة بن شُرَيْح عن ابن الهاد عن زُمَيْل مولى عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : اهدى لى ولحفصة طعام وكنا صائمتين فافطرنا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا له : يارسول الله انا اهديت لنا هدية فاشتهيناها فأفطرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لا عليكما ـ صوما مكانه يوما آخر " سكت عنه ابو داود •

رجال السند :

ـ احمد بن صالح المصرى وعبد الله بن وهب : ثقتان حافظان ، وقد تقدما •

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/٢/٤١١ الجرح والتعديل ١/٢/٦٢ التقريب ١/٢٦٣ والتهذيب ٣/٣٣٩ وتهذيب الكمال ٢/٤٣٧ والميزان ٢/٨١ الخلاصة ١/٣٥٨•
(٢) زميل بالتصغير كما فى التقريب ١/٢٦٣•
(٣) السنن ٢/٤٤٣•

تتمة رجال السند :

٣ ــ حيوة بن شريح بن صفوان أبو زرعة المصرى ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة ع (١)

٤ ــ ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثى ثقة مكثر من الخامسة مات سنة ١٣٩ ع (٢) •

٥ ــ زميل بن عباس وقد تقدم •

٦ ــ عروة بن الزبير بن العوام ابو عبد الله المدنى ثقة فقيه مشهور من الثانية ع (٣) •

كل رجاله ثقات إلا زميل بن عباس فهو مجهول •

وقد سكت عنه ابو داود • وقال المنذرى (٤) : " واخرجه النسائى " ثم نقل كلام البخارى فى زميل وكلام الخطابى ــ كما ذكرنا فى ترجمته •

وقال الخطابى (٥) : " قد جاء فى هذا الحديث ايجاب القضاء الا ان الحديث اسناده ضعيف وزميل مجهول ، والمشهور من هذا الحديث رواية ابن جريج عن الزهرى عن عروة قال ابن جُريج : قلت للزهرى : سمعته من عروة ؟ قال : لا ، إنما أخبرنيه رجل ــ بباب عبد الملك ابن مروان ، فيشبه ان يكون ذلك الرجل هو زُمّيل ، هذا ولو ثبت الحديث أشبه ان يكون انما امرهما بذلك استحبابا " •

الطريق الثانى : ورواه الترمذى (٦) من طريق جعفر بن برقان عن الزهرى عن عروة عن عائشة نحوه ، وقد أعله الترمذى بالانقطاع لأن الزهرى لم يسمعه من عروة •

الطريق الثالث : قلت : وللحديث طرق كثيرة ، قال الزيلعى فى نصب الراية (٧) : ورواه ابن حيان فى صحيحه عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة عن عائشة ، نحوه •

الطريق الرابع : ورواه عبد الرازق فى مصنفه حدثنا معمر عن الزهرى ان عائشة ــ نحوه (٨) •

الطريق الخامس : ورواه الطبرانى فى معجمه من حديث خصيف عن عكرمة عن ابن عباس ان عائشة وحفصة كانتا صائمتين ــ الحديث (٩) •

وقد ذكر الزيلعى (١٠) نحو عشرة طرق لحديث عائشة وحفصة هذا •

---

(١) التقريب ١/٢٠٨ (٢) التقريب ٢/٣٦٧ (٣) التقريب ٢/١٩

(٤) مختصر السنن ٣/٣٣٥ (٥) المصدر السابق •

(٦) تحفة الاحوذى ٣/٤٣٢ ــ ٤٣٣ (٧) ٢/٤٦٦ (٨) و (٩) نصب الراية ٢/٤٦٦ ــ ٤٧٧ •

(١٠) المصدر السابق •

وللحديث شواهد ، منها :

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : صنع رجل طعاما ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وفيه فقال صلى الله عليه وسلم : " افطر واقض يوما مكانه " قال الزيلعي (١) : رواه ابو داود الطيالسي في مسنده ، ثم قال الزيلعي (٢) : وروى الدارقطني في سننه عن جابر بن عبد الله مرفوعا نحوه وفيه " كل وصم يوما مكانه " .

قلت : حديث عائشة وحفصة سنده ضعيف بزميل بن عباس ، إلا ان له طرق كثيرة وله أيضا شواهده ، ومجموعها يقتضي أنه صالح للاحتجاج به .

هذا ، وقد ورد ما يخالفه في الظاهر ، وهو ما رواه البخاري في صحيحه (٣) عن ابي جُحَيفة قال : آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وبين أبي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء ... فصنع له طعاما فقال له : كل فإني صائم . قال : ما انا بآكل حتى تأكل الحديث ، وفيه فقال له سلمان : ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ، ولأهلك عليك حقا ، فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم : " صدق سلمان " قال الزيلعي (٤) رحمه الله — وهذا الحديث صريح في اباحة الفطر من التطوع لعذر الضيافة ، ولم يَتَعَرَّض فيه لذكر القضاء " انتهى .

وقد جمع بين حديث عائشة وما في معناه وبين حديث سلمان بأن الأمر بالقضاء محمول على الاستحباب كذا قال الشوكاني في النيل (٥) ، وقال : وذهب الجمهور الى انه يستحب للمتطوع القضاء " .

الخلاصة :

١ — زميل بن عباس المدني مجهول لم يروعنه إلا يزيد بن عبد الله بن الهاد .

٢ — حديث عائشة هذا ، رجال إسناده ثقات إلا زميل بن عباس ، فسند الحديث ضعيف به ، ولكن له طرق كثيرة وقد ذكرنا بعضا منها وله أيضا شواهد ومجموعها صالح للحجية وقد حمله الجمهور على الاستحباب ، جمعا بينه وبين حديث أبي جُحيفة ، والله أعلم .

---

(١) و (٢) نصب الراية ٤٦٥/٢ (٣) انظر فتح الباري ١١٢/٥

(٤) نصب الراية ٤٦٦/٢ (٥) ٢٧٣/٤ .

رقم ٣٧ زياد بن زيد ـ ترجمته (١)

هو زياد بن زيد السُّوائي الكوفي (٢).

روى عن ابى جُحَيفة وشريح القاضى .

وروى عنه عبد الرحمن بن اسحاق الكوفى . من الطبقة الخامسة .

روى له ابو داود حديثا واحدا فى الصلاة . وهو فى السنن رقم ٧٥٦.

كلام الائمة فيه :

قال ابو حاتم : " مجهول " وبه قال الذهبى فى الميزان والحافظ فى التقريب والخزرجى فى الخلاصة، ولم أر ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغير للبخارى .
وليس له إلا راو واحد عبد الرحمن بن اسحاق ، كما فى تهذيب الكمال والميزان والتهذيب وغيرهما ، فهو اذن مجهول تابعى .

دراسة حديثه فى السنن باب وضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة (٣).

رقم ٧٥٦ ـ حدثنا محمد بن محبوب ثنا حفص بن غياث عن عبد الرحمن بن اسحاق عن زياد ابن زيد عن أبى جحيفة أن عليا رضى الله عنه قال : " من السنة وضع الكف على الكف فى الصلاة تحت السرة " انتهى .

قال ابو داود : سمعت احمد بن حنبل يضعّف عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى .

رجال السند :

١ ـ محمد بن محبوب البنانى البصرى ثقة من العاشرة خ د س (٤) .

٢ ـ حفص بن غياث أبو عمر الكوفى القاضى ثقة تغيّر حفظه قليلا فى الآخر ع (٥).

٣ ـ عبد الرحمن بن اسحاق الواسطى الكوفى ضعيف من السادسة د ت (١)

وقد ضَعّفه (٢) أحمد وابن معين وابو داود والنسائى وابن سعد وابن حبان وأبو زرعة وأبو حاتم وابن خزيمة والعقيلى والعجلى والبخارى وغيرهم ، ولهذا قال النووى (٣)

(١) مصادر الترجمة : الجرح والتعديل ١/٢/٥٣٢ والتقريب ١/٢٦٨ والتهذيب ٣/٣٦٩ وتهذيب الكمال ٢/٤٤٥ والميزان ٢/٨٩ الخلاصة ١/٣٤٤.

(٢) السوائى : بضم السين وفتح الواو نسبة الى سواءة بن عامر ـ كذا فى الخلاصة ١/٣٤٤

(٣) السنن ١/٢٨٠ (٤) التقريب ٢/٢٠٤ (٥) التقريب ١/١٨٩

أبو جحيفة بضم جيم وفتح حاء مهملة وسكون ياء كما فى المغنى ص١٥ .

(١) التقريب ١/٤٧٢ (٢) انظر التهذيب ٦/١٣٦ (٣) فى المجموع شرح المهذب ٣/٣١٣.

ـ رحمهم الله ـ " وهو ضعيف باتفاق أئمة الجرح والتعديل " •

٥ ـ أبو جُحَيفة السُّوائي هو وهب بن عبد الله مشهور بكنيته : صحابي معروف وصحب عليا ـ مات سنة ٧٤ع (٤)•

سند هذا الحديث ضعيف لضعف عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي ولجهالة زِياد بن زيد السوائي ؛ وقد ضعفه ابو داود ، كما تقدم .

وأخرجه ايضا احمد (٥) والبيهقي والدارقطني كلهم من طريق عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي الكوفي ، وقد تفرد به وهو ضعيف • قال البيهقي (٦) في المعرفة : " لا يثبت إسناده ، تفرد به عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي وهو متروك " •

وله شاهد من حديث ابي هريرة موقوفا عليه نحوه رواه ابو داود (٧) وفي اسناده عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي أيضا ، وقد ضعفه ابو داود فقال : " وروى عن أبي هريرة وليس بالقوى ، ثم قال : وسمعت احمد بن حنبل يضعف عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي " •

الخلاصـــة :

١ ـ زياد بن زيد السوائي الكوفي هذا مجهول ، وقد تفرد عنه عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي الكوفي وهو مجمع على ضعفه ، وقد قال البخاري " فيه نظر " •

٢ ـ روى له ابو داود حديثا واحدا فقط •

٣ ـ حديث علي " من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة " سنده ضعيف • وحديث أبي هريرة نحوه • موقوف عليه وضعيف ايضا ، والله اعلم •

---

(٤) التقريب ٣٣٨/٢ (٥) كما في الفتح الرباني ١٧١/٣ والبيهقي ٣١/٢ وسنن الدارقطني ٢٨٦/١ •

(٦) نقلا عن نصب الراية ٣١٤/١ وهامش الدارقطني ٢٨٦/١ •

(٧) السنن ٢٨٠/١ رقم ٧٥٨•

زيـــــاد (١) جَدّ الرَبِيع(٢) بن انس ، وأخوه :
- زيد جد الرَبيع بن أنـــس

هكذا وقع زياد وزيد فى كتب الرجال غير منسوب ، وإنما عرفا — بزياد وزيد جَدَّى الربيع ابن انس.

كلاهما رويا عن أبى موسى الاشعرى . وروى عنهما حفيدهما الربيع بن انس.

هما من الطبقة الثالثة . روى لهما ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ٤١٧٨.

كلام الائمة فيه :

قال البخارى فى التاريخ الكبير : " قال ابن المثنى حدثنا ابو أحمد نا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن جَدَّيهِ زيد وزياد سمعا أبا موسى مرفوعا فذكر الحديث . "

وقال ابن ابى حاتم : " .. روى الربيع بن انس عن جديه زياد وزيد — عن أبى موسى "

وقال ابن حبان فى الثقات : " زيد جد الربيع بن انس وقد قيل زياد ".

وقال ابن القطان : " زيد وزياد غير معروفين ولم يذكرا بغير مافى هذا الإسناد " .

وتبعه الذهبى فى الميزان فقال : " لا يعرفان فى غير هذا الحديث ".

وقال الحافظ فى التقريب " زياد جد الربيع بن أنس : مجهول من الثالثة د "

ثم قال فيه " زيد جد الربيع بن انس : مجهول من الثالثة د ".

دراسة حديثه فى سنن أبى داود :

قال أبو داود رحمه الله تعالى — باب فى الخلوق للرجال (٣)

— ٤١٧٨ حدثنا زهير بن حرب ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن جَدَّيهِ قالا : سمعنا أبا موسى يقول قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يقبل الله تعالى صلاة رجل فى جسده شىء من خَلُوق "

قال ابو داود : " جداه زيد وزياد " انتهى .

رجال السند :

١ — زهير بن حرب — ثقة ثبت من العاشرة خ م د س ق .

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣٥٣/١/٢ والجرح والتعديل ٥٥١/٢/١ والميزان ٩٦/٢ وتهذيب الكمال ٤٥٠/٢ و٤٦٢/٢ والتهذيب ٣٩١/٣ و٤٣٠/٣ التقريب ٢٧١/١ و٢٧٨/١.

(٢) الربيع : بفتح راء وكسر موحدة — كذا فى المغنى ص٣٢.

(٣) السنن ١١٢/٤.

٢ - محمد بن عبد الله بن حرب هو محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدى ابو احمد الزبيرى ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء فى حديث الثورى من التاسعة ع (١)٠

٣ - ابو جعفر الرازى التميمى مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن ماهان صدوق سيء الحفظ خصوصا عن المغيرة من كبار السابعة بخ عم (٢)٠

٤ - الربيع بن أنس البَكْرى أو الحنفى بصرى نزل خراسان صدوق له أوهام رمى بالتشيع من الخامسة عم (٣)٠

هذا الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٤) : " فى اسناده ابو جعفر الرازى ، وقد اختلف فيه قول ابن المدينى وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، فقال ابن المدينى مرة : "ثقة" ، ومرة : "كان يخلط" ، وقال الإمام احمد : "ليس بالقوى" ، ومرة : "صالح الحديث" ، وقال ابن معين مرة : "ثقة" ، ومرة : "يكتب حديثه ، إلا انه يخطىء" ، وقال الفلاس : سيء الحفظ وقال أبو زرعة الرازى : كان يهم كثيرا " انتهى ولم يرجح فيه المنذرى شيئا ، والظاهر ما قاله الحافظ انه صدوق سيء الحفظ ، كما تقدم ٠

سند هذا الحديث ضعيف من أجل أبى جعفر الرازى ولكون الربيع بن أنس الخراسانى صدوقا له أوهام ورمى بالتشيع ٠

وأخرجه أيضا أحمد فى مسنده (٥) عن محمد بن عبد الله بن الزبير - بهذا السند مثله ، لكنه قال : (عن الربيع بن أنس عن جده) ، ولم يقل : (عن جديه)٠

غريب الحديث :

قال ابن الاثير (٦) : " الخَلُوق طيب معروف مركب يتخذ من زعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة أو الصفرة "٠

الشواهد :

والحديث وان كان سنده ضعيفا إلا أن له شواهد منها :

١ - عن انس رضى الله عنه قال : " نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل " رواه البخارى (١) فى صحيحه وابو داود ٠

---

(١) التقريب ١٨٦/٢ (٢) التقريب ٤٠٦/٢ (٣) التقريب ٢٤٣/١

(٤) التقريب ٢٤٣/١ (٥) مختصر السنن ٩٢/٦ وانظر التهذيب ٥٦/١٢-٥٧

(٥) حم ٤٠٣/٤ (٦) النهاية ٧١/٢٠

(١) انظر فتح البارى ٤٢١/١٢ وابو داود ١١٢/٤ ٠

٢ ـ وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : قدمت على أهلى ليلا وقد تشققت يداى ، فخلقونى بزعفران ، فغدوت على النبى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يردّ علىّ ولم يرحّب بى وقال : " اذهب فاغسل عنك هذا " ـ الحديث رواه ابو داود وسكت عنه (٢) .

٣ ـ وعن انس رضى الله عنه أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة فكره ذلك وكان قلّما يواجه رجلا فى وجهه بشىء يكرهه ، فلما خرج قال : " لو أمرتم هذا ان يغسل هذا عنه " اخرجه ابو داود (٣) ، قال الحافظ (٤) : " والراوى عن انس سَلْم ـ بفتح السين وسكون اللام ـ فيه لين " قلت : وهذا صالح للاعتبار .

الخلاصــــة :

١ ـ زياد جد الربيع بن انس مجهول لم يرو عنه إلا حفيده الربيع بن انس ، لكنه تابعى .
وزيد جد " " " مجهول " " " " " " " " وهو تابعى أيضا .
روى لهما ابو داود حديثا واحدا .

٢ ـ حديث أبى موسى هذا مسنده ضعيف من أجل أبى جعفر الرازى وهو صدوق لكنه سيء الحفظ ، ومن أجل الربيع بن انس وهو صدوق له أوهام .
وله شواهد منها صحيح كحديث انس عند البخارى ومنها صالح للاعتبار كحديث انس الذى رواه ابو داود ، فيتقوّى الحديث بذلك فيصير حسنا لغيره ، والله اعلم .

---

(٢) ، و(٣) سنن ابى داود ٤/١١٣ .
(٤) فتح البارى ١٢/٤٢١ .

رقم ٤٠

ترجمة سالم المكّـــى (١)

سالم المكى روى عن أعرابى له صحبة وعن موسى بن عبد الله بن قيس الاشعرى وروى عنه محمد ابن اسحاق بن يسار.

من الطبقة الرابعة :

روى له ابو داود حديثا واحدا فى النهى عن بيع حاضر لباد ، فى السنن رقم ٣٤٤١.

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى فى الميزان : " تفرد عنه ابن اسحاق ".

قال الحافظ فى التقريب " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة .

ليس له راو الا ابن اسحاق ، كذا فى التهذيب وتهذيب الكمال والميزان والخلاصة فهذا الراوى مجهول لم يرو عنه الا ابن اسحاق (٢) ، وهو تابعى .

دراسة حديثه فى سنن ابى داود .

باب النهى عن بيع حاضر لباد (٣)

رقم ٣٤٤١ ـ حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد عن محمد بن اسحاق عن سالم المكى ان اعرابيا حدثه انه قدم بحلوبة له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل على طلحـــة ابن عُبَيْد الله رضى الله عنهما ـ فقال : " ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع حاضر لباد ، ولكن اذهب الى السوق فانظر من يبايعك فشَاوِرْنى حتى آمرك أو أنهاك ".

رجال الاسنـــــاد :

١ ـ موسى بن اسماعيل أبو سلمة المِنْقَرى ، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ـ ثقة من التاسعة (١)ع

٢ ـ حماد هو ابن سلمة البصرى ابو سلمة ثقة عابد أثبت الناس فى ثابت من كبار الثامنة م عم (٢)

٣ ـ محمد بن اسحاق بن يسار امام المغازى صدوق يدلس ، ورمى بالتشيع والقدر من الخامسة خت م عم (٣).

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ٢٨١/١ والتهذيب ٤٤٤/٣ وتهذيب الكمال ٤٦٧/٢ والميزان ١١٤/٢ والخلاصة ٣٦٣/٢ .

(٢) ولم اعثر على ترجمته فى التواريخ للبخارى ولا فى الضعفاء له ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم . (٣) السنن ٣٦٧/٣.

(١) التقريب ٢٨٠/٢ (٢) التقريب ١٩٧/١ ، وفى عون المعبود ٢٠/١ قال السيوطى : " ان موسى بن اسماعيل اذا اطلق حمادا يريد ابن سلمة ، وهو قليل الرواية عن حماد بن زيد .. " (٣) التقريب ١٤٤/٢.

- طلحة بن عبيد الله بن عثمان أبو محمد المدنى ، أحد العشرة استشهد يوم الجَمَل ع (٤) .

الحديث سكت عنه أبو داود ، ولعل سكوته عنه لاجل شواهده الصحيحة ، كما سيأتى .

وقال المنذرى (٥) : " فى إسناده محمد بن اسحاق ، وفيه ايضا رجل مجهول ، وأخرجه أبو بكر البزار من حديث ابن اسحاق عن سالم المكى عن ابيه ، قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم أحدا قال : عن سالم عن ابيه عن طلحة إلا مؤمل بن اسماعيل ، وغير مؤمل يروونه عن رجل " انتهى .

الشواهد :

والحديث وان كان سنده ضعيفا إلا أن معناه صحيح وله شواهد صحيحة ، منها :

١ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد رواه الستة الا الترمذى (٦) .

٢ - وحديث أبى هريرة نحوه متفق على صحته ، ومن حديث أنس متفق عليه أيضا ومن حديث ابن عمر عند البخارى ، ومن حديث جابر اخرجه مسلم (٧) .

" غريب الحديث " الحَلوبة : بفتح الحاء المهملة وهى الناقة التى تحلب . والجلوبة : بفتح الجيم ما يجلب للبيع من كل شيء . (٨)

الخلاصة :

١ - سالم المكى مجهول لم يرو عنه الا ابن اسحاق ، ولكنه تابعى ، فيقبل حديثه اذا لم يخالف.

٢ - حديث طلحة بن عبيد الله هذا سنده ضعيف لعنعنة ابن اسحاق وهو مشهور بالتدليس ، وهو صالح للإعتبار .

٣ - والحديث وان كان سنده ضعيفا إلا أن له شواهده كثيرة صحيحة - كما ذكرنا - فيتقوى بها الحديث ويصير حسنا لغيره ، والله اعلم .

---

(٤) التقريب ٣٧٩/١ (٥) مختصر السنن ٨٣/٥

(٦) انظر فتح البارى ٣٧٠/٤ و٣٧٣ وصحيح مسلم . بترقيم فؤاد عبد الباقى ١١٥٧/٣ ونصب الراية ٢٢/٤ والتلخيص ١٤/٤ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) النهاية ٢٨٢/١ و٤٢٢/١ .

رقم ٤١ سعيد بن بشير (١)

هو سعيد بن بشير الانصاري النَّجَّاري ٠ (٢)

روى عن محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني ٠ وروى عنه الليث بن سعد ٠
من الطبقة السابعة ٠ روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو في السنن رقم ٥٠٧٦٠

كلام الائمة فيه :

قال البخاري " لا يصح حديثه " وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : " هو شيخ لليث ، ليس بالمشهور ولم يروعنه غير الليث ، وليس محله أن يدخل في كتاب الضعفاء " وقال العقيلي " مجهول " وبه قال الحافظ في التقريب ، وأشار الى جهالته الذهبي فقال : " روى عنه الليث بن سعد فقط " فهذا الراوي مجهول لم يروعنه الا الليث بن سعد ٠

دراسة حديثه : باب ما يقول اذا اصبح (٣)

رقم ٥٠٧٦ — حدثنا احمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا — ح وحدثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب قال أخبرني الليث عن سعيد بن بشير النَّجَّاري عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني ٠ قال الربيع : ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : " من قال حين يصبح (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون) الى (وكذلك تخرجون) ، أدرك ما فاته في يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته " ٠

ملاحظة :

قد سبق الكلام على هذا الحديث سندا ومتنا في باب المتروكين في ترجمة محمد بن عبد الرحمن ابن البيلماني رقم ٢٣٠ ، وخلاصة القول فيه كما يلي :

١ — سعيد بن بشير هذا مجهول ، وشيخه محمد بن البيلماني منكر الحديث عند البخاري وغيره وقد اتهمه ابن حبان وابن عدي ٠

٢ — حديث ابن عباس هذا سنده ضعيف جدا ، وله شاهد معضل فبقي الحديث ضعيفا ٠

٣ — قال الحافظ ابن حجر (٤) : "لعل ابا داود سكت عن تضعيفه لأنه من الفضائل"

والله اعلم ٠

---

(١) مصادر الترجمة : الضعفاء للبخاري ص١٤ — ١٥ والجرح والتعديل ٧/١/٢ التقريب ١/٢٩٢ والتهذيب ٤/١٠ وتهذيب الكمال ٤٨٢ والميزان ٢/١٣٠ والخلاصة ١/٣٧٤٠

(٢) النجاري : بفتح النون والجيم المشددة وبعد الالف راء — كذا في اللباب ٣/٢٩٧٠

(٣) السنن ٤/٣٤٦ ٠

(٤) نقلا عن شرح الاذكار لابن علان ٣/١٢٠٠

رقم ٤٢ سعيد بن المهاجر

ترجمته (١)

هو سعيد بن المهاجر (٢) ويقال ابن أبى المهاجر الحمصى الشامى •
روى عن المِقْدَام (٣) بن معد يكرب • وروى عنه أبو الجُودِى الحارث بن عمير الاسدى من الطبقة الرابعة •
— روى له ابو داود حديثا واحدا فى حق الضيف ، وقع فى السنن رقم ٣٧٥١•

كلام الائمة فيـــه :

ذكره ابن حبان فى الثقات • واشار الذهبى الى توثيق ابن حبان له فقال " وثق "
وذكره البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا •
وقال : " روى عن المقدام ، وروى عنه أبو الجودى "•
وقال الحافظ فى التهذيب : " جهله ابن القطان " وقال فى التقريب " مجهول "
وأومأ الذهبى فى الميزان الى جهالته بقوله " تفرد عنه ابو الجودى الشامى "

النتيجـــة : هذا الراوى مجهول ،لكنه تابعـــى •

دراسة حديثه فى السنن — لابى داود :

باب ما جاء فى حق الضيافة (٤)

رقم ٣٧٥١ — حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنى أبو الجودى عن سعيد بن أبى المهاجر عن المِقْدَام أبى كريمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" أيما رجل اضاف قوما فأصبح الضيف محروما فإنّ نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلة من زرعة وماله " •

تراجم رجال الســــند :

— يحيى — هو ابن سعيد القطان — كما فى تهذيب الكمال (٥)•

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢/١/٤٧٠ الجرح والتعديل ٢/١/٦٣ التقريب ١/٣٠٦ والتهذيب ٤/٩٠ وتهذيب الكمال ٣/٥٠٩ الميزان ٢/١٥٩ والخلاصة ١/٣٩١ •

(٢) المهاجر : بضم ميم وكسر جيم كذا فى المغنى ص٧٥•

(٣) المقدام : بكسر ميم — كما فى المغنى ص٧٤ •

(٤) السنن ٣/٤٦٨ (٥) ٣/٥١٠ وابو الجودى بضم الجيم وسكون الواو كما فى التقريب ٢/٤٠٨•

ـ أبو الجودى الأسدى الشامى نزيل واسط مشهور بكنيته واسمه الحارث بن عمير ثقة من السادسة وروايته عن ابى ذر مرسلة ٠ د (١)

ـ المِقْدَام بن مَعْدِ يكرب بن عمرو الكندى أبو كَرِيمة صحابى مشهور نزل الشام خ عم (٢)

هذا الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٣) : " ذكر البخارى ان سعيد بن المهاجر سمع المقدام " ٠

وكل رجال الإسناد ثقات إلا سعيد بن المهاجر فهو مجهول لكنه تابعى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال الحافظ فى التلخيص (٤) ، بعد ان ساق هذا الحديث وعزاه لأبى داود ٠ قال الحافظ " وإسناده صحيح " ثم نقل الشوكانى تصحيح الحافظ هذا فى النيل (٥) واقره ٠

الشواهد :

وللحديث شواهد كثيرة ومنها :

الشاهد الاول : ١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا : " ايما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله ان يأخذ بقدر قِرَاه ولا حرج عليه ، اخرجه أحمد (٦) والسيوطى فى الجامع الصغير ورجاله ثقات (٧)٠

الشاهد الثانى : ٢ ـ عن النقدام بن معد يكرب رفعه : " ليلة الضيف حق على كل مسلم ، فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين ، ان شاء اقتضى وان شاء ترك " رواه ابو داود ، وسكت عنه وقال الحافظ فى التلخيص (٨) : " واسناده على شرط الصحيح " ٠

الشاهد الثالث : ٣ ـ عن أبى شُرَيْح الكَعْبِى مرفوعا : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته يومه وليلته ، والضيافة ثلاثة ايام ، وما بعد ذلك فهو صدقة " قال المنذرى (٩) أخرجه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجة وابو داود واللفظ لابى داود ٠

---

(١) التقريب ٢/٤٠٨ (٢) التقريب ٢/٢٧٢ وابو كريمة : بفتح اوله كما فى التقريب ٢/٤٦٦

(٣) مختصر السنن ٥/٢٩٣ (٤) التلخيص ٤/١٥٩ (٥) النيل ٨/٣٨٠

(٦) حم ٢/٣٨٠ وانظر الفيض القدير ٣/١٤٦ (٧) انظر المصدر السابق وفيه قال الهيثمى والمنذرى : رجاله ثقات ٠

(٨) ٤/١٥٩ (٩) مختصر السنن ٥/٢٩٢٠

ثم ساق ابو داود (١) بسنده عن الامام مالك ، قال : سئل مالك عن قوله صلى الله عليه وسلم وجائزته يوم وليلة .. " قال مالك : " يكرمه ويتحفه ويحفظه يوماً وليلةً ، وثلاثة أيام ضيافة " .

الخلاصـــــــة :

١ ـ سعيد بن المهاجر الحمصي مجهول ولكنه تابعي ، روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢ ـ حديث مقدام بن معد يكرب هذا سنده لا بأس به ، لأن كل رجاله ثقات الا سعيد بن المهاجر وهو تابعي مجهول ، فيقبل حديثه لموافقته رواية الثقات .

٣ ـ وللحديث شواهد صحيحة مما يزيده قوة وصحة ، والله اعلم .

(١) السنن ٣/٤٦٩ .

رقم ٤٣ و ٤٤ ترجمة : سعيد الانصارى (١) وابنه

عروة بن سعيد

سعيد الانصارى والد عزوة أو عَزْرَة (٢) بن سعيد .

روى عن حصين بن وَحْوَح (٣) رضى الله عنه .

وروى عنه ابنه عُروة أو عَزْرَة بن سعيد الانصارى من الطبقة الثالثة .

روى له ابو داود حديثا واحدا (٤) ، وقع فى السنن رقم ٣١٥٩ .

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى فى الكاشف : " مجهول " وبه قال الحافظ فى التقريب .

وقال فى الميزان : " تفرد عنه ابنه عروة أو عزرة " فليس له راو سوى ابنه كما فى التهذيب وتهذيب الكمال والخلاصة والميزان .

ولم ار ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغير ولا الضعفاء للبخارى ولا فى الجرح والتعديل . هذا ، وابنه الذى تفرد عنه مجهول ايضا كما سيأتى (٥) .

دراسة حديثه فى السنن :

قال ابو داود : باب التعجيل بالجنازة وكراهية حَبْسِها (٦) .

رقم ٣١٥٩ - حدثنا عبد الرحيم بن مطرف الرُّؤَاسى (٧) أبو سفيان وأحمد بن جناب (٨) قالا : ثنا عيسى - قال ابو داود هو ابن يونس - عن سعيد بن عثمان البَلَوِى (٩) عن عَزْرَة ، وقال عبد الرحيم : عُرْوَة بن سعيد الانصارى عن ابيه عن الحصين بن وحوح أن طلحة بن البراء مرض ، فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده ، فقال : "إنى لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت ، فآذنونى به وعَجِّلوا ، فإنه لا ينبغى لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهرانى أهله " سكت عنه .

---

(١) مصادر ترجمته : التقريب ٣٠٩/١ والتهذيب ١٠٤/٤ وتهذيب الكمال ٥١٣/٣ والميزان ١٦٤/٢ والكاشف ٣٧٦/١ والخلاصة ٣٩٤/١ .

(٢) عزرة : بزاى وراء مع فتح اوله كما فى التقريب ١٩/٢

(٣) وحوح : بفتح اوله وبمهملتين والاولى ساكنة كما فى التقريب ١٨٤/١

(٤) وكذا قال المزى فى " تهذيب الكمال ٥١٣/٣ (٥)

(٦) السنن ٢٧١/٣ (٧) الرؤاسى : بضم الراء وفتح الواو المهموزة واخرها السين المهملة كذا فى اللباب ٤٠/٢ . (٨) جناب : بفتح الجيم وتخفيف النون - كذا فى التقريب ١٢١/١

(٩) البلوى : بباء ولام مفتوحتين وواو - كذا فى المغنى ص ١٣ .

تراجم رجال السند :

ـ عبد الرحيم بن مطرف ابو سفيان الرُّؤَاسي الكوفى ثقة من العاشرة د س (١)
١ ـ احمد بن جناب بن المغيرة المِصِّيصى صدوق من العاشرة م د س (٢)

٢ ـ عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السَّبِيعى ـ بالفتح والكسر ـ ثقة مأمون من الثامنةع (التقريب ١٠٣/٢).

٣ ـ سعيد بن عثمان البَلَوى المدنى مقبول من السادسة د (٣) وقال فى الميزان :
" روى عن ناس من التابعين ، وروى عنه عيسى بن يونس وحده ، وثقه ابن حيان "
وفى التهذيب : " روى له ابو داود حديثا واحدا " وروى عنه عيسى بن يونس".
قلت : واذا لم يروعنه غيرعيسى بن يونس ـ كما اشار اليه الذهبى ـ فهو اذن مجهول ".

٤ ـ عروة أوعزرة بن سعيد الانصارى (٤) قال الذهبى فى الميزان : " يعدّ فى صغار التابعين ، لا يذرى من هو" وقال الحافظ فى التقريب " مجهول من السادسة د "
وليس له راوٍ إلا سعيد بن عثمان البلوى ـ كذا فى التهذيب والميزان والخلاصة والكاشف ، فهو مجهول .

٥ ـ وابوه سعيد الانصارى مجهول ايضا كما تقدم فى ترجمته .

٦ ـ حصين بن وحوح الانصارى المدنى صحابى له حديث واحد فى ذكر طلحة بن البراء (٥).

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة عروة بن سعيد وجهالة سعيد بن عثمان البلوى
وقد سكت عنه ابو داود ولم يذكر فى الباب غير هذا الحديث . وقال المنذرى (٦) :
قال ابو القاسم البغوى " ولا اعلم روى هذا الحديث غير سعيد بن عثمان البلوى وهو غريب "
وقال الحافظ فى التهذيب (٧) : " وذكر الطبرانى فى كتاب السنة ـ ان عيسى بن يونس تفرد به عن سعيد بن عثمان البلوى عن عروة بن سعيد ".

وللحديث شاهد عن على رضى الله عنه مرفوعا : " ثلاث ياعلى لا يؤخرن ، الصلاة اذ آنت والجنازة اذا حضرت ، والأَيِّم اذا وجدت لها كفؤا ".

---

(١) التقريب ٥٠٤/١ (٢) التقريب ١٢/١
(٣) التقريب ٣٠٢/١ والميزان ١٥١/٢ والتهذيب ٦٢/٤ ـ ٦٣ .
(٤) مصادر ترجمته : التقريب ١٩/٢ والتهذيب ١٥٨/٧ الميزان ٦٤/٣ والخلاصة ٢٢٧/٢ والكاشف ٢٦٢/٢ .
(٥) التقريب ١٨٤/١ والتهذيب ٣٩٣/٢ والاصابة ٣٣٨/١
(٦) مختصر السنن ٣٠٤/٤.

رواه احمد (١) والترمذى وغيرهما ، قال الشيخ أحمد شاكر (٢) : " اسناده صحيح "

وقال الشوكانى فى النيل (٣) : " والحديث - اى حديث الحصين بن وحوح - يدل على مشروعية التعجيل بالميت والإسراع فى تجهيزه ، وتشهد له أحاديث الإسراع بالجنازة ٠

وقال الأستاذ ناصر الدين الالبانى : (٤) " ويجب الإسراع فى السير بها سيراً دون الرمل ، وفى ذلك أحاديث ، الاول " اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم "

أخرجه الستة عن ابى هريرة " ، ثم ذكر - حفظه الله - حديثين آخرين فى الإسراع بالجنازة ٠

الخلاصـــــة :

١ - عُروَة أو عَزرة بن سعيد الانصارى مجهول ، وأبوه مجهول ايضا ٠

٢ - حديث حصين بن وحوح سنده ضعيف ، لجهالة عروة أو عزرة بن سعيد الانصارى ولجهالة سعيد بن عثمان البلوى ، وأما جهالة سعيد الانصارى فلا تضر لأنه تابعى ، وللحديث شاهد من حديث على صحّحه الشيخ احمد شاكر ، وتشهد له ايضا أحاديث الإسراع بالجنازة ، فيصير الحديث بذلك حسنا لغيره ، والله اعلم ٠

---

(١) حم ١/١٠٥ وانظر نيل الاوطار ٣/١٥٢٠

(٢) فى شرح المسند ٢/١٤٤ رقم ٨٢٨ ٠

(٣) ٣/١٥٢ ٠

(٤) أحكام الجنائز له ص٧١٠

رقم ٤٥ و ٤٦

ترجمة (١) سعيد مولى يزيد بن نِمْرَان (٢)

وغزوان الشامى

سعيد مولى يزيد بن نمران الذِمَاري (٣).

روى عن مولاه يزيد بن نمران الذماري . وروى عنه سعيد بن عبد العزيز.

من الطبقة السادسة :

روى له ابو داود — وحده — حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ٧٠٥.

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات . [illegible] يزيد بن [illegible] .

قال المزى : " روى له ابو داود ولم يسَمِّه ، وسماه أبو اليمان عن سعيد بن عبد العزيز ، فيما حكاه البخارى فى التاريخ الكبير (٤) " قلت : وانما قال ابو داود : " عن مولى ليزيد بن نمران " .

وذكره البخارى فى الكبير [illegible] وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا توثيقا ، ولم يذكرا له راويا سوى سعيد بن عبد العزيز ، وكذا فى التهذيب وتهذيب الكمال والخلاصة .:

وقال الحافظ فى التقريب " مجهول " وبه قال الذهبى فى الميزان، فهذا الراوى مجهول .

دراسة حديثه فى السنن : باب ما يقطع الصلاة (٥).

رقم ٧٠٥ — حدثنا محمد بن سليمان الأنبَاري (٦) ثنا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز عن مولى ليزيد بن نِمْرَان عن يزيد بن نِمْران قال : رأيت رجلا بِتَبوك مُقْعَدًا فقال : مررت بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلى ، فقال : " اللهم اقطع أثره " فما مشيت عليها بعد . انتهى .

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢/١/٥١٧ والجرح والتعديل ٢/١/٧٧ والتقريب ١/٣٠٩ والتهذيب ٤/١٠٥ وتهذيب الكمال ٣/٥١٤ والميزان ٢/١٦٣ والخلاصة ١/٣٩٤.

(٢) نمران : بكسر نون وسكون ميم — كما فى المغنى ص٨٠ (٣) الذمارى : بكسر معجمة عند اكثر المحدثين وفتحها عند بعضهم وخفة ميم نسبة الى قريه باليمن — كذا فى المغنى ص٣٢

(٤) انظر التاريخ الكبير ٢/١/٥١٧ .

(٥) السنن ١/٢٦٣ (٦) الانبارى : بمفتوحة وسكون نون وموحدة وراء كذا فى المغنى ٧.

رقم ٧٠٦ ــ حدثنا كثير بن عبيد ــ يعني المَذْحِجي (١) ــ ثنا أبوحَيْوة عن سعيد بإسناده ومعناه ، زاد فقال " قطع صلاتنا قطع الله أثره "

رقم ٧٠٧ ــ حدثنا أحمد بن سعيد الهمذاني ح وحدثنا سليمان بن داود قالا : ثنا ابن وهب اخبرني معاوية عن سعيد بن غزوان عن أبيه انه نزل بتبوك وهو حاج فإذا رجل مقعد فسأله عن أمره فقال له : سأحدثك حديثا فلا تحدث به ما سمعتَ أني حيّ ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك الى نخلة فقال " هذه قبلتنا " ثم صلى اليها فأقبلتُ وانا غلام أسعى حتى مررتُ بينه وبينها فقال : " قطع صلاتنا ، قطع الله أثره " فما قمت عليهما الى يومي هذا . انتهى

تراجم رجال السند الاول : محمد بن سليمان الانباري صدوق - ووكيع بن الجراح[٣] ثقة

٣ ــ سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ثقة إمام سوّاه احمد بالأوزاعي ولكنه اختلط في آخره من السابعة بخ م عم (٢) .

٥ ــ يزيد بن نمران بن يزيد المذحجي : ثقة عابد من الثالثة د (٣) .

كل رجاله ثقات إلا سعيد مولى يزيد بن نمران فهو مجهول فهذا السند ضعيف به وقد سكت عنه ابو داود وقال المنذري (٤) : " مولى يزيد مجهول " انتهى .

والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده (٥) من طريق سعيد بن عبد العزيز بمثله ، واخرجه ايضا البيهقي في السنن الكبرى (٦) من الطريق الذي اخرجه ابو داود .

تراجم رجال السند الثاني :

١ ــ احمد بن سعيد الهمذاني صدوق من الحادية عشرة (١) د .

٢ ــ ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم ثقة حافظ عابد من التاسعة ع (١) .

٣ ــ معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي أبو عمرو أو ابو عبد الرحمن صدوق له اوهام من السابعة م عم (٢) .

٤ ــ سعيد بن غَزْوان الشامي مستور من السادسة د (٣) .

---

(١) المذحجي : بفتح الميم وكسر الحاء المهملة بينهما ذال معجمة ساكنة ثم جيم ــ كما في التقريب ٢ / ٣٧٢ والمغني ص ٧٦ .

(٢) التنوخي بفتح التاء وضم النون المخففة ــ كما في التقريب ١ / ٣٠١ وانظر هامشه .

(٣) التقريب ٢ / ٣٧٢ (٤) مختصر السنن ١ / ٣٤٦ .

(٥) اخرجه احمد في موضعين ٤ / ٦٤ و ٥ / ٣٧٧ باسناده ومعناه . (٦) ٢ / ٢٧٥ .

(١) التقريب ١ / ١٥ (١) مكرر ١ / ٤٦٠ (٢) التقريب ٢ / ٢٥٩ وفي التهذيب ٦ / ٧١ ان ابن وهب روى عن معاوية بن صالح وكذا في التهذيب ١٠ / ٢١٠ (٣) غزوان : بفتح المعجمة وسكون الزاي ــ التقريب ١ / ٣٠٣ وانظر ايضا التهذيب ٤ / ٧٢ والميزان ٢ / ١٥٤ .

روى عنه معاوية بن صالح والحارث بن عبيدة الكلاعى ، ذكره ابن حبان فى الثقات •
قال فى الميزان : " ما رأيت لهم فيه ولا فى أبيه كلاما ، ولا يدرى من هما ، ولا مَن المقعد ؟

٥ - ابوه هو غزوان الشامى (٤) ، قال الذهبى فى الميزان والمغنى " مجهول ما روى عنه سوى ابنه سعيد " ، وقال الحافظ فى التقريب " مجهول من الرابعة " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ، ولم أر ترجمته فى التاريخ الكبير ولا فى الجرح و التعديل •

مسند هذا الحديث ضعيف أيضا ، وقد سكت ابو داود والمنذرى (٥) •
قلت : وللحديث علة أخرى وهى نكارة متنة ، ومن المستبعد جداً أن يكون مثل هذا الكلام ومثل هذه اللفظة " اللهم اقطع أثره " أو " قطع صلاتنا قطع الله أثره " ••• حتى أصبح ذلك الرجل مُقْعَدًا به ، صادراً عن هذا النبى الكريم نبى الهدى والرحمة عليه أفضل الصلاة والسلام الذى وصفه الله سبحانه بقوله " •••• عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم " ، ولقد أوذى صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذا فكذبه قومه - ورماه بعضهم بالحجارة فقال " اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون " •

وقال الحافظ فى التهذيب (٦) فى ترجمته غزوان الشامى : " قال ابو الحسن بن القطان " غزوان هذا لا يعرف ، والحديث فى غاية الضعف ونكارة المتن " •
وقال الذهبى فى الميزان (١) فى ترجمته سعيد بن غزوان الشامى : " ما رأيت لهم فيه ولا فى أبيه كلاما ، ولا يدرى من هما ولا مَن المُقعَد ؟ •
قال : وقال عبد الحق الاشبيلى وابن القطان الفاسى : " إسناده ضعيف " •
قلتُ (القائل الذهبى) : " وأظنّه موضوعا " •

الخلاصـــــة :

١ - سعيد مولى يزيد بن نمران مجهول روى له ابو داود حديثا واحدا • والحديث ضعيف للجهالة ، ولنكارة المتن •

٢ - سعيد بن غزوان وابوه غزوان فى السند الثانى مجهولان ، والحديث ضعيف ومنكر مخالف لخُلُقه صلى الله عليه وسلم ، والله اعلم •

---

(٤) مصادر الترجمة : الميزان ٣٣٣/٣ والمغنى فى الضعفاء ٥٠٥/٢ والتقريب ١٠٥/٢ والخلاصة ٣٣٠/٢ والتهذيب ٢٤٦/٨ وتهذيب الكمال ١٠٩١/٥ (٥) مختصر السنن ٣٤٦/١ •
(٦) ٢٤٦/٨ • (١) الميزان ١٥٤/٢ •

رقم ٤٧ سلمة بن محمد بن عمار ـ ترجمته (١)

هو سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر العَنْسِى (٢) المدنى •

روى عن جده عمار بن ياسر وقيل عن أبيه عن جده •

وروى عنه على بن زيد بن جُدْعَان • من الطبقة الخامسة •

روى له ابو داود وابن ماجه حديثا واحدا ، وهو فى سنن ابى داود رقم ٥٤ •

كلام الائمة فيه :

قال ابن معين : " حديثه عن جده مرسل " وقال ابن حبان : " لا يحتج به •

وقال البخارى " ولا نعرف انه سمع من عمار أم لا " وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا •

وقال الذهبى : " روايته عن جده مرسلة ، وروى عنه على بن جدعان وحده "

وقال الحافظ فى التقريب " مجهول " قلت : ليس له راو إلا على بن جدعان كما فى التاريخ الكبير للبخارى والجرح والتعديل لأبن أبى حاتم والتهذيب وتهذيب الكمال وغيرها فهو إذن مجهول ولكنه تابعى •

دراسة حديثه فى سنن ابى داود :

قال ابو داود : باب السواك من الفطرة (٣) •

رقم ٥٤ ـ حدثنا موسى بن اسماعيل وداود بن شَبِيب (٤) قالا : ثنا حماد عن على بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال موسى : عن أبيه • وقال داود :
عن عمار بن ياسر ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " إن من الفطرة المضمضة والإستنشاق " فذكر نحوه ، ولم يذكر إعفاء اللحية وزاد " الختان " قال : " والانتضاح " ولم يذكر انتقاص الماء ـ يعنى الاستنجاء ـ انتهى •

قال فى النهاية : " (٥) انتقاص الماء " يريد انتقاص البول بالماء إذا غسل المذاكير به "

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٧٨/٢/٢ والجرح والتعديل ١٧٢/١/٢ والتقريب ٣١٨/١ والتهذيب ١٥٨/٤ وتهذيب الكمال ٥٣١/٣ الميزان ١٩٢/٢ الخلاصة ٤٠٥/١

(٢) : العنسى : بمفتوحة وسكون نون وبسين مهملة كذا فى المغنى ص٥٨ •

(٣) السنن ٤٥/١ (٤) شبيب : بمفتوحة وكسر موحدة أولى فتحية ـ كما فى المغنى ص٤٣

(٥) النهاية ١٠٧/٥ •

قلت : وقد اخرج ابو داود — رحمه الله — قبل هذا الحديث — حديث عائشة (١) رضى الله عنها مرفوعا : " عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق بالماء ، وقص الاظفار ، وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء " يعني الاستنجاء بالماء . قال مصعب بن شَيْبَة احد رواته — : ونسيت العاشرة الا ان تكون — المضمضة . انتهى .

قال المنذري (٢) رحمه الله " واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة " .

وقوله في حديث عمار هذا — " فذكر نحوه " اي فذكر عمار بن ياسر رضي الله عنه نحو حديث عائشة الذي قبله ، (٣) واخرجه ايضا ابن ماجة (٤) ولفظه عنده " عن عمار ابن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح والاختتان "

وقوله " غسل البراجم " قال الخطابي (٥) : معناه تنظيف المواضع التي اجتمع فيها الوسخ ، واصل البراجم : العقد التي تكون في ظهور الاصابع ، وواحدة البراجم : بُرجُمة " .

تراجم رجال السند — في حديث عمار بن ياسر :

— داود بن شبيب الباهلي ابو سليمان البصري صدوق من التاسعة خ د ق (٦) .

— حماد هو بن سلمة — وقد تقدم . (٧) وهو ثقة عابد من كبار الثامنة خت م عم .

— علي بن زيد بن جُدعان البصري ضعيف من الرابعة بخ م عم (٨) .

— قوله عن ابيه — هو محمد بن عمار بن ياسر مقبول من الثالثة د (٩) .

سند هذا الحديث ضعيف لضعف علي بن جدعان ، وفيه ايضا علة اخرى وهي إرسال أو انقطاع .

---

(١) السنن ١/٤٥ رقم ٥٣ (٢) مختصر السنن ١/٤٣ .

(٣) وانظر المنهل العذب المورود ١/١٩٤ .

(٤) سنن ابن ماجه ١/١٠٧ رقم ٢٩٤ .

(٥) معالم السنن مع مختصر السنن ١/٤٢ .

(٦) التقريب ١/٢٣٢ (٧) التقريب ١/١٩٧ .

(٨) التقريب ٢/٣٧ .

(٩) التقريب ٢/١٦٣ .

وقال المنذري (١) : " وحديث سلمة بن محمد عن ابيه مرسل لأن أباه ليست له صحبة وحديثه عن جده عمار بن ياسر ، قال ابن معين : مرسل ، وقال غيره : انه لم ير جده "

والحاصل ان سلمة بن محمد بن عمار - ان روى عن ابيه كما قال موسى بن اسماعيل - فالحديث مرسل لأن اباه محمد بن عمار بن ياسر لم يثبت له صحبة ، وان روى عن جده عمار بن يسار فالحديث منقطع لأنه لم ير جده .

ولهذا قال الحافظ في التلخيص (٢) : " حديث عمار صححه ابن السكن وهو معلول "

الخلاصـــــة :

١ - سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر مجهول ، روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢ - وحديث عمار بن ياسر هذا - وان كان سنده ضعيفا - فقد يتقوى بحديث عائشة الذي قبله وهو حديث صحيح أخرجه مسلم والاربعة كما تقدم (٣) .

هذا ، وقد قال الاستاذ ناصر الدين الالباني (٤) ايده الله - " ورواية عمار بن ياسر في سنن ابي داود عقب حديث عائشة ، وفي سنده ضعف ، ولكنها تتقوى بالحديث الذي قبله في الجملة " يعني حديث عائشة .

٣ - أصبح الحديث مع حديث عائشة حسنا لغيره ، والله اعـــلم .

---

(١) مختصر السنن ١/٤٣ (٢) ١/٧٧ .

(٣) في تعليقه على مشكاة المصابيح ١/١٢٢ .

رقم ٤٨ ترجمة (١) : سليمان بن خَرَّبُوذ (٢)

هو سليمان بن خربوذ

روى عن شيخ من اهل المدينة عن عبد الرحمن بن عوف . وروى عنه عثمان بن عثمان الغَطَفَانى

من الطبقة السادسة :

روى له ابو داود حديثا واحدا ،وهو حديث عبد الرحمن بن عوف فى العمامة ، وهو رقم ٤٠٧٩ .

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى فى الميزان : " لا يعرف من هو " وقال الحافظ فى التقريب " مجهول " وليس له الا راو واحد عثمان الغطفانى ، كما فى التهذيب وتهذيب الكمال والميزان والخلاصة ولم ار ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغير ولا الضعفاء – ثلاثتها للبخارى – ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ، ولا فى الضعفاء للعقيلى .

دراسة حديثه فى سنن ابى داود :

باب العمائم (٣)

رقم ٤٠٧٩ – حدثنا محمد بن اسماعيل مولى بنى هاشم ثنا عثمان بن عثمان الغَطَفَانى ثنا سليمان بن خَرَّبُوذ حدثنى شيخ من أهل المدينة قال : سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول : " عممنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَسَدَلَها بين يدىَّ ومن خلفى " سكت عنه

تراجم رجال السند :

١ – محمد بن اسماعيل البصرى مولى بنى هاشم هو ابن أُبى سَمِينَة ثقة من العاشرة خ د (٤).

٢ – عثمان بن عثمان الغطفانى ابو عمرو القاضى البصرى صدوق ربما وهم من الثامنة م س (٥)

٣ – شيخ من اهل المدينة مجهول – كما قال المنذرى فى مختصر السنن (٦).

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١/ ٣٢٣ والتهذيب ٤/ ١٨٢ وتهذيب الكمال ٥٣٨ والميزان ٢/ ٢٠٠ والخلاصة ١/ ٤١٠.

(٢) خربوذ : بفتح المعجمة وتشديد الراء بعدها موحدة مضمومة كذا فى التقريب ١/ ٣٢٣.

(٣) السنن ٣/ ٧٨ . (٤) ابن ابى سمينة : بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون كذا فى التقريب ٢/ ١٤٥ وقد جزم ابن عساكر انه محمد بن اسماعيل بن ابى سمينة – كما فى التهذيب ٩/ ٦٣ .

(٥) التقريب ٢/ ١٢ (٦) ٦/ ٤٥.

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة سليمان بن خربوذ وجهالة شيخه ايضا ٠
وقد سكت عنه ابو داود وقد اعله المنذرى بجهالة شيخ من أهل المدينة (١)٠
وقال صاحب عون المعبود (٢) : " قوله " فسدلها بين يدى ومن خلفى "٠
اى أرسل لعمامتى طرفين ،أحدهما على صدرى والآخر من خلفى " ، ثم قال :
والحديث ضعيف ، فالاولى ان يرسل طرف العمامة بين الكتفين كما يدل عليه حديث عمرو
ابن حُرَيْث (٢) المذكور وهو حديث صحيح "٠

وحديث عمرو بن حريث — الذى أشار اليه — هو أنه — اى عمرو بن حريث رضى الله عنه
قال : " رأيت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء ،قد أرخى طرفها
بين كتفيه " اخرجه ابو داود (٣) ، وقال المنذرى (٤) : " وأخرجه مسلم والاربعة "٠

الخلاصـــــة :

١ — سليمان بن خربوذ مجهول ، روى له ابو داود حديثا واحدا ، وشيخه شيخ مدنى مجهول ايضا ٠

٢ — حديث عبد الرحمن بن عوف هذا سنده ضعيف ،ولم أعرف من اخرجه غير ابى داود (٥) ولم أجد له شاهدا، والله اعلم ٠

---

(١) مختصر السنن ٦/٤٥ (٢) عمرو بن حريث : بمضمومة وفتح راء وسكون ياء وبمثلثه — كذا فى المغنى ص٢١ ٠ (١) مكرر ١١/١٣٠ ٠
(٢) السنن ٣/٧٨ ٠ (٤) فى مختصر السنن ٦/٤٤٠
(٥) ففى المعجم المفهرس ٤/٣٤٥ ما يدل على ان ابا داود تفرد باخراجه ٠

رقم ٤٩

سليمان (١) المَنْبِهى (٢)

هو سليمان المَنْبِهى . ويقال اسم أبيه عبد الله .

روى عن ثوبان مولى النبى صلى الله عليه وسلم . وروى عنه حُمَيد (٣) الشامى .

من الطبقة الثالثة :

روى له ابو داود وابن ماجة فى التفسير حديثا واحدا وهو فى سنن ابى داود رقم ٤٢١٣

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حيان فى الثقات ، ولهذا قال الخزرجى فى الخلاصة : " وثقة ابن حيان "

وقال الذهبى فى الكاشف : " وثق " .

وقال عثمان بن سعيد الدارمى : " سألت ابن معين عن حميد الشامى الذى روى عن سليمان المنبهى حديث ثوبان ، فقال : " لا اعرفهما " .

وقال الذهبى فى الميزان : " وتفرد عنه حميد الشامى " .

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول . وذكره البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ، ولم يذكرا له راويا سوى حميد الشامى ، وكذا فى التهذيب وتهذيب الكمال والخلاصة .

دراسة حديثه فى سنن ابى داود

باب ما جاء فى الانتفاع بالعاج (٤)

رقم ٤٢١٣ حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جُحَادة (٥) عن حُمَيد الشامى عن سليمان المنبهى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة ، وأول من يدخل عليها اذا قدم فاطمة ، فقدم من غزاة له وقد علقتْ مسحًا او سترًا على بابها ، وحَلَّت الحسن والحسين قُلْبَيْن من فضة فقدم فلم يدخل ، فظنت أن ما منعه ان يدخل ما رأى ، فهتكت الستر

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢/٢/٣٦ والجرح والتعديل ٢/١/١٥٢ والتقريب ١/٣٣١ والتهذيب ٤/٢٣١ وتهذيب الكمال ٥٥٣ والميزان ٢/٢٢٩ والكاشف ١/٤٠٢ والخلاصة ١/٤٢١ .

(٢) المنبهى : بفتح الميم واسكان النون وكسر موحدة ـ كذا فى الخلاصة ١/٤٢١ والتقريب ١/٣٣١ . (٣) حميد : بالتصغير ـ كما فى الخلاصة ١/٢٥٨ .

(٤) السنن ٤/١٢٠ (٥) حجادة : بضم الجيم وتخفيف المهملة ـ التقريب ١/١٥٠

وفككت القُلبين عن الصبيين ، وقطعته ، فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان ، فأخذه منهما ، وقال : " ياثوبان ، اذهب بهذا الى آل فلان " اهل بيت بالمدينة " ان هؤلاء اهل بيتى أكره ان يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا ، ياثوبان ، اشتر لفاطمة قلادة من عَصَب وسوارين من عاج "

تراجم رجال السند :

١ — مسدد ، تقدمت ترجمته وهو ثقة حافظ .

٢ — عبد الوارث بن سعيد البصرى ثقة ثبت من الثامنة ع (١)

٣ — محمد بن جحادة ثقة من الخامسة مات سنة ١٣١ هـ ع (٢)

٤ — حميد الشامى الحمصى ، روى عن سليمان المنبهى ومحمود بن الربيع وأبى عمرو الشيبانى، وروى عنه محمد بن جحادة وغيلان بن جامع وسالم المرادى وصالح بن صالح بن حى .

وقال احمد : " لا أعرفه " وقال ابن معين : " لا اعرفه ولا اعرف شيخه سليمان المنبهى " وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول من الخامسة د فق " (٣) قلت : يعنى مجهول الحال لأنه روى عنه أربعة رجال .

هذا الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٤) : " فى اسناده حميد الشامى وسليمان المنبهى ، قال ابن معين : " لا اعرفهما " وسئل الامام احمد عن حميد الشامى فقال : " لا اعرفه " انتهى .

واخرجه الامام أحمد فى مسنده (٥) من طريق محمد بن جحادة عن حميد الشامى به نحوه ~~لا~~ وعزاه لأحمد ، والبيهقى فى شعب الايمان ، وسكت عنه السيوطى . وعزاه السيوطى فى الدر المنثور (٦)

وذكره أيضا الألوسى فى روح المعانى (٧) وسكت عنه .

---

(١) التقريب : ١/٥٢٧ (٢) التقريب ٢/١٥٠ .

(٣) انظر التقريب ١/٢٠٤ والتهذيب ٣/٥٤ والميزان ١/٦١٧ .

(٤) مختصر السنن ٦/١٠٩ (٥) حم ٥/٢٧٥ .

(٦) الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ٦/٤٣ فى تفسير سورة الاحقاف (٢٠)

(٧) ج ٢٦/٢٣ .

٣ مقتبس من قوله تعالى الاحقاف ٢٠ ﴿ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾ .

غريب الحديث :

قوله " مِسْحًا " بالكسر هو البَلَاس مثل سلام ، وهو كساء معروف (١).
وقوله " قُلبين " بضم القاف أى السوارين (٢) و " العصب " قال الخطابى فى المعالم (٣) :
"العصب " فى هذا الحديث : ان لم يكن هذه الثياب اليمانية ، فلستُ أدرى ماهو؟
وما ادرى ان القلادة تكون منها ".

وقال فى النهاية (٤) بعد ان ذكر كلام الخطابى هذا : قال : يحتمل عندى ان الرواية إنما هى " العَصَب " بفتح الصاد ، وهى أطناب مفاصل الحيوانات ، وهو شىء مدوّر ، فيحتمل انهم كانوا يأخذون بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز ، فإذا يبس يتخذون منه القلائد ، قال : ثم ذكر لى بعض أهل اليمن : ان العصب سن دابة بحرية تسمى فَرَس فرعون ، يتخذ منه الخرز وغيره من نصاب السكين وغيره ، ويكون ابيض ".
واما العاج فهو ناب الفيل (٥).

الخلاصـــة :

(أ) سليمان المُنَبِّهى مجهول لم يرو عنه الا حميد الشامى ، لكنه تابعى.
وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ، فمثل هذا يقبل حديثه.
(٢) حديث ثوبان هذا سنده جيد لأن رجاله ثقات إلا حميد الشامى فهو مستور الحال وقد روى عنه اربعة رجال وهو ايضا تابعى فيقبل حديثه ، وشيخه سليمان المنبهى فقد بينا ان حديثه مقبول ايضا ، والله اعلم.

---

(١) انظر المصباح المنير ١/٦٨ و٢/٢٣٧ وعون المعبود ١١/٢٦٨
(٢) انظر النهاية ٤/٩٨.
(٣) معالم السنن مع مختصر السنن ٦/١٠٩ .
(٤) ٣/٢٤٥ (٥) كما قال الحافظ فى الفتح ٢/٣٤٣.

رقم ٥٠ سُمَيّ بن قَيْس ــ ترجمته (١)

هو سُمَيّ (٢) بن قَيْس اليمانى •

روى عن شُمير (٣) بن عبد المَدَان وروى عنه ثُمامة بن شَرَاحيل (٤) •

من الطبقة السادسة •

روى له ابو داود والترمذى حديثا واحدا وهو فى سنن ابى داود رقم ٣٠٦٤

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حيان فى الثقات • وقال الذهبى فى الميزان " روى عنه ثمامة ــ ابن شراحيل وحده"
وقال فى الكاشف : " نكرة " •

وقال ابن القطان الفاسى : " لا تعرف له حال " •

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وذكره البخارى فى الكبير ولم يزد على قوله " سمى ابن قيس ، روى عن شمير ، وروى عنه ثمامة بن شراحيل " ، ومثله صنيع ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ، فلم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا •

فهذا الراوى مجهول لم يرو عنه إلا ثمامة بن شراحيل •

دراسة حديثه فى سنن ابى داود :

قال ابو داود : باب إقطاع الأرضين (٥)

رقم ٣٠٦٤ ــ حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى ومحمد بن المتوكل العسقلانى ، المعنى واحد ، ان محمد بن يحيى بن قيس المَأْرِبى (٦) حدثهم أخبرنى أبى عن ثُمامة بن شراحيل عن سُمَيّ بن قَيْس عن شُمير ، قال ابن المتوكل : ابن عبد المدان ، عن أبيض بن حَمَّال (٧) أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَاسْتَقْطَعَه الملح ، قال ابن المتوكل : الذى بِمَأْرِب ، فقطعه له ، فلما ان وَلَّى قال رجل من المجلس :

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢/٢/٢٠٣ والجرح والتعديل ٢/١/٣١٥ التقريب ١/٣٣٣ ــ التهذيب ٤/٢٣٨ تهذيب الكمال ص٥٥٥ الميزان ٢/٢٣٤ والكاشف ١/٤٠٤ الخلاصة ١/٤٢٣ (٢) سمى : بصيغة التصغير ــ كما فى التقريب ١/٣٣٣ •

(٣) شمير : كوزن عظيم ــ كذا فى الخلاصة ١/٤٥٧ •

(٤) ثمامة : بمضمومه وخفة ميم ــ كذا فى المغنى ص١٤ وشراحيل : بفتح معجمة وخفة راء وكسر حاء مهملة وبلام المغنى ص٤٤ •

(٥) السنن ٣/٢٣٦ (٦) المأربى : بمفتوحة وسكون همزة وكسر راء وبموحدة نسبة الى مأرب مدينة باليمن المغنى ٧٦ •

(٧) ابيض بن حمال : بمفتوحه وشدة ميم ــ كذا فى المغنى ص٢٣ •

أتدرى ما قطعت له ؟ انما قطعت له الماءَ العِدّ (١) ، قال : فانتزع منه " ٠
قال : وسأله عما يحمى من الأراك ، قال : " مالم تنله خفاف " ٠
وقال ابن المتوكل : " أخفاف الابل " ٠

تراجم رجال السند :

قتيبة بن سعيد الثقفى ثقة ثبت من العاشرة ع (٢)
ومحمد بن المتوكل العسقلانى صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة د (٣)

٢ ـ محمد بن يحيى بن قيس المأربى السَبَئى ابو عمر اليمانى لين الحديث من كبار التاسعة د ت سى (٤)

٣ ـ وابوه يحيى بن قيس السبئى ثقة من الخامسة د ت سى (٥)

٤ ـ ثمامة بن شراحيل اليمانى مقبول من الثالثة د ت سى (٦) ، روى عن سمى بن قيس ، وابن عمر وابن عباس ، وروى عنه يحيى بن قيس المأربى وجبر بن سعيد ، قال الدارقطنى " لا بأس به شيخ مُقِلّ " وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

٦ ـ سمير بن عبد المدان اليمانى مقبول من الثالثة د ت سى (٧) روى عن ابيض بن جمال وعنه سمى بن قيس ٠ ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة سمى بن قيس اليمانى ولكون محمد بن يحيى ابن قيس لين الحديث ، وقد سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٨) : " اخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى : " حديث حسن غريب "

طرق الحديث :

ولهذا الحديث طرق كثيرة منها :

الطريق الثانية (٢) ـ واخرجه ابن ماجه (٩) والدارمى والدارقطنى من طريق الفَرَج بن سعيد بن علقمة ابن سعيد بن أبيض بن جمال حدثنى عَمّى ثابت بن سعيد بن أبيض عن

(١) الماء العد : بكسر العين اى الدائم الذى لا انقطاع لمادته ـ كذا فى النهاية ٣ :/ ١٨٩
(٢) التقريب ٢ / ١٢٣ (٣) التقريب ٢ / ٢٠٤ (٤) السبئى : بفتح المهملة والموحدة والهمزة المكسورة بغير مد كذا فى التقريب ٢ / ٢١٨ وقال الحافظ فيه : ورواية النسائى له فى الكبرى
(٥) التقريب ٢ / ٣٥٦ ٠ (٦) التقريب ١ / ١٢٠ والتهذيب ٢ / ٢٧
(٧) التقريب ١ / ٣٥٥ والتهذيب ٤ / ٣٦٦ (٨) مختصر السنن ٤ / ٢٦١ ٠
(٩) سنن ابن ماجة ٢ / ٨٢٧ والدارمى ٢ / ١٨١ ٠

عن ابيه سعيد بن ابيض عن ابيه ابيض بن حمال انه استقطع الملح الذي يقال له ملح سد مأرب ، فاقطعه له ، ثم ان الاقرع بن حابس التميمي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله اني قد وردت الملح في الجاهلية وهو بارض ليس لها ماء ، ومن ورده اخذه ، وهو مثل الماء العد ، فاستقال — رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض بن حمال في قطيعته في الملح فقال : قد اقلتك منه على ان تجعله مني صدقة ، فقال صلى الله عليه وسلم : " هو منك صدقة ، وهو مثل الماء العد من ورده اخذه " .

قال فرج : وهو اليوم على ذلك ، من ورده اخذه .

تراجم رجاله :

— فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن ابيض صدوق من السابعة د ق (١)

— عن عمه ثابت بن سعيد بن ابيض بن حمال مقبول وروايته عند النسائي في الكبرى د ق س (٢) وذكره ابن حبان في الثقات .

— سعيد بن ابيض بن حمال مقبول من الثالثة د ق سي ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

قلت: هذا السند صالح للاعتبار .

طريق الثالثة ٣— واخرجه يحى بن آدم في كتابه " الخراج (٤) " من طريق ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن قيس المأربي عن رجل عن ابيض بن حمال نحوه .

طريق الرابعة ٤— واخرجه الشافعي (٥) عن ابن عيينة عن معمر عن رجل من اهل مارب عن ابيه عن ابيض .

طريق الخامسة ٥— واخرجه ابو عبيد في " الاموال (٦) " عن اسماعيل بن عياش عن عمر بن يحيى بن قيس عن ابيه عمن حدثه عن ابيض بن حمال .

---

(١) التقريب ٢/١٠٨

(٢) التقريب ١/١١٥ وانظر التهذيب ٢/٥

(٣) التقريب ١/٢٩١ والتهذيب ٤/٣٠ .

(٤) الخراج ليحيى بن آدم ص ١١٠ وهي يحى بن آدم بن سليمان الاموي الكوفي ابو زكريا ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٣ . روى عنه احمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وغيرهم — التقريب ٢/٣٤١ والتهذيب ١١/١٧٥ .

(٥) كما في التلخيص ٣/٦٤ .

(٦) ص ٣٩٠ وابو عبيد هو القاسم بن سلام — بالتشديد — البغدادي الامام المشهور ثقة فاضل صاحب التصانيف الكثيرة مات سنة ٢٢٤هـ .

انظر تاريخ بغداد ١٢/٤٠١ والتقريب ٢/١١٧ والتهذيب ٨/٣١٥ .

فالحديث ــ له طرق كثيرة ، لا يخلو كل منها من مقال وبعضها يشدّ بعضا ومجموعها لا ينحط عن درجة الحسن ، ولهذا حسّنه الترمذى (١) وسكت عنه أبو داود ، وقال الشيخ أحمد شاكر (٢) : "اسناده صحيح ثابت".

وقوله "الماء العِدّ" (٣) بكسر العين اى الدائم الذى لا انقطاع لمادته وشبه الملح بالماء العد لعدم انقطاعه وحصوله بغير كَدٍّ ولا عَناء.

الخلاصـــة :

١ ــ سمى بن قيس اليمانى مجهول ،روى له ابو داود حديثا واحدا.
٢ ــ حديث ابيض بن جمال هذا ،سنده ضعيف لجهالة سمى بن قيس اليمانى ولكون محمد ابن يحيى بن قيس لين الحديث إلا ان له طرقا كثيرة ،وبعضها يشد بعضا ، فيصبح الحديث بمجموع طرقه حسنا لغيره فهو صالح للحجية ــ والله اعلم.

---

(١) انظر تحفة الاحوذى ٤/٦٣٥ ومختصر السنن للمنذرى ٤/٢٦١.
(٢) فى تعليقه على كتاب الخراج ليحيى بن آدم ص١١٠.
(٣) انظر النهاية ٣/١٨٩.

رقم ٥١ سُوَيْد بن وَهْب ــ ترجمته (١)

هو سُوَيد (٢) بن وهب .

روى عن رجل من أبناء اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن أبيه .

وروى عنه محمد بن عَجّلان .

وقد جزم الذهبى فى الميزان بأنه تابعى ، وقال الحافظ : من الطبقة السادسة .

روى له ابو داود حديثا واحدا متابعة (من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه .. الخ) وهو فى السنن رقم ٤٧٧٧ و ٤٧٧٨ .

كلام الأئمة فيه :

قال الذهبى فى الميزان : " تابعى ما روى عنه سوى محمد بن عجلان " وقال فى الكاشف : "مجهول " .

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " ولم أعثر على ترجمته فى التاريخ الكبير ولا فى الصغير ولا فى الضعفاء ــ ثلاثتها للبخارى . ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم .

فهذا الراوى مجهول لم يروعنه سوى محمد بن عجلان .

دراسة حديثه فى السنن :

قال ابو داود : باب من كظم غيظا (٣) .

رقم ٤٧٧٧ ــ حدثنا ابن السَرْح (٤) ثنا ابن وهب عن سعيد يعنى ابن أبى أيوب عن أبى مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاهُ الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره الله من الحور ما يشاء " .

قال ابو داود : اسم ابى مرحوم عبد الرحمن بن مَيْمُون .

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ٣٤٢/١ والتهذيب ٢٨١/٤ وتهذيب الكمال ٥٦٦/٣ والخلاصة ٤٣٣/١ والميزان ٢٥٣/٢ والكاشف ٤١٢/١ .

(٢) سويد : بالتصغير كما فى الخلاصة ٤٣١/١ .

(٣) السنن ٣٤٣/٤ .

(٤) بمهملات ، والثانية ساكنة ــ كذا فى الخلاصة ٢٦/١ .

رقم ٤٧٧٨ ـ حدثنا عقبة بن مُكْرَم (١) حدثنا عبد الرحمن ـ يعنى ابن مهدى ـ عن بِشْر يعنى ابن منصور عن محمد بن عجلان عن سُوَيْد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ، قال : "ملأه الله أمْنًا وإيمانا ، لم يذكر قصة " دعاه الله ... " زاد : "ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه "قال بشر : أحسبه قال : " تواضعًا كساه الله حلل الكرامة ، ومن زوج لله تعالى تَوَّجَهُ الله تاجَ الملك " .

تراجم رجال السند الاول :

١ ـ ابن السَّرْح هو احمد بن عمرو بن عبد اللـه بن السرح أبو طاهر المصرى ثقة من العاشرة م د س ق (٢) .

٣ ـ سعيد بن ابى ايوب الخُزَاعى مولاهم المصرى ثقة ثبت من السابعة ع (٣) .

٤ ـ ابو مرحوم هو عبد الرحيم بن ميمون المدنى نزيل مصر صدوق زاهد من السادسة د ت ق (٤)

٥ ـ سهل بن معاذ بن انس الجهنى نزيل مصر لا بأس به إلا فى روايات زَبَّان عنه من الرابعة د ت ق (٥) .

٦ ـ معاذ بن انس الجهنى الانصارى صحابى نزل مصر بخ د ت ق (٦) .

سند هذا الحديث لا بأس به ، وقد سكت عنه ابو داود وحسّنه الترمذى (٧) .

تراجم رجال السند الثانى :

١ ـ عقبة بن مُكْرَم أبو عبد الملك البصرى ثقة من الحادية عشرة م د ت ق (٨)

٣ ـ بشر بن منصور السَّلِيمى أبو محمد الأزدى البصرى صدوق عابد زاهد من الثامنة م د س (٩)

٤ ـ محمد بن عجلان المدنى صدوق إلا انه اختلط عليه أحاديث أبى هريرة من الخامسة م عم (١٠)

٦ ـ قوله ـ عن رجل من ابناء الصحابة مُبهم .

هذا السند صالح للاعتبار ، لأن سويد بن وهب وان كان مجهولا فقد جزم الذهبى بأنه تابعى ـ كما سبق فى ترجمته ، ومحمد بن عجلان صدوق اختلط.

---

(١) ابن مكرم : بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء ـ كذا فى التقريب ٢/٢٨ .

(٢) التقريب ١/٢٣ (٣) التقريب ١/٢٩٢ (٤) التقريب ١/٥٠٥

(٥) التقريب ١/٣٣٧ (٦) التقريب ٢/٢٥٥ (٧) انظر تحفة الاحوذى ٦/١٦٥ و٧/١٩٥

(٨) التقريب ٢/٢٨ (٩) التقريب ١/١٠١ والسليمى : بفتح المهملة وبعد اللام تحتانية

(١٠) التقريب ٢/١٩٠ .

وحديث سهل بن معاذ بن انس اخرجه ايضا الترمذى (١) فى الموضعين من جامعه من الطريق الذى أخرجه ابو داود، وحسّنه الترمذى ،وأخرجه ابن ماجه (٢) به ، وكذا اخرجه الامام احمد (٣) .

واما الزيادة فى الحديث الثانى فقد اخرجه الترمذى (٤) بنفس السند الذى حسنه الترمذى ، ولفظه " من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أى حلل الايمان شاء يلبسها " اى حلل أهل الايمان (٥)

الخلاصـــــة :

١ - سويد بن وهب مجهول وهو تابعى ، روى له ابو داود حديثا واحدا متابعة .

٢ - حديث سهل بن معاذ عن أبيه معاذ بن انس سنده جيد لان كل رجاله ثقات إلا سهل ابن معاذ فهو لا بأس به والا ابا مرحوم فهو صدوق .

والحديث الثانى - أعنى حديث رجل من أبناء الصحابة ، فى سنده ضعف وهو صالح للاعتبار به ، لأن محمد بن عجلان صدوق مختلط ورجل من أبناء الصحابة مُبْهَم ، لكنه يتقوى وينجبر بالحديث الأول فيصير اى الحديث الثانى - حسنا لغيره ،ولهذا سكت عنه ابو داود، وحسّنه الترمذى والله تعالى اعلم .

---

(١) انظر تحفة الاحوذى ٦/١٦٥ و٧/١٩٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢/١٤٠ (٣) حم ٣/٤٤٠ .

(٤) تحفة الاحوذى ٧/١٨٣ .

(٥) المصدر السابق ٧/١٨٤ .

رقم ٥٢ شَبِيب بن شَيْبَة ـ ترجمته (١)

هو شَبِيب (٢) بن شيبة الشامى •

روى عن عثمان بن أبى سَوْدة (٣) • وروى عنه الوليد بن مسلم •

من الطبقة السابعة •

روى له ابو داود حديثا فى فضل طلب العلم ، وهو فى السنن رقم ٣٦٤٢•

كلام الائمة فيه :

قال الحافظ فى التقريب " مجهول " وقال الذهبى فى الكاشف " فيه جهالة "

وسكت عنه الخزرجي فى الخلاصة ، ولم أر ترجمته فى التاريخ الكبير والصغير والضعفاء للبخارى ولا فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ولا فى الميزان •

وليس له راو الا الوليد بن مسلم كما فى التهذيب وتهذيب الكمال والكاشف والخلاصة فهو اذ ن مجهول •

دراسة حديثه فى السنن :

قال ابو داود رحمه الله تعالى : باب الحث على طلب العلم (٤)•

رقم ٣٦٤١ ـ حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا عبد الله بن داود سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة يحدّث عن داود بن جَميل عن كثير بن قَيْس قال : كنت جالسا مع أبى الدرداء فى مسجد دمشق ، فجاءه رجل ، فقال : يا أبا الدرداء إنى جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغنى أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ما جئت لحاجة ، قال : فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة ، وان الملائكة لتضع أجنحتها رِضًا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له مَنْ فى السموات ومن فى الأرض والحِيتَان فى جوف الماء ، وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ،وان العلماء ورثة الانبياء ، وان الانبياء لم يورِّثوا دينارا ولا درهما ، ورَّثوا العلم ، فمن أخذه اخذ بحظ وافر"

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ٣٤٦/١ والتهذيب ٣٠٨/٤ وتهذيب الكمال ٥٧٤ الخلاصة ٤٤٢/١ والكاشف ٤/٢ •

(٢) شبيب : بوزن طويل ـ كما فى التقريب ٣٤٦/١ •

(٣) سودة : بمفتوحة وسكون واو كذا فى المغنى ٤١ •

(٤) السنن ٤٣٢/٣•

رقم ٣٦٤٢ - حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي ، ثنا الوليد قال : لقيت شُبيب بن شيبة فحدثني به عن عثمان بن أبي سَوْدة عن أبي الدرداء يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

رجال السند الاول :

٢ - عبد الله بن داود بن عامر الهَمْدَاني ثقة عابد من التاسعة خ عم (١) .

٣ - عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني صدوق يهم من الثامنة د ق (٢)

وقال ابن معين : " صويلح " وقال أبو زرعة : " لا بأس به " وذكره ابن حبان في الثقات .

٤ - داود بن جميل ، ويقال إسمه الوليد ضعيف من السابعة د ق (٣) .

٥ - كثير بن قيس الشامي ، ويقال قيس بن كثير ، والأول اكثر ضعيف من الثالثة د ق (٤) .

وقد رجح الحافظ في التهذيب أنه كثير بن قيس فقال " جاء في أكثر الروايات انه كثير بن قيس، وتفرد محمد بن يزيد الواسطي في إحدى الروايتين عنه بتسميته قيس من كثير وهو وهم "

هذا السند ضعيف ، وقد سكت عنه ابو داود ، وتكلم فيه المنذري (٥) كما سيأتي فهذا السند صالح للاعتبار مع ضعفه ؛ لأنه ليس فيه متروك ولا متهم .

رجال السند الثاني :

١ - محمد بن الوزير الدمشقي ثقة من صغار العاشرة د (٦) .

٢ - الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة ع (٧)

وقد جعله الحافظ في طبقات المدلسين (٨) في المرتبة الرابعة ، وهم من اتفق على انه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل" هذا وقد صرح الوليد بالتحديث هنا فقال : " لقيت شبيب بن شيبة فحدثني به "

٤ - عثمان بن ابي سودة المقدسي ثقة من الثالثة د ت ن (٩) .

وهذا السند صالح للاعتبار ايضا ، وقد سكت عنه ابو داود .

---

(١) التقريب ٤١٢/١ (٢) التقريب ٣٨٢/١ وانظر التهذيب ٤١/٥ (٣) التقريب ٢٣١/١

(٤) التقريب ١٣٣/٢ وانظر التهذيب ٤٢٦/٨ .

(٥) مختصر السنن ٢٤٣/٥ .

(٦) التقريب ٢١٥/٢ (٧) التقريب ٣٣٦/٢ (٨) طبقات المدلسين ص١٨

وانظر ص٢ (٩) التقريب ٩/٢ .

وأخرجه الترمذى قال حدثنا محمود بن خِدَاش (١) البغدادى أُخبرنا محمد بن يزيد الواسطى اخبرنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن قيس بن كثير قال : قدم رجل من المدينة على أبى الدرداء وهو بدمشق ـ فذكر نحوه (٢) ٠

قلت : وقد ضعّف الترمذى رحمه الله هذا الطريق ، فقال عقبة " ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء ، وليس اسناده عندى بمتصل " ثم قال : " وانما يروى هذا ـ الحديث عن عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبى الدرداء مرفوعا ، قال : وهذا أصح من حديث محمود بن خداش " يعنى الطريق الاول ٠

وأخرجه ابن ماجة (٣) من هذا الطريق ايضا ـ اعنى من طريق عاصم بن رجاء عن داود ابن جميل عن كثير بن قيس عن أبى الدرداء ٠

وقد تكلم فيه المنذرى (٤) فقال " وقد اختلف فى هذا الحديث اختلافا كثيرا فقيل فيه : كثير بن قيس ، وقيل : قيس بن كثير " ٠

قلت : وهذا الاختلاف ليس بقادح ، لأن الائمة النقاد ـ كالترمذى وابن عبد البر ثم الحافظ ابن حجر ـ رجحوا انه كثير بن قيس ، كما تقدم قريبا عن الترمذى والحافظ وقال الحافظ ابن عبد البر (٥) : " ... وانما هو داود بن جميل عن كثير بن قيس عن ابى الدرداء ، قال : هذا هو الصواب ، وكذلك رواه كل من قوّم إسناده "

وللحديث طريق آخر ذكره ابن عبد البر (٦) من طريق الوليد بن مسلم عن خالد بن يزيد عن عثمان بن أيمن عن ابى الدرداء مرفوعا نحوه ٠

وله شاهد من حديث ابى هريرة مرفوعا " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا .. الحديث وفيه " ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة .. " رواه مسلم (٧) والأربعة ٠

وله شاهد أيضا من حديث جابر مرفوعا " مُعلّم الخير يستغفر له كل شىء حتى الحيتان فى البحار " قال الهيثمى (١) : رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه إسماعيل ابن عبد الله بن زرارة وثّقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ٠

---

(١) خداش : بكسر معجمه وخفة دال وآخره معجمة ـ كذا فى المغنى ص٢٧

(٢) تحفة الاحوذى ٧/٤٥٠ ـ ٤٥٣ (٣) ١/٨١ رقم ٢٢٣ (٤) مختصر السنن ٤/٢٤٣

(٥) جامع بيان العلم ١/٣٤ و ٣٥ (٦) المصدر السابق ١/٣٧ (٧) ٤/٢٠٧٤ رقم ٢٦٩٩ بترقيم د فؤاد عبد الباقى ٠

(١) مجمع الزوائد ١/١٢٤ ـ ١٢٥ ٠

ومن حديث أبي امامة رفعه " ان الله وملائكته حتى النملة فى حجرها وحتى الحوت فى البحر يصلّون على معلم الناس الخير " قال الهيثمى (٢) : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم ابو عبد الرحمن وثقه البخارى وضعفه احمد ، واخرجه ايضا ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٣) ثم قال رحمه الله : " الصلاة ههنا الدعاء والاستغفار " .

وحديث الباب ذكره التبريزى فى مشكاة المصابيح (٤) ، وقال الالبانى (٥) : إسناده حسن .

الخلاصــــة :

١ ـ شبيب بن شيبة مجهول .

٢ ـ حديث ابى الدرداء له طرق كثيرة ، وإن كان كل منها لا يخلو من مقال ، إلا أن بعضها يشدّ بعضا لأنها مما يصلح للإعتبار ومجموعها صالح للاحتجاج به ،

= فيصبح الحديث بجميع طرقه حسنا لغيره ، وقد سكت عنه أبو داود وحسّنه الأستاذ ناصر الدين الالبانى ، والاختلاف الذى ذكره المنذرى لا يضر صحة الحديث لأن الترجيح هنا ممكن .

٣ ـ على أن للحديث شواهد كثيرة مما يزيده صحة وقوة والله تعالى أعلم .

---

(٢) مجمع الزوائد ١ / ١٢٤ ـ ١٢٥ .

(٣) ١ / ٣٨ .

(٤) ١ / ٧٤ .

(٥) فى تعليقه على المشكاة ١ / ٧٤ .

رقم ٥٣ — شَدّاد بن ابى عمرو — ترجمته (١)

هو شَدّاد (٢) بن أبى عَمْرو بن حِمَاس بن عمرو الليثى المدنى .

روى عن ابيه . وروى عنه ابو اليمان الرَّحّال (٣) المدنى .

من الطبقة السادسة ، لكن جزم الذهبى بأنه تابعى .

روى له ابو داود حديثا واحدا " ليس للنساء وسط الطريق " وهو فى السنن رقم ٥٢٧٢

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات ،ولهذا قال الخزرجي فى الخلاصة ، وثقه ابن حبان .

وقال الدارقطنى : " لا يعرف ، وأبوه معروف " .

وقال الذهبى فى الميزان وفى المغنى له : " لا يعرف " .

وقال الحافظ فى التقريب " مجهول " وذكره البخارى فى الكبير ،ولم يزد على قوله " روى عن أبيه ، روى عنه ابو اليمان الرحال " فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، ومثله صنيع ابن أبى — حاتم فى الجرح والتعديل .

فهذا الراوى مجهول لم يرو عنه سوى ابو اليمان الرحال ، وقد جزم الذهبى فى المغنى وفى الميزان بأنه تابعى .

دراسة حديثه فى السنن :

قال ابو داود : باب فى مشى النساء (مع الرجال) فى الطريق (٤) .

رقم ٥٢٧٢ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز — يعنى ابن محمد — عن ابى اليمان عن شَدّاد بن أبى عمرو بن حِمَاس عن أبيه عن حَمْزة بن ابى أُسَيْد (٥) الانصارى عن ابيـــه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مــع النساء فى الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء :

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢/٢/٢٢٧ الجرح والتعديل ٢/١/٣٣٠ والتقريب ٣٤٧/١ والتهذيب ٣١٨/٤ وتهذيب الكمال ٥٧٦ الخلاصة ٤٤٤/١ والميزان ٢٦٥/٢ والكاشف ٩/٢ والمغنى ٢٩٦/١ .

(٢) شداد : بفتح الشين وتشديد الدال — كما فى الخلاصة ٤٤٤/١ وفيه حماس : بكسر المهملة (٣) الرحال : بفتح الراء وتشديد المهملة — كما فى الخلاصة ٢٥٥/٣ .

(٤) السنن ٤٩٨/٤ .

(٥) ابو أُسيد : بضم الهمزة مصغرا — كما فى المغنى ص٤ .

" استأخِرن ، فانه ليس لكن أن تَحْقُقْن الطريق عليكن بحافات الطريق " فكانت المرأة تلتصق بالجدار ، حتى أن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصُوقها به .

رجال السند :

٢ - عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَرَاوَرْدى صدوق كان يحدّث من كتب غيره فيخطئ من الثامنة ع (١) .

٣ - ابو اليمان الرحّال المدنى اسمه كثير بن يمان مستور من السابعة د .

وروى عنه الدراوردى وابو هاشم الزعفرانى وذكره ابن حبان فى الثقات (٢) .

٥ - ابو عمرو بن حماس الليثى مقبول من السادسة د ، روى عن ابيه وحمزة بن ابى أسيد ومالك بن اوس ، وروى عنه ابنه شداد ومحمد بن عمرو بن علقمة وحمزة بن المغيرة الكوفى وعبد الله بن ابى سلمة ، قال ابن سعد : "كان متعبدا مجتهدا يصلى بالليل" (٣) د

٦ - حمزة بن ابى اسيد الانصارى الساعدى صدوق من الثالثة خ د ق (٤) .

سند هذا الحديث صالح للاعتبار ، وشداد بن أبى عمرو وان كان مجهولا فقد جزم الذهبى بأنه تابعى ، وقد سكت عنه ابو داود والمنذرى (٥) .

وقوله " ليس لكن ان تحققن الطريق " أى ليس لكن أن تركبن حقّها وهو وسطها ، كذا فى النهاية (٦) .

الشواهد : وله شواهد منها :

الشاهد الاول : ١ - عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا : " ليس للنساء وسط الطريق "

أخرجه ابن حبان فى صحيحه (٧) .

٢ - وأخرج الدولابى فى الكنى (٨) من طريق ابن أبى ذئب عن الحارث بن الحكم عن ابى عمرو بن حماس قال قال : النبى صلى الله عليه وسلم : " ليس للنساء سَرَاةُ الطريق " .

---

(١) التقريب ٥١٢/١ (٢) التقريب ٤٩١/٢ والتهذيب ٢٨٣/١٢

(٣) التقريب ٤٥٤/٢ والتهذيب ١٧٨/١٢ .

(٤) التقريب ١٩٩/١ .

(٥) فى مختصر السنن ١١٧/٨ .

(٦) ٤١٥/١ . (٧) انظر موارد الظمآن ص٤٨٤ .

(٨) الكنى ٤٩/١ .

قال فى النهاية (١) : حديث " ليس للنساء سراة الطريق " اى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب •

الشاهد الثالث :

٣ - وعن ابن عمر مرفوعا : (٢) " ليس للنساء نصيب فى الطرق إلا الحواشى " قال المناوى فى فيض القدير (٣) : " اى جوانب الطريق •

الخلاصـــة :

١ - شَدَّاد بن ابى عمرو بن حِماس مجهول ، وهو تابعى صغير •

٢ - حديث ابى اسيد الانصارى هذا سنده صالح للاعتبـــار ، وهو بشواهده لا ينحط عن درجة الحسن لغيره والله اعلم

---

(١) النهاية ٣٦٥/٢

(٢) و (٣) فيض القدير ٣٧٩/٥ •

رقم ٥٤ ابو عبد السلام ــ ترجمته (١)

ابو عبد السلام الدمشقي ، ويقال اسمه صالح بن رُسْتَم (٢) الهاشمي ٠

روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن ابى ايوب ٠

من الطبقة الثالثة ٠

روى له ابو داود حديثا واحدا فى تداعى الأمم على المسلمين رقم ٤٢٩٧٠

كلام الائمة فيه :

قال ابن ابى حاتم : " صالح بن رستم أبو عبد السلام مولى بنى هاشم دمشقى ، روى عن مكحول وعبد الله بن حوالة الازدى ، روى عنه سعيد بن ابى ايوب وابن جابر ، وقال أبى ــ اى أبو حاتم ــ مجهول لا نعرفه " ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ، ولهذا قال الذهبى فى الكاشف " وثق " ٠

وقال الذهبى فى الميزان : " مجهول " يعنى قول ابى حاتم ، ثم قال الذهبى " روى عنه ثقتان فخفت الجهالة " ٠

قال الحافظ : " ابو عبد السلام ، سماه ابو زرعة الدمشقى صالح بن رستم ، ــ وكذا سماه البخارى والنسائى والدولابى ، ــ ثم قال الحافظ : " والذى يظهر لى ان ابا عبد السلام اثنان ، اشترك فى الرواية عنهما ابن جابر ٠

ــ احدهما روى عن ثوبان ، وهو الذى لا يعرف اسمه ، وهو الذى أخرج له ابو داود وذكره ــ البخارى وجهله أبو حاتم ، ولم يزيدوا فى التعريف به على روايته عن ثوبان ــ و الاخر روى عن أبى حوالة ومكحول واسمه صالح بن رُسْتَم ، وهو الذى ذكره النسائى والدولابى ووثقه ابن حبّان " كذا فى التهذيب ٠

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢/٢/٢٨٠ والكنى للبخارى ص٥٢ والجرح والتعديل ٢/١/٤٠٣ والتقريب ١/٣٥٩ والتهذيب ٤/٣٩٠ وتهذيب الكمال ٥٩٨ والميزان ٢/٢٩٥ والكاشف ٢/٢٠ ٠

(٢) رستم : بضم الراء وفتح التاء ــ كذا فى الخلاصة ١/٤٦٠٠

( ) [illegible]

وقال الحافظ في التقريب (١) " صالح بن رُسْتَم الهاشمي أبو عبد السلام الدمشقي مجهول من الثالثة ، وهو غير أبي عبد السلام الذي روى عن ثوبان على الصحيح د ".

وقد فرق بينهما البخاري في الكُنَى (٢) له فقال : ابو عبد السلام عن ثوبان روى عنه ابن جابر ، قال بشر عن ابن المبارك عن ابن جابر عن أبي عبد السلام " ثم قال :" أبو عبد السلام سأل ابن عمر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتم .. "

النتيجـــة :

ابو عبد السلام هذا وإنّ جهله أبو حاتم ، فقد روى عنه رجلان ثقتان ابن جابر وسعيد بن أبي أيوب ، ولهذا قال الذهبي : " فخفت الجهالة " اى فأصبح مستورا ، وهو تابعي .

دراسة حديثه في السنن :

قال ابو داود : باب في تداعي الأمم على الاسلام (٣) .

رقم ٤٢٩٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ثنا بِشْر (٤) بن بكر ، ثنا ابن جابر حدثني أبو عبد السلام عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يوشك الأمم ان تتداعى عليكم ، كما تداعى الأكلة الى قصعتها " فقال قائل :

ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال " بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنّكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعَنَّ الله من صدور عدوكم المَهَابَةَ ، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن ، فقال قائل : يارسول الله ، وما الوهن ؟ قال : " حب الدنيا وكراهية الموت " .

رجال السند :

١ ـ شيخ أبي داود عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي أبو سعيد ، لقبه دُحَيْم : ثقة حافظ متقن من العاشرة مات سنة ٢٤٥ خ د س ق (٥) .

٢ ـ بِشْر بن بكر أبو عبد السلام البجلي دمشقي الأصل ثقة يغرب من التاسعة خ د س (٦)

٣ ـ ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي الشامي ثقة من السابعة ع (١)

كل رجاله ثقات الا ابا عبد السلام فهو مستور كما تقدم وقد سكت عنه ابو داود ،

---

(١) ١/٣٥٩ (٢) الكنى للبخاري ص٥٢ (٣) السنن ٤/١٥٨

(٤) بشر : بكسر اوله وسكون ثانية كذا في التقريب ١/٩٨ .

(٥) التقريب ١/٤٧١ ودحيم ، بالمهملتين مصغرا .

(٦) التقريب ١/٩٨ .

(١) التقريب ١/٥٠٢ .

وقال المنذرى (٢) : وابوعبد السلام هو صالح بن رستم الدمشقى قال ابوحاتم : "مجهول" انتهى .

واخرجه احمد فى موضعين ، فى مسند أبى هريرة وفى مسند ثوبان .

قال احمد حدثنا ابو النصر (٣) ثنا ابن المبارك ثنا مرزوق ابوعبد الله الحمصى انا ابو اسماء الرَّحَبِى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا ـ نحوه.(٤)

ـ ومرزوق أبوعبد الله الحمصى نزل البصرى ـ لا بأس به من السادسة ت (٥).

ـ وأبو أسماء الرَّحَبِى عمرو بن مرثد الدمشقى ثقة من الثالثة م عم (٦).

فهذا السند جيد .

واخرجه احمد عن أبى هريرة (٧) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لثوبان "كيف انت يا ثوبان اذا تداعت عليكم الامم .. " الحديث نحوه ، وفى سنده عبد الصمد ابن حبيب الأزدى ضعفه احمد وقال ابن معين لا بأس به من الثامنة (٨).

هذا ، وأخرجه الهيثمى فى المجمع (٩) ثم قال : " رواه احمد والطبرانى فى الاوسط واسناد أحمد جيد ".

والغُثَاء : بالضم والمد مايجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره (١٠).

الخلاصـــــة :

١ ـ أبوعبد السلام الذى روى عن ثوبان هذا الحديث مستور وهو تابعى فقد روى عنه ثقتان روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢ ـ حديث ثوبان هذا سنده حسن ، وأبوعبد السلام قد تابعه ابو اسماء الرحبى عند أحمد فى المسند ـ كما سبق ، والرحبى ثقة .

٣ ـ والطريق الذى أخرجه الإمام سنده جيد ـ وقد جوّده الهيثمى لأن رجاله ثقات الا مرزوق ابا عبد الله الحمصى فهو لا بأس به ، والله اعلم .

---

(٢) مختصر السنن ٦/١٦٥ (٣) ابو النصر هو هاشم بن القاسم البغدادى . مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة روى له ع وعنه احمد ـ كما فى التقريب ٢/٣١٤ والتهذيب ١١/١٨ .

(٤) حم ٥/٢٧٨ (٥) التقريب ٢/٢٣٧ (٦) التقريب ٢/٧٨ والرحبى : براء ومهملة مفتوحتين ـ كما فى المغنى ص٣٥ (٧) حم ٢/٣٥٩ .

(٨) التقريب ١/٥٠٧ (٩) مجمع الزوائد ٧/٢٨٧ (١٠) انظر النهاية ٣/٣٤٣.

	ثوبان	ابى هريرة : سمعه يقول لثوبان	ثوبان	ـ فيه " الوهن ـ قال : حب الحياة وكراهية الموت
ثقة ..	ابو عبد السلام " مستور "	شبيل بن عوف ثقة مخضرم	ابو اسماء الرحبى ـ عن	ثقة .
ثقة ـ	عبد الرحمن بن زيد بن جابر	حبيب بن عبد الله مجهول عن ابيه	مرزوق ابو عبد الله الحمصى .	لا بأس به
ثقة ـ	بشر بن بكر	عبد الصمد بن حبيب الازدى ضعفه احمد قال ابن معين لا بأس به	ابن المبارك	من الكبار
ثقة ـ	عبد الرحمن بن ابراهيم	ابو جعفر المدائنى	ابو النصر	
	ابو داود	الامام احمد حم ٢/ ٣٥٩	الامام احمد حم ٥/ ٢٧٨	
	ضعيف محتمل	إسناده ضعيف	اسناده جيد	

رقم ٥٥ ضُبَارة بن عبد اللـــــه

ترجمته (١)

هو ضُبَارة (٢) بن عبد الله بن مالك بن ابى السُلَيْك الحضرمى أبو شُرَيْح الحمصى •
روى عن أبيه مالك ودُوَيد (٣) بن نافع وأبى الصَّلت (٤) الشامى •
وروى عنه ابنه محمد وبقية بن الوليد واسماعيل بن عياش•
من الطبقة السادسة • روى له البخارى فى الادب المفرد وابو داود والنسائى
وابن ماجة •
روى له ابو داود حديثين ، رقم ٤٣٠ ـ ثم رقم ٤٩٧١•

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه " •
ولهذا قال الخزرجى فى الخلاصة " وثقه ابن حبان " وقال الذهبى فى الكاشف : " وثق "•
وقال فى الميزان " فيه لين "•

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وذكره البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم
فى الجرح والتعديل ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا توثيقا •
قلت : فقد روى عنه ثلاثة ، فخفت الجهالة ، فأصبح مستورا •

دراسة حديثه فى السنن :

الحديث الاول : باب فى المحافظة على وقت الصلوات (٥)•
رقم ٤٣٠ ـ حدثنا حيوة بن شُرَيْح ثنا بقية عن ضبارة بن عبد الله بن أبى سُلَيْك الأَلْهَانِى
اخبرنى ابن نافع عن ابن شهاب الزهرى قال قال سعيد بن المسيب :

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢/٢ /٣٤٣ والجرح والتعديل ٢/١/٤٧١
والتقريب ١/٣٧٢ والتهذيب ٤/٤٤٢ وتهذيب الكمال ٦١٦ الخلاصة ٢/٧ والميزان
٢/٣٢٢ والكاشف ٢/٣٤ •
(٢) ضبارة : بضم أوله ثم موحدة كذا فى التقريب ١/٣٧٢ وابو السليك : بالتصغير
كذا فى التقريب ٢/٢٢٥ • (٣) دويد : بالتصغير كما فى الخلاصة ٢/٧ •
(٤) ابو الصلت : بمفتوحة وسكون لام ـ كذا فى المغنى ص٤٧
(٥) السنن ١/١٧٣•

إن أبا قتادة بن رِبْعى أخبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى : " انى فرضت على أمتى خمس صلوات وعهدت عندى عهدا انه من جاء يحافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة ، ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى " سكت عنه .

تراجم رجال السند :

ـ حيوة بن شريح الحمصى ثقة من العاشرة خ د ت ق .

ـ ابن نافع هو دويد بن نافع الاموى أبو عيسى الشامى مقبول وكان يرسل من السادسة د س ق (١) وثقه العجلى والذهلى وقال ابو حاتم : " شيخ " وعنه ابنه عبد الله وضبارة والليث واخوه مسلمة بن نافع .

ـ ابو قتادة بن ربعى المدنى صحابى شهد أحدا وما بعدها ومات سنة ٥٤ ع (٢)

سند هذا الحديث ضعيف لعنعنة بقية بن الوليد وهو معروف بالتدليس ولجهالة حال شيخه ضبارة بن عبد الله ، وقد سكت عنه ابو داود .

وله شاهد ، عن عبد الله الصُّنابحى (٣) قال : زعم أبو محمد ان الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، اشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " خمس صلوات افترضهن الله تعالى ، من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ، ان شاء غفر له وان شاء عذبه "

اخرجه ابو داود وسكت عنه المنذرى (٤) .

قال الخطابى (٥) : " قوله كذب أبو محمد " اى أخطأ ، لم يرد به تعمد الكذب الذى هو ضد الصدق ، لأن الكذب إنما يجرى فى الأخبار ، وابو محمد هذا انما رأى رأيا فأخطأ ، وهو رجل من الأنصار له صحبة ... "

قال الشوكانى (٦) : " واخرجه ايضا مالك فى الموطأ وابن حبان وابن السكن " .

---

(١) التقريب ٢٣٦/١ وانظر التهذيب ٢١٤/٣ (٢) التقريب ٤٦٣/٢ وربعى : بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة . وعون المعبود ٢/

(٣) الصنابحى : بمضمومة وخفة نون وبموحدة وحاء مهملة ـ كما فى المغنى ٤٧ .

(٤) فى مختصر السنن ٢٤٦/١ .

(٥) المصدر السابق . (٦) فى نيل الاوطار ٣١٨/١ .

وله شاهد ايضا من حديث كعب بن عُجْرة (١) قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سبعة نفر مُسْنِدِي ظهورنا إلى مسجده فقال : " ما اجلسكم " قلنا : جلسنا ننتظر الصلاة ، فقال : " هل تدرون ما يقول ربّكم " قلنا لا ، قال : " فإن ربكم يقول : من صلى الصلوات الخمس لوقتها وحافظ عليها ولم يضيّعها استخفافا لحقها فله عليّ عهد أن أدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها فلا عهد له عَلَيّ ، إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له "

قال الهيثمي (٢) : " رواه احمد والطبراني وفيه عيسى بن المسيب البجلي " هو ضعيف"

الخلاصــــة :

١ ـ ضبارة بن عبد الله بن مالك الحضرمي مستور روى عنه ثلاثة رجال .

٢ ـ حديث أبي قتادة سنده ضعيف ولكنه صالح للاعتبار ، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت وآخر حديث كعب بن عُجْرة ، ومجموعها صالح للحجية والله تعالى أعلم .

---

(١) عجرة : بضم مهملة وسكون جيم وبراء ـ كذا في المغني ص٥٣ .

(٢) في المجمع ١/٣٠٢ .

الحديث الثاني : قال ابو داود : باب في المعاريض (١) .

رقم ٤٩٧١ ــ حدثنا حيوة بن شُريح الحضرمي إمام مسجد حمص ثنا بقية بن الوليد عن ضبارة بن مالك الحضرمي عن أبيه عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير (٢) عن أبيه عن سفيان ــ ابن أَسِيد (٣) الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " كبُرتْ خيانةً أن تحدّث أخاك حديثا هو لك به مصدّقٌ وأنت له به كاذب " .

رجال السند :

عن ابيه هو مالك بن ابي السليك ــ مصغرا ــ مجهول من السابعة بخ د (٤)

ــ عبد الرحمن بن جبير بن نُفَير الحضرمي الحمصي ثقة من الرابعة بخ م عم (٥) .

ــ عن ابيه هو جبير بن نفير بن مالك الحضرمي الحمصي ثقة جليل مخضرم من الثانية ا عم (٦) .

ــ سفيان بن أَسِيد صحابي له حديث واحد بخ د (٧) .

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة حال ضبارة بن مالك الحضرمي ولجهالة ابيه مالك ابن ابي السليك ، ولعنعنة بقية .

وقد سكت عنه ابو داود ، وتكلم فيه المنذري (٨) وأعله ببقية بن الوليد .

وأخرجه البخاري في الادب المفرد (٩) بهذا السند مثله ، وقد سكت عنه .

وأخرجه أحمد في المسند (١٠) قال ثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن شريح عن جبير ابن نفير الحضرمي عن نواس بن سمعان رفعه مثله .

قال الهيثمي (١١) : " رواه احمد والطبراني وفيه عمر بن هارون ضعيف " وبقية رجاله ثقات .

وقال الحافظ العراقي : " حديث النواس سنده جيد " (١٢)

قال الحافظ في الاصابة (١٣) " وذكر ابن عدي أن محمد بن ضبارة رواه عن أبيه متابعا لبقية ، ورواه يزيد بن شريح عن جبير بن نفير فقال عن النواس بن سمعان "

---

(١) السنن ٤/٤٠٢ (٢) جبير بجيم مصغرا ، ونفير : بنون وفاء مصغرا ــ كما في التقريب ١/٤٧٥ .

(٣) سفيان بن أَسِيد : بفتح اوله وكسر المهملة ــ كما في التقريب ١/٣١٠ .

(٤) التقريب ٢/٢٢٥ (٥) التقريب ١/٤٧٥ .

(٦) التقريب ١/١٢٦ (٧) التقريب ١/٣١٠ والتهذيب ٤/١٠٦ والاصابة ٢/٥١

(٨) مختصر السنن ٧/٢٦٥ (٩) ص ١٤٢ (٩) ص ١٤٢ .

(١٠) حم ٤/١٨٣ (١١) في المجمع ٨/٩٨ (١٣) الاصابة ٢/٥٢

(١٢) كما في فيض القدير ٤/٥٤٧ .

وأورده التبريزى فى مشكاة المصابيح (١) وعزاه لأبى داود • وقد سكت عنه الأستاذ ناصر الدين الألبانى فى تعليقه على احاديث المشكاة (٢)•

وقوله " باب المعاريض " جمع معراض من التعريض بالقول وهو التَّورية بالشئ عن الشئ ــ كذا فى عون المعبود (٣)•

وقال النووى (٤) : " والتورية والتعريض اطلاق لفظ هو ظاهر فى معنى ويريد معنى آخر يتناوله اللفظ، لكنه خلاف ظاهره •• "

الخلاصـــــة :

١ ــ حديث سفيان بن أَسِيد سنده ضعيف للجهالة ولعنعنة بقية بن الوليد ، وهو صالح للاعتبار ،وله شاهد من حديث النواس بن سمعان وقد جَوّد العراقى إسناده ،فبهذا ارتقى الحديث الأول الى درجة الحسن • والله اعلم •

---

(١) فى باب حفظ اللسان والغيبة ٢/٥٨٢ رقم ٤٨٤٥ •
(٢) المصدر السابق •
(٣) ٣١٣/١٣ •
(٤) فى الاذكار فى باب التعريض والتورية ص٣٢٨•

رقم ٥٦ طَرَفة بن عَرْفَجَـــة (١)

هو طَرَفة بن عرفجة (٢) بن اسعد التميمى العطاردى ٠
روى عن ابيه عَرْفَجَة ٠ وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن طرفة ٠
من الطبقة الرابعة :
روى له ابو داود ٠

كلام الائمة فيه :

قال الحافظ فى التقريب : " مجهول من الرابعة " ولم يَزِدْ الذهبى فى الكاشف على قوله " روى عنه ابنه " ٠
وقد وقع اختلاف فى سند حديثه ذكره المزى فى تهذيب الكمال والحافظ فى التهذيب ٠ هذا
وما رأيت ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغير للبخارى ولا فى الجرح والتعديل ولا فى الميزان ولا فى اللسان ولا فى الخلاصة ٠

دراسة حديثه فى السنن :

قال ابو داود : باب ما جاء فى ربط الأسنان بالذهب (٣) ٠
رقم ٤٢٣٢ ـ حدثنا موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزاعى ، قالا : ثنا ابو الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفه ، أن جدّه عرفجة بن اسعد قطع أنفه ـ يوم الكُلَاب (٤) فاتخذ أنفًا من ورق ، فأنتن عليه ، فأمره النبى صلى الله عليه وسلم فاتخذ أنفا من ذهب " ٠
رقم ٤٢٣٣ ـ حدثنا الحسن بن على ثنا يزيد بن هارون وابو عاصم ، قالا :

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١/٣٧٧ والتهذيب ٥/١١ وتهذيب الكمال ٦٢٧ الكاشف ٢/٤٢ ٠ (٢) طرفة : براء وفاء مفتوحتين ـ كذا فى التقريب ١/٣٧٧ وعرفجة : بفتح اوله وسكون ثانية وفتح الفاء والجيم ـ كذا فى الخلاصة ٢/٢٢٥ ٠
والعطاردى : بفتح عين واهمال دال ـ كذا فى المغنى ص٥٧ ٠
(٣) السنن ٤/١٢٩ ٠
(٤) يوم الكلاب : بضم الكاف وتخفيف اللام ـ كما فى المعالم ٦/١٢٢ ٠

رقم ٥٧

عامر ابو رملة ــ ترجمته (١)

هو عامر ابو رَمْلة (٢) شيخ لعبد الله بن عون .

روى عن مِخْنَف (٣) بن سُلَيم بن الحارث الغامدى . وروى عنه عبد الله بن عون .

من الطبقة الثالثـــة :

روى له اصحاب السنن الاربعة حديثا واحدا فى الأضحية والعتيرة ، وهو فى سنن ابى داود رقم ٢٧٨٨ .

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى فى الميزان " فيه جهالة " وقال فى المغنى " يجهل " .

وقال الحافظ فى التقريب : "مجهول من الثالثة " وليس له راو الا عبد الله بن عون ، كذا فى التهذيب وتهذيب الكمال والخلاصة والميزان والكاشف .

ولم ار ترجمته فى التاريخ الكبير ولا فى التاريخ الصغير ولا فى الجرح والتعديل .

فهذا الراوى مجهول إلا انه تابعى من اوساط التابعين .

دراسة حديثه فى السنن :

قال ابو داود : باب ما جاء فى ايجاب الاضاحى (٤) .

رقم ٢٧٨٨ ــ حدثنا مسدد ثنا يزيد ح وثنا حُمَيد (٥) بن مَسْعَدة ثنا بشر ، عن عبد الله بن عون عن عامر ابى رملة قال اخبرنا مِخْنَف بن سليم ، قال : ونحن وقوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات ، قال : قال : " يا أيها الناس إن على كل أهل بيت فى كل عام أضحية وعتيرة ، أتدرون ما العتيرة ؟ هذه التى يقول عنها الناس الرجبية " .

قال ابو داود : " العَتِيرة منسوخة ، هذا خبر منسوخ " انتهى .

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١/٣٩٠ والتهذيب ٥/٨٤ وتهذيب الكمال ٦٤٩ الخلاصة ٢/٢٦ والميزان ٢/٣٦٣ والكاشف ٢/٥٨ والمغنى للذهبى ١/٣٢٤.

(٢) ابو رملة : بفتح الراء وسكون ميم وبلام ــ كذا فى المغنى ص٣٤.

(٣) مخنف : بكسر اوله وسكون معجمة وفتح نون وبفاء ــ كما فى المغنى ص٧٠ وسليم بالتصغير كما فى المغنى ص٤٠ .

(٤) السنن ٣/١٢٤ (٥) حميد : بالتصغير ــ ومسعدة : بفتح اوله وسكون سين مهملة كما فى المغنى ص٧١.

ثنا ابو الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفه عن عرفجة بن اسعد ، بمعناه -
قال يزيد : قلت لأبى الأشهب : أدرك عبد الرحمن بن طرفة جده عرفجة ؟ قال : نعم

رقم ٤٢٣٤ حدثنا مؤمل (١) بن هشام ثنا اسماعيل عن ابى الأشهب عن عبد الرحمن بن طرفة عن أبيه أن عرفجة بمعناه .

تراجم رجال السند :

- أبو الاشهب هو جعفر بن حيان العطاردى البصرى ثقة من السادسة ع (٢)
- عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة التميمى العطاردى ، وثقة العجلى من الرابعة د ت س (٣) .
وذكره ابن حيان فى الثقات ، روى عن جده ، وعنه ابو الاشهب وسلم بن زرير ا هـ
- وجده عرفجة بن اسعد التميمى صحابى نزل البصرة د ت س وكان من الفرسان (٤) .

وفى الطريق الثانية أن عبد الرحمن بن طرفة قد أدرك جده عرفجة ، ويؤيده رواية النسائى (٥) وفيها قال - ابو الاشهب - : حدثنى - اى عبد الرحمن بن طرفة - أنه رأى جده ... "

واخرجه ايضا النسائى (٦) والترمذى (٧) وحسنه وقال : " انما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة " وقد سكت عنه ابو داود ، وتكلم فيه المنذرى (٨) وقال :
" وأبو الأشهب هذا هو جعفر بن الحارث ، اصله من الكوفة سكن واسط وكان مكفوفا ، ضعفه غير واحد " .

وتعقبه الساعاتى فى الفتح الربانى (٩) فقال : " ومن قال إن أبا الاشهب هو جعفر ابن الحارث فقد أخطأ وانما هو ابو الاشهب جعفر بن حيان العطاردى كما صرح بذلك فى بعض طرق الحديث .

---

(١) مؤمل : بوزن محمد - وبهمزة ثقة من العاشرة - كذا فى التقريب ٢ / ٢٩٠
(٢) التقريب ١ / ١٣٠ (٣) التقريب ١ / ٤٨٥ وانظر التهذيب ٦ / ٢٠١
(٤) التقريب ٢ / ١٨ والاصابة ٢ / ٤٦٧ .
(٥) و (٦) سنن النسائى ٨ / ١٦٤ .
(٧) انظر تحفة الاحوذى ٥ / ٤٦٥ (٨) مختصر السنن ٦ / ١٢٣ .
(٩) ١٧ / ٢٧٢ .

— —

قلت : وهو كذلك فقد أورد الامام أحمد فى مسنده (١) سبع طرق للحديث ، وفى بعضها :
" ... ثنا ابو الاشهب العطاردى جعفر بن حَيَّان .. "

ومما يؤيد ذلك ان الحافظ ذكر فى التهذيب (٢) والتقريب ان ابا الاشهب رجلان
— أحدهما جعفر بن حيان السعدى ابو الاشهب العطاردى ثقة من السادسة . روى له ع.
— والثانى جعفر بن الحارث الواسطى ابو الاشهب (هو الذى ضعفه المنذرى) صدوق كثير الخطأ ، وهذا من الطبقة السابعة ، تمييز (٣) . "

ثم قال الساعاتى : " الحديث صحيح ورجاله ثقات وله عدة طرق عند أحمد وغيره "

ملاحظة :

وقد وقع اختلاف فى سند هذا الحديث — ذكره المزى والحافظ (٤) ، قال المزى :
وقال موسى بن اسماعيل وعلى بن اليريد ويزيد بن زريع وغير واحد عن أبى الاشهب عن — عبد الرحمن بن طرفة عن جده عرفجة ،
وتابعه — أى أبا الاشهب — سلم بن زَرير عن عبد الرحمن بن طرفة ، قال المزى " وهو المحفوظ "
قلت : هكذا رواه أبو داود فى الطريق الأول والثانى ، وهكذا رواه الترمذى (٥) وحسّنه . ثم قال الحافظ : " ورواه جماعة عن أبى الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفة عن ابيه عن جده " اهـ وهذه الرواية اخرجها ابو داود فى الطريق الثالث أعنى رقم ٤٢٣٤ .

وهذا لا يقدح فى صحة الحديث لما سبق تقريره ان عبد الرحمن بن طرفة قد ادرك جده ، فيحمل على انه سمعه من جده مرة وسمعه من أبيه عن جده مرة أخرى .

قال الخطابى (٦) " يوم الكُلَاب " بضم الكاف وتخفيف اللام — يوم معروف من ايام الجاهلية "
والورق مكسورة الراء الفضة ، والورق بفتح الراء : المال من الابل والغنم " .

— حديث عرفجة بن اسعد هذا سنده صحيح لأن كل رجاله ثقات وله طرق كثيرة ولا تضرّه جهالة طرفه بن عرفجة والد عبد الرحمن ، لأن عبد الرحمن قد أدرك جده ، فقد روى عن جده مباشرة ، وتارة روى عن ابيه عن جده : والله اعلـــــم .

---

(١) حم ٥/٢٣ (٢) التهذيب ٢/٨٨ والتقريب ١/١٣٠ .

(٣) قوله " تمييز " قال الحافظ فى مقدمة التقريب ص ٧ : " ومن ليست له عندهم — اى الائمة الستة — رواية مرقوم عليه " تمييز " .

(٤) تهذيب الكمال ٦٢٧ والتهذيب ٥/١١ .

(٥) تحفة الاحوذى ٥/٤٦٥ .

(٦) معالم السنن ٦/١٢٢ .

تراجم رجال السـند :

ـ يزيد شيخ مسدد هو يزيد بن زُرَيع ـ مصغرا ـ البصرى ابو معاوية ثقة ثبت من الثامنة ع (١)
ـ وبشر هو ابن المفضل بن لاحق البصرى ثقة ثبت عابد من الثامنة ع (٢)
ـ عبد الله بن عون أبو عون البصرى ثقة ثبت فاضل من السادسة ع (٣) •
ـ مِخْنَف بن سُلَيم بن الحارث الغامدى صحابى نزل الكوفة عم (٤) •

كل رجال الاسناد ثقات الا عامر ابا رملة فهو مجهول ولكنه تابعى روى صحابى والراوى عنه عبد الله بن عون ثقة ثبت •

وقد أعله ابن القطان الفاسى بالجهل بحال أبى رملة ثم قال (٥) : " وقد رواه عن مخنف ايضا ابنه حبيب (٦) بن مخنف ، وهو مجهول ايضا " •

وله شاهد من حديث نُبَيْشَة (٧) بن عبد الله رضى الله عنه قال : نادى رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : إنا كنا نعتر عتيرة فى الجاهلية فى رجب ، فما تأمرنا ؟ قال صلى الله عليه وسلم " اذبحوا لِلّه فى أى شهر كان ، وبروا الله عز وجل واطعموا ." رواه ابو داود (٨) والنسائى وابن ماجة •

وقال الخطابى فى المعالم (٩) : " العتيرة تفسيرها فى الحديث انها شاة تذبح فى رجب وهذا هو الذى يشبه معنى الحديث ، ثم قال : هذا الحديث ضعيف المخرج وأبو رملة مجهول "

وقال المنذرى (١٠) : " واخرجه الترمذى (١١) والنسائى وابن ماجة ، وقال الترمذى حسن ـ غريب ولا نعرف هذا الحديث مرفوعا الا من هذا الوجه من حديث ابن عون " •

الخلاصـــة :

١ ـ عامر ابو رملة مجهول وهو تابعى ، روى له الاربعة حديثا واحدا •
٢ ـ حديث مخنف بن سليم سنده لا بأس به لأن رجاله ثقات الا أبا رملة هذا.

---

(١) التقريب ٢/٣٦٤ وانظر عون المعبود ٧/٤٨١ (٢) التقريب ١/١٠١
(٣) التقريب ١/٤٣٩ (٤) التقريب ٢/٢٣٦•
(٥) نقلا عن نصب الراية ٤/٢١١ (٦) ومارأيت ترجمته فى التقريب ولا فى اللسان ولا فى التاريخ الكبير للبخارى •
(٧) بيشة : بالتصغير صحابى قليل الحديث ـ كما فى التقريب ٢/٢٩٧•
(٨) انظر مختصر السنن للمنذرى ٤/١٢٣ ، وصححه ابن المنذرى كما فى الاعتبار ص١٥٩
(٩) ٤/٩٢ (١٠) المصدر السابق •
(١١) انظر تحفة الاحوذى ٥/١١٠•

٣ - ويعارضه - فى الظاهر - حديث ابى هريرة " لا فَرَعَ ولا عتيرة (١) ، والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب " رواه الستة (٢) واللفظ للبخارى ٠
وقد سلك الائمة فى ذلك مسلكَيْن : النسخ والجمع ٠

فقال ابو داود رحمه (٣) الله : " العتيرة منسوخة ، وهذا ـذا اى حديث مخنف - خبر منسوخ " وقد نقل الحازمى - رحمه الله - فى الإعتبار (٤) القول بالنسخ عن محمد ابن ابراهيم بن المنذر وابى عبيدة ، ثم قال الحازمى : " ويمكن ان يسلك فى هذه الاحاديث غير مسلك ابن المنذر ، فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم " لا فرع ولا عتيرة " اى لا فرع واجبا ولا عتيرة واجبة ، ثم قال : وهذا أولى ليكون جمعا بين الاحاديث كلها ، روينا نحو هذا القول عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلى " انتهى ٠

وقد حكى الحافظ القولين فى الفتح (٥) ، فذهب الشافعى ومن وافقه الى الجواز اذا كان الذبح لله جمعا بين حديث ابى هريرة وبين غيره من الأحاديث كحديث :
" الفرع حق " اى ليس بباطل وهو كلام خرج على جواب السائل ٠
ثم نقل الحافظ عن القاضى عياض ان الجمهور ذهبوا الى النسخ ، قلت : بناءً على تفسير الفرع بأنه أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم ، كما ورد فى صحيح البخارى ، أنا أميل الى القول بالنسخ ، والله تعالى اعلم ٠

---

(١) قال فى النهاية ٣/٤٣٥ " لا فرع ولا عتيرة " الفرع والفرعة : بفتح الراء أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم ، فنهى المسلمون عنه - اهـ -
(٢) انظر فتح البارى ١٢/١٤ ٠ وانظر نصب الراية ٤/٢٠٨ ومختصر السنن ٤/١٢٣
(٣) السنن ٣/١٢٤ ٠
(٤) الاعتبار فى النسخ والمنسوخ ١٥٩ - ١٦٠ ٠
(٥) فتح البارى ١٢/١٤ - ١٥٠

رقم ٥٨

عبـــاد السماك (١)

عباد السماك (٢) ، هكذا فى سنن ابى داود وكتب الرجال .

روى سفيان الثورى قوله . وروى عنه قبيصة بن عقبة .

من الطبقة الثامنـــة :

روى عن الثورى انه قال : " الخلفاء خمسة ... الخ " وقال المزى :

" ليس له عند ابى داود غيره " ، وهو فى السنن رقم ٤٦٣١.

كلام الأئمة فيه :

قال الذهبى فى الميزان : " لا يدرى من هو " وقال الحافظ فى التقريب " مجهول " وما رأيت ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغير للبخارى ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم وليس له راو سوى قبيصة بن عقبة ــ كما فى التهذيب وتهذيب الكمال والكاشف . والميزان والخلاصة فهو مجهول .

قال ابو داود : باب فى التفضيل (٣).

رقم ٤٦٣١ ــ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا قبيصة ثنا عباد السماك قال سمعت سفيان الثورى يقول : " الخلفاء خمسة : ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم. "

قبيصة هو ابن عقبة بن محمد بن سفيان ابو عامر الكوفى صدوق بما خالف من التاسعة (٤) ع

وذكره الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية فى ترجمة عمر بن عبد العزيز (٥) فقال :

" وقال عباد السماك ــ وكان يجالس سفيان الثورى : سمعت الثورى يقول :

فذكر مثله ، ثم قال ابن كثير رحمه الله تعالى :

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١/ ٣٩٥ والتهذيب ٥/ ١١١ وتهذيب الكمال ٦٥٧ والخلاصة ٢/ ٣٢ والكاشف ٢/ ٦٤ والميزان ٢/ ٣٨٠.

(٢) عباد : بفتح اوله وتشديد الموحدة ــ كما فى التقريب ١/ ٣٩١ والسماك : بفتح المهملة وشدة الميم ــ كذا فى المغنى ص ٤٠.

(٣) فى السنن فى كتاب السنة ٤/ ٢٨٨ .

(٤) التقريب ٢/ ١٢٢ .

(٥) البداية والنهاية ٩/ ٢٠٠

" وهكذا روى عن أبى بكر بن عياش والشافعى وغير واحد ، وأجمع العلماء قاطبة على أنه - اى عمر بن عبد العزيز رحمه الله - من أئمة العدل وأحد الخلفاء الراشدين - والأئمة المهديين ، وذكره غير واحد فى الأئمة الاثنى عشر الذى جاء فيهم الحديث الصحيح " لا يزال أمر هذه الامة مستقيمًا حتى يكون فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش " - قلت اخرجه مسلم (١) وابو داود (٢) نحوه .

وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ (٣) : قال الشافعى : الخلفاء الراشدين خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز " .

الخلاصة :

١ - عباد السماك هذا مجهول ، روى له ابو داود عن سفيان الثورى قوله فقط ولم يرو له ابو داود حديثا - والله اعلم .

٢ - وهذا الذى ذكره عن سفيان الثورى صحيح ، فقد نقل الحافظ ابن كثير (٤) اجماع العلماء قاطبة على ان عمر بن عبد العزيز من أئمة العدل واحد الخلفاء الرائدين ، رضى الله عنهم أجمعين .

---

(١) صحيح مسلم كتاب الامارة الحديث رقم ١٨٢١ بترقيم د . فؤاد عبد الباقى ١٤٥٤/٣ .
(٢) ابو داود ١٥٠/٤ . (٣) ص ١١٩
(٤) كما فى البداية والنهاية ٢٠٠/٩ .

رقم ٥٩ عبد الله بن ثابت المَـــرْوَزي (١)

هو عبد الله بن ثابت المروزي أبو جعفر النحوي .

روى عن صخر بن عبد الله بن بُرَيْدة . وروى عنه ابو تُمَيْلة (٢) يحيى بن واضح المروزي .

من الطبقة الثامنة :

روى له ابو داود حديثا واحدا " ان من البيان لسحرا " وهو في السنن رقم ٥٠١٢ ،
وقال الحافظ (٣) : " ليس له في السنن غيره " .

كلام الائمة فيه :

قال الذهبي في الميزان : " شيخ في عصر ابن المبارك ، لا يعرف ، تفرد عنه ابو تُمَيْلَة " .
وقال في المغني في الضعفاء " فيه جهالة " .
وقال الحافظ في التقريب " مجهول " وليس له راو سوى ابي تميلة كما في التهذيب وتهذيب الكمال
وتهذيب الكمال والخلاصة والكاشف والميزان ، فهو اذن مجهول .

دراسة حديثه في السنن :

باب ما جاء في الشعـــــر (٤)

رقم ٥٠١٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى فارس ثنا سعيد بن محمد ثنا ابو تُمَيْلة قال : حدثني ابو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت قال : حدثني صخر بن عبد الله بن بُرَيْدة (٥) " عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان من البيان سحرا ، وان من العلم جهلا ، وان من الشعر حُكْماً ، وان من القول عيالا " .

فقال صَعْصَعَة بن صُوحَان : (٦) صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم ، اما قوله : " ان من البيان سحرا " فالرجل يكون عليه الحق وهو أَلْحَن بالحجج من صاحب الـــحق ،

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١/٤٠٥ والتهذيب ٥/١٦٥ وتهذيب الكمال ٦٧١ والخلاصة ٢/٤٤ والميزان ٢/٣٩٩ والكاشف ٢/٧٦ والمغني في الضعفاء ١/٣٣٤ .
(٢) ابو تميلة : بالتصغير كما في التقريب ٢/٤٠٣ .
(٣) في التهذيب ٤/٤١٢ .
(٤) السنن ٤/٤١٥ (٥) بريدة : بالتصغير ـ كما في الخلاصة ٢/٤٦٦ .
(٦) صوحان : بضم المهملة وبالحاء المهملة كما في التقريب ١/٣٦٧ .

فيسحر القومَ بِبيانه فيذ هب بالحق •

واما قوله : " ان من العلم جهلا " فيتكلف العالم الى علمه مالا يعلم فيجهله ذ لك

واما قوله " ان من الشعر حكما " فهى هذ ه المواعظ والامثال التى يتعظ بها النـــاس

واما قوله " ان من القول عيالا " فَعَرضُك كلامَك وحد يثك على من ليس من شأنه ولا يزيـــد ه "

تراجم رجال السند : ١ ــ محمد بن يحيى بن فارس هو الذ هلى ثقة حافظ جليل ، وقد تقدم •

٢ ــ سعيد بن محمد بن سعيد الكوفى صدوق رمى بالتشيع من كبار الخاسية عشرة خ م د ق (١)

٣ ــ ابو تميلة يحيى بن واضح الانصارى المروزى مشهور بكنيته ثقة من كبار التاسعة ع (٢)

٥ ــ صخر بن عبد الله بن بريدة المروزى الاسلمى مقبول من السادسة د (٣) ،روى عنه حجاج بن حسان القيسى وعبد الله بن ثابت ابو جعفر المروزى ، وذ كره ابن حبان فى الثقات •

ــ عن ابيه عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب ــ بالتصغير ــ الاسلمى ثقة من الثالثة ع (٤) •

ــ بريدة بن الحصيب ابو سهل الاسلمى صحابى اسلم قبل بدر مات سنة ٦٣ ع (٥) •

صعصعة بن صوحان العبدى نزيل الكوفة ، تابعى كبير مخضرم ثقة فصيح سيد ، مات فى خلافة معاوية ، وكان سيدا خطيبا ديِّنا ، ثم قال الحافظ : " ولعبد الله ابن بريدة عنه رواية فى سنن ابى داود فى باب قول الشعر (٦) " اهـ يعنى تفسيره لهذا الحديث •

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٧) : " أبو تُميلة يحيى بن واضح المروزى وثقه ابن معين وابو حاتم ، وقال ابو حاتم : " هو ثقة فى الحديث أُدخله البخارى فى كتاب الضعفاء فقال ابو حاتم : يحوّل من هناك " اهـ • قلت : (٨) وقد وثقه أيضا أحمد وصالح جزرة والنسائى ــ فى رواية ــ وابن سعد وابو حاتم ويحيى بن معين ،وفى رواية عن احمد " ليس به بأس " وقال صاحب الميزان : " لم ار له فى الضعفاء للبخارى ذ كرا " •

---

(١) التقريب ٢/٣٠٤ (٢) التقريب ٢/٣٥٩ •

(٣) التقريب ١/٣٦٥ والتهذ يب ٤/٤١٢ (٤) التقريب ١/٤٠٣

(٥) التقريب ١/٩٦ (٦) التقريب ١/٣٦٧ والتهذ يب ٤/٤٢٢ •

(٧) مختصر السنن ٧/٢٩٣ •

(٨) انظر الجرح والتعديل ٤/٢/١٩٤ والتهذ يب ١١/٢٩٣ •

قلت : راجعت كتاب الضعفاء للبخارى ، فلم أر ترجمته فيه فهذا الراوى ثقة • والله اعلم
واما الشطر الأول من الحديث اعنى قوله " ان من البيان سحرا " فهو حديث صحيح رواه البخارى فى صحيحه (١) بلفظ " ان من البيان لسحرا " ، رواه ايضا مالك فى الموطأ (٢) وابو داود (٣) وغيرهم من حديث ابن عمر •

وقوله "وان من الشعر حكما " له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا بلفظ :
ان من البيان سحرا ، وان من الشعر حكما " رواه ابو داود (٤) واحمد وقال الشيخ احمد شاكر فى شرح المسند (٥) : " اسناده صحيح " •

وقول صعصعة بن صوحان فى تفسير الحديث ، فقد ذكره الحافظ فى الفتح (٦) مستشهدا به فى شرح الحديث ، واستشهد به الخطابى فى المعالم (٧) •

الخلاصــــة :

١ — عبد الله بن ثابت المروزى النحوى مجهول ، روى له ابو داود حديثا واحدا •

٢ — حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه هذا سنده ضعيف لجهالة عبد الله بن ثابت ابى جعفر النحوى ، ولكنه صالح للاعتبار ، وله شاهد صحيح من حديث ابن عمر وابن عباس فيتقوى الحديث بذلك وينجبر ضعفه فيصبح حسنا لغيره والله اعلم •

---

(١) انظر فتح البارى ٩/٢٠١ و١٠/٢٣٧ (٢) ٢/٩٨٦

(٣) ٤/٤١٣ •

(٤) ابو داود ٤/٤١٤ وحم ١/٢٦٩ (٥) ٤/١٣٨ •

(٦) فتح البارى ٩/٢٠٢ و١٠/٢٣٧ •

(٧) معالم السنن ٧/٢٩٢ •

رقم ٦٠ عبد الله بن عثمان (١)

هو عبد الله بن عثمان الثقفى .

روى عن رجل اعور من ثقيف

وروى عنه الحسن البصرى .

من الطبقه الثالثة .

روى له ابو داود والنسائى حديثا واحدا ، وهو فى سنن ابى داود رقم ٣٧٤٥

كلام الائمه فيه :

قال البخارى فى الكبير : " روى عنه الحسن ، منقطع " اى سند حديثه منقطع/وقال ابن ابى حاتم : " روى عن زُهير بن عثمان الثقفى ، وعنه الحسن "

وقال الحافظ فى التقريب " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة .

ولم أر ترجمته فى الميزان ولا فى اللسان .

ثم قال الحافظ : " ذكر ابن المدينى ان الحسن تفرد بالروايه عنه " فهو مجهول .

دراسه حديثه فى السنن :

قال ابو داود : باب ، فى كم تستحب الوليمة (٢) .

رقم ٣٧٤٥ — حدثنا محمد بن المثنى / ثنا عفان بن مسلم / ثنا همام / ثنا قتادة / عن الحسن / عن عبد الله بن عثمان الثقفى ، عن رجل أعور من ثقيف كان يقال له معروف ، اى يثنى عليه خيرا ، ان لم يكن اسمه زهير بن عثمان — فلا ادرى ما اسمه (٣) ، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : " الوليمه اول يوم حق ، والثانى معروف ، واليوم الثالث سمعة ورياء "

تراجم رجال السند :

— كل رجاله من محمد بن المثنى الى الحسن البصرى كلهم ثقات روى لكل منهم (ع) الستة

— وشيخ عبد الله بن عثمان الذى هو رجل اعور من ثقيف ، قال قتادة : " ان لم يكن اسمه

---

(١) مصادر الترجمه : التاريخ الكبير ٣/١/١٤٦ والجرح والتعديل ٢/٢/١١١ التقريب ١/٤٣٣ والتهذيب ٥/٣١٧ وتهذيب الكمال ٧١٢ والخلاصه ٢/٧٨ والكاشف ٢/١٠٩

(٢) السنن ٣/٤٦٨

(٣) القائل قتاده — كما فى التاريخ الكبير ٢/١/٣٨٨ .

(٤) انظر على الترتيب : والتقريب ٢/٢٠٤ ثم ٢/٣٢١ ثم ١/١٢٣ ثم ١/١٦٥

زهير بن عثمان فلا أدرى ماسمه " وقد جزم ابن ابى حاتم (١) بأن عبد الله بن عثمان هذا روى عن زهير بن عثمان الثقفى .

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٢) : " واخرجه النسائى مسنداً ومرسلا ، وقال أبو القاسم البغوى : " ولا أعلم لزهير بن عثمان غير هذا "

وذكر البخارى هذا الحديث فى الكبير فى ترجمة زهير بن عثمان وقال : " لا يصح اسناده ، ولا تعرف له صحبة " قال : وقال ابن عمر وغيره عن النبى صلى الله عليه وسلم : اذا دعى أحدكم الى الوليمة فليجب " ولم يخص ثلاثه ايام ولا غيرها ، وهذا أصح ".

وقال ابن سيرين عن أبيه : لما بنى باهله أولم سبعة ايام ودعا فى ذلك أبىّ بن كعب فأجاب " انتهى كلام المنذرى .

قلت : فذهب المنذرى رحمه الله الى ترجيح حديث ابن عمر وما فى معناه من عدم التوقيت فى اجابة الوليمة ، لكونه - أى حديث ابن عمر - أصح وأقوى .

وقد سبقه الى ذلك الامام البخارى ، فقال فى صحيحه (٣) : "باب حق إجابة الوليمة والدعوة ، ومن أولم سبعة أيام ونحوه ، ولم يوقّت النبى صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين"، ثم ساق حديث ابن عمر الذى أورده المنذرى ، وقد ضعّف البخارى حديث الباب - أعنى حديث زهير بن عثمان الثقفى - فأورده فى التاريخ الكبير (٤) ثم قال : " لم يصح إسناده ولا يعرف له صحبة "

وتعقبه الحافظ ، فقال فى التهذيب والإصابة (٥) " وقد أثبت صحبته ابن حبّان وابن أبى خيثمة وأبو حاتم الرازى والترمذى والأزدى وزاد الازدى : " تفرد بالرواية عنه عبد الله بن عثمان "

---

(١) فى الجرح والتعديل ٢/٢/١١١

(٢) مختصر السنن ٥/٢٩١   (٣) انظر فتح البارى ٩/٢٤٣

(٤) ٢/١/٤٢٥ فى ترجمه زهير بن عثمان الثقفى

(٥) التهذيب ٣/٣٤٧ والاصابه ١/٥٣٦

الشواهد :

ثم قال الحافظ: (١) "وقد وجدنا لحديث زهير بن عثمان شواهد ، منها :

١ـ عن أبى هريرة مثله اخرجه ابن ماجه وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف جداً وله طريق أخرى عن أبى هريرة .

ثم قال الحافظ : .....

٢ـ وعن أنس مثله اخرجه ابن عدى والبيهقى وفيه بكر بن خُنَيس بالتصغير ـ وهو ضعيف .
قلت وظاهره ان حديث انس هذا سنده صالح للاعتبار . ثم قال الحافظ (٢) :

٣ـ وعن ابن مسعود مرفوعا ولفظه : " طعام أول يوم حق ، وطعام يوم الثانى سنة ، وطعام يوم الثالث سمعة ، أخرجه الترمذى (٣) وقال لا نعرفه مرفوعا الا من حديث .-

- زياد بن عبد الله البَكّاء ـ بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف ـ وهو كثير الغرائب والمناكير"
هكذا قال الترمذى ، لكن قال الحافظ في التقريب (٤) : " زياد بن عبد الله البكاء صدوق ثبت فى المغازى ، وفى حديثه عن غير ابن اسحاق لين ـ وله فى البخارى موضع واحد متابعة خ م ت ق .

قلت سند حديث ابن مسعود هذا صالح للاعتبار ايضا .

٤ـ وعن ابن عباس نحوه أخرجه الطبرانى بسند ضعيف ، ثم قال الحافظ رحمه الله ، "وهذه الاحاديث وإن كان كل منها لا يخلو عن مقال فمجموعها يدل على ـ ان للحديث اصلا "
وقال : "وقد عمل به الشافعية والحنابلة ، وذهب المالكية الى عدم التوقيت ، كما جنح اليه البخارى " انتهى مع اختصار .

الخلاصة :

١ـ عبد الله بن عثمان الثقفى مجهول تابعى لم يروعنه إلا الحسن البصرى ، وشيخه هو زهير ابن عثمان الثقفى ، مختلف فى صحبته ، وقد أثبت صحبته ابن حبان وابن أبى خيثمة وأبو حاتم والترمذى والازدى وغيرهم ـ كما فى الإصابه والتهذيب (٥) .

---

(١) فى الفتح ٩ / ٢٤٣
(٢) فتح البارى ٩ / ٢٤٣
(٣) وانظر تحفه الاحوذى ٤ / ٢٢٠
(٤) التقريب ١ / ٢٦٨
(٥) الاصابه ١ / ٥٣٦ والتهذيب ٣ / ٣٤٧

٢- حديث زهير بن عثمان هذا سنده جيد لأن رجاله ثقات ماخلا عبد الله - ابن عثمان هذا فهو [redacted] تابعى مجهول ، فيقبل حديثه ، وله شواهد كثيرة ، وبعضها صالح للاعتبار بـــه كحديث انس وحديث ابن مسعود وحديث ابن عباس .

٣- ويعارضه فى الظاهر - حديث ابن عمر : " اذا دعى احدكم الى الوليمه فليأتها " رواه البخارى فى صحيحه (١) .

٣- ويمكن الجمع بينهما ، بأن تحمل كراهة الوليمة يوم الثالث ومابعده على ماذا كان هناك رياء وسمعة ، ويحمل ماوقع من السلف الصالح رضي الله عنهم - من الزيادة على يوميـــن على حالة الأمن من ذلك ، قاله الحافظ فى الفتح (٢) ، والله اعلم .

---

(١) فتح البارى ٩/ ٢٤٠

(٢) فتح اليارى ٩/ ٢٤٣

رقم (٦١) و (٦٢) عبد الله بن كِنانة (١) وابوه : كِنانة بن العباس .

هو عبد الله بن كنانة بن العباس بن مِرْدَاس (٢) السُّلَمى .

روى عن ابيه عن جده . روى عنه عبد القاهر بن السَّرِىّ (٣) السُّلمى .

من الطبقة السابعة.

روى له ابو داود وابن ماجه وسماه عبد الله ، ولم يسمه ابو داود وانما قال اخبرنا ابن كنانة.

كلام الائمة فيه :

قال البخارى : " لم يصح حديثه"

وقال الحافظ فى التقريب: " مجهول" وبه قال الخزرجى فى الخلاصة. وقد أشار الذهبى فى الميزان الى جهالته بقوله" روى عنه عبد القاهر بن السرى فقط" وليس له راو سواه — كما فى التهذيب وتهذيب الكمال والخلاصة والكاشف.

دراسة حديثه :

قال ابو داود : باب فى الرجل يقول للرجل " أضحك الله سنك" (٤)

رقم ٥٢٣٤ — حدثنا عيسى بن ابراهيم البِرَكى ، وسمعته من أبى الوليد الطيالسى — وانا لحديث عيسى أضبط — قال حدثنا عبد القاهر بن السرى — يعنى السلمى — اخبرنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له أبو بكر أو عمر: اضحك الله سنك" وساق الحديث.

---

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير ٤/١/٤ التقريب ١/٤٤٣ والتهذيب ٥/٣٧٠ وتهذيب الكمال ٧٢٩ والكاشف ٢/١٢١ والميزان ٢/٤٧٤ والخلاصة ٢/٩١ .

(٢) مرداس: بكسر اوله وسكون راء وبدال مهملة وبعد الالف سين مهملة — كذا فى المغنى ص ٧٠ والسلمى : بضم السين وفتح اللام ثم ميم — نسبة الى سليم بن منصور — كذا فى اللباب ٢/١٢٨ .

(٣) السرى : بفتح مهملة وكسر راء خفيفة وشدة مثناة تحت كما فى المغنى ص ٣٨ .

(٤) السنن ٤/٤٨٦ .

هكذا رواه ابو داود ملخصا ، واخرجه ابن ماجه (١) مطولا ، وكذا رواه عبد الله بن الامام احمد فى زيادات المسند (٢) مطولا ايضا ، كلاهما من طريق عبد القاهر ابن السرى حدثنى عبد الله بن كنانة بن عباس عن ابيه عن جده عباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضا ، فقال : يارب انك قادر ان تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيراً من مظلمته ، فلم يكن فى تلك العشية إلا ذا ، (وعند ابن ماجه " فلم يجب عشيته ") ، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته ، فلم يلبث النبى صلى الله عليه وسلم أن تبسّم ، فقال بعض اصحابه - وفى رواية " ابو بكر وعمر " : بأبى أنت وأمى ضحكت فى ساعة لم تكن تضحك فيها ، فما اضحكك أضحك الله سنّك قال : " تبسمت من عدو الله إبليس حين علم ان الله عز وجل قد استجاب لى فى أمتى وغفر للظالم ، أهوى يدعو بالثبور والويل ، ويحثو التراب على رأسه ، فتبسمتُ " اهـ .

قال البوصيرى فى الزوائد (٣) " فى اسناده عبد الله بن كنانة قال البخارى : لم يصح حديثه ، ولم أر من تكلم بجرح ولا توثيق " .

قلت : لم يَرْوِ عبد الله بن احمد - فى زيادات المسند - لعباس بن مرداس - هذا إلا هذا الحديث الواحد .

تراجم رجال السند :

١- عيسى بن ابراهيم البِرَكى - بكسر الموحدة وفتح الراء - صدوق ربما وهم من العاشرة د . (٤)

- ابو الوليد الطيالسى هو هشام بن عبد الملك الباهلى ثقة ثبت من التاسعة ع (٥)

٢- عبد القاهر بن السَرِى السُلَمى ابو رفاعة البصرى قال ابن معين " صالح " وقال الذهبى فى الكاشف " صدوق " وذكره البخارى فى الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا وقال الحافظ فى التقريب " مقبول " (٦) د ق .

---

(١) ١٠٠٢/٢ (٢) حم ١٤/٤

(٣) انظر سنن ابن ماجه ١٠٠٢/٢ (٤) التقريب ٩٦/٢

(٥) التقريب ٣١٩/٢

(٦) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١٢٩/٢/٣ والكاشف ٢٠٤/٢ والتهذيب ٣٦٨/٦ والتقريب ٥١٤/١ .

٣ــ كنانة بن عباس بن مرداس السُلَمِى ، قال البخارى " لا يصح " وذكره ابن حبان فى الثقات، ولهذا قال الخزرجى " وثقه ابن حبان" وسكت عنه ابن ابى حاتم ــ فى الجرح والتعديل ، وقال الحافظ فى التقريب " مجهول من الثالثة" (١) قلت : ولم ــ يذكروا له راويا الا ابنه عبد الله ، فهو مجهول ولكنه تابعى .

٤ــ عباس بن مرداس بن ابى عامر السلمى صحابى مشهور اسلم بعد يوم الاحزاب وشهد فتح مكة وحنينا ــ رضى الله تعالى عنه د ق (٢) .

الحديث سكت عنه ابو داود ، ولم يسق الحديث بطوله ، وانما ذكر طرفا منه .

وقال المنذرى (٣) : " قال البخارى : كنانة روى عن ابيه ، لم يصح ، وقال ابن حبان : كنانة بن عباس السلمى ، روى عنه ابنه ، منكر الحديث جدا ، فلا ادرى التخليط منه أو من ابنه ، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظم ما أتى من المناكير عن المشاهير" انتهى .

هكذا تناقض قول ابن حبان فذكره مرة فى الثقات، ثم قال " منكر الحديث جدا" .

ملاحظــــــة :

هذا الحديث من الاحاديث التى ذكرها ابن الجوزى (٤) فى الموضوعات، وقد استند ابن الجوزى رحمه الله الى قول ابن حبان فى كنانة بن عباس بانه منكــــر الحديث جدا"

وقد تصدى الحافظ ابن حجر رحمه الله ــ للاجابة عنه ، قال السيوطى رحمه الله فى اللآلى (٥) والتعقبات: "قد تعقب الحافظ ابن حجر على ابن الجوزى فى هــذه الأحاديث فى القول المسدد ، وألف فى الرد عليه مؤلفا سماه " قوت الحجاج فـى عموم المغفرة للحجاج" قال فيـه " حُكْمُ ابن الجوزى على هذا الحديث بانه موضـــــوع،

---

(١) المصادر: التاريخ الكبير ٤/١/٢٣٦ والجرح والتعديل ٣/٢/١٦٩ والتقريب ٢/١٣٧ والخلاصة ٢/٣٦٨ .

(٢) الاصابة ٢/٢٦٣ والتقريب ١/٣٩٩ .

(٣) مختصر السنن ٨/٩٦ .

(٤) الموضوعات ٢/٢١٤ــ٢١٦ .

(٥) اللآلى المصنوعة ٢/١٢٢ــ١٢٤ وتعقبات الموضوعات للسيوطى ص ٢٤ــ٢٥ .

بما ذكر من العلل التي في اسانيدها ، مردود ، فان الذي ذكر لا ينتهض دليلا على كونه موضوعا .

قال : اما حديث العباس ـ يعني هذا الحديث ـ فقد اختلف قول ابن حبان في كنانة بن العباس، فذكره في الثقات، وذكره في الضعفاء، وذكر ابن مندة انه قيل أن له روءية من النبي صلى الله عليه وسلم، . . . .

واما ولده عبد الله بن كنانة ففيه كلام ابن حبان ايضا ، وكل ذلك لا يقتضي الحكم على الحديث بالوضع، بل غايته ان يكون ضعيفا ويعتضد بكثرة طرقه" ثم قال الحافظ: " وحديث عباس بن مرداس يدخل في حد الحسن على رأى الترمذى ولا سيما بالنظر في مجموع طرقه ، وقد أخرج ابو داود في سننه طرفا منه ، وسكت عليه فهو صالح عنده واخرجه ابن ماجه والحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة" (١) .

الشواهد :

وله شواهد ، ذكرها ابن الجوزى في الموضوعات في باب عموم المغفرة للحاج ،(٢) وقد تعقبه الحافظ في هذه الاحاديث:

الشاهد الاول :

١ـ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة" يا ايها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم . . . . . فلما كانوا بجمع ـ اى المزدلفة ـ قال : " ان الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في طالحيكم ينزل المغفرة فتعمّهم ـ الحديث ،

قال ابن الجوزى (٣) " راويه عن قتادة مجهول ، وخِلاس ـ بكسر اوله ـ ابن عمرو، ليس بشيء" .

قال الحافظ: (٤) " وأما حديث عبادة بن الصامت فرجاله ثقات أثبات، وليس فيهم إلا الرجل المبهم، ولا يستحق الحديث ان يوصف بالوضع بمجرد أن راويه

---

(١) اللآلى المصنوعة ٢/١٢٢ـ١٢٣ .
(٢) الموضوعات ٢/٢١٣ـ٢١٦ .
(٣) الموضوعات ٢/٢١٦
(٤) نقلا عن اللالى ٢/١٢٣ .

لم يسم ، واما كلامه فى خلاس بن عمرو فمردود فانه ممن اخرج له البخارى ومسلم ، وقال فيه احمد بن حنبل "ثقة" .

الشاهد الثانى :

٢ـ حديث ابن عمر من طريق بَشّار بن بكر الحنفى ثنا عبد العزيز بن أبى رَوّاد ـ بفتح الراء وتشديد الواو ـ عن نافع عن ابن عمر مرفوعا نحو حديث عبادة .

قال ابن الجوزى (١) : " تفرد به عبد العزيز بن أبى رَوّاد ولم يتابع عليه ، قال ابن حبان : " كان يحدث على التوهم والحسبان فبطل الاحتجاج به "

وتعقبه الحافظ (٢) فقال " عبد العزيز بن ابى رواد وثقه يحيى القطان وابن معين وابو حاتم والعجلى والدارقطنى وقال احمد : كان صالحا ، وليس هو فى الثبت مثل غيره ، وتكلم فيه جماعة من أجل الإرجاء ، قال يحيى القطان " لا يترك حديثه لرأىٍ أخطأ فيه " ومن كان هذا حاله لا يوصف حديثه بالوضع " ـ

الشاهد الثالث:

٣ـ وقد جاء ايضا من حديث انس بن مالك نحوه ، ذكره الهيثمى فى المجمع (٣) ثم قال : " رواه أبو يعلى وفيه صالح المُرّى ـ بضم الميم وتشديد الراء ـ وهو ضعيف" ، قلت : وهو صالح الاعتبار

وله شاهد ايضا من حديث أبى هريرة (٤) ، ومن حديث زيد جد عبد الرحمن بن زيد بن عبد الله بن زيد أخرجه ابن مندة فى كتاب الصحابة (٥) .

وقال البيهقى (٦) بعد أن خرج حديث الباب ـ حديث عباس بن مرداس ـ : هذا الحديث له شواهد كثيرة ، فان صح لشواهده ففيه الحجة ، وان لم يصح فقد قال الله تعالى " ..... ويغفر مادون ذلك لمن يشاء " . وظلم بعضهم بعضا دون الشرك " .

---

(١) الموضوعات ٢/٢١٦ .

(٢) كما فى اللآلى ٢/١٢٣ .

(٣) مجمع الزوائد ٣/٢٥٧ .

(٤) كما فى اللآلى ٢/١٢٤ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق وانظر ايضا تنزيه الشريعة ٢/١٦٩ ـ ١٧٠ .

الخلاصـــــــــة:

١ــ عبد الله بن كنانة بن العباس بن مرداس مجهول تفرد عنه عبد القاهر بــــن السرى وابوه كنانة بن العباس مجهول ايضا ، تفرد عنه ابنه عبد الله ، لكنــــه تابعى .

٢ــ حديث العباس بن مرداس سنده صالح للاعتبار ، اذ ليس فيه متروك ولا متهم ــ وهو يدخل فى حد الحسن عند الترمذى ــ كما قال الحافظ (١) ــ ولــــه شواهد ــ كثيرة ، منها حديث عبادة بن الصامت وهو صالح للاعتبار لان رجاله ثقات اثبات وليس فيهم إلا رجل مبهم وهو الراوى عن قتادة : ومنها حديــــث ابن عمر نحوه وهو صالح للاعتبار أيضا ، وحديث أنس وحديث أبى هريرة .

٣ــ لاشك ان هذه الشواهد تعضده فينجبر ضعفه ، فيصبح حسنا لغيره ويشهــد له قوله تعالى (ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) ــ كما قال البيهقى رحمـــــه الله تعالى ، والله أعلم

(١) كما فى اللآلى ٢/١٢٣ .

رقم (٦٣)　　　　عبد الله بن نافع (١)

هو عبد الله بن نافع بن العَمْيَاء .

روى عن عبد الله بن الحارث ، وقيل عن ربيعة بن الحارث .

وروى عنه انس بن أُبي أنس ، وقيل عمران بن أبي انس ، وابن لهيعة .

من الطبقه الثالثة روى له اصحاب النن السنن الاربعة .

روى له ابو داود حديث رقم ١٢٩٦ في سننه .

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال البخاري : " لم يصح حديثه "

وقال ابن المديني " مجهول " وبه قال الحافظ في التقريب .

ولكن قال المزي في تهذيب الكمال روى عنه الرجلان المذكوران ، وتبعه الحافظ في التهذيب ، فخفت الجهالة بذلك ؛ وأصبح مستورا عند الحافظ ، وهو تابعي .

دراسه حديثه :

قال ابو داود : باب في صلاة النهار (٢) .

رقم ١٢٩٦ ـ حدثنا ابن المثنى ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة حدثني عبد ربه بن سعيد عن انس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الصلاه مثنى مثنى ، أن تشهد في كل ركعتين وان تَبَأَّس وتمسكن وتُقْنع . بيديك وتقول : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهي خِداج " بكسر الخاء المعجمه .

رجال السند الاسناد :

محمد بن المثنى ومعذ بن معاذ وشعبة وعبد ربه بن سعيد الانصاري كلهم ثقات اثبات روى لهم السنة (٣) .

---

(١) مصادر الترجمه : التاريخ الكبير ٣/١/٢١٣ الجرح والتعديل ٢/٢/١٨٣ والتقريب ١/٤٥٦ والتهذيب ٦/٥٠ وتهذيب الكمال ٧٤٩ والميزان ٢/٥١٢ والكاشف ٢/٢١٣٦

(٢) السنن ٢/٤٠

(٣) انظر على الترتيب التقريب ٢/٢٠٤ ثم ٢/٢٥٧ ثم ١/٣٥١ ثم ١/٤٧٠

ـ انس بن أبي انس عن عبد الله بن نافع ، قال الحافظ (١) : صوابه عمران بن أبي انس ، وقال الذهبي (٢) : " انس بن ابي انس لا يعرف كذا سمّاه شعبة عن عبد ربه ، وقال الليث عن عبد ربه عن عمران بن أبي انس ، وهذا اشبه " ثم قال الحافظ في التقريب (٣) : عمران بن ابي انس القرشي العامري نزل الاسكندرية ثقه من الخامسة م د ت س .

ـ عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة أجمعوا على توثيقه ع (٤)

ـ المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي صحابي ويقال اسمه عبد المطلب (٥) ورواه أيضا ابن ماجه (٦) وأحمد والبيهقي من طريق شعبه عن عبد ربه كما أخرجه ابو داود .

وأخرجه الترمذي (٧) وأحمد والبيهقي من طريق الليث بن سعد ثنا عبد ربه ابن سعيد عن عمران بن أبي انس عن عبد الله بن نافع بن العميا عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس مرفوعا نحوه .

قال الخطابي (٨) " أصحاب الحديث يغلطون شعبة في رواية هذا الحديث "

وقال الترمذي (٩) " سمعت محمد بن اسماعيل (البخاري) يقول : روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه فاخطأ في مواضع :

فقال عن أنس ، وإنما هو عمران بن أبي انس .

وقال عن عبد الله بن الحارث ، انما هو عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث ،

وقال شعبة عن عبد الله بن الحارث عن المطلب ، وإنما هو ربيعة بن الحارث عن الفضل ابن عباس ، قال محمد ـ اى البخاري : " حديث الليث بن سعد أصح من حديث شعبة " .

وقال الخطابي (١٠) : " ورواية الليث بن سعد هي الصحيحة ، وقال ابن خزيمة

---

(١) في التقريب ٨٤/١ (٢) الميزان ٢٧٧/١

(٣) التقريب ٨٢/٢ (٤) التقريب ٤٠٨/١

(٥) التقريب ٢٥٣/٢ و ٥١٧/١

(٦) ابن ماجه ٤١٩/١ وهم ١٦٧/٤ وسنن البيهقي ٤٨٨/٢

(٧) انظر تحفة الاحوذي ٣٩١/٢ وهم ٢١١/١ و ١٦٧/٤ والبيهقي ٤٨٧/٢

(٨) و (١٠) معالم السنن ٨٧/٢

(٩) تحفة الاحوذي ٣٩٣/٢

مثل قول البخارى ، وخَطَّأَ شعبة ، وصَوّب الليث بن سعد " .

وقد رواه احمد فى مسنده فى مسند المطلب (١) بالإسنادين ، رواه اولا من طريق شعبة كما هو عند أبى داود ، ثم رواه عن طريق الليث بن سعد كما هو عند الترمذى وغيره .

قال أبو عبد الرحمن ـ(عبد الله بن احمد): " هذا ـ أى طريق الليث ـ هو الصواب عندى "

غريب الحديث: قوله " ان تشهد وان تبأس وتمسكن " قال العراقى : المشهور فى هذه الرواية انها افعال مضارعة حذف منها إحدى التاءين ، والتمسكن إظهار الرجل المسكنة من نفسه . وقوله (وتُقنع يديك) من إقناع اليدين هو رفعهما فى الدعاء ، وقوله (فهى خداج) بكسر الخاء المعجمة اى ناقص ، كذا فى تحفة الاحوذى . (٣) .

الخلاصة:

١ــ عبد الله بن نافع بن العمياء ، روى عنه رجلان ووثقه ابن حبان وهو تابعى ، من أوساط التابعين ، وحديثه لا بأس به .

٢ــ وقد روى حديثه من الوجهين :

- الاول رواه شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن ابى انس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبى صلى الله عليه وسلم . وهذا الوجه أخرجه ابو داود وابن ماجه وأحمد والبيهقى .

- الثانى رواه الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابى انس عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . وهذا الوجه أخرجه الترمذى واحمد ايضا والبيهقى وغيرهم .

٣ــ وقد ذهب الحفاظ ، البخارى والترمذى وعبد الله بن أحمد وابن خزيمة ثم الخطابى وغيرهم الى أن رواية الليث هى الصحيحة ، وان رواية شعبة خطأ .

٤ــ والظاهر هو رأى هؤلاء الحفاظ ، ونحن نميل الى ماذهبوا اليه ، لأنهم أئمة الحديث ونقاد الأثر فى زمانهم ، والله اعلم .

(١و٢) حم ١٦٧/٤ .

(٣) تحفة الاحوذى ٣٩١/٢ ــ ٣٩٣ .

رقم (٦٤)　　　عبد الله بن يسار الكوفى (١)

هو عبد الله بن يسار أبو همام الكوفى .
روى عن على وعَمْرو بن حُرَيث (٢) وأبى عبد الرحمن الفِهْرى (٣) .
وروى عنه يعلى بن عطاء العامرى .
من الطبقة الثالثه .
روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ٥٢٣٣ .

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :
ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولهذا قال الذهبى فى الكاشف : " وثق "
قال ابن المدينى : " شيخ مجهول " وبه قال الحافظ فى التقريب .
وذكره البخارى فى الكبير فقال " ... روى عن أبى عبد الرحمن الفهرى وعمرو ابن حريث ، وروى عنه يعلى بن عطاء " ومثله صنيع ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ، ولم يذكر هو ولا البخارى فيه جرحا ولا توثيقا .
فهذا الراوى مجهول ليس له راو سوى يَعلى بن عطاء كما فى التاريخ الكبير والجرح والتعديل والتهذيب وتهذيب الكمال والميزان والكاشف والخلاصه .

دراسه حديثه فى السنن :
قال ابو داود : باب فى الرجل ينادى الرجل فيقول : لبيك (٤) .
رقم ٥٢٣٣ – حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد اخبرنا يعلى بن عطاء عن أبى همّام عبد الله بن يسار أن ابا عبد الرحمن الفِهْرى قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ،
- فسرنا فى يوم قَائِظٍ شديد الحر ، فنزلنا تحت ظل الشجرة ، فلما زالت الشمس لبستُ لأمتى وركبت فرسى ، فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى فسطاطه

---

(١) مصادر الترجمه : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٣٤ الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٢٠٢ التقريب ١ / ٤٦٢ والتهذيب ٦ / ٨٥ وتهذيب الكمال ٧٦٠ الخلاصه ٢ / ١١٢ الميزان ٢ / ٥٢٧ والكاشف ٢ / ١٤٤
(٢) حريث : بالتصغير كما فى المغنى ص ٢١
(٣) والفهري : بكسر فاء وسكون هاء وبراء – كما فى المغنى ص ٦٢
(٤) السنن ٤ / ٤٨٥

فقلت السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته ، قد حان الرواح ؟ قال : " أجل " ثم قال : " يابلال قم " فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر ، فقال : لبيك وسعديك وأنا فداؤك ، فقال : " أسرج لي الفرس " فأخرج سرجا دفتاه من ليف ، ليس فيه أشر ولا بطر ، فركب وركبنا ، وساق الحديث .

قال ابو داود : " أبو عبد الرحمن الفهري ليس له الا هذا الحديث وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة "

هكذا رواه أبو داود مختصرا ، ورواه أحمد مطولا (١) والدارمي (٢) كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء — من الطريق التي أخرجها ابو داود ، وتمام الحديث عند أحمد ...... فركب وركبنا فصاففناهم عشيتنا وليلتنا ، فتشامت الخيلان فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ياعباد الله ، أنا عبد الله ورسوله " ، ثم قال : " يامعشر المهاجرين انا عبد الله ورسوله" قال : "ثم اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه ، فأخذ كفا من التراب ، فأخبرني الذي كان أدنى اليه مني ، ضرب به وجوههم وقال : " شاهت الوجوه " فهزمهم الله عز وجل .

قال يعلى بن عطاء : فحدثني أبناؤهم عن آبائهم انهم قالوا : لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه ترابا ، وسمعنا صلصلة بين السماء والارض كإمرار الحديد على الطست الجديد .

تراجم رجال السند :

— يعلى بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي ثقة من الرابعة م عم (٣) .

— ابو عبد الرحمن الفهري — مختلف في اسمه فقيل الحارث بن هشام وقيل عبيد وقيل غير- -ذلك صحابي شهد حنينا ثم فتح مصر ، د (٤)

— الحديث لم يضعفه ابو داود ، وسنده لا باس به ، وعبد الله بن يسار ابو همام وان كان مجهولا ، إلا أنه تابعي . وقال المنذري (٥) : ابو عبد الرحمن الفهري .

---

(١) كم ٥/٢٨٦

(٢) سنن الدارمي ٢/١٣٩

(٣) التقريب ٢/٣٧٨

(٤) التقريب ٢/٤٦ والاصابه ٤/١٢٨

(٥) مختصر السنن ٨/٩٦ .

له صحبة : وقيل : انه لم يروعنه إلا ابو همام عبد الله بن يسار "

وقد اورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره (١) وسكت عنه .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٢) ،وقال : " اخرجه ابن أبى شيبة واحمد والبغوى فى معجمه والبيهقى فى الدلائل وغيرهم . من ابى عبد الرحمن الفهرى".

الشواهد :

وله شواهد ،منها :

الشاهد الاول

١- حديث العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان بن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وفيه قال العباس : ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ،ثم قال : " انهزموا ورب محمد " قال العباس : فوالله ماهو إلا ان رماهم بحصياته . فمازلت أرى حدّهم كليلا وأمرهم مدبرا " أخرجه مسلم فى صحيحه (٣) .

الشاهد الثانى

٢- عن ابى مسعود رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه ،وبقيت معه فى ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار ،وهم الذين انزل الله عليهم السكينة ،قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء ثم قال : " ناولنى كفا من تراب " فناولته فضرب به وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا وولى المشركون أدبارهم". رواه ابن كثير فى تفسيره (٤) وقال رواه احمد والبيهقى .

وقوله "فثار" أى وثب " من تحت شجرة " قال ابن الاثير (٥) : هى ضرب من شجر الطلح ،جمعها السمر .

وقوله" كأن ظل طائر " اى مبالغة فى رقته ونحافة جسمه — كذا فى — هامش المنذرى (٦)

الخلاصة :

١- عبد الله بن يسار ابوهمام الكوفى مجهول تفرد عنه يعلى بن عطاء ،ولكنه تابعى ،روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢- حديث ابى عبد الرحمن الفهرى هذا سنده لا بأس به لان رجاله ثقات الاعبد الله بن يسار هذا وله شاهد من حديث العباس بن عبد المطلب أخرجه مسلم فى صحيحه ، ومن حديث ابن مسعود رواه أحمد وغيره ، فهذا الحديث صالح للاحتجاج به ، والله اعلم .

---

(١) ٢/٣٤٤ — (٢) ٣/٢٢٤

(٣) ٣/١٣٩٩ رقم ١٧٧٥ . — (٤) ٢/٣٤٥

(٥) فى النهايه ٣/٣٩٩ — (٦) ٨/٩٦

رقم (٦٥) عبد الرحمن بن جابر الانصارى (١)

هو عبد الرحمن بن جابر بن عَتِيك (٢) الانصارى المدنى •

روى عن ابيه جابر بن عتيك وهو صحابى جليل •

وروى عنه صخر بن اسحاق •

من الطبقة الثالثة •

روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ١٥٨٨ •

كلام الائمة فيه جرحا وتعديلا :

قال ابن القطان الفاسى " مجهول " وبه قال الحافظ فى التقريب والخزرجى فى الخلاصة : وقد اشار الى ذلك الذهبى فى الميزان بقوله " تفرد عنه صخر بن اسحاق " ولم ار ترجمته فى التاريخ الكبير والصغير للبخارى ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم •

فهذا الراوى مجهول ، لم يروعنه الا صخر بن اسحاق ، كما فى التهذيب والخلاصة وتهذيب الكمال والميزان والكاشف ، ولكنه تابعى •

دراسة حديثه : قال ابو داود : باب رضا المصدق (٣) •

رقم ١٥٨٨ — حدثنا عباس بن عبد العظيم ومحمد بن المثنى قالا : ثنا بشر بن عمر عن أبى الغصن عن صخر بن اسحاق عن عبد الرحمن بن جابر بن عتيك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " سيأتيكم رُكَيْب مبغضون ، فاذا جاءوكم فرحبوا بهم ، وخلوا بينهم وبين مايبتغون ، فان عدلوا فلأنفسهم ، وان ظلموا فعليها ، وأرضوهم ، فان تمام زكاتكم رضاهم ، وليدعوا لكم "

قال ابو داود : ابو الغصن هو ثابت بن قيس بن غصن •

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ٤٧٥/١ والتهذيب ١٥٤/٦ وتهذيب الكمال ٧٨٢ والخلاصة ١٢٨/٢ والميزان ٥٥٣/٢ والكاشف ١٥٩/٢ •

(٢) عتيك : بوزن عظيم — انظر المغنى ص ٥٣ •

(٣) السنن ١٤١/٢ •

تراجم رجال السند :

١ــ عباس بن عبد العظيم العنبرى ثقة حافظ فى الحادية عشرة م عم ٠

٢ــ بشر بن عمر بن حكم الزَهْرانى ــ بفتح الزاى ــ ابو محمد البصرى ثقة من التاسعة ع (١)

٣ــ ابو الغصن هو ثابت بن قيس بن غصن الغفارى المدنى صدوق يهم من الخامسة د س (٢)

ــ صخر بن اسحاق مولى بنى غفار حجازى لين من السادسة ، روى له ابو داود هــــذا الحديث (٣) ٠

ــ جابر بن عتيك بن قيس الانصارى صحابى جليل د س (٤)

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٥) : " ابو الغصن ، قال الامام احمد " ثقة " وقال ابن معين " ليس به بأس " وقال مرة : ليس بذاك ، صالح " وقال مرة : " ضعيف "

قلت: هو صدوق يهم ٠ كما قال الحافظ ، وتقدم فى ترجمته ٠

فسند هذا الحديث ضعيف من اجل ابى الغصن هذا ، وصخر بن اسحاق لـــين الحديـــث ٠

قال الخطابى (٦) : قوله " ركيب " تصغير ركب و هو جمع راكب ، كما يقال صحب ، جمع صاحب ، و انما عنى به السعاة اذا أقبلوا يطلبون صدقات الاموال ، فجعلهم " مبغضين " لأن الغالب فى نفوس أرباب الاموال بغضهم والتكرّه لهم ، لما جبلت عليــه القلوب من حبّ المال ، الا من عصمه الله ممن اخلص النية واحتسب فيها الاجر " ٠

الشواهـــد :

والحديث وان كان سنده ضعيفا ، الا أن له شواهد ، منها :

١ــ ما رواه مسلم فى صحيحه (٧) وابو داود (٨) ــ بعد هذا الحديث ــ عن جرير بـــن

---

(١) التقريب ١ / ١٠٠ (٢) التقريب ١ / ١١٧

(٣) التقريب ١ / ٣٦٥ والميزان ٢ / ٣٠٨ والتهذيب ٤ / ٤١٠

(٤) التقريب ١ / ١٢٣ والاصابة ١ / ٢١٥

(٥و٦) مختصر ومعالم السنن ٢ / ٢٠٢

(٧) وانظر ٧ / ٧٢ بـ شرح النووى ، ٢ / ٦٨٥ــ٦٨٦ رقم ٩٨٩

(٨) سنن ابى داود ٢ / ١٤٢

عن جرير بن

-عبد الله رضي الله عنه قال : جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ان ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أرضوا مصدقيكم " .

قال جرير: ماصدر عني مصدق منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا وهو عني راض .

هذا لفظ مسلم ، وزاد ابو داود " قالوا يارسول الله ، وان ظلمونا ؟ قال " ارضوا مصدقيكم وإن ظلمتم " .

٢- وعن سهيل بن ابي صالح عن ابيه قال : سألت سعد بن ابي وقاص وابا هريرة وابا سعيد وابن عمر ، أأدفعها - اي الزكاة - الى السلطان ؟ - وفي رواية : سئلوا عن الصرف الى الولاة الجائرين ؟ فأمروا به . قال الحافظ: رواه البيهقي . (١)

٣- ومن طريق نافع عن ابن عمر: " ادفعوا صدقة اموالكم الى من ولاه الله امركم ، فمن بر فلنفسه ، ومن أثم فعليها " (٢)

قال الحافظ (٣) : " وفي الباب عن ابي بكر الصديق وعن المغيرة بن شعبة وعائشة ، ثم قال : " واصل هذا الباب مارواه مسلم من حديث جرير بن عبد الله فذكره .

وقال البيهقي : (٤) " وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار كثيرة في الصبر على ظلم الولاة "

الخلاصـــــة :

١- عبد الرحمن بن جابر بن عتيك مجهول تفرد عنه صخر بن اسحاق ، ولكنه تابعي .

٢- حديث جابر بن عتيك هذا ، سنده ضعيف من اجل صخر بن اسحاق وهو لين الحديث ومن اجل الاختلاف في ابي الغصن ، والظاهر انه صدوق لكنه ضعيف من قبل حفظه ، والحديث مع ضعفه صالح للاعتبار .

٣- وللحديث شواهد كثيرة ومنها صحيح رواه مسلم في صحيحه - كما تقدم - فصار الحديث - مع شواهده - حسنا لغيره ، والله اعلم .

(١و٢) ذكرهما الحافظ في التلخيص ٢/١٦٤

(٣) التلخيص ٢/١٦٤

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٤/١٣٦ .

رقم (٦٦) عبد الرحمن بن صخر (١) ٠

هو عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابصة الاسدى الرقى ٠

روى عن : شيبان بن عبد الرحمن وقيس بن الربيع و جعفر بن برقان وبشر بن لاحق ، وطلحه بن زيد الرقى وابى مريم الانصارى ٠

وروى عنه ابنه عبد السلام ٠

من الطبقه التاسعة ، روى له ابو داود حديثا واحدا فى الصلاه ، رقم ٩٤٨ ٠

كلام الأئمة فيه :

قال الحافظ فى التقريب : "مجهول" وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠

وذكره ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل فذكر خمسة من شيوخه ، ثم قال "روى عنه ابنه عبد السلام الوابصى" فلم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا ، ولم أر ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغير للبخارى ولا فى الميزان ولا فى اللسان ٠

فهذا الراوى مجهول لم يرو عنه الا ابنه عبد السلام ٠

دراسه حديثه : باب الرجل يعتمد فى الصلاة على عصا (٢) ٠

رقم ٩٤٧ ـ حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمن الوابصى / ثنا أبى / عن شيبان / عن حصين بن عبد الرحمن / عن هلال بن يساف (٣) / ، قال : قدمت الرقة فقال لى بعض أصحابى : هل لك فى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : غنيمة (٤) ، فدفعنا الى وابصة ، قلت لصاحبى : نبدأ فننظر إلى دله ، فإذا عليه قلنسوة لاطئة ذات أذنين وبرنس خز أغبر وإذا هو معتمد على عصا فى صلاته ، فقلنا بعد أن سلمنا ، فقال : حدثتنى أم قيس بنت محصن (٥) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسن وحمل اللحم اتخذ عمودا فى مصلاه يعتمد عليه"

---

(١) مصادر الترجمه : الجرح والتعديل ٢/٢/٢٤٦ التقريب ١/٤٨٥ والتهذيب ٦/١٩٩ وتهذيب الكمال ٧٩٧ والكاشف ٢/١٦٩ والخلاصه ٢/١٣٨

(٢) السنن ١/٣٤٣ ٠

(٣) يساف : بفتح التحتانيه والسين ـ كذا فى الخلاصه ٣/١٢٠١ والمغنى ص ٨٥ وفى التقريب ٢/٣٢٥ بكسر التحتانيه ٠

(٤) اى فقلت : نعم ، لقاؤه غنيمة ٠ فدفعنا : اى ذهبنا ـ كما فى عون المعبود ٣/٢٢٥

(٥) محصن : بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد كما فى الخلاصه ٣/٤٠٢

تراجم رجال السند :

١ـ عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر أبو الفضل الوابصى قاضى الرقة وحلب ثم بغداد روى عن أبيه وجد أبيه ولم يدركه ووكيع ، وعنه ابو داود حديثا واحدا - يعنى هذا الحديث ، واحمد بن ابراهيم الدورقى واحمد بن على وعلى بن بشير وغيرهم . قال احمد : " مابلغنى عنه إلا خير " وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحافظ فى التقريب: مقبول - من الحادية عشرة ، له شىء فى مقدمة مسلم مق د (١) - .

٣ـ شيبان بن عبد الرحمن التميمى ابو معاويه البصرى ثقة من السابعة ع (٢)

٤ـ حصين بن عبد الرحمن ابو الهذيل الكوفى ثقة تغير فى الآخر من الخامسة ع (٣)

٥ـ هلال بن يساف ويقال إساف الاشجعى مولاهم الكوفى ثقة من الثالثة ع (٤)

٦ـ وابصة - بكسر الباء الموحدة - ابن معبد بن عتبة الاسدى صحابى نزل الجزيرة د - ت ق (٥)

٧ـ ام قيس بنت محصن الاسدى اخت عكاشة صحابية مشهورة لها احاديث ع ، من المهاجرات الأول لها اربعة وعشرون حديثا ، اتفقا على حديثين (٦)

الحديث سكت عنه ابوداود والمنذرى (٧) ، وسنده ضعيف لجهالة عبد الرحمن ابن صخر الرقى ، وبقية رجاله ثقات.

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٨) من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان ابن عبد الرحمن عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن وابصة عن ام قيس بنت محصن مثله ، وعبيد الله بن موسى العبسى - بفتح المهملة وسكون الموحدة - الكوفى ثقة من التاسعة كان يتشيع ، روى له الأئمة الستة ، (٩) فهذا الإسناد صحيح فقد قال الشيخ احمد شاكر ، رحمه الله . فى حاشية المحلى (١٠) ، بعد ان اورد سند البيهقى هذا

---

(١) انظر التهذيب ٦ / ٣٢٢ والتقريب ١ / ٥٠٦ والخلاصه ٢ / ١٦٢

(٢) التقريب ١ / ٣٥٦

(٣) التقريب ١ / ١٨٢ والتهذيب ٢ / ٣٨١

(٣) التقريب ١ / ١٨٢ والتهذيب ٢ / ٣٨١

(٤) التقريب ٢ / ٣٢٥

(٥) التقريب ٢ / ٣٢٨ والاصابة ٣ / ٥٨٩

(٦) التقريب ٢ / ٦٢٣ والخلاصه ٣ / ٤٠٢

(٧) مختصر السنن ١ / ٤٤٤

(٨) ٢ / ٢٨٨

(٩) التقريب ١ / ٥٣٩

(١٠) المحلى ٤ / ٤٩٠

هذا ،قال : " هذا اسناد صحيح جدا "

قال الشوكاني (١) رحمه الله : " وحديث ام قيس - يعني هذا الحديث - يدل على جواز الإعتماد على العمود والعصا ونحوهما ، لكن مقيدا بالعذر المذكور وهو الكبر وكثرة اللحم ويلحق بهما الضعف والمرض ونحوهما ، -

الخلاصة :

١- عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابصه الرقي مجهول لم يرو عنه الا ابنه عبد السلام . وروى له ابو داود حديثا واحدا .

٢- حديث ام قيس بنت محصن سنده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن صخر هذا ، وقد تابعه عبيد الله بن موسى الكوفي عند البيهقي وهو ثقة ، وهذه متابعة تامة ، فأصبح الحديث بها صحيحا والله اعلم .

---

(١) النيل ٢/٣٤٧

رقم (٦٧) عبد الرحمن بن عبد المجيد (١) .

هو عبد الرحمن بن عبد المجيد السَّهمي .
روى عن هشام بن الغاز . وروى عنه محمد بن اسماعيل بن أبي فُدَيك (٢) .
من الطبقة السابعة . روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو في السنن رقم ٥٠٦٩ .

كلام الأئمة فيه :
قال الذهبي في الميزان : " لا يعرف ، تفرد عنه ابن أبي فديك "
وقال الحافظ في التقريب " مجهول " وبه قال الخزرجي في الخلاصة ، ولم أر ترجمته في التاريخ الكبير ولا الصغير ولا في الضعفاء — للبخاري — ولا في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم .
فهذا الراوي مجهول لم يرو عنه الا ابن ابي فديك .

دراسة حديثه :
باب مايقول اذا اصبح (٣) .
رقم ٥٠٦٩ — حدثنا احمد بن صالح ثنا محمد بن أبي فُدَيك قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز بن ربيعة ، عن مكحول الدمشقي ، عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من قال حين يصبح أو يمسى : اللهم إني أصبحت أشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك انت الله لا اله الا أنت وان محمداً عبدك ورسولك ، أعتق الله ربعه من النار ، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه ، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه ، فان قالها أربعا اعتقه الله من النار "
تراجم رجال الاسناد :
١ — احمد بن صالح هو المصري وقد تقدمت ترجمته وتوثيقه .

---

(١) المصادر : التقريب ١ / ٤٨٩ والتهذيب ٦ / ٢٢٠ وتهذيب الكمال ٨٠٤ الخلاصة ٢ / ١٤٢ الميزان ٢ / ٥٧٧ والكاشف ٢ / ١٧٤ .
(٢) ابن ابي فديك ، بالفاء مصغرا كذا في التقريب ٢ / ١٤٥ .
(٣) السنن ٤ / ٤٣٣ .

٢ـ ابن أبى فديك هومحمد بن اسماعيل بن مسلم بن ابى فديك المدنى صدوق من صغار الثامنة ع (١).

٣ـ عبد الرحمن بن عبد المجيد ، هكذا فى سنن ابى داود: "ابن عبد المجيد" ـ بتقديم الميم ثم الجيم ـ قال الحافظ فى التهذيب (٢) " وقع فى نسخة الخطيب البغدادى من سنن أبى داود ، عبد الرحمن ـ ابن عبد الحميد ـ بتقديم الحاء المهملة على الميم ـ وكذا فى التذكرة للفريابى (٣)....."

وقد صحح المنذرى أنه عبد الرحمن بن عبد الحميد ، فقال (٤) " وقد وقع فى اصل سماعنا (عبد الرحمن بن عبد المجيد) والصحيح (.... ابن عبد الحميد) ، هكذا ذكره ابن يونس (٥). فى تاريخ المصريين ، وله العناية المعروفة بأهل بلده ، وذكره غيره ايضا كذلك " انتهى.

وما قاله المنذرى رحمه الله وجيه ، فان ابن يونس المصرى معروف العناية بأهل بلده ، حتى قال الذهبى فى التذكرة (٦) "..... ابن يونس صاحب تاريخ مصر ، لم يرحل ولا يسمع بغير مصر ، لكنه إمام فى هذا الشأن متيقظ ، ثم قال: " اختصرت تاريخه وعلقت منه احاديث "

قلت: ومما يدل على عنايته الشديدة بتاريخ المصريين ، أن له تاريخين ، احدهما التاريخ الكبير فى اخبار مصر ورجالها ، والثانى التاريخ الصغير فى ذكر الغرباء الواردين على مصر ، كما فى الاعلام (٧).

ـ واما عبد الرحمن بن عبد الحميد ابو رجاء المصرى المكفوف ، فقال فيه الحافظ

---

(١) التقريب ٢/١٤٥

(٢) التخذيب ٦/٢٢١ وانظر الفتوحات الربابية شرح الاذكار ٣/١٠٥

(٣) الفريابى : بكسر الفاء وسكون الراء ـ كما فى المغنى ص ٦١ هو جعفر بن محمد ابو بكر الفريابى صاحب التصانيف من علماء الحديث وكان ثقة مأمونا ، مات سنه ٣٠١ ـ انظر التذكرة ٦٩٢ و الاعلام ٢/١٢٣.

(٤) فى مختصر السنن ٧/٣٣١.

(٥) ابن يونس هو عبد الرحمن بن احمد ابن الامام يونس بن عبد الاعلى الصدفى المصرى صاحب تاريخ مصر (٢٨١ـ٣٤٧هـ) وهو امام فى هذا الشأن متيقظ ـ انظر تذكرة الحفاظ ٨٩٨.

(٦) تذكرة الحفاظ ص ٨٩٨

(٧) الاعلام ٤/٦٥

(٨) ٤٨٩/١

في التقريب(١) ثقة من التاسعة، وقال في تخريج الاذكار (٢) "صدوق لكنه تغير بأخرة".

٤- وهشام بن الغاز بن ربيعة الدمشقي ثقة من كبار السابعة خت عم (٣).

٥- ومكحول الدمشقي الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثيرا لإرسال مشهور من الخامسة م عم (٤)

الحديث سكت عنه ابو داود، وقال المنذري (٥): "عبد الرحمن بن عبد الحميد ابو رجاء المصري المكفوف. قال ابن يونس في تاريخ مصر" كان من افاضل اهل مصر، آخر من حدث عنه بمصر يونس بن عبد الاعلى، وكان قد عمي فكان يحدث حفظا، فاحاديثه مضطربة" - وكذا في التهذيب (٦)، وفيه قال ابو داود "ثقة حدث عنه ابن وهب".

قال الحافظ (٧): "ولعل ابا داود انما سكت عنه لمجيئه من وجه آخر عن انس، قال: ومن أجله قلت انه حسنٌ"، ثم أخرجه الحافظ من طريق بقية بن الوليد حدثنا مسلم بن زياد قال: سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله.

ثم قال الحافظ: "وبقية صدوق أخرج له مسلم، إنما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرح بتحديث شيخهُ له وسماع شيخه فانتفت الريبة، وشيخه يعني - مسلم بن زياد توقف فيه ابن القطان وقال: "لا نعرف حاله" قال: الحافظ ورُدَّ بانه كان على خيل عمر بن عبد العزيز فدل على انه أمين وذكره ابن حبان في الثقات" - وقال - رحمه الله في التقريب (٨) "مقبول من الرابعة".

وهذه الرواية - اعني رواية بقية - أخرجها البخاري في الادب المفرد (٩)، ولفظه

---

(١) ٤٨٩/١

(٢) نقلا عن شرح الاذكار لابن علان ١٠٥/٣.

(٣) التقريب ٣٢٠/٢ (٤) التقريب ٢٧٣/٢

(٥) مختصر السنن ٣٣١/٧ (٦) ٢١٩/٦

(٧) في تخريج الاذكار - نقلا عن شرح الاذكار ١٠٥/٣.

(٨) ٢٤٥/٢.

(٩) ص ٤١٢

" اللهم إنا نشهد ك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انـــت وحد ك لا شريك لك ، والبقيـــة مثله •

وأخرجها الترمذ ى (١) والنسائى (٢) فى اليوم والليلة •

الخلاصـــــــــة :

- عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمى مجهول لم يرو عنه الا ابن أبى فُدَيك •
ولكن قد رجح المنذ رى كونه عبد الرحمن بن عبد الحميد وهو ابو رجاء المكفوف المصرى ، وقد وثقه الحافظ ولكنه تغير بأخرة ، فهذا السند ضعيف ولكنه صالح للاعتبار •
- وقد أخرجه البخارى فى الاد ب المفرد والترمذ ى فى سننه من وجه آخر من طريـــــق بقية ثنا مسلم بن زياد قال سمعت أنسا ، مرفوعا مثله ، •
- وبهذا أصبح الحديث حسنا لغيره ، وقد حسنه الحافظ ، كما تقدم ، والله أعلم.

(١) سنن الترمذ ى مع تـ حفة الاحوذ ى ٩ / ٤٧٢ •

(٢) كما فى شرح الاذ كار ٣ / ١٠٥ •

رقم : (٦٨)   عبد الرحمن بن مهران (١)

هو عبد الرحمن بن مِهْران المدنى الهاشمى مولاهم.
روى عن عبد الرحمن بن سعد وعُمَيْر (٢) مولى ابن عباس.
وروى عنه محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب.
من الطبقة السادسة . روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ٥٥٦ .

كلام الائمة فيه :
ذكره ابن حبان فى الثقات . ولهذا قال الخزرجى فى الخلاصة " وثقه ابن حبان "
وقال الذهبى في الكاشف : "وثق"
وذكره البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل فلم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . ثم لم يذكره البخارى فى الضعفاء له.
وقال الحافظ فى التقريب " مجهول " وليس له راوٍ سوى ابن ابى ذئب كما فى التاريخ الكبير والجرح والتعديل والتهذيب وتهذيب الكمال والخلاصه والكاشف؛ فهو مجهول .

دراسة حديثه : باب ماجاء فى فضل المشى الى الصلاة (٣) .
رقم ٥٥٦ــ حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن أبى ذِئْب عن عبد الرحمن بن مهران ــ عن عبد الرحمن بن سعد عن ابى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
" الأبعد فالأبعد من المسجد اعظم اجرا "
تراجم رجال الاسناد :
ــ يحيى شيخ مسدد هو ابن سعيد القطان البصرى ثقة متقن حافظ امام ع (٤)
ــ عبد الرحمن بن سعد المدنى مولى الاسود بن سفيان ثقة من الثالثة مد ق (٥)
الحديث سكت عنه أبوداود والمنذرى (٦) ،وكل رجاله ثقات الا عبد الرحمن بن مهران فهو مجهول .

---

(١) مهران : بكسر الميم ومصادر الترجمه : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣٥٢ والجرح والتعديل ٢/٢/ ٢٨٥ والتقريب ١ / ٥٠٠ والتهذيب ٦ / ٢٨٢ وتهذيب الكمال ٨٢٣ والميزان ٢ / ٥٩٦ والكاشف ٢ / ١٨٨ والخلاصه ٢ / ١٥٤

(٢) عمير : بالتصغير كما فى التقريب ٢ / ٨٦

(٣) السنن ١ / ٢١٧

(٤) التقريب ٢ / ٣٤٨

(٥) التقريب ١ / ٤٨١

(٦) مختصر السنن ١ / ٢٩٣

ملاحظة :

وعبد الرحمن بن مهران الهاشمى هذا وان كان مجهولا ،لم يروعنه الا ابن ابى ذئب ولكن لما ذكره ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يعلم فيه جرحا ، ومعلوم ان ابن أبى- حاتم اخذ عن علم ابيه وعلم أبى زرعه وغيرهما ، وذكره البخارى فى الكبير ولم يذكر فيه جرحا ،ثم لم يذكره البخارى فى الضعفاء ثم ذكره ابن حبان فى الثقات ،فهولاء أئمة الحديث ونقاد الأثر فى زمانهم ،فسكوتهم عنه وعدم معرفتهم فيه جرحا ،يستأنس به للتوقف فى رد حديثه ،فينظر هل له شواهد ؟ وهل يوافق حديثه حديث الثقات الأثبات فيقبل ،أم يخالف فيرد .

والحديث أخرجه ايضا ابن ماجه (١) وأحمد والبخارى فى التاريخ الكبير كلهم من طريق ابن ابى ذئب عن عبد الرحمن بن مهران به .

وله شواهد ،منها :

١- مارواه البخارى فى صحيحه (٢) عن أبى موسى مرفوعا " أعظم الناس اجرا فى الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى .... الحديث .

٢- وعن ابى بن كعب قال : كان رجل لا أعلم احدا من الناس من اهل المدينة أبعد منزلاً من المسجد منه ،وكان لا تخطئه صلاة فى المسجد ، فقلت له : لو اشتريت حمارًا تركبه فى الرمضاء والظلمة ،فقال : ما احب ان منزلى الى جنب المسجد ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أردت يارسول الله ان يكتب لى إقبالى إلى المسجد ورجوعى الى اهلى اذا رجعت ،فقال : " اعطاك الله ذلك كله ،أنطاك الله عز وجل مااحتسبت كله أجمع " رواه مسلم وابوداود (٣) ،وقوله "انطاك الله " أى اعطاك هى لغة اهل اليمن ،كذا فى عون المعبود (٤) .

٣- وعن انس بن مالك : ان بنى سلمة ارادوا أن يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبى صلى الله عليه وسلم ،قال : فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعروا المدينة فقال : " ألا تحتسبون آثاركم " - قال مجاهد : آثارهم خطاهم ،رواه البخارى فى صحيحه (٥)

الخلاصة :

١- عبد الرحمن بن مهران مولى بنى هشام مجهول تفرد عنه ابن ابى ذئب ،روى له ابوداود حديثا واحدا .

٢- حديث ابى هريرة هذا اسناده صالح للاعتبار، ولشواهد صحيحة وهو مع شواهده لا يقل عن درجة الحسن لغيره ،والله اعلم .

(١) ابن ماجه ٢٥٧/١ وهم ٣٥١/٢ والتاريخ الكبير ٣٥٢/١/٣ والحاكم وصحيحه

(٢) انظر الفتح ١٣٧/٢ ومسلم فى صحيحه ٤٦٠/١

(٣) صحيح مسلم ٤٦٠/١ وابوداود ٢١٨/١

(٤) ٢٩٢/٢ (٥) انظر فتح البارى ١٣٩/٢

رقم (٦٩) عبد العزيز بن عبد الملك (١) ٠

هو عبد العزيز بن عبد الملك القرشي ٠
روى عن عطاء الخراساني وصالح بن جبير الصُّدَائي (٢) ٠
وروى عنه ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي ٠
من للطبقة الثامنة ٠ روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو في السنن رقم ٦١٦ ٠

كلام الائمة فيه :
قال ابو الحسن بن القطان : " مجهول " ، وبه قال الحافظ في التقريب ٠
وقال الذهبي في الميزان : " تفرد عنه أبو توبة الحلبي ٠
وما رأيت ترجمته في التاريخ الكبير والصغير للبخاري ولا في الضعفاء له ولا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٠
فهذا الراوي مجهول لم يرو عنه إلا ابو توبة الحلبي ٠

دراسة حديثه :
باب الامام يتطوع في مكانه (٣) ٠
رقم ٦١٦ ــ حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا عبد العزيز بن عبد الملك القرشي ثنا ــ عطاء الخراساني عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لايصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول " ٠
قال ابو داود رحمه الله تعالى : عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة بن شعبة ٠
رجال السند :
١ــ ابو توبة الربيع بن نافع ثقة حجة من العاشرة خ م د س ق (٤) ٠

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١/١١ ٥ والتهذيب ٦/٧ ٣٤ وتهذيب الكمال ٨٤٢ الميزان ٢/٦٣١ و الكاشف ٢/٢٠٠ ٠
(٢) الصدائي : بضم المهملة وتخفيف الدال ــ كما في التقريب ١/٣٥٨ ٠
(٣) السنن ١/٢٣٧ ٠
(٤) التقريب ١/٢٤٦ ٠

٢ـ عطاء الخراساني هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان ، واسم ابيه ميسرة وقيل عبد الله
قال الذهبي : " من كبار العلماء " وثقه أحمد وابن معين وابو حاتم والعجلي وابن
سعد والدارقطني ، وذكره البخاري في الضعفاء ، وضعفه ابن حبان من قبل حفظه ،
وقال النسائي : " ليس به بأس " .
وقال الحافظ في التقريب: " صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس من الخامسة م عم (١) .

سند هذا الحديث ضعيف لجهالة عبد العزيز بن عبد الملك القرشي وللإنقطاع بين عطاء الخراساني والمغيرة بن شعبة ، كما بينه ابو داود وأكده المنذري (٢) .

واخرجه ابن ماجه (٣) من طريق ابن وهب عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن المغيرة ابن شعبة مرفوعا نحوه .

وعبد العزيز بن عبد الملك قد تابعه عثمان بن عطاء الخراساني ولكنه ضعيف كما في التقريب (٤) .

وقال الاستاذ ناصر الدين الالباني (٥) : " الحديث منقطع وفيه علة أخرى وهي جهالة عبد العزيز بن عبد الملك القرشي ثم قال : ولكن الحديث صحيح فإن له شاهدين " انتهى .

ومن الشواهد :

- حديث ابي هريرة مرفوعا " أيعجز أحدكم اذا صلى فأراد أن لا يتطوع ان يتقدم او يتأخر أو يتحول عن يمينه أو يساره " اخرجه البيهقي (٦) واللفظ له وابو داود واحمد .
- وعن علي رضي الله عنه قال " من السنة ان يتطوع الامام حتى يتحول عن مكانه " ذكره الحافظ في الفتح (٧) وقال : " رواه ابن ابي شيبة باسناد حسن " قلت : ولا شك أن هذا في حكم المرفوع .

الخلاصة :

١ـ عبد العزيز بن عبد الملك القرشي مجهول تفرد عنه أبو توبة الحلبي ، روى له ابو داود حديثا واحدا ، وقد بين انه منقطع .

٢ـ حديث المغيرة بن شعبة هذا سنده ضعيف للجهالة وللانقطاع ، إلا ان المتن صحيح وله شاهدان حسنان . (٨)

٣ـ وقد تقدم بحث حديث أبي هريرة هذا مع شواهده في ترجمة الحجاج بن عبيد . (٨)

٤ـ اصبح الحديث ـ حديث المغيرة بن شعبة هذا ـ بشاهديه ـ حسنا لغيره .

---

(١) انظر الميزان ٣/ ٧٣ و التهذيب ٧/ ٢١٣ والتقريب ٢/ ٢٣ .
(٢) مختصر السنن ١/ ٣١٧ (٣) في سننه ١/ ٤٥٩ (٤) ٢/ ١٢
(٥) في تعليقه على مشكاة المصابيح ١/ ٣٠٠
(٦) سنن البيهقي ٢/ ١٩٠ وابو داود رقم ١٠٠٦ (١/ ٢٦٢) وحم ٢/ ٤٢٥ .
(٧) ٢/ ٣٣٥ (٨) انظر البحث رقم (٢٢) من هذه الرسالة .

رقم (٧٠) عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق (١) .

هو عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق العُقَيْلي البصري .
روى عن ابيه عبد الله بن شقيق . وروى عنه بُدَيْل (٢) بن ميسرة .
من الطبقة الخامسة، روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو في السنن رقم ٤٩٩٦ .

كلام الائمة فيه :
قال الذهبي في الميزان " لايعرف ، تفرد عنه بُدَيل بن ميسرة " .
وقال الحافظ في التقريب " مجهول " ، ولم ار ترجمته في التاريخ الكبير ولا الصغير ولا في الضعفاء ثلاثتها للبخاري ، ولا في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم .
فهذا الراوي مجهول لم يروعنه إلا بديل بن ميسرة ، وهو تابعي .

دراسة حديثه :
باب في الوعد (العدة) (٣) .
رقم ٤٩٩٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس النيسابوري / ثنا محمد بن سِنان / ثنا ابراهيم بن طهمان / عن بديل / عن عبد الكريم / عن عبد الله بن شقيق / عن ابيه / عن عبد الله بن ابي الحمساء (٤)
قال : بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل أن يبعث، وبقيت له بقية ، فوعدته أن آتيه بها في مكانه ، فنسيت، ثم ذكرت بعد ثلاث، فجئت فاذا هو في مكانه ، فقال :
" يافتى ، لقد شققت علي ، انا ههنا منذ ثلاث انتظرك " .
قال ابو داود : قال محمد بن يحيى : هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق .

---

(١) المصادر : التقريب ١/ ٥١٥ والتهذيب ٦/ ٣٧٣ وتهذيب الكمال ٨٥٠ والميزان ٢/ ٦٤٤ والكاشف ٢/ ٢٠٥ والخلاصة ٢/ ١٧٣ .
(٢) بديل : بالتصغير كما في التقريب ١/ ٩٤ .
(٣) السنن ٤/ ٤٠٩
(٤) ابو الحمساء : بمفتوحة وسكون ميم وسين ومد ـ كذا في المغني ص ٢٣ .

وقال : هكذا بلغني عن علي بن عبد الله .

تراجم رجال الاسناد :

- محمد بن يحي النيسابوري/ومحمد بن سنان/وابراهيم بن طهمان/وبديل بن ميسرة / كلهم ثقات (١) .

- عبد الله بن شقيق العقيلي البصري ثقة من الثالثة بخ م عم (٢)

- قوله " عن ابيه " هو شقيق العقيلي قال في التقريب (٣) : جاء في رواية موهومة ، والصواب ..

والصواب، عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن ابي الحمساء " .

وقال في التهذيب (٤) " عبد الله بن ابي الحمساء ، له صحبة ، وله حديث مختلف في اسناده رواه ابو داود من حديث بديل عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن ابيه عنه ، وقيل عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه عنه ، وهو الصواب، لان شقيقا والد عبد الله جاهلي لا اعلم له اسلاما " .

وحكى المنذري (٥) في مختصر السنن قولا آخر فقال : " ويقال عن بديل عن عبد الكريم المعلّم ، وعبد الكريم المعلم هو ابن ابي المخارق — بضم الميم — ولايحتج بحديثه "

قلت: وهذا ضعيف لأن عبد الكريم بن أبي المخارق " لم يرو له ابو داود ، كما في التقريب (٦) والتهذيب .

وهذا الحديث ذكره التبريزي في المشكاة (٧) عن عبد الله بن ابي الحمساء ، وعزاه لابي داود .

وقال الاستاذ الالباني في هامش المشكاة : " إسناده ضعيف " .

وقد سكت عنه علي القاري في مرقاة المفاتيح (٨) ، وحكى فيه عن الطيبي (٩) انه

---

(١) انظر على الترتيب: التقريب ٢١٧/٢ ثم ١٦٧/٢ ثم ٣٦/١ ثم ٩٤/١ .

(٢) التقريب ٤٢٢/١ (٣) التقريب ٣٥٤/١

(٤) التهذيب ١٩٢/٥ . (٥) ٢٨٤/٧

(٦) التقريب ٥١٦/١ والتهذيب ٣٧٦/٦ . (٧) مشكاة المصابيح ٥٨٨/٢

(٨) ٦٤٧/٤

(٩) الطيبي : بكسر الطاء وسكون الياء وفي آخره باء موحدة كما في اللباب ٢٩٤/٢ وهو حسين بن محمد بن عبد الله اشرف الدين الطيبي من علماء الحديث والتفسير والبيان ، ومن كتبه شرح الكشاف وشرح مشكاة المصابيح — توفى سنة ٧٤٣ هـ — كما في الاعلام ٢٨٠/٢ .

قال : " واعلم أن الوعد أمر مأمور الوفاء به في جميع الاديان ، حافظ عليه الرسل المتقدمون قال تعالى : (وابراهيم الذي وفى) ، ومدح ابنه اسماعيل عليهما السلام . بقوله تعالى (انه كان صادق الوعد) .

قلت: اشار بذلك رحمه الله ـ الى ان الحديث وان كان سنده ضعيفا الا ان معناه صحيح .

الخلاصة :

١ ـ عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق العقيلي مجهول تابعي روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢ ـ حديث عبد الله بن أبي الحمساء هذا سنده جيد ، لان رجاله ثقات الا عبد الكريم بن عبد الله فهو تابعي مجهول ، وقد رجّح الحافظ انه روى الحديث عن أبيه عبد الله بن شقيق ، " وهو ثقة " عن عبد الله بن ابي الحمساء ، وتشهد له الآيات القرآنية ـ كما قاله الطيبي . والله اعلم .

رقم (٧١)   عبد الملك بن محمد (١) .

هوعبد الملك بن محمد بن أَيْمَن (٢) حجازى ، وقد ينسب الى جده .
روى عن عبد الله بن يعقوب بن اسحاق المدنى .
وروى عنه عبد الله بن مسلمة القعنبى وابو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومى .
من الطبقة العاشرة . روى له ابو داود حديثا واحدا ، وقد أورده فى موضعين من سننه ، ذكره أولا فى باب الصلاة خلف المحدثين والنيام رقم ٦٩٤ ، ثم ذكره فى باب الدعاء رقم ١٤٨٥ .

كلام الائمة فيه :

قال ابو الحسن القطان " حاله مجهولة " وقد ضعّف ابو داود حديثه كما سيأتى .
ولم أر ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغير للبخارى . ولا فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم . ولا فى الميزان ولا فى اللسان . وقال الحافظ فى التقريب "مجهول"
قلت : ولكنه قال فى التهذيب انه روى عنه رجلان القعنبى وابو سلمة يحيى بن المغيرة وكذا فى تهذيب الكمال والكاشف ، فاصبح بذلك مستورا عند الحافظ .

دراسة حديثه :   باب الصلاة الى المتحدثين والنيام (٣) .
رقم ٦٩٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى ثنا عبد الملك بن محمد بن أَيمن عن عبد الله ابن يعقوب بن اسحاق — عمّن حدثه — عن محمد بن كعب القُرَظِى قال :
قلت له — يعنى لعمر بن عبد العزيز — حدثنى عبد الله بن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : " لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث "

ثم ذكر ابو داود تمام الحديث فى باب الدعاء (٤) —
رقم ١٤٨٥ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الملك بن ايمن عن عبد الله بن يعقوب بن اسحاق — عمن حدثه — عن محمد بن كعب القرظى حدثنى عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تستروا الجدر ، من نظر فى كتاب أخيه بغير اذنه فإنما ينظر فى النار

---

(١) المصادر : التقريب ٥٢٢/١ والتهذيب ٤١٨/٦ وتهذيب الكمال ٨٦٣ الخلاصة ١٨٠/٢ الكاشف ٢١٤/٢

(٢) ايمن بفتح اوله وسكون المثناه وفتح الميم — كما فى المغنى ص٦ .

(٣) السنن ٢٥٩/١   (٤) السنن ١٠٤/٢

ـفي النظر ،

تتمة الحديث :

سلوا الله ببطون اكفكم ، ولا تسالوه بظهورها ، فاذا فرغتم فامسحوا بها ـ وجوهكم "

قال ابوداود رحمه الله : " روى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب ، كلها واهية ، وهذا الطريق امثلها ، وهو ضعيف ايضا " انتهى .

تراجم رجال السند : ١ـ عبد الله بن مسلمه القعنبي ثقة عابد ـ وقد تقدم .

٢ـ عبد الله بن يعقوب بن اسحاق المدني ، روى عنه عبد الله بن وهب وعبد الملك بن محمد ابن أيمن وعبد الله بن ابي زياد ، وقال في الميزان " لا اعرفه " وقال في التقريب "مجهول الحال من التاسعة د ت (١)

٣ـ عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي ، قال المنذري (٢) : " واخرجه ابن ماجه ، في إسناده رجل مجهول ، والطريق التي اخرجها ابن ماجه فيها ابو المِقدام هشام بن زياد البصري ، ولا يحتج بحديثه " انتهى .

وقال الحافظ في التهذيب (٣) " .... عمن حدثه عن محمد بن كعب ، قال : الحديث ـ مشهور برواية أبي المِقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب "

وهشام بن زياد أبو المقدام هذا من رجال الترمذي وابن ماجه ، قال في التقريب (٤) "متروك" ـ من السادسة ت ق "

ولكن قال الخطابي (٥) " هذا حديث لا يصح لضعف سنده ، وعبد الله بن يعقوب لم يسم من حدثه عن محمد بن كعب ، قال : وانما رواه عن محمد بن كعب رجلان كلاهما ضعيفان عيسى بن مَيْمُون وتمام بن بَزِيع ـ بفتح اوله وكسر ثانيه ـ ، وقد تكلم فيهما يحيى بن معين والبخاري ، ورواه ايضا عبد الكريم أبو امية البصري عن مجاهد عن ابن عباس ، وعبد الكريم أبو امية متروك الحديث " اهـ قلت : هو عبد الكريم بن أبي المخَارِق أبو امية البصري ضعيف كما في التقريب (٦) وغيره .

قلت : هذا مصداق قول ابي داود رحمة الله " روى هذا الحديث من غير وجه ، كلها واهية .... " الخ .

---

(١) التهذيب ٦/ ٨٥ والميزان ٢/ ٥٢٧ والتقريب ١/ ٤٦٢

(٢) مختصر السنن ١/ ٣٤١

(٣) ١٢/ ٣٧٦

(٤) التقريب ٢/ ٣١٨

(٥) معالم السنن ١/ ٣٤١

(٦) التقريب ١/ ٥١٦

ذكر مايعارضه :

ويعارضه حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا راقدة معترضة على فراشه ..." أخرجه البخارى فى صحيحه (١). فى باب الصلاة خلف النائم، قال الحافظ (٢) "وكأنه - اى البخارى - أشار الى تضعيف الحديث الوارد فى النهى عن الصلاة الى النائم، فقد أخرجه ابو داود، وقال : طرقه كلها واهية، يعنى حديث ابن عباس" ثم قال الحافظ (٣) : "وفى الباب عن ابن عمر أخرجه ابن عدى، وعن ابى هريرة أخرجه الطبرانى فى الاوسط، وهما واهيان ايضا"

الخلاصة :

١- عبد الملك بن محمد بن ايمن مستور روى عنه رجلان .
روى له ابو داود حديثا واحدا، وضعفه .

٢- حديث ابن عباس هذا روى من غير وجه وله طرق، ولكنها كلها واهية والطريق التى أخرجها ابو داود أمثلها، وهو ضعيف ايضا، لثلاث علل :
- اولها : جهالة حال عبد الملك بن أيمن .
- والثانية: جهالة حال عبد الله بن يعقوب .
- والثالثة : ابهام الذى حدث عبد الله بن يعقوب .

٣- وله علة رابعة وهى معارضته لحديث عائشة وهو حديث صحيح أخرجه البخارى فى صحيحه، كما تقدم، والله تعالى اعلم .

٤- هذا، وقد بيّن ابو داود انه حديث ضعيف، فوفى بشرطه .

---

(١) انظر فتح البارى ١/٥٨٧
(٢، ٣) المصدر السابق .

رقم (٧٢) عُبَيْد الله بن سعيد (١)

هو عبيد الله بن سعيد الثقفى الكوفى .

روى عن المغيرة بن شعبة . وروى عنه ابنه ابو عون محمد بن عبيد الله الثقفى .

وقد جزم الذهبى فى الميزان بأنه تابعى . وقال الحافظ فى التقريب " من الطبقة السادسة " روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ٦٥٩ .

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات فى أتباع التابعين وقال : " يروى المقاطيع "

وقال ابو حاتم " مجهول " وقال الذهبى فى الميزان : " انفرد عنه ابنه ابو عون "

وذكره البخارى فى الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا .

وقال الحافظ فى التقريب " مجهول ، أشار ابن حبان الى ان حديثه عن المغيرة منقطع " -

دراسة حديثه فى السنن : باب الصلاة على الحصير . (٢)

رقم ٦٥٩ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن ابى شيبة قالا : ثنا ابو احمد الزبيرى عن يونس بن الحارث عن ابى عون عن ابيه عن المغيرة بن شعبة قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الحصير والفَرْوَة المدبوغة " .

رجال الاسناد :

- عبيد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن ابى شيبة وأبو احمد الزبيرى كلهم ثقات روى لهم خ م د س (٣)
- يونس بن الحارث الثقفى الطائفى نزيل الكوفة ضعيف من السادسة د ت ق (٤)

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/١/٣٨٣ والجرح والتعديل ٢/٢/٣١٦ التقريب ١/٥٣٣ والتهذيب ٧/١٨ و الخلاصة ٢/١٩٢ و الميزان ٣/٩ وتهذيب الكمال ٨٨٠

(٢) السنن ١/٢٤٩.

(٣) انظر على الترتيب : التقريب ١/٥٣٧ ثم ٢/١٣-١٤ ثم ٢/١٨٦

(٤) التقريب ٢/٣٨٤ .

- ابو عون هو محمد بن عبيد الله الثقفي ثقة من الرابعة خ م د ت س (١٥)
الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٢) : " عبيد الله بن سعيد قال ابوحاتم " مجهول " ا هـ -

واخرجه احمد (٣) من طريق يونس بن الحارث به و لفظه : " كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى أو يستحب أن يصلى على فروة مدبوغة " -

غريب الحديث:

قال فى القاموس (٤) " الفَرْوَة لبس معروف ، و جلدة الرأس ، و الأرض البيضاء ليس بها نبات ، والثروة " اهـ . وفى المصباح (٥) " الفروة : التى تلبس ، و جمعها فِراء مثل سهم وسهام " .

و الحديث وان كان سنده ضعيفا الا ان صلاته صلى الله عليه وسلم على الحصير والبساط ثابتة من حديث انس وغيره .

وعن انس رضى الله عنه قال قال رجل من الانصار يارسول الله : انى رجل ضخم لا أستطيع ان اصلى معك ، وصنع له طعاما ودعاه الى بيته .... وفيه " فنضحوا له طرف حصير لهم فقام — صلى الله عليه وسلم — فصلى ركعتين ، الحديث اخرجه ابو داود (٦) وقال المنذرى (٧) " واخرجه البخارى "

وعن ميمونة رضى الله عنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الخُمْرَة " اخرجه البخارى (٨) فى صحيحه وابو داود . قال الخطابى (٩) : " الخمرة سجادة تعمل من سعف النخل " .

وقد ترجم البخارى فى صحيحه ، فقال باب الصلاة على الحصير (١٠) فذكر حديث أنس فى الصلاة على الحصير .

الخلاصة :

١- عبيد الله بن سعيد الثقفى مجهول لم يرو عنه الا ابنه ابو عون .

٢- حديث المغيرة بن شعبة هذا سنده ضعيف للجهالة ولضعف يونس بن الحارث والحديث و ان كان سنده ضعيفا ، ولكن معناه صحيح له شواهد فى الصحيح ، كحديث انس و حديث ميمونة وغيرهما ، فاصبح الحديث بشواهده حسنا لغيره ، و الله اعلم .

---

(١) التقريب ٢/١٨٧ (٢) مختصر السنن ١/٣٣١
(٣) حم ٤/٢٥٤ (٤) ٤/٣٧٦ (٥) ٢/١٢٦
(٦) السنن ١/٢٤٩ رقم ٦٥٧ (٧) مختصر السنن ١/٣٣١
(٨) انظر فتح البارى ١/٤٨٨ و سنن ابى داود ١/٢٤٨
(٩) المعالم ١/٣٣٠ (١٠) الفتح ١/٤٨٨

رقم (٧٣)   عبيد الله بن سلمان (١) .

هو عبيد الله بن سلمان احد التابعين .
روى عن رجل من الصحابة . وروى عنه ابو سَلاَّم (٢) .
من الطبقة الثالثة . روى له ابو داود حديثا واحدا فى التجارة فى الغزو ، رقم ٢٧٨٥ .

كلام الأئمة فيه :
قال الذهبى فى الميزان : " تابعى ماروى عنه سوى ابى سلام "
وقال الحافظ فى التقريب " مجهول من الثالثة " وسكت عنه المزى والخزرجى .
ولم أعثر على ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغير للبخارى ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم .

دراسة حديثه فى السنن : باب فى التجارة فى الغزو (٣) .
رقم ٢٧٨٥ ـ حدثنا الربيع بن نافع ثنا معاوية ـ يعنى ابن سلاَّم ، عن زيد ـ يعنى ابن سلاَّم انه سمع ابا سَلاَّم يقول : حدثنى عبيد الله بن سلمان ان رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حدثه قال : لما فتحنا خَيْبر أخرجوا غنائمهم من المتاع والسبى ، فجعل الناس يتبايعون غنائمهم ، فجاء رجل حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، لقد ربحت ربحا ماربح اليوم مثله احد من اهل هذا الوادى ، قال " وَيْحَكَ ، ماربحت " ؟
قال : مازلت أبيع و ابتاع حتى ربحت ثلثمائة أوقية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انا أنبئك ـ بخير رجل ربح " قال : ماهو يارسول الله ؟ قال : " ركعتين بعد الصلاة " .
رجال السند :
ـ رجال الاسناد من الربيع بن نافع الى أبى سلاَّم اسمه ممطور الحبشى ، كلهم ثقات (٤) .
ـ وعبيد الله بن سلمان وان كان مجهولا لكنه تابعى ، وحديثه لا بأس به اذا لم يخالف ، وقد سكت عنه ابو داود والمنذرى (٥) .

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ٥٣٤/١ والتهذيب ١٨/٧ و تهذيب الكمال ٨٨٠ و الخلاصة ١٩٢/٢ والميزان ١٠/٢ .
(٢) ابو سلام : بتشديد اللام وكذا معاوية بن سلام وزيد بن سلام ، كما فى التقريب ٢٥٩/٢ وغيره .
(٣) السنن ١٢١/٣ .
(٤) انظر على الترتيب التقريب ٢٤٦/١ ، ٢٥٩/٢ ، ٢٧٥/١ ثم ٢٧٣/٢ .
(٥) مختصر السنن ٨٩/٤ .

وله شاهد من حديث خارجة بن زيد بن ثابت قال : رأيت رجلا يسأل أبى " زيد بن ثابت" عن الرجل يغزو فيشترى ويبيع ويتجر فى غزوته ، فقال له أبى : " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك نشترى ونبيع وهو يرانا ولا ينهانا " اخرجه ابن ماجه (١) ، قال البوصيرى فى الزوائد : " اسناده ضعيف لضعف على بن عروة البارقى وسُنَيد - بالتصغير - ابن داود " .

قلت: وهو مع ضعفه صالح للاعتبار .

قال الشوكانى فى النيل (٢) : " حديث خارجة بن زيد سنده ضعيف ويشهد له ما أخرجه ابو داود وسكت عنه هو والمنذرى - يعنى حديث الباب - ، ثم قال الشوكانى : فهذان الحديثان يدلان على جواز التجارة فى الغزو وعلى أن الغازى مع ذلك يستحق نصيبه من المغنم وله الثواب الكامل بلا نقص ، ولو كانت التجارة فى الغزو موجبة لنقصان أجر الغازى لبينه صلى الله عليه وسلم ، ويؤيد ذلك جواز الاتجار فى سفر الحج " اهـ

الخلاصة :

١- عبيد الله بن سلمان مجهول لكنه تابعى ، روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢- حديث الباب سنده لا بأس به ، لأن كل رجاله ثقات إلا عبيد الله بن سلمان فهو تابعى مجهول ، فيُحتمل حديثه ويُتلقّى بحسن الظن اذ ليس هناك ما يخالفه ، ويشهد له حديث خارجة بن زيد بن ثابت ، ويؤيده أيضا جواز التجارة فى الحج - كما قال الشوكانى رحمه الله - والله تعالى اعلم .

---

(١) ابن ماجه فى باب الشراء والبيع فى الغزو ٢/ ٩٤٣ .

(٢) نيل الاوطار ٧/ ٣٠٣ .

رقم (٧٤) عُبَيْد بن عُمَيـــر (١)

عُبَيْد بن عُمَيْر (٢) مولى ابن عباس •
روى عن مولاه ابن عباس• وروى عنه ابن ابى ذئب•
من الطبقة الرابعة • روى له ابو داود حديثا واحدا فى البيع، وهو فى السنـــن رقم ١٧٣٥ •

كلام الائمة فيـــه :
قال الذهبى فى الميزان : " لايعرف، تفرد عنه ابن ابى ذئب" •
وقال الحافظ فى التقريب " مجهول " وبه قال الخزرجي فى الخلاصة •
و لم أر ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغير للبخارى ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم •
فهذا الراوى مجهول لم يروعنه الا ابن ابى ذئب كما فى التهذيب وتهذيب الكمال والمـــيزان والخلاصة •

دراسة حديثه فى السنن : باب التجارة فى الحج • (٣)
رقم ١٧٣٤ ـ حدثنا محمد بن بشار / ثنا حماد بن مَسْعَدة / ثنا ابن أبى ذئب / عن عطاء بن ابى رباح : عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس ان الناس فى اول الحج كانوا يتبايعون بمنى، وعرفة وسوق ذى المجاز، ومواسم الحج ،فخافوا البيع وهم حُرُم، فأنزل الله سبحانه : (ليـــس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم (فى مواسم الحج)
قال : فحدثنى عبيد بن عمير انه كان يقرؤها فى المصحف•
رقم ١٧٣٥ ـ حدثنا احمد بن صالح ثنا ابن أبى فديك اخبرنى ابن أبى ذئب عن عبيد بن عمير، •
ـ قال احمد بن صالح: كلاما معناه انه مولى ابن عباس ـ عن عبد الله بن عباس، أن

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ١ / ٥٤٤ والتهذيب ٧ / ٧٢ و تهذيب الكمال ٨٩٧ والخلاصة ٢ / ٢٠٤ والميزان ٣ / ٢١ •
(٢) عبيد بن عمير : مصغرين ـ كما فى التقريب ١ / ٥٤١ و ١ / ٥٤٤ •
(٣) السنن ٢ / ١٩٤ •

الناس في اول ماكان الحج كانوا يبيعون، فذكر معناه الى قوله (مواسم الحج) .

رجال السند الاول :

- محمد بن بشار وحماد بن مَسْعَدة - بفتح اوله - وابن ابى ذئب، وعطاء بن ابى رباح كلهم ثقات روى لهم الأئمة الستة (١) .

- عبيد بن عمير شيخ لعطاء بن ابى رباح قال المزى (٢) : " عبيد بن عمير الذى روى عنه عطاء هو الليثى ولم يدركه ابن ابى ذئب" قلت: والليثى هو عبيد بن عمير بن قتادة ابو عاصم المكى قال عنه الحافظ (٣) : " قال مسلم ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وعده غيره فى كبار التابعين وكان قاص أهل مكة، مُجْمَعٌ على ثقته، مات قبل ابن عمر ، ع .

رجال السند الثاني :

- ابن ابى فديك - بالتصغير - هو محمد بن اسماعيل بن ابى فديك المدنى صدوق من صغار الثامنة ع (٤) .

- عبيد بن عمير شيخ لابن أبي ذئب هو عبيد بن عمير مولى ابن عباس مجهول تابعى من الطبقة الرابعة كما تقدم . والذى يظهر لى انه حديثان رُويا بإسنادين مختلفين، وذلك لاختلاف فى الإسنادين والمتنين، وقد اشار الى ذلك المنذرى والمزى .

قال المزى (٥) : " ولفظ الروايتين مختلف كما أن اسنادهما مختلف" قال : " ويحتمل ان يكون ابن ابى فديك وهم فى إسقاطه عطاء من الاسناد " ثم قال المزى : " لكن القول الاول اولى " اهـ .

قال المنذرى (٦) : " ..... قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى : المحفوظ رواية عطاء عن عبيد بن عمير الليثى المكى ، فأما عبيد بن عمير مولى ابن عباس فغير مشهور، ولم يدرك ابن ابى ذئب عبيد بن عمير الليثى ، فلعلهما اثنان رويا الحديث" انتهى .

ولهذا الحديث طريق أخرى صحيحة رواه البخارى فى صحيحه (٧) قال حدثنا

---

(١) انظر على الترتيب: التقريب ٢/١٤٧ و ١/١٩٧ و ٢/١٨٤ ثم ٢/٢٢ .

(٢) تهذيب الكمال ٤/٨٩٧ .

(٣) فى التقريب ١/٥٤٤ .

(٤) التقريب ٢/١٤٥

(٥) فى تهذيب الكمال ٨٩٧ .

(٦) مختصر السنن ٢/٢٨٠ .

(٧) انظر فتح البارى ٤/٣٤٢ مطبعة الحلبى سنة ١٣٧٨ بمصر .

عثمان بن الهيثم أخبرنا ابن جريج ،قال عمرو بن دينار قال ابن عباس رضى الله عنهما : " كان ذو المجاز وعكاظ مَتْجَرَ الناس فى الجاهلية ،فلما جاء الاسلام كأنهم كرهوا ذلك ،حتى نزلت : (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج) "

وقد زاد البخارى فى كتاب البيوع (١) ان قوله " ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج " قراءة ابن عباس. وروى هذه القراءة الطبرى فى تفسيرة (٢) باسناد صحيح ،قال الحافظ فى الفتح : (٣) " فهى على هذا من القراءة الشاذة وحكمها عند الائمة حكم التفسير "

قال فى النهاية (٤) : " المواسم جمع مَوْسِم ــ بفتح الميم وسكون الواو وكسر المهملة ــ وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحجاج كل سنة " .

الخلاصـــــة :

١ــ عبيد بن عمير رجلان ، الاول : عبيد بن عمير شيخ عطاء هو الليثى المكى مجمع علـــى ثقته ع. والثانى : عبيد بن عمير مولى ابن عباس وهو شيخ لابن ابى ذئب ، مجهول من التابعين .

٢ــ الحديث الاول أعنى رقم ١٧٣٤ سنده صحيح ،لان جميع رجاله ثقات .
و الحديث الثانى " رقم ١٧٣٥ سنده لابأس به ،لأن عبيد بن عمير وإن كان تابعيا مجهولا فقد وافقت روايته الرواية الصحيحة .
والطريق التى اخرجها البخارى صحيحة ايضا . والله اعلم .

---

(١) فتح البارى ٥/٢٢٤ فى باب الاسواق التى كانت فى الجاهلية .
(٢) تفسير الطبرى بتحقيق احمد شاكر ٤/١٦٥ .
(٣) ٤/٣٤٤ .
(٤) ٥/١٨٦ .

رقم (٧٥)   عثمان بن زُفَـر الجُهَـنى (١) ٠

هو عثمان بن زُفَـر الجهنى الدمشقى (٢) ٠

روى عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث٠ وروى عنه معمر بن راشد وبقية بن الوليد من الطبقة الثالثة٠ روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ٥١٦٢ ٠

كلام الائمة فيـــه :

ذكره ابن حبان فى الثقات، ولهذا قال الخزرجى فى الخلاصة : " وثقه ابن حبان " ٠
وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولاتوثيقا ولم يزد على قوله :
" روى عنه معمر، حديثه فى الشاميين " وكذا سكت عنه ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ٠
وقال الذهبى فى الكاشف: " وثق " ٠
وقال الحافظ فى التقريب: " مجهول " قلت: عثمان بن زفر الجهنى هذا مستور ــ عند الحافظ ابن حجر، لانه روى عنه رجلان، معمر وبقية، وهو أيضا تابعى "

دراسة حديثه فى السنن:
باب فى حق المملـــوك (٣) ٠

رقم ٥١٦٢ ــ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن عثمان بن زفر عــن بعض بنى رافع بن مَكِيث عن رافع بن مَكيث ــ وكان ممن شهد الحديبية مع النبى صلى اللــه عليه وسلم ــ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : " حسن الملكة يمن ، وسوء الخُلُق شؤم "

رقم ٥١٦٣ ــ حدثنا ابن المُصَفَّى (٤) ثنا بقية ثنا عثمان بن زفر، قال : حدثنى محمد بن خالد بن رافع ــ ابن مكيث عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث ــ وكان رافع من جهينة قد شهـد

---

(١) زفر : بضم اوله وفتح الفاء ــ كما فى المغنى ص ٣٦، والجهنى : بضم اوله وفتح هاء ونون منسوب الى جهينة ــ كما فى المغنى ص ١٩ ٠

(٢) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/٢/٢٥٢ الجرح والتعديل ٣/١/١٥٠ والتقريب ٢/٨ والتهذيب ٧/١١٦ وتهذيب الكمال ٩١٠ الكاشف ٢/٢٤٩ والخلاصة ٢/٢١٤

(٣) السنن ٤/٣٦٣ ٠

(٤) المصفى : بوزن محمد ٠

الحديبية مع النبى صلى الله عليه وسلم -عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " حسن الملكة يمن ، وسوء الخلق شوءم "

رجال السند الاول :

١- ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمى ابو اسحاق الرازى ثقة حافظ من العاشرة ع (١) .

٢- عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع الصنعانى ثقة حافظ مصنف من التاسعة ع (٢) .

٣- معمر بن راشد الازدى ابو عروة البصرى نزيل اليمن ثقة ثبت من كبار السابعة ع (٣)

٥- بعض بنى رافع بن مكيث، قال الحافظ (٤) : " هو محمد بن خالد بن رافع بن مكيث، وهو مستور من الرابعة د (٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات والبخارى فى الكبير (١/١/٧٣) -

٦- رافع بن مَكِيث - بوزن عظيم - الجهنى شهد بيعة الرضوان، له عند ابى داود هذا الحديث الواحد (٦)

رجال السند الثانى :

- ابن المُصَفَّى هو محمد بن المصفى الحمصى القرشى صدوق له اوهام وكان يدلس من العاشرة ٥ س ق . (٧) وقال النسائى " صدوق " وفى رواية " صالح " وقال أبو حاتم " صدوق " وقال الذهبى فى الميزان " كان ابن المصفى ثقة صاحب سنة من علماء الحديث " .

- وبقية بن الوليد وان كان مدلسا ولكنه صرح بتحديث شيخه له وبتحديث شيخ شيخه فأمن تدليسه وتسويته .

- الحارث بن رافع بن مكيث الجهنى مقبول ،يعنى اذا توبع - من الثالثة د (٨) ،روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وعن ابيه وجابر ، وعنه ابنه خارجة وابن اخيه

---

(١) التقريب ١/٤٤ (٢) التقريب ١/٥٠٥
(٣) التقريب ٢/٢٦٦ (٤) التقريب ٢/٥٧٩ والتهذيب ١٢/٢٧٨
(٥) التقريب ٢/١٥٧ والتهذيب ٩/١٤١ (٦) الاصابة ١/٤٨٧
(٧) التقريب ٢/٢٠٨ والتهذيب ٩/٤٦٠ والميزان ٤/٤٣
(٨) التقريب ١/١٤٠ والتهذيب ٢/١٤١

محمد بن خالد بن رافع . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقد سكت ابو داود عن هذين الاسنادين .

وأما المنذري فقال عن السند الاول (١) : " فيه مجهول " انتهى ، يعني ابهام بعض بني رافع ابن مكيث ، ولكن جزم الحافظ في التقريب بانه محمد بن خالد بن رافع كما تقدم قريبا ، وهو مستور من صغار التابعين .

وقال المنذري عن السند الثاني (٢) : " هذا مرسل ، الحارث بن رافع تابعي ، وفي إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال " انتهى قلت: واما بقية فقد صرح بتحديث شيخه له وبتحديث شيخ شيخه فأمن تدليسه وتسويته ، كما تقدم .

فهذا السند مرسل . وهو صالح للاعتبار .

واخرجه ايضا الامام احمد في مسنده (٣) عن عبد الرزاق عن معمر ، بمثل الطريق الذي اخرجه ابو داود ، اتم منه ، ولفظه : " حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم ، والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السوء " .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤) بتمامه ثم قال : " رواه ابو داود مختصرا ، ورواه احمد من طريق بعض بني رافع ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات " قلت: وقد جزم الحافظ بان بعض بني رافع هذا هو محمد بن خالد بن رافع بن مكيث وهو مستور من التابعين ، كما تقدم قريبا — فيقبل حديثه .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥) ورمز له بالحسن .

واخرجه ابن عساكر (٦) عن جابر بن عبد الله ولفظه : " حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم ، وطاعة المرأة ندامة ، والصدقة تدفع القضاء السوء " وقد رمز له السيوطي في الجامع (٧) الصغير بالحسن .

---

(١) و (٢) مختصر السنن ٨ / ٤٩ — ٥٠ .

(٣) حم ٣ / ٥٠٢ (٤) ٨ / ٢٢

(٥) و (٧) الجامع الصغير مع فيض القدير ٣ / ٣٨٥ — ٣٨٦

(٦) نقلا عن فيض القدير ٣ / ٣٨٦ .

قال في النهاية: (١) " حسن الملكة نماء " يقال : فلان حسن المَلَكَة – بفتح الميم واللام – اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه " – ومثله في لسان العرب(٢) ٠

الخلاصة :

١– عثمان بن زفر الجهني مستور من اوساط التابعين، روى عنه معمر وبقية ٠

٢– حديث رافع بن مكيث هذا سنده لابأس به، لان رجاله ثقات، الا عثمان بن زفر وشيخه بعض بني رافع هو محمد بن خالد بن رافع (٣) وهما مستوران من التابعين وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات، وذكرهما البخاري ايضا في الكبير ولم يذكر فيهما جرحا ٠

٣– والطريق الثاني ضعيف لأنه مرسل، ولكنه صالح للاعتبار ٠

٤– هذا، وقد شهد له حديث جابر بن عبد الله وقد حسنه السيوطي، وكل ذلك يزيد الحديث قوة وصحة، والله تعالى اعلم ٠

---

(١) ٣٥٨/٦ ٠

(٢) ٤٩٣/١٠ ٠

(٣) كما جزم به الحافظ في التهذيب ٣٧٨/١٢ ٠

رقم (٧٦) عقيل بن شَبِيب (١) .

هو عُقيل بن شَبيب (٢) وقيل ابن سعيد .
روى عن أبي وهب الجُشَمي وله صحبة . وروى عنه محمد بن المهاجر .
من الطبقة الرابعة . روى له ابو داود والنسائي حديثا واحدا ، وهو في سنن ابي داود رقم ٤٩٥٠ .

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان في الثقات ، ولهذا قال الخزرجي في الخلاصة : " وثقه ابن حبان "
وقال الذهبي في الكاشف : " وثق " وقال في الميزان : " لايعرف هو إلا بهذا الحديث : (تسموا باسماء الانبياء) ، تفرد به محمد بن مها جر عنه " .
وقال ابن القطان الفاسي : " مجهول الحال " وكذا قال ابو حاتم في كتاب العلل .
وقال الحافظ في التقريب : " مجهول " وذكره البخاري في الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا ، وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .
فهذا الراوي مجهول ، ولكنه تابعي .

دراسة حديثه _ .

باب في تغيير الاسماء (٣)

رقم ٤٩٥٠ _ حدثنا هارون بن عبد الله ثنا هشام بن سعيد الطَّالْقَاني (٤) اخبرنا محمد بن المهاجر الانصاري قال : حدثني عقيل بن شبيب عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تسموا باسماء الانبياء ، وأحب الاسماء _

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٥٣/١/٤ والجرح والتعديل ٢١٩/١/٣ والتقريب ٢٩/٢ والتهذيب ٢٥٣/٧ والميزان ٨٨/٣ والكاشف ٢٧٤/٢ والخلاصة ٢٣٨/٢ .
وعقيل : بفتح اوله _ كما في التقريب ٢٩/٢ وشبيب : بفتح معجمة وكسر موحدة _ كما في المغني ص ٤٣ .

(٢) الجشمي : بضم الجيم وفتح الشين كما في اللباب ٢٧٩/١

(٣) السنن ٣٩٤/٤ .

(٤) الطالقان : بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف _ كما في اللباب ٢٦٩/٢ .

إلى الله ، عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقها حارث وهمام ، وأقبحها حرب و مرة "

رجال السند :

١ـ هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى ثقة من العاشرة م عم (١)

٢ـ هشام بن سعيد الطالقانى نزيل بغداد صدوق من صغار التاسعة بخ د س (٢)

٣ـ محمد بن المهاجر الانصارى الشامى ثقة من السابعة بخ م عم (٣)

٤) أبو وهب الجُشَمى صحابى سكن الشام له حديث بخ د س (٤)

الحديث سكت عنه ابو داود ، ولم يزد المنذرى (٥) على قوله : " واخرجه النسائى " . اهـ

قلت: اخرجه النسائى (٦) فى كتاب الخيل ، واخرجه ايضا احمد فى مسنده (٧) والبخارى فى الادب المفرد (٨) ، كلهم من طريق هشام بن سعيد ثنا محمد بن المهاجر بمثل السند الذى اخرجه ابو داود ، وهو عند احمد والنسائى بزيادة : " وارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها وقلدوها ، ولا تقلدوها الأوتار ، وعليكم بكل كُمَيت أغرّ مُحَجَّل ، أو أشقر أغرّ محجل " . أو أدهم أغر محجل

قوله " كميت " بالتصغير هو الذى لونه بين السواد والحمرة (٩) ، وقوله " اغر " بفتح اوله والغين المعجمة ثم راء مشددة ، هو الذى فى وجهه بياض (١٠)

و " محجّل " بوزن محمد ـ هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه الى مواضع القيد (١١) .

---

(١) التقريب ٣١٢/٢
(٢) التقريب ٣١٨/٢
(٣) التقريب ٢١١/١
(٤) التقريب ٤٨٧/٢ والاصابة ٢١٤/٤
(٥) مختصر السنن ٢٥٢/٧
(٦) سنن النسائى ٢١٨/٦
(٧) حم ٣٤٥/٤
(٨) الادب المفرد ص ٢٨٤
(٩) انظر المصباح المنير ٢٠٢/٢ .
(١٠) النهاية ٣٥٣/٣
(١١) النهاية ٣٤٦/١ .

والشقرة: حمرة تعلو بياضا في الانسان ،وحمرة صافية في الخيل (١) ، والأدهم الاسود .
ولبعض هذا الحديث شاهد من حديث ابن عمر مرفوعا " ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن " رواه مسلم في صحيحه (٢) وابو داود قبل هذا الحديث.

وعن المغيرة بن شعبة قال : لما قدمت نجران سألوني ، فقالوا :انكم تقرؤون (يا أخت هرون) وموسى قبل عيسى بكذا وكذا ـ فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سألته عن ذلك ،فقال : " انهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم " رواه مسلم في صحيحه (٣).وهذه حكاية عن اهل الكتاب ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في ذلك .

الخلاصة :

١ـ عقيل بن شبيب هذا مجهول لم يروعنه الا محمد بن المهاجر ، ولكنه تابعي .

٢ـ حديث ابي وهب الجشمي سنده لا بأس به ، لأن رجاله ثقات إلا عقيل بن شبيب تابعي مجهول ، وليس هناك مايخالفه .

٣ـ وله شاهد من حديث ابن عمر وقد رواه مسلم في صحيحه ، وهذا مما يزيد الحديث قوة وصحة ، والله اعلم .

---

(١) المصباح ٣٤١/١ .

(٢) صحيح مسلم ١٦٨٢/٣ .

(٣) ١٦٨٥/٣ .

رقم ٧٧ علي بن أُغَيد (١)

هو علي بن أَغيد ، ويقال ابن أَعْبُد (٢) .

روى عن علي بن ابى طالب . وروى عنه أبو الورد بن ثُمَامَة (٣) .

من الطبقة الثالثة . روى له ابو داود والنسائي في سنده على حديثا واحدا ،

وهو في سنن ابى داود رقم ٢٩٨٨

كلام الائمة فيه :

قال ابن المديني : " ليس بمعروف ولا اعرف له غير هذا الحديث "

قال الحافظ في التقريب : " له حديث اخر في مسند أحمد في زيادة ابنه عبد الله في شكر الطعام "

وقال في التقريب : " مجهول " وقال الذهبي في المغني وفي ديوان الضعفاء : " لا يعرف "

ولم أرترجمته في الميزان ولا في اللسان ولا في التاريخ الكبير ولا في الجرح والتعديل .

فهذا الراوي مجهول لم يروعنه الا أبو الوَرْد ولكنه تابعي .

دراسة حديثه في السنن :

باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى (٤)

رقم ٢٩٨٨ — حدثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد — يعني الجُرَيْري (٥) —

عن ابى الورد عن ابن أَعْبُد قال : قال لي علي رضى الله عنه : " ألا احدثك عنى وعن فاطمة

---

(١) علي بن اغيد : اولها همزه مفتوحه ثم الغين المعجمة الساكنه ثم التحتانيه المفتوحه واخرها دال مهملة ؟ هكذا وقع في التهذيب الكمال وتهذيب والتقريب والخلاصه . ووقع في سنن ابى داود وفي عون المعبود وفي مسند أحمد وفي المغني للذهبي وفي مختصر المنذري " ابن أَعْبُد " :

بفتح الهمزه وسكون العين المهمله وضم الباء الموحده .

(٢) مصادر الترجمه : التقريب ٢ / ٣٢ والتهذيب ٧ / ٢٨٣ وتهذيب الكمال ٩٥٧ والخلاصة ٢ / ٢٤٢

والمغني ٢ / ٤٤٣ وديوان الضعفاء ص ٢١٨

(٣) ثمامه : بمضمومة وخفة ميمن — كما في المغني ص ١٤ .

(٤) السنن ٣ / ٢٠٦

(٥) الجريدى : بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون الياء — كما في اللباب ١ / ٢٧٦

بنت النبى صلى الله عليه وسلم ،وكانت من أحب أهله اليه" قلت: "بلى" قال : "إنها جَرَّت بالرحى حتى أَثَّر فى يدها ،واستقت بالقربة حتى أثر نحرها ،وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها ،فاتى النبى صلى الله عليه وسلم خدم ، فقلت: لوأتيتِ اباك فسالته خادما فأتته ،فوجدت عنده حُدَّاثا (١) ،فرجعت، فاتاها من الغد ، فقال: "ماكان حاجتك؟" فسكتت ،فقلت: انا أحدثك يارسول الله ،جرت بالرحى حتى اثر فى يدها ،وحملت بالقربة حتى أثرت فى نحرها فلما أن جاءك الخدم أمرتها ان تاتيك فتستخدمك خادما يَقيها حَرّما هى فيه ،قال: "إتقى الله يافطمة يافاطمه ،وأدّى فريضة ربك ،واعملى عمل اهلك ،فإذا أخذتِ مضجعك فسبحى ثلاثاوثلاثين ،واحمدى ثلاثاوثلاثين - وكبرى اربعا وثلاثين - فتلك مائة ،فهى خير لكمن خادم" قالت: رضيت عن الله عزوجل وعن رسوله صلى الله صلى الله عليه وسلم.

رجال السند :

١- يحيى بن خلف الباهلى ابوسلمة البصرى صدوق من العاشرة م د ت ق (٢)

٢- عبد الاعلى بن عبد الاعلى البصرى ابومحمد ثقة من الثامنة ع (٣)

٣- سعيد بن اياس الجُرَيرى ابومسعود البصرى ثقة من الخامسة ع (٤)

- ابوالورد بن ثمامة القُشَيرى البصرى مقبول من السادسة د ت عم (٥) فيقبل حديثه اذا توبع ،والا فهو لين الحديث .

الحديث سكت عنه ابوداود ،وقال المنذرى (٦) : "وقد اخرج البخارى ومسلم وابوداود والنسائى من حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على رضى الله عنه هذا الحديث بنحوه" .

والحديث الذى اشار اليه المنذرى رحمه الله أخرجه ابوداود فى باب التسبيح عند النوم (٧) من كتاب الادب قال : حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه ح وثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن ابن ابى ليلى ثنا على قال : شكت فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم ماتلقى فى يدها من الرحى ...... الحديث بنحوه ، وهذا حديث صحيح اخرجه البخارى (٨) فى كتاب فرض الخمس وغيره وأخرجه مسلم (٩) فى كتاب الذكر والدعاء .

---

(١) قوله "حداثا" : بضم اوله وتشديد الدال المهمله ،قال فى النهايه ١/ ٣٥٠ اى جماعه يتحدثون ،وهو جمع - على غير قياس .

(٢) التقريب ٢/ ٣٤٦

(٣) التقريب ١/ ٤٦٥

(٤) التقريب ١/ ٢٩١

(٥) التقريب ٢/ ٤٨٦

(٦) مختصر السنن ٤/ ٢٢٨

(٧) السنن ٤/ ٣٠ ٤ رقم ٥٠٦٢

(٨) انظر فتح البارى ٧/ ٢٣

(٩) صحيح مسلم ٤/ ٢٠٩١ رقم ٢٧٢٧

وفى بعض طرق هذا الحديث (١) عن علي مرفوعا : " والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع، لا أجد ما أنفق عليهم ولكن أبيعهم وانفق عليهم اثمانهم"

الخلاصة ::

١ـ علي بن أعبد هذا مجهول لم يرو عنه الا ابو الورد ، ولكنه تابعي:،

٢ـ حديث الباب روى من طرق كثيرة بألفاظ مختلفة ، روى بعضها أبو داود في باب مواضع قسم الخيس (٢) رقم ٢٩٨٧ ، و٢٩٨٨ و٢٩٨٩ ، ثم رواه في باب التسبيح عند النوم (٣) رقم ٥٠٦٢ ، و٥٠٦٣ و٥٠٦٤ ، وبعضها صحيح متفق على صحته ، وهو الحديث رقم ٥٠٦٢ ، فلاشك انه حديث صحيح ، والله اعلم .

---

(١) انظر فتح الباري ٧/٢٤

(٢) السنن ٣/٢٠٦ ـ ٢٠٧

(٣) السنن ٤/٤٣٠ ـ ٤٣١

رقم (٧٨) عُمَارة بن حديـــد (١) ٠

هو عُمَارة (٢) بن حَدِيد البَجَلي ٠
روى عن صخر بن وداعة الغامدى ، وله صحبة رضى الله عنه ٠
وروى عنه يعلى بن عطاء العامرى ٠ من الطبقة الثالثة ٠
روى له اصحاب السنن الاربعة ٠
عدد مروياته فى السنن : قال المزى والحافظ روى له الأربعة حديثا واحدا ، " اللهم بـــارك لأمتى فى بكورها " ٠ وهو فى السنن رقم ٢٦٠٦

كلام الائمة فيــه :
قال ابو زرعة : " لا يعرف " ٠ وقال ابو حاتم : " مجهول (٣) " ، وبه قال ابـــن السكن (٤) ٠ وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وبه قال الذهبى فى الميزان ٠
وقال ابن المدينى : " لا اعلم احدا روى عنه غير يعلى بن عطاء " اهـ ٠
وقال الخزرجى : " وثقه ابن حبان " ــ اى ذكره فى كتابه الثقات ٠
هذا وقد قال الذهبى فى الميزان : " ٠٠٠٠٠٠ وعمارة مجهول كما قال الرازيان ٠
ولا يفرح يذكر ابن حبان له فى الثقات ، فان قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف " ٠
الخلاصة : فهذا الراوى مجهول لم يرو عنه سوى يعلى بن عطاء ، وهو تابعى ٠

مروياته : قال ابو داود رحمه الله فى باب الابتكار فى السفر ٠
رقم ٢٦٠٦ ــ حدثنا سعيد بن منصور / ثنا هشيم (٥) / ثنا يعلى بن عطاء / ثنا عُمَارة بـــن

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤٩٧ الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٦٤ التقريـــب ٢ / ٤٩ التهذيب ٧ / ٤١٤ تهذيب الكمال ص ١٠٠٢ الخلاصة ٢ / ٢٦٢ الميزان ٣ / ١٧٥
(٢) عمارة بضم اوله والتخفيف كما فى التقريب ٢ / ٤٩ ٠ وحديد بفتح المهملة الاولى وكســـر الثانية كما فى الخلاصة ٢ / ٢٦٢ البجلى بفتح الموحدة والجيم كذا فى التقريب ٢ / ٤٩ ٠
(٣) وتمام كلام ابن حاتم فى (الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٦٤) هو مجهول ، هو مثل حجيـــة بن عدى وهبيرة بن يريم وشريح بن عبيد الصائدى ٠
(٤) كما فى تهذيب التهذيب ٧ / ٤١٤ ٠
(٥) هشيم بالتصغير التقريب ٢ / ٣٢٠

حديد / عن صخر الغامدى / عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " اللهم بارك لامتى فــى بكورها " وكان اذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار ، وكان صخر رجلا تاجرا ، وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله " .

قال ابو داود : وهو صخر بن وداعة ، انتهى .

رجال السنـــد :

١ـ سعيد بن منصور بن شعبة ابو عثمان الخراسانى ثقة مصنف من العاشرة ع (١) .

٢ـ هشيم ـ بالتصغير ـ ابن بشير الواسطى ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى مــن السابعة ع (٢) . وفى هذه الرواية قد صرح هشيم بالتحديث .

٣ـ يعلى بن عطاء العامرى ثقة من الرابعة م عم (٣) .

٤ـ صخر بن وداعة ـ بفتح الواو ـ الغامدى سكن الطائف صحابى مقل عم (٤) .

الحديث سكت عنه ابو داود وقال المنذرى (٥) : " رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه ، رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدى " ثــم نقل كلام ابى حاتم وابى زرعة ان عمارة بن حديد البجلى لايعرف .

وأخرجه ايضا الامام احمد فى مسنده (٦) والدارمى فى سننه به نحوه .

وقال الترمذى (٧) : " حديث صخر الغامدى ـ يعنى هذا الحديث ـ حديث حسن " .

وهذا الحديث رواه جماعة كثيرة من الصحابة ، قال الحافظ (٨) : " وحديث " بورك لأمتى فــى بكورها " أخرجه الاربعة وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدى ، وقـــد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من رواه من الصحابة نحو العشرين نفسا "

وقال المنذرى (٩) : " رواه جماعة من الصحابة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، منهم :

---

(١) التقريب ٣٠٦/١ (٢) التقريب ٣٢٠/٢

(٣) التقريب ٣٧٨/٢ (٤) التقريب ٣٦٥/١ والاصابة ١٧٤/٢

(٥) فى الترغيب والترهيب ٥٢٩/٢ وفى مختصر السنن ٤١٢/٣ .

(٦) حم ٤١٦/٣ وسنن الدارمى ١٣٤/٢ .

(٧) تحفة الاحوذى ٤٠٣/٤ (٨) فتح البارى ٤٥٥/٦

(٩) الترغيب والترهيب ٥٢٩/٢ .

علي ، وابن عباس وابن مسعود وابن عمر وابو هريرة وانس بن مالك وعبد الله بن سلام ، والنواس بن سمعان وعمران بن حصين وجابر بن عبد الله ،قال : وبعض أسانيده جيد ، ونُبَيْط ـ بالتصغير ، ابن شَرِيط ـ بفتح المعجمة ـ ، وزاد في حديثه : " يوم خميسها " وبُرَيدة وأوس بن عبد الله وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، ثم قال المنذري : " وفي كثير من أسانيده مقال ، وبعضها حسن ، وقد جمعتها في جزء وبسطت الكلام عليها "

وذكر الهيثمي رحمه الله في المجمع (١) بعض ألفاظه عن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم :

١ـ وعن علي رفعوا : " اللهم بارك لامتي في بكورها " رواه عبد الله بن احمد من زيادته والبزار وفيه عبد الرحمن بن اسحاق وهو ضعيف (٢) .

٢ـ وعن ابن مسعود مرفوعا مثله ، وفي رواية : " بورك لامتي في بكورها " رواه ابو يعلى والطبراني في الكبير وفيه علي بن عابس وهو ضعيف (٣) .

٣ـ وعن عائشة مرفوعا : " باكروا طلب الرزق فان الغدو بركة ونجاح " رواه البزار والطبراني في الاوسط ، وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد وهو ضعيف (٤) .

قلت: والظاهر ان كل هذه الأحاديث الثلاثة صالح للاعتبار مع ضعفه .

الخلاصة :

١ـ عمارة بن حديد البجلي مجهول لم يرو عنه الا يعلى بن عطاء ، وهو من اوساط التابعين روى له اصحاب السنن الاربعة وأحمد والدارمي وغيرهم حديثا واحدا .

٢ـ حديث صخر بن وداعة الغامدي سنده جيد ، لأن كل رجاله ثقات الا عمارة بن حديد ، وهو وإن كان مجهولا ولكنه تابعي وقد وافقت روايته رواية جماعة من الصحابة .
ولأجل هذا حسنه الترمذي وسكت عنه ابو داود ، وقال الاستاذ ناصر الدين الالباني (٥) حفظه الله : " اسناده جيد " ، والله تعالى اعلم .

٣ـ وله شواهد كثيرة ، وقد رواه نحو من عشرين نفسا من الصحابة ، وجود بعض اسانيده المنذري وغيره .

(١و٢و٣و٤) مجمع الزوائد ٤ / ٦١ـ٦٢ .

(٥) هامش مشكاة المصابيح ٢ / ٣٧٥ رقم ٣٩٠٨ .

رقم (٧٩) عمارة بن ابى الشَّعْثَاء (١) ٠

هو عمارة بن ابى الشَّعْثَاء (٢) ٠
روى عن سِنَان (٣) بن قيس الشامى ٠ وروى عنه بقية بن الوليد ٠
من الطبقة السابعة ٠
روى له ابو داود حديثا واحدا ٠ وهو فى السنن رقم ٣٠٨٢ ٠

كلام الائمة فيـــه :

قال الذهبى فى الميزان : " لايعرف ، ماروى عنه سوى بقية "
وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠وما رأيت ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغير للبخارى ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ٠
وليس له راو إلا بقية بن الوليد كما فى الميزان والتهذيب وتهذيب الكمال والخلاصة ،فهـــو مجهول ٠

دراسة حديثـه :

باب ماجاء فى الدخول فى أُرض الخراج (٤) ٠

رقم ٣٠٨٢ ـ حدثنا حَيْوَة بن شُرَيْح (٥) الحضرمى ثنا بقية حدثنا عمارة بن أُبى الشعثاء حدثنى سِنان بن قيس حدثنى شَبِيب بن نُعَيم (٦) حدثنى يزيد بن خُمَيْر (٧) حدثنى ابو الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أُخذ أرضا بجزيتها فقد استقـــال هجرته ، ومن نزع صَغَار كافر من عنقـه فجعله فى عنقه فقد ولى الاسلام ظهره " قال : فسمـــع

---

(١) مصادر الترجمة : (التقريب ٢ / ٥٠ والتهذيب ٧ / ٤١٨ تهذيب الكمال ١٠٠٣ والخلاصة ٢ / ٢٦٣ والميزان ٣ / ١٧٧ ٠
(٢) عمارة : بضم اوله والتخفيف ،وابو الشعثاء : بفتح المعجمة وسكون المهملة ومثلثة ويمد ـ كذا فى المغنى ص ٤٤ ٠
(٣) سنان : بكسر مهملة وخفة نون ـ المغنى ص ٤١
(٤) السنن ٣ / ٢٤٣
(٥) حيوة : بفتح اوله وسكون التحتانية وفتح الواو ـ كما فى التقريب ١ / ٢٠٨ وشريـــح : بالتصغير ٠
(٦) شبيب : بوزن طويل ونعيم بالتصغير ـ كما فى التقريب ١ / ٣٤٦ ٠
(٧) خمير : بمعجمة مصغراً ـ التقريب ٢ / ٣٦٤ ٠

منى خالد بن مَعْدَان هذا الحديث، فقال لى : أشبيث حدثك؟ قلت: نعم، قال : فاذا قدمت فسَله فليكتب إلىّ بالحديث، قال : فكتبه له، فلما قدمت سألنى خالد بن معدان القرطاس، فاعطيته، فلما قرأه ترك مافى يده من الارضين حين سمع ذلك .

قال ابو داود : " هذا يزيد من خُمَير اليَزَنى، ليس هو صاحب شعبة" : انتهى .

تراجم رجال السند :

- حيوة بن شريح الحضرمى ابو العباس الحمصى ثقة من العاشرة خ د ت ق (١)
- سنان بن قيس شامى مقبول من السابعة د . (٢) قلت: فهو مقبول اذا توبع، والا فهو لين الحديث .
- شبيب بن نعيم أبو رَوح — ثقة من الثالثة أخطأ من عدّه فى الصحابة د س (٣)
- يزيد بن خمير — مصغرا — اليَزَنى : بفتح التحتانية والزاى — ثقة من الثالثة وهم من ذكره فى الصحابة د (٤)

قال الخطابى (٥): " معنى الجزية ههنا الخراج، ودلالة الحديث ان المسلم اذا اشترى ارضا خراجية من كافر فإن الخراج لايسقط عنه، والى هذا ذهب أهل الرأى، إلا انهم لم يروا فيما اخرجت الارض من حب عُشرا، قالوا : " لايجتمع الخراج مع العشر" وقال عامة أهل العلم: " العُشر عليه واجب فيما اخرجته الارض من حب اذا بلغ خمسة اوسق" انتهى .

وقوله " فقد استقال هجرته" قال على بن القارى (٦): " اى نقض عزته، والمعنى من اشترى ارضا خراجية لزمه الخراج الذى هو جزية على الذمى فى ارضه، فكأنه خرج عن الهجرة الى الاسلام وداره، وجعل ذل الكفر فى عنقه، فإن المسلم اذا أقام نفسه مقام الذمى فى أداء مايلزمه من الخراج صار كالمستقيل اى طالب الاقالة لهجرته . وقوله " فقد ولى الاسلام ظهره" اى جعل الاسلام فى جانب ظهره، ثم قال : " من تكفل بجزية كافر وتحمل

---

(١) التقريب ٢٠٨/١

(٢) التقريب ٣٣٤/١ .

(٣) التقريب ٣٤٦/١

(٤) التقريب ٣٦٤/٢

(٥) المعالم ٢٦٨/٤

(٦) فى مرقاة المفاتيح ٥٤/٤

عنه ذلّه فكأنه بدّل الإسلام بالكفر لانه بدل عِزّه بذلّه " انتهى

وقال فى عون المعبود (١): " والحديث فيه نهى عن شراء ارض الخراج من الذمى وغيره لما فيه من الذلة، والمؤمن لايذل نفسه، وكذا الاستئجار ".

الحديث سكت عنه ابو داود، وقال المنذرى (٢): " فى اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال " قلت: وقد صرح هنا بقية بن الوليد بتحديث شيخه له فزالت شبهة تدليسه.

وللحديث شاهد رواه ابو داود ـ قبل هذا الحديث ـ (٣) قال: حدثنا هارون ابن محمد بن بكار بن بلال اخبرنا محمد بن عيسى بن سُمَيْع (٤) ثنا زيد بن واقد حدثنى ابو عبد الله عن معاذ انه قال:

" من عقد الجزية فى عنقه فقد برئ مما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

رجال السند:

١ـ هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقى صدوق من الحادية عشرة د س (٥)

٢ـ محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع ـ بالتصغير ـ الأموى صدوق يخطئ ويدلس ورمى بالقدر د س ق (٦).

٣ـ زيد بن واقد القرشى الدمشقى ثقة من السادسة خ د س (٧).

٤ـ أبو عبد الله. قال الحافظ: (٨) " مسلم ابو عبد الله الخزاعى مولاهم صاحب حرس معاوية.

روى عن معاذ وابى الدرداء، وعنه زيد بن واقد وعبد الله بن العلاء، ثم قال فى التقريب (٩): " مقبول من الثالثة " اهـ قلت: فهو من اوساط التابعين، فيقبل حديثه لانه أحسن من مجهول التابعين.

سند هذا الحديث ضعيف، وضعفه محتمل وهو صالح للاعتبار، من اجل محمد بن

---

(١) ٣٣٧/٨

(٢) مختصر السنن ٢٦٨/٤

(٣) السنن ٢٤٢/٣ رقم ٣٠٨١

(٤) سميع: بالتصغير ـ كما فى التقريب ١٩٨/٢

(٥) التقريب ٣١٢/٢

(٦) التقريب ١٩٨/٢.

(٧) التقريب ٢٧٧/١

(٨) فى التهذيب ١٤٢/١٠

(٩) التقريب ٢٤٨/٢.

عيسى بن سميع ــ وهو صدوق يخطىء ، وهو موقوف على معاذ .

قال في عون المعبود (١): " من عقد الجزية في عنقه " اى اذا اشترى ارضا خراجية من كافر لذمه خراجها ، والخراج قسم من الجزية فصار كأنه عقد الجزية في عنقه "

وهذان الحديثان ــ حديث أبى الدرداء وحديث معاذ ،اخرجهما البيهقى فى السنن الكبرى (٢) من طريق ابى داود ،بسندهما مثلهما .

الخلاصــــة :

١ــ عمارة بن ابى الشعثاء مجهول لم يروعنه الا بقية بن الوليد ، روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢ــ حديث ابى الدرداء سنده ضعيف لجهالة عمارة بن ابى الشعثاء هذا ، ولكون شيخه سنان بن قيس لين الحديث: ولكنه صالح للاعتبار .
وحديث معاذ موقوف عليه وفيه محمد بن عيسى بن سميع ، وهو صدوق يخطىء ورمى بالقدر ، فهو صالح للاعتبار . كما تقدم .

٣ــ الحديثان وان كان في سند كل منهما ضعف الا انهما صالحان للاعتبار فيشد احدهما الآخر فيصير حسنا لغيره ، والله اعلم .

---

(١) عون المعبود ٨/٣٣٥ .
(٢) ٩/١٣٩ .

رقم (٨٠) عمارة بن غُـــــرَاب (١)

هو عمارة بن غراب (٢) اليحصبى ٠
روى عن عمة له عن عائشة ٠ وروى عنه عبد الرحمن بن زِياد الإِفرِيقى ٠
من الطبقة السادسة ٠ اخرج له البخارى فى الادب المفرد وابو داود فى سننه ٠
روى له ابو داود حديث رقم ٢٧٠ ٠

كلام الائمة فيــــــه :

ذكره ابن حبان فى الثقات٠
وقال أحمد : " ليس بشىء " وقال الحافظ فى التقريب: " تابعى مجهول ،غلط من عـدّه صحابيا ، بل هو من السادسة " وقال الحافظ المنذرى فى مختصره : " لا يحتج بحديثه " وذكره البخارى فى التاريخ الكبير وسكت عنه وكذا سكت عنه ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ٠
ولم يذكر له الائمة النقاد إلا راويا واحدا عبد الرحمن الافريقى ، كذا فعل البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل والمزى والحافظ والذهبى والخزرجى ، فهو مجهول ٠

دراسة حديثه :

باب الرجل يصيب من الحائض مادون الجماع (٣) ٠
رقم ٢٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الله ـ يعنى ابن عمر بن غانم ـ عن عبد الرحمن ـ يعنى ابن زياد ـ عن عمارة بن غراب قال : ان عمة له حدثته انها سألت عائشة رضى الله عنهـا قالت: " احدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد ، ؟ قالت: اخبرك بما صنع رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، دخل فمضى الى مسجده (قال ابو داود : تعنى مسجد بيته) فلم ينصرف حتى غلبتنى عينى وأُوجعه البرد ، فقال " ادنى منى " فقلت: إِنى حائض، فقال : " وان

---

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير ٣/٢/٥٠٠ والجرح والتعديل ٣/١/٣٦٨ التقريب ٢/٥٠ والتهذيب ٧/٤٢٢ والخلاصة ٢/٢٦٤ وتهذيب الكمال ١٠٠٤ والميزان ٣/١٧٨ مختصر السنن ١/١٧٦٠

(٢) غراب: بضم المعجمة ٠ واليحصبى : بفتح التحتانيه وسكون المهملة وفتح الصاد المهملة بعدها باء ـ كذا فى التقريب ٢/٥٠ وفى اللباب ٣/٤٠٧ ٠٠ بكسر الصاد المهملة وقيل بضمها ٠

(٣) السنن ١/١١٣ ٠

اكشفي عن فخذيك" فكشفتُ فخذي، فوضع خده وصدره على فخِذي، وحنيت عليه حتى دَفِئَ ونام" .

<u>رجال السنـــــد :</u>

١ـ عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ثقة عابد من صغار التاسعة خ م د ت س (١)

٢ـ عبد الله بن عمر بن غانم الرُّعَيْني ـ بمهملتين مصغرا ـ قاضي افريقية، وثقه ابن يونس وغيره ولم يعرفه ابو حاتم، وافرط ابن حبان في تضعيفه من التاسعة د (٢)

قال ابن يونس: "كان احد الثقات الاثبات دخل الشام والعراق في طلب العلم"

وقال ابو داود : "احاديثه مستقيمة" وقال ابو العرب (٣) : "كان ثقة نبيلا فقيها ولي القضاء وكان عدلا في قضائه" وقال ابن خلفون (٤) في الثقات: "روى عنه القعنبي وغيره" وذكره ابن حبان في الضعفاء وضعفه، فرد عليه الحافظ وقال : "ولعل ابن حبان ماعرف هذا الرجل، لانه جليل القدر ثقة لاريب فيه، ولعل البلاء في الاحاديث التي انكرها ابن حبان ممن هو دونه" وقال الذهبي في الميزان نحوه .

النتيجة: هذا الراوي ثقة، وثقه ابن يونس وابو العرب وابن خلفون والحافظ"

٣ـ عبد الرحمن بن زياد الافريقي، قاضيها، <u>ضعيف في حفظه</u> و<u>كان رجلا صالحا</u> من السابعة (٥) .

٤ـ قوله "عن عمة له" لاتعرف .

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذري (٦) : "عمارة بن غراب، والراوي عنه عبد الرحمن ابن زياد الافريقي ، والراوي عن الافريقي : عبد الله بن عمر بن غانم، كلهم لايحتج بحديثهم" قلت: وتقدم ان عبد الله بن عمر بن غانم ثقة وثقه ابن يونس وجماعة .

والحديث يدل على جواز الاستمتاع بالحائض إلا الجماع .

واخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧) من طريق ابي داود مثله .

---

(١) التقريب ١/ ٤٥١

(٢) المصادر: التقريب ١/ ٤٣٥ والتهذيب ٥/ ٣٣١ والميزان ٢/ ٤٦٤ .

(٣) ابو العرب: هو محمد بن احمد بن تميم التميمي الافريقي مؤرخ حافظ للحديث (٢٥١ ـ ٣٣٣هـ) وله تصانيف منها طبقات علماء افريقية وكتاب التاريخ ١٧ جزءا ـ كما في الاعلام ٦/ ٢٠٠ .

(٤) ابن خلفون: بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وضم الفاء وآخرها نون ـ وهو محمد بن اسماعيل بن خلفون الازدي عالم برجال الحديث اندلسي (٥٥٥ـ ٦٣٦هـ) له المنتقى في رجال الحديث وغيره ـ كما في الاعلام ٦/ ٢٦١

(٥) التقريب ١/ ٤٨٠ (٦) مختصر السنن ١/ ١٧٧

(٧) ١/ ٣١٣

ويشهد له حديث انس رضى الله عنه مرفوعا : " اصنعوا كل شيء الا النكاح " فى تفسير قوله تعالى : " ويسألونك عن المحيض... الآية " رواه مسلم فى صحيحه . (١)

وعن عكرمة عن بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيئا ألقى على فرجها ثوبا ثم صنع ما أراد "

رواه ابو داود (٢) والبيهقى (٣)، وليس عند ابى داود " ثم صنع ما اراد " وسكت عنه ابو داود والمنذرى (٤) . وقال البيهقى : " وكل ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ثقات رضى الله عنهن "

الخلاصة :

١- عمارة بن غراب اليحصبى مجهول لم يروعنه الا عبد الرحمن بن زياد الافريقى ، .

٢- حديث عائشة هذا سنده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن الافريقى ولجهالة عمارة بن غراب ولجهالة عمة له، ومعناه صحيح يشهد له حديث انس الذى رواه مسلم فى صحيحه وحديث عكرمة عن بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم، فيصير الحديث - حديث عائشة - بذلك، حسنا لغيره .، والله تعالى اعلم .

---

(١) صحيح مسلم ١/٢٤٦ رقم ٣٠٢ بترقيم - فؤاد عبد الباقى .

(٢) السنن ١/١١٣ رقم ٢٧٢

(٣) السنن الكبرى ١/٣١٣ .

(٤) مختصر السنن ١/ ١٧٧ .

رقم (٨١)   عمارة بن مُيَمُّون (١) ٠

هو عمارة بن مُيمون ٠
روى عن عطاء بن ابى رباح عن أبى هريرة ٠
وروى عنه حماد بن سلمة ، وماحدث عنه سواه قاله الذهبى فى الميزان ٠
من الطبقة السادسة ٠
قال المزى : " روى له البخارى فى القراءة خلف الامام وابو داود حديثا واحدا " ا هـ ٠
وهو فى السنن رقم : ٧٩٧ (١ / ٢٩٤) ٠

كلام الائمـــة فيه :

قال الذهبى فى الميزان : " ماحدث عنه سوى حماد بن سلمة ففيه جهالة " ٠
قال الحافظ فى التهذيب قرأت بخط الذهبى " لايعرف " وقال فى التقريب :
" مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠ ولم ار ترجمته فى التاريخ الكبير ولا فى الجـرح والتعديل ٠ فهذا الراوى مجهول لم يروعنه الا حماد بن سلمة ٠

مروياتـــه ـ

باب القراءة فى الظهـــــر (٢)

رقم ٧٩٧ ـ حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد / عن قيس بن سعد / وعمارة بن ميمون / وحبيب / عن عطاء بن ابى رباح ان ابا هريرة رضى الله عنه قال : " فى كل صلاة يقرأ ، فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم ، وما اخفى علينا اخفينا عليكم " ا هـ ـ

رجال السنـــــــد :

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصرى ثقة عابد وتغير بآخره من كبار الثامنه خت م عم (٣)

---

(١) المصادر : التقريب ٢ / ٥١ التهذيب ٧ / ٤٢٤ تهذيب الكمال ٥ / ١٠٠٤ المـيزان ٣ / ١٧٨ الخلاصة ٢ / ٢٦٥ ٠
(٢) السنن ١ / ٢٩٤
(٣) التقريب ١ / ١٩٧ ٠

٢ـ (١) قيس بن سعد المكى ثقة من السادسة خت م د س ق (١)
(٢) عمارة بن ميمون مجهول كما تقدم ٠
(٣) حبيب المعلم ابو محمد البصرى صدوق من السادسة ع (٢)

٣ـ عطا بن ابى رباح المكى ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال من الثالثة ع (٣)

فهذا السند صحيح ، ولا تضر جهالة عمارة بن ميمون لان حماد بن سلمة روى الحديث عن قيس بن سعد المكى ـ وهو ثقة ـ مقرونا بعمارة بن ميمون وحبيب المعلم ٠

قال المنذرى فى مختصره (٤) " واخرجه البخارى ومسلم والنسائى " انتهى

ورواه البخارى فى جزء القراءة خلف الامام (٥) قال حدثنا موسى ثنا حماد ـ بمثل السند الذى اخرجه ابو داود سواء مثله ٠

ورواه البخارى فى صحيحه فى باب القراءة فى الفجر (٦) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابى هريرة مثله ،

ورواه مسلم فى صحيحه فى باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة (٧) ، من طريق حبيب بن الشهيد وابن جريج وحبيب المعلم كلهم عن عطاء عن ابى هريرة مثله اتم منه وزاد : " فقال له رجل : ان لم ازد على ام القرآن؟ فقال : ان زدت عليها فهو خير ، وان انتهيت اليها اجزأت عنك " ـ

الخلاصة :

١ـ عمارة بن ميمون مجهول لم يرو عنه سوى حماد بن سلمة ، روى له البخارى فى جزء القراءة وابو داود حديثا واحدا ٠

٢ـ حديث ابى هريرة هذا حديث صحيح ، وقد رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ولا تضره جهالة عمارة بن ميمون ، لانه قد تابعه (قرنه) قيس بن سعد المكى وهو ثقة وحبيب المعلم فى نفس السند عند ابى داود ، وتابعه ايضا ابن جريج عند البخارى وحبيب بن الشهيد وابن جريج عند مسلم ، كلهم عن عطاء عن ابى هريرة ٠ والله اعلم ٠

---

(١) التقريب ٢/١٢٨
(٢) التقريب ١/١٥٢
(٣) التقريب ٢/٢٢ مسلم ٤/١٠٥ ٠
(٤) ١/٣٨٣
(٥) جزء القراءة ص ٦
(٦) فتح البارى ٢/٣٩٤
(٧) ١/٢٩٧ رقم ٣٩٦ بترقيم الاستاذ فؤاد عبد الباقى ٠

رقم (٨٢) عمر بن حرملـــــة (١) ٠

هو عمر بن حرملة ويقال ابن أبي حرملة ٠
روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ٠ وروى عنه على بن زيد بن جُدْعان ٠
من الطبقة الرابعة ٠
قال المزى : " روى له ابوداود والترمذى والنسائى فى اليوم والليلة " قال الحافظ في تهذيب التهذيب : " حديث الضب " قلت وهو فى السنن رقم ٣٧٣٠

كلام الائمـــة فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ ولذلك قال الخزرجي فى الخلاصة : " وثقه ابن حبان "
وقال ابو زرعة : " بصرى لا اعرفه الا فى هذا الحديث " ٠
وقال الذهبى فى الميزان " لايدرى من هو " ٠ وقال فى المغنى : " تابعى لايعرف لكنه وثق "
وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " ٠ قلت : ليس له راو الا ابن جدعان كما في التاريخ الكبير والجرح والتعديل وتهذيب الكمال والتهذيب والميزان والخلاصة ، فهو مجهول لكنه تابعى ٠

مروياتـــه :

باب مايقول اذا شـــرب (٢)

رقم ٣٧٣٠ ـ حدثنا مسدد ثنا حماد ـ يعنى ابن زيد ـ
ح ـ وحدثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد ـ يعنى ابن سلمة ـ عن على بن زيد ، عن عمر بن حرملة عن ابن عباس قال : كنت فى بيت ميمونة ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خالد بن الوليد فجاؤوا بضَبَّيْن مشويين على ثمامتين (٣) ، فتبزق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/٢/١٤٩ والجرح والتعديل ٣/١/١٠٢ والتقريب ٢/٥٢ والتهذيب ٧/٤٣٣ وتهذيب الكمال ص ١٠٠٧ والخلاصة ٢/٢٦٦ والميزان ٣/١٨٦
(٢) السنن ٣/٤٦٢ ٠
(٣) قوله : " ثمامتين " اى عودان ، واحدتهما ثمامة ، والثمام : شجرٌ دقيق العود ـ كما فى المعالم ٥/٢٨٧ ٠

الله صلى الله عليه وسلم، فقال خالد : إخالك تقذره يارسول الله، قال : " أجل "، ثم أتـى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن، فشرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا اكـل احدكم طعاما فيقل : اللهم بارك لنا فيه، واطعمنا خيرا منه، واذا سقى لبنا فليقل : اللهـم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فانه ليس شىء يجزئ عن الطعام والشراب الا اللبن " .

قال ابو داود : هذا لفظ مسدد . اهـ .

رجال السنـــــد :

- مسدد وحماد بن زيد وموسى بن اسماعيل وحماد بن سلمة كلهم ثقات (١) ، وقد تقدموا .

- على بن زيد بن جُدّعان : بضم اوله وسكون ثانيه، ضعيف من الرابعة بخ م عم (٢) .

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٣) : " وعمر بن حرملة ، سُئِل عنه ابو زرعة الرازى فقال : " بصرى، لا اعرفه الا فى هذا الحديث" وفى اسناده ايضا على بن زيد ابن جدعان ابو الحسن البصرى وقد ضعفه جماعة من الائمة " انتهى .

واخرجه ايضا الترمذى (٤) وابن السنى فى اليوم والليلة (٥) من طريق على بن زيـد بن جدعان عن عمر بن حرملة ، وقال الترمذى : " هذا حديث حسن " .

واخرجه احمد مختصرا ومطولا ، ووقع فى شرح المسند للشيخ احمد شاكر رقم ١٩٠٤ و ١٩٧٨ و ١٩٧٩ و ٢٥٦٩ ، كلها من طريق ابن جدعان عن عمر بن حرملة ، وقال الشيخ احمد شاكر رحمه الله فى كل إسناده : " اسناده صحيح " . اهـ

قلت : واما الشطر الاول من الحديث فله شاهد فى الصحيح ، وقد روى البخارى فـى صحيحه (٦) عن ابن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) انظر على الترتيب التقريب ٢/ ٢٤٢ ثم ١/ ١٩٧ ثم ٢/ ٢٨٠ ثم ١/ ١٩٧ .

(٢) التقريب ٢/ ٣٧

(٣) مختصر السنن ٥/ ٢٨٧

(٤) تحفة الاخوذى ٩/ ٤٢١

(٥) ص ١٥١ ـ ١٥٢

(٦) فتح البارى ١١/ ٤٦٤ و ١٢/ ٨٤ .

بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ ــ أي مشوي ،فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فقالوا : هو ضب يا رسول الله ،فرفع يده ، فقلت: أحرام هو يا رسول الله ؟ فقال : " لا ،ولكن لم يكن بارض قومي فأجدني أعَافُه " اى أكرهه (١) الحديث،

والشطر الاخير منه اعنى قوله " فانه ليس شيء يجزئ عن الطعام والشراب الا اللبن" معناه صحيح ،فقال السيوطي (٢) رحمه الله ما معناه : " اللبن أفضل من العسل لأمور، منها : انه يغذى به الطفل ولايقوم العسل ولاغيره مقامه ، ومنها : انه يجزئ عن الطعام والشراب ــ كما في هذا الحديث ،وليس العسل ولاغيره بهذه المثابة،الخ ..."

وقال الحافظ (٣) ابن حجر بعد تخريجه : " هذا حديث حسن اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن السني ...."

الخلاصة:

١ــ عمر بن حرملة تابعي مجهول لم يرو عنه الا ابن جدعان ،روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢ــ حديث ابن عباس هذا سنده ضعيف لضعف ابن جدعان ، وعمر بن حرملة يحتمل حديثه اذا لم يخالف لانه تابعي ، وهو هنا قد وافق حديثه حديث ابن عباس الذي اخرجه البخاري في صحيحه ــ كما تقدم قريبا .

٣ــ والحديث وان كان سنده ضعيفا ، ولكن له شاهد صحيح ،فاصبح بذلك حسنا لغيره ، ولهذا ــ والله اعلم ــ سكت عنه ابو داود ، وحسنه الترمذي ثم الحافظ ، وصححه الشيخ احمد شاكر ، رحمة الله على الجميع ، والله اعلم .

---

(١) في النهاية ٣/ ٣٣٠ عافه : كرهه ، اعافه ،اكرهه .

(٢) كما في شرح الاذكار لابن علان ٥/ ٢٤٠ .

(٣) نقلا عن شرح الاذكار لابن علان ٥/ ٢٣٨ .

رقم (٨٣)   عمرو بن عُمَيْـــــير (١)

ترجمته ((١) : هو عَمْرو بن عمير (٢) الحجازى •
روى عن ابى هريرة رضى الله عنه • وروى عنه القاسم بن عباس اللَّهَبى (٣) •
من الطبقة الثالثة • اخرج له ابو داود وحده •
قال المزى : " روى عن ابى هريرة حديث " من غسل ميتا " الخ ثم قال : " روى له ابو داود هذا الحديث " • وهو فى السنن رقم ٣١٦١ (٣/ ٢٧٢) •

كلام الأئمة فيـــــه :

قال ابن القطان : " هو مجهول الحال " وقال الذهبى فى الميزان : " تفرد عنـــه القاسم بن عباس اللهبى " • وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وبه قال • الخزرجى فـــى الخلاصة • وقد ذكره البخارى فى التاريخ الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا •
فهذا الراوى مجهول لم يروعنه سوى القاسم بن عباس كما فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والميزان والخلاصة والتاريخ الكبير والجرح والتعديل • والله اعلم •

مروياته فى السنن :

باب فى الغسل من غسل الميـــــت •

٣١٦١ ـ حدثنا احمد بن صالح / ثنا ابن أبى فُدَيك / حدثنى ابن أبى ذئب / عن القاســـم بن عباس :/ عن عمرو بن عمير / عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مـــن غسل الميت فليغتسل ، ومن حمله فليتوضأ " •
٣١٦٢ ـ حدثنا حامد بن يحى / عن سفيان / عن سهيل بن ابى صالح / عن ابيــــه /

---

(١) المصادر : التقريب ٢/ ٧٥ التهذيب ٨/ ٨٤ تهذيب الكمال ٥/ ١٠٤٧ المـــــيزان ٣/ ٢٨٢ الخلاصة ٢/ ٢٩٢ التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٥٥ الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٢٥٠
(٢) عمير : بالتصغير •
(٣) اللهبى : بفتح اللام والهاء وفى آخرها باء كما فى اللباب ٣/ ١٣٦ •

عن اسحاق مولى زائدة / عن ابى هريرة / عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعناه ٠

قال ابو داود : هذا منسوخ ، وسمعت احمد بن حنبل ــ وسئل عن الغسل من غسل الميت فقال : " يجزيه الوضوء " ٠

رجال السند الاول :

- احمد بن صالح ثقة وتقدم (١) ، وابن ابى فديك هو محمد بن اسماعيل بن ابى فديك صدوق من الثامنة ع (٢)
- ابن ابى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب ثقة فقيه فاضل من السابعة ع (٣)
- القاسم بن عباس بن محمد بن ابى لهب الهاشمى المدنى ثقة من السادسة م عم (٤)

رجال السند الثانى :

- حامد بن يحى بن هانئ البَلْخى ــ بفتح الموحدة وسكون اللام ــ ابو عبد الله ثقة حافظ من العاشرة د (٥) ٠
- وسفيان شيخ حامد بن يحى هو ابن عيينه (٦) ثقة حافظ امام حجة من الثامنة ع (٧) ٠
- سهيل بن ابى صالح المدنى صدوق تغير حفظه بآخره من السادسة ع (٨)
- ابو صالح هو ذكوان السمان الزيات كان يجلب الزيت الى الكوفة ثقة ثبت من الثالثة ع (٩)
- اسحاق مولى زائدة ، والد عمر قال العجلى هو اسحاق بن عبد الله ثقة من الثالثة م د س (١٠)

والحديث رواه الترمذى (١١) من طريق عبد العزيز بن المختار ــ وهو ثقة من السابعة (١٢)

---

(١) انظر الرسالة ص
(٢) التقريب ٢ / ١٤٥
(٣) التقريب ٢ / ١٨٤
(٤) التقريب ٢ / ١١٧
(٥) التقريب ١ / ١٤٦
(٦) كما فى التهذيب ٢ / ١٦٩
(٧) التقريب ١ / ٣١٢
(٨) التقريب ١ / ٣٣٨
(٩) التقريب ١ / ٢٣٨
(١٠) التقريب ١ / ٦٣
(١١) تحفة الاحوذى ٤ / ٧٠ ٠
(١٢) كما فى التقريب ١ / ٥١٢ ٠

عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا ـ ولفظه : " من غسله الغسل ، ومن حمله الوضوء ـ " يعنى الميت " قال الترمذى : هذا حديث حسن ، وقد روى عن ابى هريرة موقوفا " اهـ

قلت: وقد صحح بعضهم وقفه ،قال الحافظ فى التلخيص(١) : " وذكر البيهقى له طرقا ، وضعفها ،ثم قال : والصحيح أنه موقوف " ، وقال البخارى : الأشبه موقوف • وقال ابن ابى حاتم فى العلل عن ابيه : لايرفعه الثقات ،انما هو موقوف " انتهى ما اريد نقله •

ورواه ابن ماجه (٢) والبيهقى من طريق عبد العزيز بن المختار كاسناد الترمذى مرفوعا •

ورواه احمد (٣) عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا مثله •

ورواه ابن حبان (٤) فى صحيح من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن ابى ا صالح عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا مثله •

وقد صححه الشيخ احمد شاكر رحمه الله ،وقال (٥) : " هوءلاء ثلاثة ثقات ،ابن جريج هنا ـ فى المسند ، وحماد بن سلمة عند ابن حبان ، وعبد العزيز بن المختار عند الترمذى وابن ماجه والبيهقى ، كلهم رووه عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا " قال : (٦) " ومع ذلك يقول الترمذى : حديث ابى هريرة حديث حسن ،وقد روى عن ابى هريرة موقوفا " كأنه ـ اى الترمذى ـ يريد إعلال المرفوع بالموقوف ، وما هى بعلة ، فالرفع زيادة من ثقة بل من ثقات ،فهى مقبولة دون تردد " انتهى ما أريد نقله •

وصححه الاستاذ ناصر الدين الألبانى ـ حفظه الله ـ وقال (٧) : " الحق انه حديث صحيح ،واعلاله بانه روى عن ابى هريرة موقوفا ليس بشىء ،لان الرفع زيادة من ثقة فوجب قبولها ٠٠٠٠٠ "

قلت: (وقد نقل الحافظ فى التلخيص عن الذهبى نحو قول الشيخ احمد شاكر والاستاذ الالبانى ،قال الحافظ (٨) : " قال الذهبى فى مختصر البيهقى : طرق هذا الحديث أقوى

---

(١) ١٣٦/١ (٢) ابن ماجه ١ / ٤٧٠ والسنن الكبرى للبيهقى ١ / ٣٠٠
(٣) حم ٢ / ٢٧٢
(٤) كما فى شرح المسند لاحمد شاكر ١٠٦/١٤ والتلخيص ١٣٦/١ •
(٥و٦) شرح المسند له ١٠٦/١٤ ـ ١٠٧
(٧) هامش مشكاة المصابيع ١٦٩/١ (٨) التلخيص ١٣٧/١

من عدة احاديث احتج بها الفقهاء ، ولم يعلّوها بالوقف، بل قدّموا رواية الرفع"

وقال ابو داود (١): " أدخل ابو صالح بينه وبين ابى هريرة فى هذا الحديث" يعنى اسحاق مولى زائدة . قلت: وقد تقدم قريبا ان اسحاق مولى زائدة هذا ثقة روى له مسلم، فالحديث صحيح سواء كان سمعه ابو صالح من ابى هريرة او من اسحاق مولى زائدة او منهما جميعا .

قال الحافظ (٢): " اسحاق مولى زائدة اخرج له مسلم فينبغى أن يصحح الحديث"

وقال الاستاذ الالبانى (٣): " فالسند صحيح ، سواء كان الصواب اثباته ــ اى اسحاق مولى زائدة فى السند ــ أو حذفه او الوجهين معا " .

قلت: وللحديث طرق كثيرة، وقد ذكرها الحافظ فى التلخيص ثم قال (٤): " وفى الجملة ــ هو بكثرة طرقه أضعف أحواله ان يكون حسنا "

وقد ذكر ابن القيم فى تهذيب السنن (٥) إحدى عشرة طريقا ثم قال : " وهذه الطرق تدل على ان الحديث محفوظ "

وقد صحح الشيخ احمد شاكر بعضها، قال (٦) " ثم ان سهيلا لم ينفرد بروايته عن ابيه، بل تابعه عليه القعقاع بن حكيم، فرواه البيهقى (٧) من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابى صالح عن ابى هريرة به مرفوعا ، قال : هذا اسناد صحيح على شرط مسلم . قلت: قال فى التقريب (٨): " القعقاع بن حكيم الكنانى المدنى ــ ثقة من الرابعة م عم " ثم قال احمد شاكر (٩): " وله اسناد آخر صحيح ليست له علة ، فرواه ابن حزم فى المحلى (١٠) عن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة مرفوعا .

---

(١) السنن ٣/٢٧٣

(٣) هامش المشكاة ١/١٦٩

(٦و٩) شرح المسند له ١٤/١٠٧.

(٧) سنن البيهقى ١/٣٠٠ .

(٨) التقريب ٢/١٢٧.

(١٠) ١/٢٥٠ .

(٢و٤) التلخيص ١/١٣٧

(٥) مع مختصر السنن ٤/٣٠٦

الخلاصـــــــة :

١ــ عمرو بن عمير الحجازى تابعى مجهول لم يرو عنه الا القاسم بن عباس .

٢ــ حديث ابى هريرة هذا رواه ابو داود باسنادين ، الاسناد الاول اعنى ــ رقم ٣١٦١ ــ حسن ، لأن كل رجاله ثقات الا ابن ابى فديك فهو صدوق ، وعمرو بن عمير وان كان مجهولا لكنه تابعى وقد وافقت روايته روايات الثقات ، وتابعه اسحاق مولى زائدة فى الاسناد الثانى .

واما الاسناد الثانى فكل رجاله ثقات الا سهيل بن ابى صالح فهو صدوق ، وقـــد تابعه عليه القعقاع بن حكيم كما تقدم فى رواية البيهقى .

٣ــ وله طرق كثيرة ، وصحح بعضها الشيخ احمد شاكر .

فالحديث بمجموع طرقه صحيح ، وقد صححه الاستاذ الالبانى والشيخ احمد شاكر ، والله اعلم . انتهى .

رقم (٨٤) العلاء بن بشـــير (١)

هو العلاء بن بشير المُزَني بضم الميم وفتح الزاى البصرى ٠
روى عن ابى الصِدّيق الناجي (٢) ٠ وروى عنه المُعَلّى بن زياد القُردُوسى ٠
من الطبقة السادسة ٠ روى له ابو داود وحده ٠
روى له ابو داود الحديث رقم٣٦٦٦ (٣/ ٤٣٩) ٠

كلام الائمة فيـــه :

ذكره ابن حبان فى الثقات٠ ولذا قال الخزرجي فى الخلاصة " وثقه ابن حبان " ٠
وقال ابن المديني : " مجهول لم يروعنه غير المعلى بن زياد القُرْدُوسى "
وقد اشار الذهبى فى الميزان الى جهالته فقال : " روى عنه المعلى بن زياد وحده " ٠
وقال الحافظ فى التقريب: " مجهول " ٠ وذكره البخارى فى التاريخ الكبير وكذا ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولاتعديلا ٠
فهذا الراوى مجهول لم يروعنه سوى المعلى بن زياد ٠

مروياته : قال ابو داود رحمه الله تعالى :

باب فى القصـــــص

رقم ٣٦٦٦ ـ حدثنا مسدد / ثنا جعفر بن سليمان / عن المعلى بن زياد / عن العلاء بن بشير المزني / عن ابى الصديق الناجي / عن ابى سعيد الخدرى / قال : جلست فى عصابة من ضعفاء المهاجرين ، وان بعضهم ليستتر ببعض من العرى ، وقارئ يقرأ علينا ، اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ ، فسلم ، ثم قال : " ماكنتم تصنعون " ؟ قلنا : يارسول الله انه كان قارئ لنا يقرأ

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٥١٠ الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٣٥٣ التقريب ٢/ ٩١ التهذيب ٨/ ١٧٧ تهذيب الكمال ص ١٠٧٠ الخلاصة ٢/ ٣١٠ الميزان ٣/ ٩٧

(٢) الصديق : بتشديد الدال المكسورة ، التقريب ٢/ ٤٣٧ والناجى بالنون والجيم ، المعلى بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة ٠ التقريب ٢/ ٢٦٥ والقردوسى : بالقاف ، بضم فسكون فضم ٠

علينا فكنا نستمع الى كتاب الله ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الحمد لله الذى جعل من أمتى من أمرت ان اصبر نفسى معهم " قال : فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا ، ثم قال بيده هكذا ، فتحلقوا وبرزت وجوههم له ، قال : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم احدا غيرى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ابشروا يامعشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة ، تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة " .

رجال السند :

- جعفر بن سليمان الضُبَعى - بضم المعجمة وفتح الموحدة - البصرى ، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة خت م عم (١) .
- المعلى بن زياد القردوسى ابو الحسين البصرى صدوق قليل الحديث زاهد من السابعة خت م عم (٢) .
- ابو الصديق الناجى اسمه بكر بن عمرو ثقة من الثالثة ع (٣)

وحديث ابى سعيد الخدرى هذا رواه ايضا الترمذى (٤) مختصرا قال حدثنا محمد بن موسى البصرى اخبرنا زياد بن عبد الله عن الاعمش عن عطية عن ابى سعيد مرفوعا ، " فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام " قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه "

ورواه ابن ماجه (٥) عن ابى بكر بن ابى شيبة ثنا بكر بن عبد الرحمن ثنا عيسى بن المختار عن محمد بن ابى ليلى عن عطية العَوفى - بفتح العين وسكون الواو (٦) - عن ابى سعيد الخدرى نحو لفظ الترمذى .

وعطية العوفى قال عنه الحافظ فى التقريب (٧) : " صدوق يخطىء كثيرا كان شيعيا مدلسا " وقد تابعه أبو الصديق الناجى - وهو ثقة - عند أبى داود . واما العلاء بن بشير

---

(١) التقريب ١ / ١٣١

(٢) التقريب ٢ / ٢٦٥ .

(٣) التقريب ١ / ١٠٦

(٤) تحفة الاحوذى ٧ / ١٨

(٥) ٢ / ١٣٨١

(٦) كذا فى اللباب ٢ / ٣٦٤

(٧) ٢ / ٢٤

المزنى — وقد تقدم فى ترجمته انه مجهول — فتابعه الاعمش سليمان بن مهران — وهو ثقة حافظ — (١) عند الترمذى ، فأصبح الحديث بطرقه حسنا ، كما قال الترمذى .

وله شواهد ، منها :

عن ابى هريرة رضى الله عنه رفعه : " يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام ، نصف يوم " رواه الترمذى (٢) وابن ماجه ، قال الترمذى : " حديث حسن صحيح " وقال المنذرى فى الترغيب (٣) : " رواته محتج بهم فى الصحيح " .

الخلاصة :

١ـ العلاء بن بشير المزنى مجهول لم يروعنه الا المعلى بن زياد .

٢ـ حديث ابى سعيد الخدرى ، سنده ضعيف لجهالة العلاء بن بشير هذا ، وقد تابعه الأعمش سليمان بن مهران — وهو ثقة كما سبق قريبا — عند الترمذى . وعطية العوفى — فى سند الترمذى وابن ماجه — تابعه ابو الصديق الناجى ، وهو ثقة عند ابى داود . فهذا الحديث بمجموع طرقه — ارتقى الى درجة الحسن .

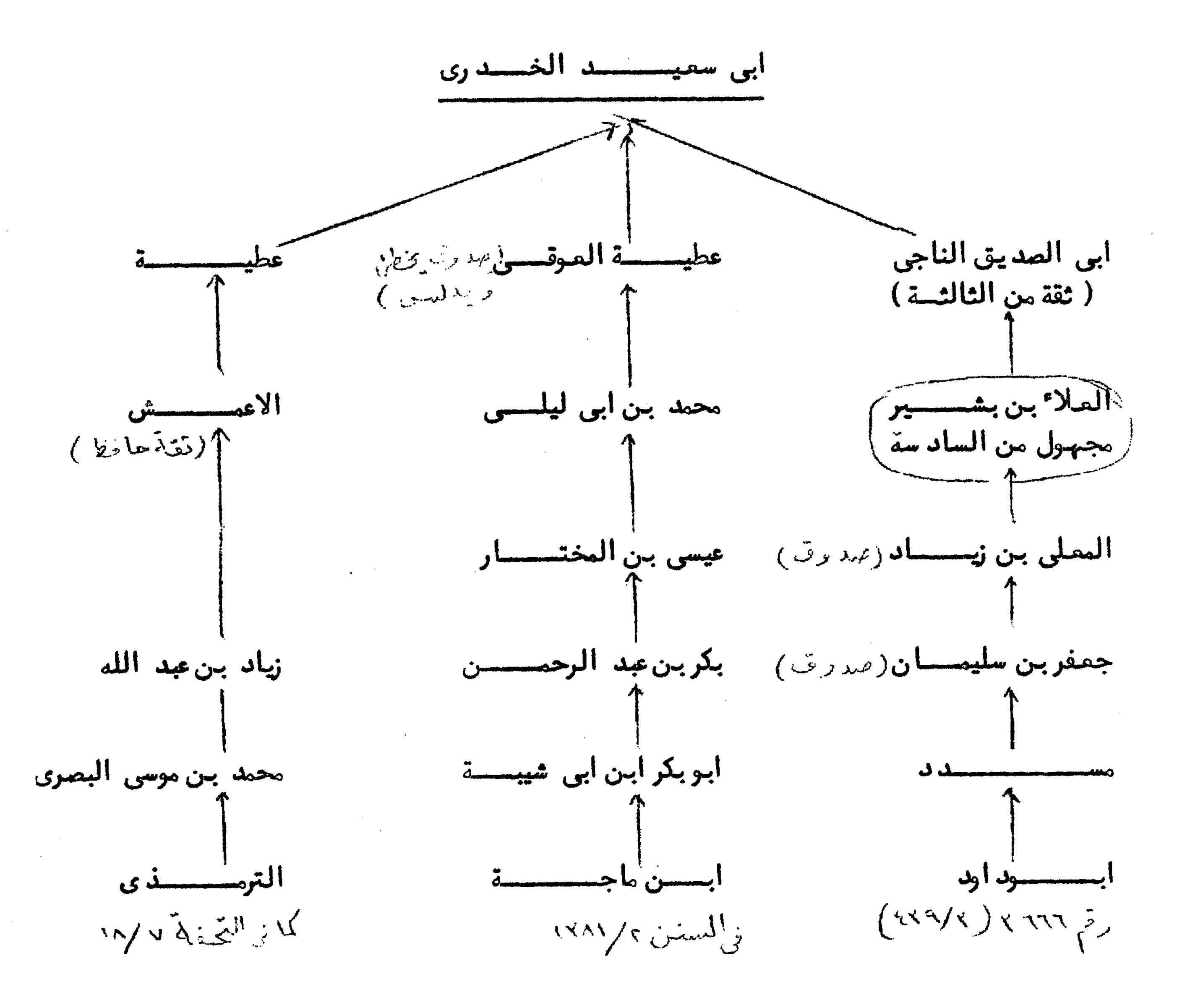
٣ـ وله شاهد من حديث ابى هريرة رواه الترمذى وصححه ، فقد زاده قوةً وصحة ، والله اعلم .

---

(١) كما فى التقريب ٣٣١/١ .

(٢) تحفة الاحوذى ٢١/٧ .

(٣) الترغيب والترهيب ١٣٩/٤ .


ابى سعيد الخدرى
ابى الصديق الناجى
(ثقة من الثالثة)
العلاء بن بشير
مجهول من السادسة
المعلى بن زياد (صدوق)
جعفر بن سليمان (صدوق)
مسدد
ابوداود
رقم ٢٦٦٦ (٢/٤٢٩)
عطية العوفى (صدوق يخطئ
ويدلس)
محمد بن ابى ليلى
عيسى بن المختار
بكر بن عبد الرحمن
ابو بكر ابن ابى شيبة
ابن ماجة
فى السنن ٢/١٢٨١
عطية
الاعمش
(ثقة حافظ)
زياد بن عبد الله
محمد بن موسى البصرى
الترمذى
كما فى التحفة ٧/١٨

رقم (٨٥) عِيَاض بن هلال (١) .

هو عِيَاض بن هلال ، ويقال هلال بن عياض ، والراجح هو الأول .

روى عن ابى سعيد الخدرى . وروى عنه يحيى بن أبى كثير .

من الطبقه الثالثة . اخرج له اصحاب السنن الاربعة .

روى له ابوداود وابن ماجه حديثين ، وهما فى سنن ابى داود رقم ١٥ ورقم ١٠٢٩

كلام الائمه فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات . وذكره البخارى فى التاريخ الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا توثيقا .

وقال الذهبى فى الميزان : " لا يعرف ، ماعلمت روى عنه سوى يحيى بن ابى كثير " .

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول من الثالثة "

قلت : فهذا الراوى مجهول ، لم يروعنه الا يحيى بن ابى كثير ، لكنه تابعى .

ملاحظة : اختلفوا فى اسمه واسم ابيه ، فقال بعضهم عياض بن هلال وقيل هلال بن عياض .

قال الحافظ ابن حجر : " وقد رجح تسميته عياض بن هلال البخارى ومسلم والدارقطنى وابن خزيمة ، وكذا الذهلى وابو حاتم وابن حبان "

دراسة مروياته فى السنن :

باب كراهية الكلام عند الحاجة (٢)

الحديث الاول :

رقم ١٥ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثنا ابن مهدى ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن عياض قال : حدثنى ابو سعيد قال : سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول : " لا يخرج الرجلان يضربان الغائط (٣) كاشِفَين عن عورتهما يتحدثان ، فان الله عزوجل يمقت على ذلك " . قال أبوداود : " هذا لم يسنده إلا عكرمة بن عمار " .

---

(١) مصادر الترجمه : التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٢١ والجرح والتعديل ٣ / ١ / ٤٠٨ والتقريب ٢ / ٩٦ والتهذيب ٨ / ٢٠٢ وتهذيب الكمال ص ١٠٧٨ والميزان ٣ / ٣٠٧ والخلاصه ٢ / ٣١٦

(٢) السنن ١ / ٣٢

(٣) قال فى النهايه ٣ / ٧٦ : يقال ذهب يضرب الغائط ، والخلاء والارض ، اذا ذهب لقضاء الحاجه

رجال السند :

١ـ عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبوسعيد البصري ثقة ثبت من العاشرخ م د س (١)

٢ـ ابن مهدي هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث من التاسعة ع (٢) x

٣ـ عكرمة بن عمار العجلي اليمامي : صدوق ، وفي حديثه عن بن أبي كثير اضطراب من الخامسة خت م عم (٣)

٤ـ يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة ع (٤) .

قال المنذري (٥) : " واخرجه ابن ماجه ، وقال ابو داود : هذا لم يسنده إلا عكرمة بن عمار ، انتهى .

وقال المنذري : وعكرمة هذا هو أبو عمار عكرمه بن عمار العجلي اليمامي ، وقد احتج به مسلم في صحيحه وضعف بعض الحفاظ حديث عكرمة هذا عن يحيى بن ابي كثير ، وقد أخرج مسلم حديثه عن يحيى بن ابي كثير " انتهى كلام المنذري .

ومراد المنذري رحمه الله بكلامه هذا ـ والله اعلم ـ ان سبب ضعف الحديث لم يأت من قبل عكرمة بن عمار لأن مسلما احتج به في صحيحه والبخاري قد استشهد به ، وقد أفصح المنذري ببيان علة الحديث في الترغيب والترهيب (٤) ، فقال ـ بعد ان ساق هذا الحديث : " رواه ابوداود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه (٥) ، ورووه كلهم من رواية هلال بن عياض أو عياض بن هلال عن أبي سعيد ، وعياض بن هلال هذا لا أعرفه بجرح ولا عدالة ، وهو في عداد المجهولين " .

وقد ضعفه الاستاذ ناصر الدين الالباني ـ حفظه الله ـ فقال (٦) : " اسناده ضعيف فيه جهالة واضطراب قلت وأما الاضطراب فهو اختلاف في شيخ يحيى بن أبي كثير فقيل عياض بن هلال وقيل هلال بن عياض بالعكس ، ولكن قد رجح تسميته

---

(١) التقريب ١ / ٥٣٧

(٢) التقريب ١ / ٤٩٩ .

(٣) التقريب ٢ / ٣٠

(٤) التقريب ٢ / ٣٥٦

(٥) مختصر السنن ١ / ٢٤

(٦) ١ / ١٣٧

(٧) صحيح ابن خزيمه ١ / ٣٩

(٨) هامش مشكاة المصابيح ١ / ١١٥

عياض بن هلال البخاري ومسلم وابن ماجه خزيمة والدار قطني والذهلي وابوحاتم وابن حبان ثم الحافظ ابن حجر، كما تقدم قريبا .

وله شاهد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : " لا يخرج اثنان الى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عورتهما ، فان الله عزوجل يمقت على ذلك"
وقال الهيثمي (١) : " رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات" ولينه المنذري في الترغيب والترهيب(٢) . ولكنه صالح للاعتبار .
وله شاهد اخر من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا تغوط الرجلان فليتوارَ كل واحد منهما عن صاحبه ، ولا يتحدثا ، فان الله يمقت على ذلك" قال الحافظ في بلوغ المرام (١) : " رواه احمد وصححه ابن السكن وابن القطان الفاسي، وهو معلول"

الخلاصة :
١- عياض بن هلال مجهول لم يروعنه الا يحيى بن ابي كثير، ولكنه تابعي وقد ذكره ابن حبان في الثقات وترجمه البخاري في الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وماعلما فيه جرحا ، فمثل هذا الراوي — والحالة هذه — يقبل حديثه اذا لم يخالف .
٢- حديث ابي سعيد الخدري هذا سنده لا بأس به لا سيما في المتابعات، لان جهالة التابعي لا تضر اذا لم يخالف، وعندما ترجمت تسميته عياض بن هلال اندفع الاضطراب
٣- ويشهد له حديث ابي هريرة وحديث جابر فيتقوى بذلك فيصبح صالحا للاحتجاج ، والله اعلم .

---

(١) في مجمع الزوائد ٢٠٧/١
(٢) ١٣٨/١
(٣) بلغ المرام ص ٢٠

الحديث الثاني : باب من قال : يتمّ على اكبر ظنه (١) ـ

رقم ١٠٢٩ ـ حدثنا محمد بن العلاء ثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا هشام الدستوائي ثنا يحيى بن ابى كثير ثنا عياض .

ح وحدثنا موسى بن اسماعيل ثنا يحيى عن هلال بن عياض عن ابى سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذا صلى احدكم فلم يدر زاد أم نقص فليسجد سجدتين وهو قاعد ، فاذا أتاه الشيطان فقال : إنك قد احدثت فليقل : كذبت ، إلا ما وجد ريحا بأنفه أو صوتا بأذنه " وهذا لفظ حديث ابان .

رجال السند :

١ ـ محمد بن العلاء بن كريب ـ بالتصغير ـ الهمداني ابو كريب ثقة حافظ من العاشرة ع (٢)

٢ ـ اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن علية : بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء ـ ثقة حافظ من الثامنة ع (٣)

٣ ـ هشام الدَستَوائي : بفتح الدال وسكون السين وفتح المثناه ثم مد ـ ثقة ثبت ورمى بالقدر ، من كبار السابعة ع (٤)

٤ ـ ويحيى بن ابى كثير ثقه ثبت وقد تقدمت ترجمته قريبا فى الحديث الاول م

رجال السند الثاني : ح :

ـ موسى بن اسماعيل ثقه ثبت (٥) ـ وقد تقدم مرارا .

ـ ابان بن يزيد العطار ابو يزيد البصري ثقه له افراد من السابعة خ م د ت س (٦)

الحديث سكت عنه ابوداود ، وقال المنذري (٧) : " واخرجه الترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي : حديث حسن " انتهى .

---

(١) السنن ١ / ٢٧١

(٢) التقريب ٢ / ١٩٧

(٣) التقريب ١ / ٦٥ ـ ٦٦

(٤) التقريب ٢ / ٣١٩

(٥) التقريب ٢ / ٢٧٠

(٦) التقريب ١ / ٣١

(٧) مختصر السنن ١ /

قلت: رواه الترمذى (١) وابن ماجه وكلاهما من طريق اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن علية عن هشام الدستوائى حدثنى يحيى بن ابى كثير حدثنى عياض بن هلال ،ولفظه عند الترمذى :قال عياض بن هلال : قلت لأبى سعيد : أحدنا يصلى فلا يدرى كيف صلى ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلى احدكم فلم يدر كيف صلى فليسجد سجدتين وهو جالس ؟

ولفظه عند ابن ماجه: قال عياض: احدنا يصلى فلا يدرى كم صلى ؟ فقال أى ابو سعيد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" اذا صلى احدكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس"

قال المباركفورى (٢) :" قوله (اذا صلى احدكم فلم يدر كم صلى .....) اى فليطرح الشك وليبن على مااستيقن ثم يسجد سجدتين قبل التسليم ،كما فى رواية مسلم (٣) عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا :" إذا شك احدكم فى صلاته ،فلم يدر كم صلى ،ثلاثا أم أربعا ،فليطرح الشك وليبن على مااستيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم، الحديث" انتهى

قلت: وله شاهد من حديث ابى هريرة مرفوعا :" ان احدكم اذا قام يصلى جاءه الشيطان فلبس عليه ،حتى لا يدرى كم صلى ،فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس" اخرجه مسلم (٤) . وقوله : (فلبس عليه) اى خلط عليه صلاته .

واخرج الدارقطنى فى سننه (٥) من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابى كثير ثنا ابو سلمه عن ابى هريرة رفعه :" اذا صلى احدكم فلم يدر أزاد أم نقص، فليسجد سجدتين وهو جالس، ثم يسلم" واخرجه البيهقى (٦) من طريق محمد بن اسحاق عن الزهرى عن ابى سلمه به مثله .

الخلاصة:

١ـ حديث ابى سعيد هذا ،سنده لا بأس به ،لأن كل رجاله ثقات الا عياض بن هلال ،وهو تابعى مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات وترجمة البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل وماعلمافيه جرحا ، فيقبل حديثه اذ لم يخالف ،كماسبق فى الحديث الاول .

٢ـ وله شاهد من حديث ابى هريرة اخرجه مسلم فى صحيحه ،ومن حديث ابى هريرة ايضا رواه الدارقطنى والبيهقى .

٣ـ الحديث بشواهده لا يقل عن درجه الحسن لغيره . والله اعلم .

---

(١) تحفة الاحوذى ٢/ ٤١٥ وسنن ابن ماجه ١/ ٣٨٠
(٢) فى تحفة الاحوذى ٢/ ٤١٥
(٣) صحيح مسلم ١/ ٤٠٠ رقم ٥٧١
(٤) المصدر السابق ١/ ٣٩٨
(٥) ١/ ٣٧٤
(٦) السنن الكبرى له ٢/ ٣٣٩ .

رقـــم (٨٦)   عيسى بن عبد الأعلى (١)

هو عيسى بن عبد الاعلى بن عبد الله بن أبى فروة الاموى مولاهم ٠
وهو ابن أخى اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة ٠
روى عن : ابى يحيى عبيد الله بن عبد الله بن موهب واسحاق بن عبد الله بن أُبى طلحـــة ٠
وروى عنه : الوليد بن مسلم ٠ من الطبقة السابعة ٠
عدد مروياته فى السنن : قال الحافظ (٢) " روى له ابو داود حديثا واحدا فى صلاة العيد فى المسجد عند المطر " ٠ قال المزى (٣) : " وليس له عنده غيره " ٠

كلام الائمة فيه :

قال ابن القطان الفاسى : " لا اعرفه فى شىء من الكتب ولا فى غير هذا الحديث " ٠
وقال الذهبى فى الميزان : " لايكاد يعرف والخبر منكر " ٠ وقال الحافظ فى التقريـــــب : " مجهول من السابعة " ، ولم يذكر له الائمة راويا إلا الوليد بن مسلم كما فى تهذيـــــب الكمال وتهذيب التهذيب والميزان والخلاصة ٠ ولم اعثر على ترجمته فى التاريخ الكبير للبخارى ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ٠

مروياتــــــه :

باب يصلى بالناس " العيد " فى المسجد اذا كان يوم مطر (١ / ٤١٢)
١١٦٠ ــ حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ح وثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله ابن يوسف ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا رجل من الفَرَوِيِّين وسماه الربيع فى حديثه " عيسى بن عبد الأعلـــى بن ابى فروة ، سمع ابا يحى عبيد الله التيمى يحدث عن ابى هريرة انه أصابهم مطر فى يـــوم عيد ، فصلى بهم النبى صلى الله عليه وسلم صلاة العيد فى المسجد ٠ " سكت عنه ابو داود ٠

---

(١) المصادر : التقريب ٢ / ٩٩ والتهذيب ٨ / ٢١٨ تهذيب الكمال ٥ / ١٠٨٢ الخلاصة ٢ / ٣١٨ الميزان ٣ / ٣١٥ ٠
(٢) تهذيب التهذيب ٨ / ٢١٨ ٠
(٣) تهذيب الكمال ٥ / ١٠٨٢ ٠

رجال السنـــــد :

١ـ هشام بن عمار بن نُصير ـ بالتصغير ـ الدمشقي صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ـ من كبار العاشرة خ عم (١)

قلت: وقد تابعه الربيع بن سليمان وهو ثقة كما سيأتي .

٢ـ الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة ع (٢)

ح ١ـ الربيع بن سليمان المرادي ثقة من الحادية عشرة د س ق (٣)

٢ـ عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي : بكسر التاء المثناة والنون المشددة ـ ثقة متقن من كبار العاشرة خ د ت س (٤) .

عبيد الله بن عبد الله أبو يحي التيمي المدني مقبول من الثالثة بخ د ت ق (٥) ، فيقبل حديثه اذا توبع ، والا فلين الحديث . وروى عن ابي هريرة وعطاء بن يسار وعمرة بنت عبد الرحمن . وروى عنه : ابنه يحيى ، وابن اخيه عبيد الله بن عبد الرحمن وعيسى بن عبد الاعلى . قال الامام الشافعي : " لانعرفه " وقال الامام احمد : " لايعرف " وقال ابن القطان الفاسي : " مجهول الحال " وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " روى عنه ابنه يحيى ، ويحيى لا شيء ، وأبوه ثقة ، وانما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه " (٦)

والحديث سكت عنه ابو داود والمنذري (٧) . واخرجه ايضا ابن ماجه (٨) عن عباس ابن عثمان الدمشقي عن الوليد بن مسلم به نحوه ولفظه قال ابو هريرة: " اصاب الناس مطر في يوم عيد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم في المسجد " . ـ

واخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩) من الطريق الذي اخرجه ابو داود مثله .

وقال الحافظ في التلخيص (١٠) : " .... واسناده ضعيف " وضعف اسناده الاستاذ ناصر الدين الألباني (١١) ـ حفظه الله .

---

(١) التقريب ٢/ ٣٢٠ .
(٢) التقريب ٢/ ٣٣٦
(٣) التقريب ١/ ٢٤٥ .
(٤) التقريب ١/ ٤٦٣
(٥) التقريب ١/ ٥٣٥
(٦) انظر التهذيب ٧/ ٢٥
(٧) مختصر السنن ٢/ ٣٤
(٨) سنن ابن ماجه ١/ ٤١٦
(٩) السنن الكبرى ٣/ ٣١٠
(١٠) ٢/ ٨٣
(١١) كما في هامش مشكاة المصابيح ١/ ٤٥٤ .

وله شاهد من فعل عمر بن الخطاب ومن فعل أبان بن عثمان بن عفان فى إمارته على المدينة المنورة، وروى البيهقى فى السنن الكبرى (١) من طريق ابن كاسب ثنا سلمة ابن رجاء عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الرحمن التيمى قال : مطرنا فى إمارة - ابان بن عثمان على المدينة مطرا شديدا ليلة الفطر، فجمع الناس فى المسجد فلم يخرج الى المصلى الذى يصلى فيه الفطر والاضحى، ثم قال لعبد الله بن عامر بن ربيعة: " قم فأخبر الناس ما اخبرتنى " فقال عبد الله بن عامر: ان الناس مطروا على عهد - عمر بن الخطاب رضى الله عنه فامتنع الناس من المصلى، فجمع عمر الناس فى المسجد فصلى بهم، ثم قام على المنبر فقال: " يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج بالناس الى المصلى يصلى بهم لانه أرفق بهم واوسع عليهم وان المسجد كان لايسعهم، قال: فاذا كان هذا المطر فالمسجد أرفق " .

قال الامام الشافعى رحمه الله فى الام (٢): " بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج فى العيدين الى المصلى بالمدينة وكذلك مَن بعده " قال: واذا كان العذر من مطر أو غيره أمرته بأن يصلى فى المساجد ولايخرج الى صحراء، قال: اخبرنا ابراهيم حدثنى جعفر بن محمد عن رجل أن ابان بن عثمان صلى بالناس فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فى يوم مطير، ثم قال لعبد الله ابن عامر: " حدثهم " فأخذ يحكى عن عمر بن الخطاب انه صلى بالناس فى المسجد فى يوم مطير فى يوم الفطر .

- وشيخ الشافعى ابراهيم هو ابن محمد بن ابى يحى الاسلمى . قال فى التقريب (٣) " متروك من السابعة ق " وقد تابعه سلمة بن رجاء التميمى - عند البيهقى - وهو صدوق يغرب من الثامنة خ ت ق (٤) .
- جعفر بن محمد بن على بن الحسين الهاشمى صدوق فقيه امام من السادسة بخ م عم (٥)
- وقوله " عن رجل " شيخ مبهم، وقد تابعه عثمان بن عبد الرحمن التيمى - عند البيهقى - وهو ثقة من الخامسة خ د ت (٦)

---

(١) ٣/٣١٠ (٢) الام ١/٢٠٧
(٣) ١/٤٢ (٤) كما فى التقريب ١/٣١٦
(٥) التقريب ١/١٣٢ (٦) التقريب ٢/١١

- واما أبان بن عثمان بن عفان بن العاص الاموى فهو ثقة من الثالثة مات سنة ١٠٥ بخ م عم (١)

وقال السخاوى فى التحفة اللطيفة (٢): " هو أحد كبار التابعين وثقاتهم وهو ممن عده يحيى القطان من فقهاء المدينة، وَلِيَ المدينة لعبد الملك بن مروان سبع سنين ".

وعبد الله بن عامر بن ربيعة العَنْزى بسكون النون — ابو محمد المدنى ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولأبيه صحبة، ووثقه العجلى مات سنة بضع وثمانين (٣) ع.

فهذا السند جيد.

وقال ابن قدامة فى المغنى (٤): " وان كان عذر يمنع الخروج من مطر أُو خوف أو غيره صلوا فى الجامع كما روى ابو هريرة انه اصابهم مطر فى يوم عيد فذكره. حديث الباب مثله وعزاه لأبي داود وابن ماجه.

الخلاصة:

١- عيسى بن عبد الأعلى الاموى مجهول لم يرو عنه الا الوليد بن مسلم.

٢- حديث ابى هريرة هذا سنده ضعيف لجهالة عيسى بن عبد الأعلى وشيخه عبيد الله ابن عبد الله التيمى مختلف فيه وهو مستور وقد وثقه ابن حبان.

وله شاهد بإسناد جيد من فعل عمر بن الخطاب وابان بن عثمان بن عفان فى إمارته على المدينة المنورة.

٣- حديث ابى هريرة اعتضد بحديث عمر بن الخطاب، فأُصبح الحديث حسنا لغيره، والله تعالى اعلم.

---

(١) التقريب ٣٧/١ (٢) التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة للسخاوى ٨٤/١-٨٥

(٣) التقريب ٤٢٥/١ (٤) ٣٠٩/٣

رقم (٨٧) عيسى بن فائـــــد (١)

هو عيسى بن فائد ــ بالفاء ــ أمير الرَّقَّة (٢) ٠
روى عن سعد بن عبادة ، وقيل عن رجل عن سعد ٠
وروى عنه يزيد بن أبى زياد ٠
من الطبقة السادسة ٠ روى له ابو داود حديث سعد بن عبادة فى الذى يقرأ القرآن ثم ينساه ، وهو فى السنن رقم ١٤٧٤ ٠

كلام الائمة فيــــــه :

قال ابن المدينى : " مجهول ، لم يروعنه غير يزيد بن أبى زيــاد "
وقال الحافظ ابن عبد البر : " ٠٠٠٠٠ وعيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة ، ولا أدركه ، ولا أحسبه حدث عنه غير يزيد بن ابى زياد "
وقال الذهبى : " لايدرى من هو " وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول وروايته عن الصحابـــة مرسلة " ونحوه قال الخزرجى فى الخلاصة ٠
فهذا الراوى مجهول لم يروعنه الا يزيد بن ابى زياد ٠

دراسة حديثه فى السنن :

باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيــــــه (٣)

رقم ١٤٧٤ ــ حدثنا محمد بن العلاء اخبرنا ابن ادريس عن يزيد بن ابى زياد عن عيسى بـــن فائد عن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مامن امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقى الله عز وجل يوم القيامة أجزم "

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/٢/٣٨٦ والجرح والتعديل ٣/١/٢٨٤ والتقريب ٢/١٠١ والتهذيب ٨/٢٢٧ والخلاصة ٢/٣٢٠ وتهذيب الكمال ١٠٨٥ والميزان ٣/٣١٩٠

(٢) الرقة : بفتح الراء وتشديد القاف ، وهى مدينة على طرف الفرات ــ كما فى اللبـــاب ٢/٣٤ ٠

(٣) السنن ٢/١٠١ ٠

رجال الاسناد :

١ـ محمد بن العلاء بن كريب ـ بالتصغير ـ الهمدانى ابو كريب مشهور بمكنيته ثقة حافظ من العاشرة ع (١) .

٢ـ ابن ادريس هو عبد الله بن ادريس بن يزيد ابو محمد الكوفى ثقة فقيه عابد من الثامنة ع (٢) .

٣ـ يزيد بن ابى زياد الهاشمى مولاهم الكوفى ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن وكان شيعيا من الخامسة خت م عم (٣) .

الحديث سكت عنه ابو داود . وقال المنذرى (٤) : " فى اسناده يزيد بن أبى زياد الهاشمى ابو عبد الله، ولايحتج بحديثه . وقال ابن ابى حاتم : عيسى بن فائد روى عمن سمع سعد بن عبادة، فهو على هذا منقطع ايضا " انتهى .

قلت: وكلام الذهبى أصرح من هذا فقال فى الميزان (٥) : " رواه ابن ادريس عن يزيد بن ابى زياد عن عيسى بن فائد عن سعد بن عبادة، قال : وهذا منقطع، ثم قد رواه شعبة وجرير وخالد بن عبد الله وابن فُضَيل عن يزيد ،فأدَخلوا رجلاً بين ابن فائد وبين سعد " انتهى .

وهكذا معنى كلام البخارى فى الكبير (٦) : " عيسى بن فائد عن يزيد بن ابى زياد ، حديثه مرسل " اى منقطع.

واخرجه احمد (٧) والدارمى (٨) كلاهما ء من طريق شعبة عن يزيد بن ب أبى زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة مرفوعا نحوه اتم منه، وزاد احمد : " مامن أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلولا لايطلقه إلا العدل " .

وهذا الحديث وان كان فى سنده مقال، فله شواهد تعضده، منها :

١ـ ما اخرجه ابو داود (٩) والترمذى من حديث انس مرفوعا : " عرضت علىّ ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أُوتيها رجل ثم نسيها " سكت عنه ابو داود ،

---

(١) التقريب ٢/١٩٧ .
(٢) التقريب ١/٤٠١ .
(٣) التقريب ٢/٣٦٥ .
(٤) مختصر السنن ٢/١٣٩
(٥) الميزان ٣/٣١٩
(٦) التاريخ الكبير ٣/٢/٣٨٦
(٧) حم ٥/٢٨٤و ٢٨٥
(٨) سنن الدارمى ٢/٣١٤
(٩) سنن ابى داود ١/١٨٣ .

وقال الحافظ (١): " وفى اسناده ضعف" قلت: والظاهر انه صالح للاعتبار .

٢- قال الحافظ فى الفتح (٢): "ومن طريق أبى العالية موقوفا " كنا نعدّ من أعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه " قال: واسناده جيد ،

٣- ومن طريق ابن سيرين باسناد صحيح فى الذى ينسى القرآن كانوا يكرهونه ويقولون فيه قولا شديدا " (٣) .

الخلاصة:

١- عيسى بن فائد امير الرقة مجهول لم يرو عنه الا يزيد بن ابى زياد .

٢- حديث سعد بن عبادة هذا سنده ضعيف، لضعف يزيد بن ابى زياد ، ولجهالة عيسى بن فائد وللإنقطاع بين عيسى بن فائد وبين سعد بن عبادة ، فبينهما رجل كما فى رواية احمد والدارمى . وقال الحافظ فى الفتح (٤) على هذا الحديث:
" وفى اسناده مقال " قلت: وهذا صالح للاعتبار .

٣- وللحديث شواهد - كما تقدم قريبا - منها حديث انس وفى اسناده ضعف وهو صالح للاعتبار ايضا ، وما روى من طريق ابن سيرين وابى العالية بسند جيد .
فهذا الحديث بشواهده لا ينحط عن درجة الحسن لغيره ، والله اعلم .

(١و٢و٣) فتح البارى ١٠/ ٤٦٣ .

(٤) فتح البارى ١٠/ ٤٦٣ .

رقم (٨٨)   عيسى بن نُمَيْلة (١) وابوه نُميلـة •

هو عيسى بن نميلة الـفـزارى •
روى عن ابيه عن ابن عمر • وروى عنه عبد العزيز بن محمد الدَرَاوَرْدِى (٣) •
من الطبقة السابعة • روى له ابو داود حديث أكل القنفذ ، فى السنن رقم ٣٧٩٩ •

كلام الائمة فيـــه :

ذكره ابن حبان فى الثقات • ولهذا قال الخزرجي فى الخلاصة : " وثقه ابن حبـــان "
وقال البخارى فى التاريخ الكبير : " عيسى بن نميلة عن أبيه منقطع "
وقد اشار الذهبى فى الميزان الى جهالته فقال : " ماروى عنه سوى الدراوردى " •
وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " فهذا الراوى مجهول لم يروعنه سوى الدراوردى •

دراسة حديثه • قال ابو داود :

باب فى أكـــل حشـــرات الارض (٤) •

رقم ٣٧٩٩ ـ حدثنا ابراهيم بن خالد الكلبى أبو ثور ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بـــن محمد عن عيسى بن نميلة عن ابيه قال : كنت عند ابن عمر فسئل عن اكل القنفذ ، فتلا (قل لا أجد فيما أوحى الى محرما) الآية (٥) قال : قال شيخ عنده : سمعت ابا هريرة يقول : ذكر عنـــد النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : " خبيثة من الخبائث " فقال ابن عمر : إنْ كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال (مالم ندر) •

رجال السنـــــد :

١ ـ ابراهيم بن خالد الكلبى ابو ثور الفقيه صاحب الشافعى ثقة من العاشرة م د ق (٦) •

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣٩٨ والتقريب ٢ / ١٠٣ والتهذيب ٨ / ٢٣٦ وتهذيب الكمال ١٠٨٧ والخلاصة ٢ / ٣٢٢ والميزان ٣ / ٣٢٧ •

(٢) نميلة : بضم النون مصغرا ـ كذا فى التقريب ٢ / ١٠٣ والفـزارى : بفتح الفاء والزاى وسكون الالف ـ اللباب ٢ / ٤٢٩ •

(٣) الدراوردى : بفتح الدال والراء وسكون الالف وفتح الواو وسكون الراء الثانية وفى آخرها دال مهملة كما فى اللباب ١ / ٤٩٦ •   (٤) السنن ٣ / ٤٨٤

(٥) سورة الانعام ١٤٥   (٦) التقريب ١ / ٣٥

٢ـ سعيد بن منصور بن شعبة ابو عثمان الخراساني ثقة مصنف من العاشرة ع (١)
٣ـ عبد العزيز بن محمد الدراوردي ابو محمد الجهني مولاهم صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: "حديثه عن عبيد الله العمري منكر"، من الثامنة ع (٢).
٤ـ عن ابيه هو نميلة الفزاري مجهول من الرابعة د، روى عن ابن عمر، وعنه ولده عيسى في القنفذ، قال في الميزان وفي التهذيب: "لا يعرف" (٣).

الحديث سكت عنه ابو داود، وقال المنذري (٤): "قال الخطابي: "ليس اسناده بذلك" وقال البيهقي: واما حديث عيسى بن نميلة عن ابيه عن شيخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره، فهو اسناد غير قوي ورواية شيخ مجهول" انتهى.

واخرجه ايضا الامام احمد (٥) عن سعيد بن منصور بمثل سند أبي داود مثله.

واخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦) من طريق ابي داود به مثله ثم قال: "هذا حديث لم يرو الا بهذا الاسناد، وهو اسناد فيه ضعف".

وقد نقل الحافظ في التلخيص (٧) كلام الخطابي والبيهقي وأقرهما.

وقال الحافظ في بلوغ المرام (٨): "اخرجه احمد وابو داود واسناده ضعيف"

وقال الشوكاني في النيل (٩): "وقال مالك وابو حنيفة: القنفذ مكروه، قال: ورخص فيه الشافعي والليث وابو ثور"

الخلاصة:

١ـ عيسى بن نميلة الفزاري مجهول لم يرو عنه الا الدراوردي، وابوه نميلة الفزاري مجهول ايضا لم يرو عنه الا ولده عيسى.
٢ـ حديث الباب سنده ضعيف لجهالة عيسى بن نميلة ولجهالة أبيه، ولابهام شيخ جليس ابن عمر الذي روى الحديث عن ابي هريرة.

ولم اجد له شاهدا ولاتابعا، وقد قال البيهقي: "هذا حديث لم يرو إلا بهذا الاسناد، وهو اسناد فيه ضعف" والله اعلم.

---

(١) التقريب ٣٠٦/١ (٢) التقريب ٥١٢/١
(٣) انظر التقريب ٣٠٧/٢ والتهذيب ٤٧٧/١٠ والميزان ٢٦٣/٤.
(٤) مختصر السنن ٣١٣/٥ (٥) حم ٣٨١/٣
(٦) السنن الكبرى ٣٢٦/٩ (٧) ١٥٦/٤
(٨) ص ٣٠٠ (٩) نيل الاوطار ١٢٢/٨

رقم (٨٩)   فضاء بن خالـــد (١)

هو فضاء بن خالد الجهضمي (٢) الازدي البصري ·
روى عن ابيه وعلقمة بن عبد الله المزني · وروى عنه ولده محمد بن فضاء ·
من الطبقة السابعة · روى له ابو داود وابن ماجه حديثا واحدا ، وهو في سنن ابي داود رقم ٣٤٤٩ وفي سنن ابن ماجه رقم ٢٢٦٣ ·

كلام الائمة فيـــه :

قال الذهبي في الميزان وفي المغني : " روى عنه ابنه محمد بن فضاء فقط ،فيه جهالة"
وقال الحافظ في التقريب: " مجهول " وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقـا ·
ليس له راو الا ابنه محمد بن فضاء كما في الجرح والتعديل وتهذيب الكمال والتهذيب والخلاصة والميزان والمغني ، فهو مجهول ·

دراسة حديثه

باب في كسر الدراهـــم (٣) ·

رقم ٣٤٤٩ ـ حدثنا احمد بن حنبل ثنا معتمر (٤) سمعت محمد بن فضاء يحدث عن ابيـــه عن علقمة بن عبد الله عن ابيه قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس" ·

رجال السنـــــد :

ـ احمد بن حنبل ثقة حجة امام وتقدم ، (٥) ومعتمر بن سليمان التيمي ثقة من كبـــار

---

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل ٩٣/٢/٣ وتهذيب الكمال ١٠٩٧ والتهذيب ٢٦٧/٨ والتقريب ١٠٩/٢ والميزان ٣٤٧/٣ والمغني ٥١٠/٢ والخلاصة ٣٤٠/٢ ·
(٢) فضاء: بفتح الفاء والمعجمة مع المد ـ كما في التقريب ٢٠٠/٢ والجهضمي : بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد المعجمة كما في المغني ص ١٩
(٣) السنن ٣٦٩/٣
(٤) معتمر: بضم اوله وسكون ثانيه وفتح التاء وكسر الميم ،كما في المغني ص ٧٣
(٥) الرسالة ص

التاسعة ع (١) ٠

- محمد بن فضاء الازدى ابو بحر البصرى ضعيف من السادسة د ت ق ، (٢) وقد ضعفه ابن معين وابو حاتم وابو زرعة والنسائى وابن حبان والعقيلى ٠

- وعلقمة بن عبد الله بن سنان المزنى البصرى ثقة من الثالثة مات سنة مائة عم (٣) عن ابيه هو عبد الله بن سنان بن نبيشة - بالتصغير - صحابى نزل البصرة د ت ق (٤)

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٥) : " واخرجه ابن ماجه ، وفى اسناده محمد بن فضاء الجهضمى المعبر للرؤيا كنيته ابو بحر ، ولا يحتج بحديثه "

واخرجه احمد (٦) وابن ماجه (٧) والحاكم (٨) ، كلهم من طريق معتمر بن سليمان عن محمد بن فضاء به مثله ، وزاد الحاكم : " او ان يكسر الدرهم فيجعل فضة ويكسر الدينار فيجعل ذهبا " ولم يضعفه الذهبى فى تلخيص المستدرك (٩) ٠

قال الخطابى (١٠) : " اصل " الشكة " بكسر السين = الحديدة التى تطبع عليها الدراهم ، والنهى انما وقع عن كسر الدراهم المضروبة على السكة ، وقال فى النهاية : (١١) " اى لا تكسر الدنانير والدراهم المضروبة ، الا من امر يقتضى كسرها ، اما لرداءتها او شك فى صحة نقدها ، وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى ، وقيل لان فيه اضاعة المال ، وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا ، فكان بعضهم يقص اطرافها فنهوا عنه "

وقوله " الجائزة بينهم " اى النافقة فى معاملتهم ٠

وقال الشوكانى فى النيل : (١٢) " وفى معنى كسر الدراهم كسر الدنانير والفلوس التى عليها سكة الامام لا سيما اذا كان التعامل بذلك جاريا بين المسلمين كثيرا ، والحكمة

---

(١) التقريب ٢/ ٢٦٣
(٢) التقريب ٢/ ٢٠٠ والتهذيب ٩/ ٤٠٠
(٣) التقريب ٢/ ٣١
(٤) التقريب ١/ ٤٣١
(٥) مختصر السنن ٥/ ٩١
(٦) حم ٣/ ٤١٩
(٧) ابن ماجه ٢/ ٧٦١
(٨و٩) المستدرك مع التلخيص ٢/ ٣١
(١٠) المعالم ٥/ ٩١
(١١) ١/ ٩٠
(١٢) نيل الاوطار ٥/ ٢٣٦

فى النهى مافى الكسر من الضرر باضاعة المال لما يحصل من النقصان فى الدراهم ونحوها اذا كسرت" .

الخلاصة :

١ـ فضاء بن خالد الجهضمى مجهول لم يروعنه الا ابنه محمد ، روى له ابو داود حديثا واحدا .

٢ـ حديث الباب سنده ضعيف لضعف محمد بن فضاء ولجهالة ابيه فضاء ـ ابن خالد ، ومعناه صحيح ، وقد افتى به الامام احمد (١) ، قال ابو داود : لقلت لاحمد : رايت سائلا ومعى درهم صحيح ، فاردت ان اعطيه قطعة ، اكسر منه ٪؟
قال : " لا ، كسر الدراهم وقطعها مكروه" انتهى . وروى مالك فى الموطأ (٢) عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول : " قطع الذهب والورق من الفساد فى الارض" ورواه مسدد فى مسنده (٣) عن سعيد بن المسيب قال : " قطع الدينار والدرهم من الفساد فى الارض" كما فى المطالب العالية (٤) .
والله اعلم ـ انتهى .

---

(١) مسائل الامام احمد لابى داود ص ١٨٩ .

(٢) الموطأ ٢/٦٣٥ رقم ٣٧ بترقيم د . فوءاد عبد الباقى .

(٣و٤) انظر المطالب العالية ١/٤٢٧ .

رقم ٩٠ محمد بن حسان (١)

هو محمد بن حَسّان الكوفى .

روى عن عبد الملك بن عمير بالتصغير وعمرو بن دينار .

وروى عنه مروان بن معاوية .

من الطبقة السادسة . روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ٥٢٧١ .

كلام الائمة فيه :

قال ابو داود بعد ان اخرج حديثه : " محمد بن حسان مجهول ، وهذا الحديث ضعيف " وقال ابن عدى : " ليس بمعروف ، ومروان – يعنى الراوى عنه – يروى عن شيوخ مجهولين " وقال الذهبى فى الميزان وفى الكاشف : " لا يعرف ، وقيل هو المصلوب " يعنى وقيل هو محمد بن سعيد بن حسان المصلوب . وقد رد الحافظ هذا القول فى التهذيب ، فقال : " والمصلوب ليس كوفيا ، وان جزم البخارى بأن المصلوب قالوا فيه : محمد بن حسان "

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة .

دراسة حديثه . باب ماجاء فى الختان (٢) .

رقم ٥٢٧١ – حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأَشجَعى (٣) قالا : ثنا مروان ثنا محمد بن حسان ، قال عبد الوهاب : الكوفى ، عن عبد الملك بن عُمَير عن ام عطية الانصارية ، ان امرأة كانت تختن بالمدينة ، فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : " لا تنهكى ، فان ذلك أحظى للمرأة واحب الى البعل " .

قال ابو داود : " روى عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بمعناه واسناده "

قال ابو داود : " ليس هو بالقوى ، وقد روى مرسلا ، ومحمد بن حسان مجهول ، وهذا الحديث ضعيف " انتهى .

---

(١) مصادر الترجمة : التقريب ٢ / ١٥٣ والتهذيب ٩ / ١١٢ وتهذيب الكمال ١١٨٧ والخلاصة ٢ / ٣٩٣ والميزان ٣ / ٥١١ والكاشف ٣ / ٣٢ ولم ار ترجمته فى التاريخ الكبير ولا فى الجرح والتعديل .

(٢) السنن ٤ / ٤٩٧ .

(٣) الاشجعى : بهمزة وجيم مفتوحتين وعين مهملة – كما فى المغنى ص ٧

رجال السند :

١ . ـ سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ابو ايوب صدوق يخطئ من العاشرة خ عم (١)

ـ وتابعه عبد الوهاب بن عبد الرحيم الاشجعي ابو عبد الله الدمشقي صدوق من العاشرة (٢) .

٢ . ـ مروان بن معاوية الفزاري ابو عبد الله الكوفي ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ ع (٣) .

٤ . ـ عبد الملك بن عمير اللخمي ـ بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة ـ ثقة فقيه تغير حفظه ـ وربما دلس من الثالثة ع (٤)

هذا الحديث ضعفه ابو داود بجهالة محمد بن حسان الكوفي ، وسكت عنه المنذري (٥) ، كانه اكتفى بتضعيف ابي داود له . واشار ابو داود الى ان الحديث روى ايضا من طريق عبيد الله بن عمرو عَنْ عبد الملك بن عمير بإسناده ومعناه .

قلت : وعبيد الله بن عمرو الرقي ـ بفتح الراء وتشديد القاف ـ ثقة فقيه ربما وهم من الثالثة ع (٦) .

وللحديث علة اخرى وهي اضطراب في اسناده ، فقيل عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي اسيد ، وقيل عنه عن رجل من اهل الكوفة ، ثم اختلف فيه على عبد الملك بن عمير فقيل عنه عن ام عطية وقيل عنه عن الضحاك بن قيس وقيل عنه عن عطية القرظي . . . ."

كذا في التلخيص الحبير (٧) وعون المعبود .

الشـواهد :

قال الحافظ في الفتح : (٨) " وله شاهدان من حديث أنس ب ومن حديث ام ايمن عند ابي الشيخ (٩) في كتاب العقيقة ، وآخر عن الضحاك بن قيس عند البيهقي " ا هـ .

---

(١) التقريب ١ / ٣٢٧ (٢) التقريب ١ / ٥٢٨

(٣) التقريب ٢ / ٢٣٩ (٤) التقريب ١ / ٥٢١

(٥) مختصر السنن ٨ / ١١٦ (٦) التقريب ١ / ٥٣٧

(٧) التلخيص ٤ / ٨٣ وعون المعبود ١٤ / ١٨٨ (٨) فتح الباري ١٢ / ٤٦٠

(٩) هو الامام ابو محمد عبد الله بن محمد ويعرف بابي الشيخ (٢٧٤-٣٦٩هـ) حافظ اصبهاني ـ ثقة حافظ متقن ـ كما في تذكرة الحفاظ ص ٩٤٥ .

قلت: حديث انس حسنه الهيثمى ، قال فى المجمع (١) : عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لام عطية ختانة كانت بالمدينة : "اذا خفضت" فأشمى ولا تنهكى فانه اسرى للوجه واحظى عند الزوج" رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن"

وحديث الضحاك بن قيس صححه الشيخ على القارى (٢) ، ولفظه: "اخفضى ولا تنهكى فانه انضر للوجه واحظى عند الزوج".

غريب الحديث:

قال الخطابى (٣) : . قوله (لاَتَنْهَكِى) معناه : لاتبالغى فى الخفض وهو ختان المرأة والنهك المبالغة فى الضرب والقطع وغير ذلك" اهـ ونهك من باب نفع وتعب (٤) .

وفى بعض الروايات : "أشمى ولا تنهكى" قال ابن الاثير: (٥) "شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة، والنهك والمبالغة فيه، اى أقطعى بعض النواة ولاتبالغى فى استقصاء الختان".

الخلاصـة:

١- محمد بن حسان الكوفى مجهول لم يروعنه الا مروان بن معاوية، وليس هو محمد ابن سعيد بن حسان المصلوب أحد المتروكين ، لأن المصلوب ليس كوفيا- كما قال الحافظ فى التهذيب. (٦)

٢- حديث ام عطية الانصارية هذا سنده ضعيف لجهالة محمد بن حسان الكوفى وللإضطراب فى سنده ، كما تقدم قريبا.

---

(١) مجمع الزوائد ٥/١٧٢.

(٢) مرقاة المفاتيح ٤/٤٧٢ .

(٣) معالم السنن ٨/١١٦.

(٤) كما فى المصباح المنير ٢/٣٠٠ .

(٥) النهايـة ٢/٥٠٣.

(٦) التهذيب ٩/١١٢

ولكن له شواهد تعضده ، منها حديث انس وقد حسنه الهيثمي - وحديث الضحاك بن قيس صححه الشيخ علي القاري كما تقدم ، ومنها حديث عبد الله ابن عمر مرفوعا ، وفيه : " يانساء الانصار اختضبن واخفضن ولا تنهكن فانه احظى عند ازواجكن . . . . الحديث" قال الحافظ في التلخيص (١) : رواه البزار وفي اسناده مندل بن علي وهو ضعيف".

٣- هذه الشواهد تعضد حديث الباب فيصير بها حسنا لغيره ، والله تعالى اعلم.

انتهى .

---

(١) التلخيص الحبير ٤ / ٨٣ .

رقم(٩١) محمد بن الحصين (١)

هو محمد بن الحصين التميمى ، وقال بعضهم : ايوب بن الحصين . وقال أبو حاتم : " ومحمد اصح "

روى عن أبى علقمة مولى ابن عباس .

وروى عنه قدامة بن موسى الجُمَحِى (٢) ، وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد الدراوردى .

من الطبقة السادسة . روى له ابو داود والترمذى وابن ماجه ، ووقع حديثه فى سنن ابى داود رقم ١٢٧٨ .

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات . ولهذا قال الخزرجى : " وثقه ابن حبان "

وقال الذهبى فى الميزان : " لا يعرف " وقال الحافظ فى التهذيب : " وقد رأيت رواية سليمان بن بلال عنه بواسطة قدامة بن موسى ، وكذلك الدراوردى وكلاهما فى كتاب قيام الليل لمحمد بن نصر المروزى ، ورواية الدراوردى فى الترمذى ، فليس له راو إلا قدامة بن موسى ، ولهذا قال الدارقطنى : " مجهول "

وترجمة البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " . قلت : فهذا الراوى مجهول لم يروعنه إلا قدامة بن موسى ، والله اعلم .

دراسة حديثه :

باب الصلاة بعد العصر (٣) .

رقم ١٢٧٨ – حدثنا : مسلم بن ابراهيم ثنا وُهَيب (٤) ثنا قدامة بن موسى عن أيوب بن حصين

---

(١) مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/١/٦١ والجرح والتعديل ٣/٢/٢٣٥ والتقريب ٢/١٥٥ والتهذيب ٩/١٢٢ وتهذيب الكمال ١١٨٩ والميزان ١/٢٨٥ والخلاصة ٢/٣٤٤

(٢) الجمحى : بضم الجيم وفتح الميم وفى اخرها حاء مهملة كذا فى اللباب ١/٢٤١

(٣) السنن ٢/٣٤ – ٣٥

(٤) وهيب : بالتصغير كما فى التقريب ٢/٣٣٩

ابن ... عن أبى علقمة عن يسار مولى ابن عمر، قال: رآنى ابن عمر وانا أصلى بعد طلوع الفجر، فقال: يايسار، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلى هذه الصلاة،

فقال: "ليبلغ شاهدكم غائبكم، لاتصلوا بعد الفجر إلا سجدتين"

رجال السند:

١- مسلم بن ابراهيم الفراهيدى ابو عمرو البصرى ثقة مامون من صغار التاسعة وهو أكبر شيخ لابى داود ع (١)

٢- وهيب بن خالد بن عجلان ابو بكر البصرى ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره من السابعة ع (٢)

٣- قدامة بن موسى الجمحى المدنى امام المسجد النبوى ثقة من الخامسة بخت م د ت ق (٣)

- ابو علقمة المصرى الفارسى مولى بنى هاشم ثقه وكان قاضى إفريقية من كبار الثالثة م ع (٤)

- يسار المدنى مولى عبد الله بن عمر ثقة من الرابعة د ت ق (٥)

الحديث سكت عنه ابو داود وقال المنذرى (٦): "واخرجه الترمذى (٧) وابن ماجه مختصرا،

وقال الترمذى: "حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قدامه بن موسى، وروى عنه غير واحد" وذكره البخارى فى التاريخ الكبير وساق اختلاف الرواة فيه" انتهى.

وقد اعترض الزيلعى (٨) ثم الحافظ ابن حجر (٩) على قول الترمذى: "لا نعرفه إلا من حديث قدامة ابن موسى" بأن الطبرانى رواه من وجهين آخرين ليس فيهما قدامة بن موسى".

ورواه أحمد (١٠) والدارقطنى والبيهقى كلهم من طريق قدامة بن موسى عن

---

(١) التقريب ٢/٢٤٤ والفراهيدى: بفتح الفاء والراء وكسر الهاء

(٢) التقريب ٢/٣٣٩

(٣) التقريب ٢/١٢٤

(٤) التقريب ٢/٤٥٢

(٥) التقريب ٢/ ٣٧٣.

(٦) مختصر السنن ٢/٨٢

(٧) تحفة الاحوذى ٢/٣٧٤

(٨) نصب الراية ١/ ٢٥٦

(٩) التخليص ١/١٩

(١٠) حم ٢/١٠٤ والبيهقى ٢/٤٦٥ والدارقطنى ١/٤١٩

أيوب بن الحصين عن أبي علقمة عن يسار مولى ابن عمر مرفوعا نحوه .

ملاحظـــه :

اختلفوا في اسم شيخ قدامه بن موسى ، فقال ابو حاتم (١) : " محمد بن الحصين التميمي ، وقال بعضهم : ايوب بن الحصين ومحمد أصح . . . . " وذكره البخارى في التاريخ الكبير (٢) في المحمدين ، ثم اشار الى اختلاف الرواة فيه .

وقد رجح الدار قطني في علله (٣) ثم الشيخ احمد شاكر في شرح المسند (٤) ان اسمه أيوب بن الحصين ، لأن أصحاب قدامة الثقات : وهيب بن خالد (٥) وسليمان بـــن بلال (٦) وحميد الاسود (٧) ، اتفقوا على ان اسمه " ايوب " قال الشيخ احمد شـــاكر " فاتفاق هؤلاء الثلاثة على ان اسمه ايوب " أقوى - وأوثق من تسمية الدراوردى التي لم يتابع عليها إلا عمر بن على المقدمي في إحدى الروايـــات المنقطعة " اهـ .

قلت : وانا اميل الى مارجحه الدار قطني ثم الشيخ احمد شاكر لأن هولاء الثقات وهيب وسليمان بن بلال وحميد بن الاسود أولى بالحفظ من أمثال الدراوردى .

وللحديث شواهد ، منها :

١ـ عن حفصة ام المومنين رضى الله عنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلى إلا ركعتين خفيفتين " رواه البخارى ومسلم (٨) واللفظ له

٢ـ عن أبي هريرة رضى رضى الله عنه مرفوعا : " اذا طلع الفجر فلاصلاة الا ركعتى الفجر " قال الهيثمى المجمع (٩) : " رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس وهو ضعيف "

٣ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما مرفوعا : " لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتى الفجر " قـــال الهيثمى (١٠) : " رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي واختلف

---

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٢٣٥ (٢) ١ / ١ / ٦١

(٣) نقلا عن نصب الرايه ١ / ٢٥٦ (٤) ٨ / ١٤٥

(٥) كما في رواية أبي داود (٦) كما في سنن البيهقي ٢ / ٤٦٥

(٧) كما في التاريخ الكبير ١ / ١ / ٦١

(٨) انظر فتح البارى ٣ / ٣٠١ باب الركعتين قبل الظهر ، وصحيح مسلم ١ / ٥٠٠ رقم ٧٢٣

(٩) مجمع الزوائد ٢ / ٢١٨

(١٠) المصدر السابق وانظر التخليص ١ / ١٩١ وسنن الدار قطني ١ / ٢٤٦

في الاحتجاج به"(١)، وأخرجه ايضا الدار قطني في سننه .

قلت: والظاهر ان حديث ابي هريرة وحديث ابن عمرو صالحان للاعتبار .

الخلاصـــة :

١ـ أيوب بن الحصين التميمي مجهول لم يرو عنه إلا قدامة بن موسى ويقال اسمه محمد بن ابن الحصين، وقد رجحنا ان اسمه ايوب، لان الذين رووا ذلك أكثر وأحفظ.

٢ـ حديث عبد اللـه بن عمر هذا سنده ضعيف لجهالة ايوب بن الحصين، وبقية رجاله كلهم ثقات وله شاهد صحيح من حديث حفصة وشاهدان ضعيفان من حديث أبي هريرة وعبد اللـه بن عمرو، وهما صالحان للاعتبار

٣ـ والحديث بشواهده صالح للاحتجاج به، فهو حسن لغيره . واللـه اعلم .

رقم٢٩٢و٢٩٣ محمد بن ركانة بن عبد يزيد (١) وابنه ابوجعفر بن محمد

هومحمد بن ركانة (٢) بن المطلبى القرشى .

روى عن ابيه . وروى عنه ابنه ابوجعفر بن محمد .

من الطبقة الثالثة. روى له ابود اود والترمذى .

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

قال البخارى : " اسناده مجهول ،لا يعرف سماع بعضهم من ابعض (٣) "

وقال الذهبى فى الميزان : " شيخ لا يدرى من هو "

وذكره ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا .

وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " قلت : فهو مجهول لم يروعنه الا ابنه ابوجعفر بن محمد بن ركانة .

دراسة حديثه :

باب فى العمائم (٤)

رقم٤٠٧٨ـ حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى /ثنا محمد بن ربيعة/ثنا ابو الحسن العسقلانى عن أبى جعفر بن محمد بن على بن ركانة عن أبيه ان ركانة صارع النبى صلى الله عليه وسلم فصرعه النبى صلى الله عليه وسلم ، قال ركانة : وسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول " فرق مابيننا وبين المشركين العمائم على القلانس " .

رجال السند :

١ـ قتيبة بن سعيد الثقفى ثقة ثبت من العاشرة (٥)

٢ـ محمد بن ربيعة الكِلَابى ـ بكسر اولها ـ الكوفى ،صدوق من التاسعة بخ عم (٦)

---

(١) مصادر الترجمه : التاريخ الكبير ١/١/٨٢ والجرح والتعديل ٣/٢/٢٥٤ والتهذيب ٩/١٦٤ وتهذيب الكمال ١١٩٧ والميزان ٣/٥٤٦ والخلاصة ٢/٤٠٣

(٢) ركانه : بضم اوله وتخفيف الكاف ـ كما فى التقريب ١/٢٥٢

(٣) هكذا فى التهذيب وتهذيب الكمال و فى التاريخ الكبير ١/١/٨٢ : مجهول لا يعرف سماع بعضه من بعض .

(٤) السنن ٤/٧٨ (٥) التقريب ٢/١٢٣

(٦) التقريب ٢/١٦٠

٣ـ ابو الحسن العسقلانى ، قال الذهبى فى الميزان : " تفرد عنه محمد بن ربيعة الكلابى " وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول من السابعة " ، فهو مجهول لم يروعنه إلا محمد بن ربيعه كما فى التهذيب والخلاصة والميزان .

٤ـ ابو جعفر بن محمد بن ركانة المطلبى عن ابيه وعنه ابو الحسن العسقلانى ، قال فى الميزان : " لا يعرف " تفرد عنه ابوالحسن العسقلانى " وقال فى التقريب : " مجهول من السادسة " قلت : فهو مجهول لم يروعنه الا ابو الحسن العسقلانى ، كما فى التهذيب والميزان والخلاصة (٢) .

٦ـ ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب ، من مسلمة الفتح ومات فى خلافة معاوية د ت ق (٣)

الحديث سكت عنه ابوداود ، وقال المنذرى (٤) : " واخرجه الترمذى وقال : حديث غريب واسناده ليس بالقائم ، ولا نعرف ابا الحسن العسقلانى ولا ابن ركانة " انتهى .

قلت : وأخرجه الترمذى (٥) فى اللباس عن قتيبة ثنا محمد بن ربيعة به مثله .

وقوله " العمائم على القَلانِس " بفتح القاف وكسر النون جمع قلنسوة وهى الطاقية وغيرها مما يلفّ العمامة عليه أى نحن نتعمم على القلانس ، والمشركون يكتفون بالعمائم ، كذا فى المرقاة (٦) ويعارضه ـ فى الظاهر ـ ما أورده السيوطى فى الجامع الصغير (٧) برواية ابن عساكر والرويانى عن ابن عباس : " كان ـ صلى الله عليه وسلم ـ يلبس القلانس تحت العمائم ، وبغير العمائم ، ويلبس العمائم بغير قلانس ، وكان يلبس القلانس اليمانية . . . . . الحديث "

---

(١) المصادر : الميزان ٤ / ٥١٥ والتهذيب ١٢ / ٧٣ والتقريب ٢ / ٤١٢ والخلاصة ٣ / ٢١١

(٢) مصادر الترجمه : التهذيب ١٢ / ٥٥ والتقريب ٢ / ٤٠٦ والخلاصة ٣ / ٢٠٨ والميزان ٤ / ٥١٠

(٣) التقريب ١ / ٢٥٢ والاصابة ١ / ٥٠٦

(٤) مختصر السنن ٦ / ٤٥ (٥) تحفة الاحوذى ٥ / ٤٨٢

(٦) مرقاة المفاتيح ٤ / ٤٢٧ (٧) فيض القدير ٥ / ٢٤٦

الخلاصة :

١ــ حديث ركانه هذا سنده ضعيف ،وفيه ثلاثة مجاهيل :

ــابو الحسن العسقلانى ــ لم يروعنه الا محمد بن ربيعة .

ــ أبو جعفر بن محمد بن ركانة " " " " ابو الحسن العسقلانى .

ــ محمد بن ركانة " " " " ابنه ابو جعفر بن محمد بن ركانه

٢ــ ولهذا قال البخارى : " اسناده مجهول ،لا يعرف سماع بعضهم من بعض " كما تقدم ،

وقال الذهبى (١) فى ترجمة محمد بن ركانه : " لم يصح حديثه " انتهى والله اعلم .

---

(١) الميزان ٣/٥٤٦

رقم ٩٤ محمد بن عبد الله بن السائب (١) .

هو محمد بن عبد الله بن السائب المخزومي .

روى عن ابيه عبد الله السائب . وروى عنه السائب بن عمر المخزومي .

من الطبقة السادسة . روى له ابو داود والنسائي حديثا واحدا ، وهو في سنن ابي داود رقم ١٩٠٠ .

كلام الائمة فيه :

قال ابو حاتم : " مجهول " وقال الذهبي في الميزان وفي الكاشف : " مجهول ، " ماحدث عنه سوى السائب بن عمر " وقال المنذري في مختصر السنن : " هو شبه مجهول " وقال الحافظ في التقريب : " مجهول " وبه قال الخزرجي في الخلاصة .

الخلاصة : هذا الراوي مجهول لم يرو عنه الا السائب بن عمر .

دراسة حديثه :

باب الملتزم (٢) .

رقم ١٩٠٠ – حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثنا يحيى بن سعيد ثنا السائب بن عمر المخزومي حدثني محمد بن عبد الله السائب عن ابيه انه كان يقود ابن عباس (٣) فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب ، فيقول له ابن العباس : " أُنبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ههنا ؟ فيقول : نعم ، فيقوم فيصلي " .

رجال السند :

١ – عبيد الله بن عمر بن ميسرة ابوسعيد البصري ثقة ثبت من العاشرة خ م د س (٤)

٢ – يحيى بن سعيد هو القطان كما في تهذيب الكمال ، ثقة متقن حافظ إمام من كبار التاسعة ع (٥)

---

(١) مصادر الترجمه : التقريب ٢ / ١٧٧ والتهذيب ٩ / ٢٥٧ وتهذيب الكمال ص ١٢٢٠ الخلاصة ٢ / ٤٢٢ والميزان ٣ / ٥١٢ والكاشف ٣ / ٦٠

(٢) السنن ٢ / ٢٤٦

(٣) اى بعد ذهاب بصره .

(٤) التقريب ١ / ٥٣٧

(٥) التقريب ٢ / ٣٤٨ انظر تهذيب الكمال ص ١٢٢٠

* ـ السائب بن عمر المخزومي ثقة من السابعة بخ د س (١)

ـ قوله (عن ابيه) هو عبد الله بن السائب بن ابى السائب المخزومى ،له ولأبيه صحبة وكان قارئ أهل ... مكة ،وهو قائد ابن عباس رضى الله عنهم بخ م عم (٢)

وقوله (عند الشُقّة ....) بضم الشين المعجمة وتشديد القاف بمعنى الناحية ، وقوله (الحَجَر) . بفتحتين أى الحجر الاسود (٣) .

وقد اختلف الشراح فى المراد بقوله (عند الشقة الثالثة مما يلى الركن ....الخ) فقال فى عون المعبود (٤) : اى ناحية الملتزم ،وكذا في تكملة المنهل العذب المورود (٥)

وقال الساعاتى فى الفتح الربانى (٦) : " يريد ـ والله أعلم ـ المكان الذى يصلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الطواف خلف مقام ابراهيم " . اهـ : وظاهر السياق يدل للأول .

وقوله (انبئتَ) على صغة الخطاب وبناء المجهول اى أخبرت (٧) ،وفى رواية النسائى " أما انبئت "

الحديث سكت عنه ابو داود وكذا سكت عنه النسائى فى سننه .

وقال المنذرى (٨) : " واخرجه النسائى ،وفى اسناده محمد بن عبد الله بن السائب وهو شبه المجهول " اهـ وأخرجه ايضا أحمد (٩) فى المسند والنسائى (١٠) فى سننه كلاهما من طريق يحيى القطان عن السائب بن عمر به مثله .

---

(١) التقريب ١ / ٢٨٢ (٢) التقريب ١ /٤١٧ والاصابة ٢ / ٣٠٦

(٣) كما فى عون المعبود ٥ /٣٥٥ وحاشية السندى على النسائى ٥ / ٢٢١

(٤) عون المعبود ٥ /٣٥٥ (٥) المسمى بفتح الملك المعبود ١١ / ٢٤٢

(٦) ١٢ / ٧٣

(٧) انظر حاشية السندى على النسائى ٥ /٢٢١ وعون المعبود ٥ /٣٥٥ .

(٨) مختصر السنن ٢ /٣٨٦ (٩)حم ٣ / ٤١٠

(١٠) ٥ / ٢٢١

(١١) اى ان المراد بقوله " عند الشقة الثالثه الخ " هوم ناحية الملتزم عند الباب .

(١٢ و ١٣) فتح البارى ٢ / ٤٦ ـ ٤٧

(١٤) فى صحيحه ٢ /٨٨٧ رقم ١٢١٨

ويشهد للمعنى الاول (١) حديث ابن عمر فى صحيح البخارى (٢) وفيه" ....
ثم خرج صلى الله عليه وسلم
ـ أى من البيت ـ فصلى فى وجه الكعبة ركعتين " قال الحافظ (٣) : " اى مواجه بـــاب الكعبة .

ويشهد للمعنى الثانى الذى فسر به الساعاتى من ان المراد بها خلف مقام ابراهيم ، حديث جابر . الطويل فى حجة النبى صلى الله عليه وسلم وفيه :" حتى اذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ، ثم تقدم الى مقام ابراهيم عليه السلام ، فقرأ : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) فجعل فجعل المقام بينه وبين البيت ...."رواه رواه مسلم (٤) .

الخلاصـــــة :

١ـ محمد بن عبد الله بن السائب مجهول لم يرو عنه الا السائب بن عمر .

٢ـ حديث عبد الله بن السائب هذا كل رجاله ثقات الا محمد بن عبد الله بن السائب فهو مجهول ، فالسند ضعيف به ، ولكن له شاهد صحيح من حديث ابن عمر ومن حديث جابر فاصبح الحديث بذلك حسنا لغيره . والله اعلم .

---

(١) ٢٢١/٥

(٢) اى ان المراد بقوله " عند الشقة الثالثة الخ " هو ناحية الملتزم عند الباب .

(٣ و٤) فتح البارى ٢/ ٤٦ـ ٤٧

(٥) فى صحيحه ٢/ ٨٨٧ رقم ١٢١٨

رقم ٩٥ و٩٦ محمد بن يزيد (١) ويزيد بن عبد الرحمن بن علي بن شيبان .

هو محمد بن يزيد اليامي .

روى عن يزيد بن عبد الرحمن بن علي بن شيبان . وروى عنه إبراهيم بن عمر بن ابى الوزير .

من الطبقة السابعة . روى له ابود اود الحديث رقم ٤٠٨

كلام الائمة فيه :

قال الذهبي في الميزان : " شيخ معاصر لوكيع، لا يعرف "

وقال الحافظ في التقريب : " مجهول " وبه قال الخزرجي في الخلاصة . وما رأيت ترجمته في التاريخ الكبير ولا الصغير للبخاري ولا في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم

فهذا الراوي مجهول لم يرو عنه الا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير .

دراسة حديثه :

باب وقت صلاة العصر (٢) .

رقم ٤٠٨ ــ حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبري ثنا ابراهيم بن أبي الوزير ثنا محمد بن يزيد اليامي ـ

حدثني يزيد بن عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن ابيه عن جده علي بن شيبان قال : " قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يوخر العصر مادامت الشمس بيضاء نقيه "

رجال السند :

١ ــ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد العنبري ثقة من الحادية عشرة (٣)

٢ ــ ابراهيم بن عمر بن ابي الوزير المكي نزيل البصرة صدوق من التاسعة خ عم (٤)

٣ ــ يزيد بن عبد الرحمن بن علي بن شيبان الحنفي (٥) " قال الذهبي في الميزان : "لا يعرف

---

(١) مصادر الترجمه : التقريب ٢ / ٢٢٠ والتهذيب ٩ / ٥٢٨ وتهذيب الكمال ص ١٢٩١ والميزان ٤ / ٦٧ والخلاصة ٢ / ٤٠ د .

(٢) السنن ١ / ١٦٦ (٣) التقريب ٢ / ١٨٤

(٤) التقريب ١ / ٤٠

(٥) المصادر : الميزان ٤ / ٤٣٢ والتقريب ٢ / ٣٦٨ وت والتهذيب ١١ / ٣٤٥ وتهذيب الكمال ١٥٣٨ والخلاصة ٣ / ٧٤ د

وقال الحافظ فى التقريب: " مجهول من السابعة " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة
قلت: فهو مجهول لم يروعنه الا محمد بن يزيد اليمامى كما فى التهذيب والميزان.

٤ـ عن ابيه هو عبد الرحمن بن على بن شيبان اليمامى ثقة من الثالثة بخ د ق (١)

٥ـ على شيبان الحنفى اليمامى صحابى مقل تفرد عنه ابنه عبد الرحمن بخ د ق (٢)

الحديث سكت عنه ابوداود والمنذرى (٣).

قال فى المنهل العذب المورود (٤): " الحديث يدل على مشروعية تأخير صلاة العصر مالم تصفر الشمس، وهو مذهب أبى حنيفة، وعللوا ذلك بأن فى تاخيرها تكثير النوافل "

واخرج الدارقطنى فى سننه (٥) عن عبد الواحد بن نافع قال: دخلت مسجد المدينة فأذن مؤذن بالعصر، قال: وشيخ جالس فلامه، وقال: " ان ابى اخبرنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بتأخير هذه الصلاة "، قال فسألت عنه، فقالوا: هذا عبد الله بن رافع بن خديج. قال الدارقطنى: عبد الله بن رافع بن خديج هذا ليس بقوي، .... ثم قال: وهذا حديث ضعيف الإسناد، لانه لم يروه عن ابن رافع بن خديج غير عبد الواحد، وقد اختلف فى اسم ابن رافع هذا، فقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن، ولا يصح هذا الحديث عن رافع ولا عن غيره من الصحابة، قال: والصحيح عن رافع بن خديج وعن غير واحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ضد هذا، وهو التعجيل بصلاة العصر والتبكير بها).

ثم قال الدارقطنى رحمه الله (٦): " فأما الرواية الصحيحة عن رافع بن خديج فحدثنا ابوبكر النيسابورى اخبرنى عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى قال سمعت الاوزاعى حدثنى ابو النجاشى حدثنى رافع بن خديج قال: كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم صلاة العصر، ثم ننحر الجزور، فتقسم عشر قسم، ثم تطبخ، ونأكل لحما نضيجا قبل أن تغيب الشمس" قلت: ورواه البخارى (٧) ومسلم فى صحيحيهما .

---

(١) التقريب ٤٦٢/١ (٢) التقريب ٣٨/٢ والاصابة ٥٠١/٢

(٣) مختصر السنن ٢٤٠/١ (٤) ٣٢٠/٣

(٥و٦) سنن الدارقطنى ٢٥١/١ ـ ٢٥٢

(٧) الفتح ٥٥/٦ من كتاب الشركة. ومسلم ٤٣٥/١ رقم ٦٢٥

واخرج البخاري (١) ومسلم في صحيحيهما عن انس بن مالك قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس مرتفعة ... حية، فيذهب الذاهب الى العوالى فيأتيهم والشمس مرتفعة " قال الزهرى: " وبعض العوالى على اربعة اميال او نحوه " اى من المدينة .

الخلاصـــة :

١- محمد بن يزيد اليمامى مجهول لم يرو عنه الا ابراهيم بن عمر بن أبى الوزير ، وشيخه يزيد بن عبد الرحمن بن على بن شيبان مجهول أيضا تفرد عنه محمد بن يزيد اليمامى .

٢- حديث على بن شيبان اليمامى هذا سنده ضعيف لجهالة محمد بن يزيد وشيخه يزيد بن عبد الرحمن .

وحديث عبد الله بن رافع بن خديج فى تأخير صلاة العصر الذى أخرجه الدارقطنى فى سننه سنده ضعيف ايضا .

وله علة اخرى وهى مخالفته للاحاديث الصحيحة المتفق على صحته كحديث رافع بن خديج وحديث أنس، والله اعلم .

---

(١) الفتح ٢/١٦٨ ومسلم ١/٤٣٣ رقم ٦٢١

رقم (٦٧) مَعْبد (١) بن هُرْمُز (٢)

هو مَعْبد بن هُرْمُز المدني الحجازي .

روى عن سعيد بن السيب. وروى عنه يعلى بن عطاء.

من الطبقة السادسة . روى له ابو داود حديثا واحدا في فضل الوضوء والجماعة ، وهو في السنن رقم ٥٦٣.

كلام الأئمة فيه :

ذكره ابن حبان في الثقات. ولهذا قال الخزرجي في الخلاصة: "وثقه ابن حبان" وقال ابن القطان الفاسي : "لا يعرف حاله" وقال في الميزان : "لا يعرف ، تفرد عنه يعلى بن عطاء"

وقال الحافظ في التقريب: "مجهول" ونذكره البخاري في الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، ولم يذكرا له إلا راويا واحدا هو يعلى بن عطاء ، وكذا في التهذيب وتهذيب الكمال والخلاصة والميزان ، فهو اذن مجهول .

دراسة حديثه :

باب ما جاء في المشي الى الصلاة (٣) -

رقم ٥٦٣- حدثنا محمد بن معاذ بن عباد العنبري/ثنا أبو عونة / عن يعلى بن عطاء / عن مَعْبَد بن هُرمز/ عن سعيد بن المسيب/ قال : حضر رجلا من الانصار الموت فقال : إني محدثكم حديثا ماأحدثكموه إلا احتسابا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "اذا توضأ احدكم فأحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة ، لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله عزوجل له حسنة ، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله عزوجل عنه سيئة ، فليقترب أحدكم أو ليبعد ، فان اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له ، فان اتى المسجد وقد صلوا

---

(١) المصادر: التاريخ الكبير ٤/١/٤٠٠ والجرح والتعديل ٤/١/٢٨٠ والتقريب ٢/٢٦٣ والتهذيب ١٠/٢٢٤ وتهذيب الكمال ١٣٥٠ والخلاصة ٣/٤٣ والميزان ٤/١٤١

(٢) معبد : بوزن جعفر- كما في التقريب والخلاصة، وهرمز: بضمّ اوله وثالثه بينهما راء ساكنة -كما في المغني ص ٨٣.

(٣) السنن ١/٢٢٠

بعضا ويقى بعض صلَّى ما أدرك وأتم مابقى كان كذلك ، فان أتى المسجد وقد صلوا فأتم الصلاة كان كذلك "

رجال السند : ـ

١ـ محمد بن معاذ بن عباد العنبرى صدوق يهم من العاشرة م د ، وقال ابو حاتم : " صدوق ليس به بأس (١) "

٢ـ ابو عوانة مشهور بكنيته وهو وضّاح بن عبد الله الواسطى ثقة ثبت من السابعة (٢) .

٣ـ يعلى بن عطاء العامرى ويقال الليثى الطائفى ثقة من الرابعة م عم (٣) .

الحديث سكت عنه ابو داود والمنذرى (٤) ، واخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٥) من ـ طريق ابى داود بسنده مثله .

وله شواهد صحيحة :

ـ وقوله " اذا توضأ أحدكم . . . . . الى قوله : إلا حط الله عنه سيئة " ، يشهد له حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا : " صلاة الرجل فى الجماعة تضعف فى بيته وفى سوقه خمسا وعشرين ضعفا ، وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يَخْطُ خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها سيئة ـ الحديث متفق عليه (٦) .

ـ وقوله " فان اتى المسجد فصلى فى جماعة غفر له " له شاهد من حديث عثمان بن عفان مرفوعا : " مامن امرى مسلم تحضره صلاة مكتوبة ، فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها ، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله " أخرجه مسلم فى صحيحه (٧) .

ـ وقوله : " فان اتى المسجد وقد صلوا ـ فاتم الصلاة كان كذلك " اى غفر له كذلك ، يشهد له حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من توضأ فأحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله عز وجل مثل أجر من صلاها

---

(١) التقريب ٢ / ٢٠٨ والتهذيب ٩ / ٤٦٣ والميزان ٤ / ٤٤

(٢) التقريب ٢ / ٣٣١ (٣) التقريب ٢ / ٣٧٨

(٤) مختصر السنن ١ / ٢٦٦ (٥) ٣ / ٦٩

(٦) فتح البارى ٢ / ٢٧٥ وصحيح مسلم ١ / ٤٥٩

(٧) ١ / ٢٠٦ رقم ٢٢٨

وحضرها ،لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا" اخرجه ابو داود (١) بعد حديث الباب وسكت عنه وقال المنذري (٢) : " واخرجه النسائي " وقال الاستاذ ناصر الدين (٣) الالباني حفظه الله : " وفيه محصن (٤) بن علي الفهري ،وهو مجهول الحال — كما قال ابن القطان وغيره ،لكن له شاهد من حديث ابن المسيب عند ابي داود قبل هذا الحديث " قلت: يعني هذا الحديث ،فيصبح حديث ابي هريرة هذا حسنا لغيره .

الخلاصـــــــة :

١ــ معبد بن هرمز هذا مجهول لم يروعنه إلا يعلى بن عطاء .

٢ــ حديث ابن المسيب هذا ،سنده ضعيف لجهالة معبد بن هرمز ،وقد ذكره ابن حبان في الثقات،وذكره البخاري وابن ابي حاتم في كتابيهما ولم يعلما فيه جرحا ثم ان شيخه ثقة والراوي عنه ثقة أيضا وعندي ان من كان هذا حاله يقبل حديثه اذا لم يخالف ،وقد شهد له حديث ابي هريرة المتفق على صحته ،ثم حديث عثمان في صحيح مسلم وحديث أبي هريرة عند ابي داود والنسائي باسناد حسن ،كما سبق قريبا .

٣ــ ومع شواهده أصبح الحديث حسنا لغيره والله اعلم .

---

(١) السنن ١/٢٢٠ رقم ٥٦٤

(٢) مختصر السنن ١/٢٦٦

(٣) هامش المشكاة ١/٣٦٠

(٤) ومحصن : بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الصاد المهملة كما في التقريب ٢/٢٣٢

رقم (٩٨) مِهْران ابو صفوان (١) .

هو مِهران (٢) ابو صفوان كوفى ،
روى عن ابن عباس، وروى عنه الحسن بن عمرو الفُقَيْمى (٣) .
من الطبقة الرابعة. روى له ابو داود حديثا واحدا "من اراد الحج فليتعجل"
وهو فى السنن رقم ١٧٣٢ .

كلام الائمة فيه :
ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابو زرعة : "لا اعرفه الا فى هذا الحديث"
وذكره البخارى فى الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
وقال الحاكم فى المستدرك بعد أن اخرج حديثه المذكور: "لا يعرف بجرح"
وقال الذهبى فى الميزان : "لا يدرى من هو" وقال الحافظ فى التقريب: "مجهول"
قلت: فهو مجهول لم يرو عنه الا الحسن بن عمرو، كما فى التهذيب وتهذيب الكمال والميزان ،
والجرح والتعديل والتاريخ الكبير .

دراسة حديثه : (٤)
رقم ١٧٣٢ـ حدثنا مسدد ثنا ابومعاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن الحسن بن عمرو عن مهران أبى صفوان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من أراد الحج فليتعجل"

رجال السند :
ـ مسدد بن مُسَرْهد ثقة من العاشرة خ د ت س (٥) وقد تقدم .
ـ محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفى ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم فى حديث غيره من كبار التاسعة ع (٦)

---

(١) المصادر: التاريخ الكبير ٤/١/٤٢٨ والجرح والتعديل ٤/١/٣٠١ والتقريب ٢/٢٧٩ والتهذيب ١٠/٣٢٨ وتهذيب الكمال ص١٣٨١ والميزان ٤/١٩٦ المستدرك للحاكم ١/٤٤٨

(٢) مهران : بكسر اوله ـ كما فى التقريب ٢/٢٧٩

(٣) الفقيمى : بضم الفاء وفتح القاف ـ كذا فى التقريب ١/١٦٩

(٤) السنن ٢/١٩٣ (٥) التقريب ٢/٢٤٢

(٦) التقريب ٢/١٥٧

- الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدى الكوفى ثقة حافظ من الخامسة ع (١) .
- الحسن بن عمرو الفُقيمى الكوفى ثقة من السادسة خ د س ق (٢)

الحديث سكت عنه ابود اود . وقال المنذرى (٣) : " فيه مهران ابو صفوان ، قال ابو زرعة : " لا أعرفه الا فى هذا الحديث " انتهى .

واخرجه الحاكم فى المستدرك (٤) وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم ولم يخرجاه ، وابو صفوان هذا سماه غيره مهران مولىً لقريش ولا يعرف بالجرح " انتهى ، وقد أقره الذهبى فى تلخيص المستدرك (٥) وقال : " صحيح ، وابو صفوان مهران لم يجرح " اهـ . وهو تابعى من الطبقة الرابعة .

ملاحظـــــة :

ورواه ايضا احمد (٦) والدارمى (٧) والبيهقى (٨) والدولابى (٩) فى الكنى من طريق ابى معاوية ـ محمد بن خازم حدثنا الحسن بن عمرو عن مهـــران ابى صفوان عن ابن عباس مثله . وكلهم لم يذكروا " الأعمش " فى الاسناد ، اعنى بين ابى معاوية وبين الحسن بن عمرو ، وابو معاوية مع كونه ثقة ، فقد صرح بتحديث شيخه الحسن بن عمرو له كما فى رواية احمد فى المسند ورواية الدارمى فى سننه واما رواية الدولابى فقال ابو معاوية اخبرنى الحسن بن عمرو ، ولهذا قال الشيخ احمد شاكر رحمه الله (١٠) : " وزيادة " الاغمش " فيه خطأ يقينا ، الظاهر انه من الناسخين ، فان ابا معاوية سمعه من الحسن بن عمرو ، ثم لم أجد أن الأعمش يروى عن الحسن بن عمرو .... " هـ

وله شاهد رواه احمد وابن ماجه (١١) من طريق وكيع ثنا اسماعيل ابو إسرائيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أو عن الفضل بن عباس أو احدهما عن الآخر ، مرفوعا : " من اراد الحج فليتعجل ، فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة " قال الشيخ احمد شاكر (١٢) : " إسناده ضعيف لضعف ابى اسرائيل وهو المُلَائى

---

(١) التقريب ٢/ ٣٣١
(٢) التقريب ١/ ١٦٩
(٣) مختصر السنن ٢/ ٢٨٠
(٤و٥) المستدرك مع التخليص ١/ ٤٤٨
(٦) حم ١/ ٢٢٥
(٧) سنن الدارمى ١/ ٣٦٠
(٨) السنن الكبرى له ٤/ ٣٣٩
(٩) الكنى للدولابى ٢/ ١٢
(١٠) شرح المسند ٣/ ٣٠٠ رقم ١٩٧٣
(١١) حم ١/ ٢١٤ وابن ماجه ٢/ ٩٦٢
(١٢) شرح المسند ٣/ ٢٤٥

بضم الميم وتخفيف اللام — وللتردد بين ابن عباس وأخيه الفضل ، فان سعيد بن جبير سمع عبد الله بن عباس ولكنه لم يدرك الفضل "

ورواه احمد (١) من طريق ابى اسرائيل عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا : "تعجلوا الى الحج ، يعنى الفريضة — فان احد ثم لا يدرى مايعرض له " قلت: وهذا السند صالح للاعتبار ، لان ابا اسرائيل واسمه اسماعيل بن خليفة صدوق سيء الحفظ كما في التقريب (٢) ، وفضيل — بالتصغير — ابن عمرو الفقيمى : ثقة من السادسة كما فى التقريب (٣) ، وسعيد بن جبير ثقة ثبت فقيه من الثالثة ع (٤)

الخلاصـــــة :

١— مهران ابو صفوان تابعى مجهول لم يرو عنه الا الحسن بن عمرو ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمة البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل وماعلما فيه جرحا ، فمثل هذا يقبل حديثه اذا لم يخالف .

٢— حديث الباب سنده لا بأس به ، لأن كل رجاله ثقات الا مهران أبا صفوان هذا .

٣— وحديث ابن عباس الذى اخرجه احمد سنده صالح للاعتبار مع ضعفه لان ابا اسرائيل الملائى صدوق سى الحفظ — كما سبق قريبا —

٤— فالحديث — بالإسنادين — صالح للاحتجاج به والله تعالى اعلم .

---

(١) حم ٣١٤/١

(٢) ٦٩/١

(٣) ١١٣/٢

(٤) ٢٦٢/١

رقم (٩٩)　　المُهَلَّب بن حُجر (١)

هو المُهَلَّب بن حُجر البَهْرَانى (٢) الشامى .

روى عن ضُبَاعة (٣) بنت المقداد ، زقيل بنت المقداد .

وروى عنه : الوليد بن كامل .

من الطبقة السادسة .

روى له ابو داود حديثا فى الصلاة الى السترة ، وهو فى السنن رقم ٦٩٣ (٤/٢٥٩)

كلام الائمة فيه :

- ذكره ابن حبان فى الثقات .

وذكره البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

ونقل الحافظ (٤) عن ابن القطان الفاسى انه قال : " مجهول الحال " .

وقال الذهبى : " (٥) روى عنه الوليد بن كامل فقط " ، وقال فى ترجمة الوليد بن كامل (٦) :

" المهلب مجهول " . وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " .

- فهذا الراوى مجهول لم يرو عنه الا الوليد بن كامل كما فى التاريخ الكبير والجرح والتعديل وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والميزان والخلاصة .

مروياته :

باب اذا صلى الى سارية أو نحوها ، اين يجعلها ؟

رقم ٦٩٣ - حدثنا محمود بن خالد الدمشقى / ثنا على بن عياش / ثنا ابو عبيدة الوليد بن كامل / عن المُهَلَّب بن حُجْر البهرانى / عن ضُبَاعة بنت المقداد بن الاسود / عن

---

(١) المصادر : التقريب ٢ / ٢٧٩ التهذيب ١٠ / ٣٢٩ ت الكمال ٦ / ١٣٨١ الميزان ٤ / ١٦٧ الخلاصة ٣ / ٦١ التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٥ الجرح والتعديل ٤ / ١ / ٣٧٠

(٢) المهلب بوزن محمد - كما فى تهذيب الكمال ٦ / ١٣٨١ حجر : بضم المهملة وسكون الجيم . البهرانى بفتح الموحدة - وسكون الهاء . كما فى التقريب ٢ / ٢٧٩

(٣) ضباعة : بضم اوله وخفة ثانيه كما فى المغنى ص ٤٨

(٤) تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٢٩　　(٥) الميزان ٤ / ١٦٧

(٦) الميزان ٤ / ٣٤٥

أبيها / ، قالت : مارأيت رسول الله عليه وسلم يصلى الى عود ولا عمود ولا شجرة إلا جعله على حاجبه الأيمن او الأيسر ولا يصمد له صمدا " .

رجال السند :

١ـ شيخ ابى داود محمود بن خالد الدمشقي ثقة من صغار العاشرة (١) د س ق مات سنة ٢٤٧ .

٢ـ على بن عياش الالهانى ثقة ثبت من التاسعة خ عم مات سنة ٢١٩ (٢) .

٣ـ ابو عبيدة الوليد بن كامل البَجَلِى الشامى لين الحديث من السابعة د س (٣)

٤ـ ضباعة بنت المقداد بن الأسود ويقال ضُبَيعة بنت المقدام بن معد يكرب لا تعرف من الثالثة د س رَوَتْ عن أبيها حديث الباب . قال الذهبى فى الميزان : " تفرد عنها المُهَلَّب بن حُجر " وقال ابن القطان الفاسى : " لا يُعرف " (٤) .

قال الخطابى (٥) : " الصمد القصد ، يريد انه لا يجعله تلقاء وجهه ، والصمد هو السيد الذى يصمد اليه فى الحوائج ، اى يقصد فيها ويعتمد عليها "

وقال فى المنهل العذب المورود (٦) : " قوله (ولا يصمد له صمدا) اى لا يقصده ولا يجعله تلقاء وجهه حذرا من التشبه بعبدة الاصنام ، قال : وفى هذا دليل على انه ينبغى للمصلى ان يجعل سترته على أحد جانبيه ولا يجعلها أمامه ، لكن هذا فى نحو عمود او شجرة "

وقال الشوكانى (٧) : " وفى الحديث استحباب ان تكون السترة على جهة اليمين أو اليسار "

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٨) : " فى اسناده ابو عبيدة

---

(١) التقريب ٢ / ٢٣٢

(٢) التقريب ٢ / ٤٢ ـ عياش بتحتانيه ومعجمه . الالهانى : بفتح الهمزة وسكون اللام .

(٣) التقريب ٢ / ٣٣٥

(٤) التقريب ٢ / ٦٠٤ والتهذيب ١٢ / ٤٣٢ والميزان ٤ / ٦٠٨

(٥) المعالم ١ / ٣٤١

(٦) المنهل العذب ٥ / ٨٥

(٧) النيل ٢ /

(٨) مختصر السنن ١ / ٣٤١

الوليد بن كامل البجلي وفيه مقال " انتهى .

واخرجه احمد (١) والبيهقي (٢) كلاهما من طريق على بن عياش بهذا السند مثله .

وأفاد الزيلعي في نصب الراية (٣) ان ابن عدي رواه ايضا في الكامل وأعله بالوليد ابن كامل ونقل عن البخاري انه قال : " عنده عجائب " اهـ

قلت : وكذا اعله البيهقي ايضا بالوليد بن كامل (٤) ونقل قول البخاري هذا وزاد البيهقي انه ـ اى الوليد بن كامل ـ تفرد به .

وله علة أخرى ذكرها ابن القطان الفاسي ، قال (٥) : " له علتان ، علة في إسناده وعلة في متنه ، اما التي في اسناده ففيه ثلاثة مجاهيل : ضباعة مجهولة الحال وكذلك المهلب بن حجر مجهول الحال ، والوليد بن كامل من الشيوخ الذين لم تثبت عدالتهم ، وليس له من الرواية كثير شيء ، يستدل به على حاله ، ...... قال : وأما التي في متنه ان أبا علي بن السكن رواه في سننه من طريق بقية عن الوليد ابن كامل ثنا المهلب بن حجر عن ضبيعة بنت بن- معد يكرب عن أبيها مرفوعا : " اذا صلى احدكم الى عمود أو سارية أو شيء فلا يجعله نصب عينيه وليجعله على حاجبه الأيسر " ثم قال ابن القطان : فمع اختلافهما في المتن ، هذا قول وذاك فعل ، بقية يقول : ضبيعة بنت المقدام ، وعلى بن عياش يقول ضباعة بنت المقداد فالوهن من حيث هو اختلاف على الوليد بن كامل ..... "

الخلاصـــــة :

١ـ المهلب بن حجر البهراني هذا مجهول لم يرو عنه الا الوليد بن كامل وضباعة بنت المقداد بن الاسود مجهولة ايضا تفرد عنها المهلب بن حجر .

٢ـ حديث الباب سنده ضعيف لجهالة المهلب بن حجر ولجهالة ضباعة بنت المقداد ولضعف بنت المقدام ، وروى فعلا وروى أيضا قولا ، والله تعالى اعلم .

٣ـ وقد ضعفه عبد الحق الاشبيلي (٦) وابن القطان الفاسي وابن عدى والبيهقي والذهبي (٧) وغيرهم .

---

(١) حم ٦ / ٤ — (٢و٤) السنن الكبرى ٢ / ٢٧٢

(٣) ٢ / ٨٣ — (٥) كما في نصب الراية ٢ / ٨٤

(٦) كما في تهذيب السنن لابن القيم ١ / ٣٤١

(٧) في الميزان ٤ / ٣٤٥

رقم (١٠٠) موسى بن باذان (١) .

هو موسى بن باذان الحجازى ،ويقال اسمه مسلم .

روى عن على بن ابى طالب ويعلى بن أمية . وروى عنه عمارة بالضم ابن ثوبان الحجازى .

من الطبقة الثالثة روى له ابوداود حديث" احتكار الطعام فى الحرم إلحاد فيه " وهو فى السنن رقم ٢٠٢٠

كلام الائمة فيه :

ذكره البخارى فى التاريخ الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا توثيقا .

قال ابن القطان الفاسى :" لا يعرف " وقال الذهبى :" لا يعرف ،تفرد عنه عمارة بن ثوبان "

قال الحافظ فى التقريب :" مجهول " وبه قال الخزرجى فى الخلاصة .

قلت : فهو مجهول لم يروعنه إلا عمارة بن ثوبان ،كما فى التهذيب وتهذيب الكمال والميزان وغيرهما .

دراسة حديثه :

باب تحريم حرم مكة (٢) .

رقم ٢٠٢٠ ــ حدثنا الحسن بن على /ثنا أبو جعفر عاصم/ عن جعفر بن يحيى بن ثوبان/ اخبرنى عمارة بن ثوبان/

حدثنى موسى بن باذان قال : أتيت يعلى بن امية فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" احتكار الطعام فى الحرم إلحاد فيه " .

---

(١) المصادر : التاريخ الكبير ٤/١/٢٥٥ والجرح والتعديل ٤/١/١٣٨ والتقريب ٢/٢٨١ والتهذيب ٢٠/٣٣٧ وتهذيب الكمال ص ١٣٨٣ والميزان ٤/٢٠٠ والخلاصة ٣/٦٣

وباذان : بموحدة وذال معجمة واخرها نون .

(٢) السنن ٢/٢٨٦

رجال السند :

١- شيخ ابى داود الحسن بن على بن محمد الهذلى ابو على الخلال ثقة حافظ له تصانيف خ م د ت ق (١)

٢- ابو عاصم النَبيل - بوزن العظيم - البصرى هو الضحاك بن مَخْلَد - بوزن جعفر - ثقه ثبت من التاسعة ع (٢)

٣- جعفر بن يحيى بن ثوبان مقبول من الثامنة بخ د س (٣) ، فيقبل حديثه إذ اتوبع والا فهو لين الحديث .

٤- عمارة بن ثوبان الحجازى مستور من الخامسة بخ د ق (٤)

٥- يعلى بن أمية بن أبى عبيدة التميمى وهو يعلى بن مُنْيَة - بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانيه مفتوحه ، وهى أمه ، صحابى مشهور ع (٥)

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٦) : " واخرجه البخارى فى التاريخ الكبير عن يعلى بن أميه انه سمع عمر بن الخطاب يقول : " احتكار الطعام بمكة إلحاد " ، ويشبه أن يكون البخارى علل المسند بهذا "

وأورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره (٧) وعزاه لابن ابى حاتم ، وكذا أورده السيوطى فى الدر المنثور (٨) والجامع الصغير وعزاه لأبى داود وغيره .

- وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعا : " احتكار الطعام بمكة إلحاد " قال الهيثمى (٩) : " رواه الطبرانى فى الاوسط . وفيه عبد الله بن المؤمل - بوزن محمد - وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة " - وقال الحافظ فى التقريب (١٠) : " عبد الله بن المؤمل : ضعيف الحديث من السابعة ت ق " قلت : والظاهر انه صالح للاعتبار به .

- وله شاهد ايضا من حديث عمر ، اورده البخارى فى التاريخ الكبير (١١)

---

(١) التقريب ١٦٨/١
(٢) التقريب ٣٧٣/١
(٣) التقريب ١٣٣/١
(٤) التقريب ٤٩/٢
(٥) التقريب ٣٧٧/٢ والاصابه ٦٣٠/٣
(٦) مختصر السنن ٤٣٨/٢
(٧) ٢٢٦/٣
(٨) ٣٥١/٤ وانظر فيض القدير ١٨٢/١
(٩) مجمع الزوائد ١٠١/٤
(١٠) ٤٥٤/١
(١١) ٢٥٥/١/٤

قال : وقال لنا الحميدى نا يحيى بن سُلَيم ـ بالتصغير ـ عن عبد الله بن عياض بن عمرو القارى عن يعلى بن مُنْيَة أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : " إحتكار الطعام بمكة إلحاد "

ـ والحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى ثقة حافظ فقيه خ د ت ق س (١)

ـ يحيى بن سليم هو الطائفى صدوق سيء الحفظ من التاسعة روى له الجماعة (ع) وقال الحافظ فى التهذيب (٢) : " قال البخارى فى تاريخه : ما حدث الحميدى عن يحيى بن سليم فهو صحيح " ـ

ـ ابن خُثَيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم القارى المكى صدوق من الخامسة خت م عم ، وفى التهذيب (٣) فى ترجمته أن يحيى بن سليم روى عنه .

ـ عبيدالله بن عياض بن عمرو والقارى ـ بتشديد الياء ـ ثقة من الثالثة بخ (٤) ، د .

قلت : هذا السند جيد ، لان ابن خثيم صدوق ، ويحيى بن سليم وان كان صدوقا سيء الحفظ فقد قال البخارى : " ما حدث الحميدى عنه فهو صحيح "

وتقدم قول المنذرى : " ويشبه ان يكون البخارى علل المسند بهذا " أى - بالموقوف . ولكن مثل هذا مما لا مجال للرأى والاجتهاد فيه فهو فى حكم المرفوع .

الخلاصـــــة :

١ـ موسى بن باذان الحجازى هذا تابعى مجهول لم يرو عنه الا عمارة بن ثوبان وقد ترجمه البخارى فى الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ، ومثل له هذا يقبل حديثه اذا لم يخالف .

٢ـ حديث الباب سنده ضعيف لكون عمارة بن ثوبان مستورا مجهول الحال ، وعندى انه مع ضعفه صالح للاعتبار ، لأن موسى بن باذان يقبل حديثه اذ ليس ثمة ما يخالفه وجعفر بن يحيى بن ثوبان يقبل حديثه عند وجود التابع أو الشاهد ، فقد وجدنا

---

(١) التقريب ١ / ٤١٥

(٢) التهذيب ١١ / ٢٢٧ وانظر التقريب ٢ / ٣٤٩

(٣) التهذيب ٥ / ٣١٥ والتقريب ١ / ٤٣٢

(٤) التقريب ١ / ٥٣٧

له شاهدا صالحا للإعتبار أيضا وهو حديث عبد الله ابن عمر ،وأما حديث عمر بن الخطاب فسنده جيد كما تقدم قريبا .

٣ـ فالحديث مع شاهديه صالح للاحتجاج به ، فهو حسن لغيره ،والله اعلم .

على ان معناه صحيح ايضا ،قال ابن الاثير (١) : " (احتكار الطعام فى الحرم إلحاد فيه) .

اى ظلم وعدوان ،وأصل الالحاد : الميل والعدول عن الشئ) .

قلت: وقد ورد احاديث صحيحة فى التحذير عن الإحتكار مطلقا :

١ـ عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله مرفوعا : " من احتكر فهو خاطئ " وفى رواية: " لا يحتكر الا خاطئ " رواه مسلم (٢) فى صحيحه .

٢ـ وعن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس او بجذام " رواه احمد (٣) وفيه قصة قال الشيخ احمد شاكر فى شرح المسند (٤) : " اسناده صحيح "

وهذا عام فى الحرم وفى غير الحرم ،الا انه فى الحرم اشد واقبح ،وقد قال الله عز وجل : " ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم (٥) ـ والله تعالى اعلم

---

(١) فى النهاية ٤/٢٣٦

(٢) صحيح مسلم ٣/١٢٢٧ رقم ١٦٠٥

(٣) حم ١/٢١ (٤) شرح المسند ١/٢١٤

(٥) سورة الحج ٢٥

رقم ١٠١ موسى بن نجدة (١)

هو موسى بن نجدة (٢) بن أبى كثير الحَنفى اليمامى .
روى عن جده أبى كثير يزيد بن عبد الرحمن اليمامى وروى عنه مُلَازم بن عمرو السُحَيْمى (٣) . من الطبقة الخامسة. روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ٣٥٧٥ كــلام الائمة فيه :
قال الذهبى فى الميزان : "لا يعرف". وقال فى الكاشف: "جُهِل".
وقال الحافظ فى التقريب: "مجهول" وبه قال الخزرجى فى الخلاصة. ومارأيت ترجمته فــى التاريخ الكبير للبخارى ولا فى التاريخ الصغير له ، ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم. فهذا الراوى مجهول ، ليس له راو الا ملازم بن عمرو كما فى الميزان وتهذيب الكمال والخلاصة.

دراسة حديثه: باب فى القاضى يخطىء (٤) .
رقم ٣٥٧٥ ــ حدثنا عباس العنبرى / ثنا عمر بن يونس/ ثنا ملازم بن عمرو/ حدثنى موسى بن نجدة عن جده يزيد بن عبد الرحمن وهو ابو كثير قال : حدثنى ابو هريرة عن النبى صلــى الله عليه وسلم قال : " من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ، ثم غلب عدله جوره فله الجنة ، ومن غلب جوره عدله فله النار".
رجال السند :
ــ شيخ ابى داود عباس بن عبد العظيم العنبرى البصرى ثقة حافظ من كبار الحاديــــة عشرة م عم (٥) .
ــ عمر بن يونس بن القاسم اليمامى ثقة من التاسعة ع (٦) .
ــ ملازم بن عمرو اليمامى صدوق من الثامنة عم (٧) .
ــ يزيد بن عبد الرحمن ابو كثير السحيمى اليمامى ثقة من الثالثة م عم . (٨)

---

(١) المصادر : التقريب ٢ / ٢٨٩ التهذيب ١٠ / ٣٧٥ وتهذيب الكمال ١٣٩٤ والميزان ٤ / ٢٢٥ والخلاصة ٣ / ٧١ والكاشف ٣ / ١٨٩ .
(٢) نجدة : بكسر اوله وسكون الجيم.
(٣) ملازم: على وزن اسم الفاعل ، والسحيمى : بمهملتين مصغرا كما فى التقريب ٢ / ٤٦٥
(٤) السنن ٣ / ٤٠٧ (٥) التقريب ١ / ٣٩٧
(٦) التقريب ٢ / ٦٤ (٧) التقريب ٢ / ٢٩١
(٨) التقريب ٢ / ٤٦٥

الحديث سكت عنه ابو داود والمنذرى (١)، واورده الحافظ فى الفتح (٢) ولم يضعفه، فهو عنده حسن أو صحيح، كما قال فى مقدمة الفتح (٣): "... ثم استخرج ثانيا ما يتعلق به غرض صحيح فى ذلك الحديث من الفوائد الاسنادية والمتنية... بشرط الصحة او الحسن فيما اورده"

ذكر مايعارضه والجمع بينهما.

وهذا الحديث يعارضه ــ فى الظاهر ــ مارواه البخارى فى صحيحه (٤) عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ياعبد الرحمن لاتسأل الامارة، فان أُعطيتها عن مسألة وُكِلْتَ اليها، وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها ــ الحديث

قال الحافظ (٥): "ويستفاد منه ان طلب مايتعلق بالحكم مكروه، فيدخل فى الامارة القضاء والحسبة ونحو ذلك، وأن مَنْ حرص على ذلك لايعان" قال: ويعارضه ما اخرجه ابو داود عن ابى هريرة مرفوعا: "من طلب قضاء المسلمين... " الحديث والجمع بينهما انه لايلزم من كونه لايُعَان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولى، أو يحمل الطلب هنا على القصد، وهناك على التولية، كما فى حديث ابى موسى (٦): "انا لانُوَلّى من حرص" قال: "وقال ابن التين (٧): هو محمول على الغالب، والا فقد قال يوسف عليه السلام: (اجعلنى على خزائن الارض) وقال سليمان: (هب لى ملكا) قال: ويحتمل ان يكون فى غير الانبياء." اهـ

---

(١) مختصر السنن ٥/٢٠٦ .

(٢) فتح البارى ١٦/٣٤٢ .

(٣) ١/١٦

(٤و٥) كما فى فتح البارى١٦/٢٤٢

(٦) فتح البارى١٦/٢٤٤ .

(٧) المصدر السابق ١٦/٢٤٣ .

الخلاصـــــة :

١ـ موسى بن نجدة اليامى هذا مجهول لم يرو عنه الا ملازم بن عمرو، وهو تابعى .

٢ـ حديث ابى هريرة هذا سنده لا بأس به، لان رجاله ثقات إلا ملازم بن عمرو فهـو صدوق، وموسى بن نجدة وان كان مجهولا لكنه تابعى فيحتمل حديثه .

٣ـ ويمكن ان يحمل حديث ابى هريرة هذا على من وَجَدَ فى نفسه الكفاءة والقـدرة على الحكم بالعدل فى زمان غلب على الناس فيه الشح والجور، فَطَلَبَ القضـاء ليحكم بالعدل لا لينتفع به، فمثل هذا يغلب عدله جوره غالبا .

واما ماروى من الاحاديث المعارضة الصحيحة فمحمول على طلب الامـارة باعتبارها مطيـة لجلب المنافع العاجلة، وهذا المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم: " ثم غلب جوره عدله فله النار" والله اعلم.

٤ـ وقريب منه ماقاله مجد الدين بن تيمية فى المنتقى (١) : " وقد حمل حديـث ابى هريرة هذا على ما اذا لم يوجد غيره" ـ وانتهى .

---

(١) ٩٣٢/٢ .

رقم (١٠٢)   نَجْدَة بن نُفَيْـــع (١)

هو نَجدَة بن نُفَيع(٢) الحنفى .

روى عن عبد الله بن عباس، وروى عنه عبد المؤمن بن خالد الحنفى .

من الطبقة الرابعة، روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم٢٥٠٦ .

كلام الأئمة فيه :

قال الذهبى فى الميزان : " لا يعرف"

وقال الحافظ فى التقريب: " مجهول" وبه قال الخزرجى فى الخلاصة.

وقال الحافظ فى التهذيب: " قرأت بخط بعض المتأخرين : ذكره ابن حبان فى الثقات، وما رأيت ذلك فى النسخة التى عندى". اهـ ولم أر ترجمته فى التاريخ الكبير ولا الصغيـــر للبخارى ولا فى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم.

دراسة حديثه : باب فى نسخ نفـير العامة بالخاصة (٣) .

رقم٢٥٠٦ ـ حدثنا عثمان بن ابى شيبة ثنا زيد بن الحُبَاب عن عبد المؤمن بن خالـد الحنفى حدثنى نجدة بن نُفَيع قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية (الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما) (٤) قال : " فامسك عنهم المــطر فكان عذابهم".

رجال السند :

١ـ عثمان بن ابى شيبة هو عثمان بن محمد ابو الحسن بن ابى شيبة ثقة حافظ، وله اوهام من العاشرة خ م د س ق (٥) .

٢ـ زيد بن الحُبَاب: بضم المهملة ـ ابو الحسين العُكْلِى ـ بضم المهملة وســـكون الكاف ـ اصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل فى الحديث فأكثر منه ، وهـــو صدوق ، يخطىء فى حديث ـ الثورى من التاسعة م عم، وثقه ابن المديـــــنى ولبن

---

(١) المصادر : التقريب ٢/ ٢٩٨ والتهذيب ١٠/ ٤١٩ وتهذيب الكمال ١٤٠٧ والميزان ٤/ ٢٤٥ والخلاصة ٣/ ٩٠

(٢) نجدة: بفتح النون وسكون الجيم، ونفيع: بالتصفير ـ كما فى الخلاصة٣/ ٩٠

(٣) السنن ٣/ ١٦

(٤) سورة التوبة ٣٩

(٥) التقريب ٢/ ١٣ ـ ١٤ .

وابن معين والعجلي ، وقال ابو حاتم: " صدوق صالح " (١) ٠

٣- عبد المؤمن بن خالد الحنفي ابو خالد المروزي لا بأس به من السابعة د ت س و وثقة الحاكم (٢) . الحديث سكت عنه ابو داود والمنذري (٣) ٠

واخرجه الحاكم في المستدرك (٤) من طريق زيد بن الحباب بهذا السند عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من العرب فتثاقلوا فنزلت: (الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما) قال : " كان عذابهم حبس المطر عنهم " ثم قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الاسناد ، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي من ثقات المراوزة ".

وقد أقر الذهبي تصحيح الحاكم هذا في التلخيص (٥) ٠

وقال ابن جرير الطبري (٦) رحمه الله : " .... وقد ذكر ان العذاب الاليم في هذا الموضع – يعني قوله تعالى (يعذبكم عذابا اليما) . كان احتباس القطر عنهم ، قال : حدثنا ابو كريب ثنا زيد بن الحباب بهذا السند عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من احياء العرب ، فتثاقلوا ، فأمسك عنهم المطر ، فكان ذلك عذابهم ، فذلك قوله تعالى (الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما) . اهـ .

وقد علقه الحافظ ابن كثير عن ابن عباس – في تفسيره (٧) – بصيغة الجزم فقال : " .... ثم توعد الله تعالى من ترك الجهاد ، فقال (الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما) قال ابن عباس: استنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا من العرب.. فذكر نحوه .

واورده السيوطي في لباب النقول (٨) مثل رواية ابي داود وعزاه لابن أبي حاتم. وعزاه الشوكاني في فتح القدير (٩) لابي داود وابن جرير وابن ابي حاتم

---

(١) التقريب ١ / ٢٧٣ والتهذيب ٣ / ٤٠٢

(٢) التقريب ١ / ٥٢٥ والمستدرك للحاكم ٢ / ١١٨

(٣)

(٤ و ٥) المستدرك مع التخليص ٢ / ١١٨

(٦) في تفسيره جامع البيان ١٠ / ١٣٤ ٠

(٧) ٢ / ٣٨٤ (٨) ص ١١٧

(٩) ٢ / ٣٤٧ ٠

وأبى الشيخ والحاكم والبيهقى .

الخلاصـــــة:

١ـ نجدة بن نفيع مجهول لم يروعنه الا عبد المؤمن بن خالد ، ولكنه تابعـــى فيقبل حديثه اذا لم يخالف.

٢ـ حديث ابن عباس هذا سنده جيد ، لان نجدة بن نفيع هذا وان كان مجهـولا ولكنه تابعى ، وليس ثمة مايخالفه ، وقد سكت عنه ابو داود والمنذرى ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، هذا ، وقد قال الذهبى فى الميزان ان نجدة ابـن نفيع هذا لا يعرف، ثم صحح حديثه ، وذلك لانه تابعى ،(١) والله اعلـم.

---

(١) وقد بين الذهبى ذلك فبقوله : " واما المجهولون من الرواة ، فان كان الرجل من كبار التابعين او اوساطهم ، احتمل حديثه وتلقى بحسن الظن ، اذا سلم من مخالفة الاصول . . . . " كما فى مقدمة المغنى ص ك .

رقم (١٠٣)　　　النُعمان بن مَعْبَد (١)

هو النُعمان بن مَعْبَد بن هَوذَة (٢) الانصاري الحجازي .

روى عن ابيه معبد بن هوذة .　　وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن النعمان .

من الطبقة الرابعة . روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو في السنن رقم ٢٣٧٧ .

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان في الثقات . ولهذا قال الخزرجي في الخلاصة : " وثقه ابن حبان " .

وذكره البخاري في الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقالا : " روى عن ابيه . وروى عنه ابنه عبد الرحمن " ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

وقال الذهبي في الميزان : " غير معروف ، تفرد عنه ابنه عبد الرحمن " وقال الحافظ في التقريب : " مجهول " اهـ قلت : فهو مجهول تابعي لم يروعنه الا ابنه عبد الرحمن ، والله اعلم .

دراسة حديثه :

باب الكحل عند النوم للصائم (٣) .

رقم ٢٣٧٧ ـ حدثنا النفيلي (٤) ثنا علي بن ثابت / حدثني عبد الرحمن بن النعمان ابن معبد بن هوذة / عن ابيه / عن جده / عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالإِثمِد المروَّح عند النوم ، وقال : " ليتقه الصائم " .

قال ابو داود : قال لي يحي بن معين : هو حديث منكر ، يعني حديث الكحل . انتهى .

رجال السند :

١ . شيخ ابي داود النفيلي ـ هو عبد الله بن محمد بن نفيل ابو جعفر النفيلي ثقة -

---

(١) المصادر / التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٧٨ والجرح والتعديل ٤ / ١ / ٤٤٧ والتقريب ٢ / ٣٠٤ والتهذيب ١٠ / ٤٥٥ وتهذيب الكمال ص ١٤١٩ والخلاصة ٣ / ٩٦ والميزان ٤ / ٢٦٦ .

(٢) معبد : بفتح الميم والباء بينهما عين مهملة ساكنه ، وهوذة : بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح المعجمة ـ كما في المغني ص ٨٤ .　　(٣) السنن ٢ / ٤١٦

(٤) النفيلي : نسبة الى نفيل بضم النون مصغرا ـ كما في التقريب ١ / ٤٤٨

حافظ من العاشرة خ عم (١).

٢- علی بن ثابت الجَزَرجی .بفتح الجیم والزای المعجمتين - ابو احمد الهاشمی : صدوق ربما أخطأ وضعّفه الازدی بلا حجة من الطبقة التاسعة دت (٢). وقد وثقه احمد وابن معين ، وابو داود وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم. وقال النسائی والساجی : "لا بأس به".

٣- عبد الرحمن بن النعمان بن معبد الانصاری : صدوق ربما غلط من السابعة ، روى له ابو داود هذا الحديث الواحد ، قال ابن معين : "ضعيف" وقال ابو حاتم : "صدوق" وذكره ابن حبان فی الثقات، وقال الذهبی فی الميزان : "ضعفه ارجح" (٣)

- وقوله (عن جده) هو معبد بن هوذة الانصاری صحابی له حديث واحد د (٤).

الحديث ضعفه ابو داود ونقل عن ابن معين انه قال : "هو حديث منكر" وقال المنذری (٥) - بعد ان نقل كلام ابی داود هذا - وعبد الرحمن يعنی ابن النعمان - قال ابن معين : ضعيف، وقال ابو حاتم: صدوق "انتهی .

والإِثْمِد : بكسر الهمزة والميم بينهما ثاء مثلثة ساكنة، حجر معروف أسود يكون فی بلاد الحجاز. واجوده يوءتی به من أصبهان ،كذا فی الفتح (٦). وقوله (المروّح) ای المطيب بالمسك (٧).

والحديث اخرجه ايضا احمد (٨) والبخاری فی التاريخ الكبير (٩) ، من طريق عبد الرحمن بن النعمان به ، ولفظه عند البخاری فی الكبير" لاتكتحل وانت صائم، اكتحل ليلا ،الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر"، ولفظه عند احمد : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالاثمد المروّح عند النوم" وليس فيه قوله" ليتقه الصائم".

وللشطر الاول من الحديث أعنی الأمر بالاكتحال بالإثمد ، شواهد نَذْكُر منها

---

(١) المصدر السابق.

(٢) كذا فی التقريب ٢ / ٣٢ وانظر التهذيب ٧ / ٢٨٨ .

(٣) التقريب ١ / ٥٠١ والتهذيب ٦ / ٢٨٦ والميزان ٢ / ٥٩٤.

(٤) التقريب ٢ / ٢٦٣ والاصابة ٣ / ٤٢٠ والاستيعاب فی هامش الاصابة ٣ / ٤٣٧

(٥) مختصر السنن ٣ / ٢٦٠. (٦) فتح الباری ١٢ / ٢٦٤.

(٧) كذا فی النهاية ٢ / ٢٧٥. (٨) حم ٣ / ٤٩٩.

(٩) ٤ / ١ / ٣٩٨.

الحافظ في الفتح (١)، ومنها: عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا: "اكتحلوا بالاثمد، انه يجلو البصر وينبت الشعر. اخرجه الترمذي وحسنه (٢). واخرجه الترمذي من وجه آخر عن ابن عباس في الشمائل" عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر"
قال الحافظ: وعن علي عند الطبراني ولفظه" عليكم بالاثمد فانها منبتة للشعر، مذهبة للقذى، مصفاة للبصر" قال: "وسنده حسن". وفي الباب عن ابن عمر نحوه وعن انس وعن ابي هريرة.

ثم قال الحافظ ابن حجر (٣): "وفي هذه الاحاديث استحباب الاكتحال بالاثمد..."
وقوله (يجلو البصر) من الجلاء اي يحسن النظر ويزيد نور العين وينظف الباصرة، كذا في تحفة الاحوذي. (٤)

<u>الخلاصة:</u>

١- النعمان بن معبد بن هوذة مجهول تابعي تفرد عنه ابنه عبد الرحمن.

٢- حديث الباب سنده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن النعمان، وقد رجح الذهبي (٥) انه ضعيف، ولجهالة ابيه النعمان بن معبد.
وقد تقدم ان ابا داود ضعفه وحكى عن ابن معين انه قال" هو حديث منكر"

٣- والذي يبدو لي ان الذي انكره ابن معين وابو داود هو قوله" ليتقه الصائم" فقط، لا أصل الحديث أعني الأمر بالاكتحال بالاثمد، فقد رواه الامام احمد في مسنده (٦) بدون هذه الزيادة. واما الاكتحال بالاثمد فله شواهد كثيرة عن ابن عباس وعن عليّ وعن ابن عمر وعن انس وعن ابي هريرة وعن عائشة وغيرهم وقد سبق قريبا ان ذكرنا بعض الفاظها، وحديث ابن عباس حسنه الترمذي، وحديث علي سنده حسن، حتى قال الحافظ فإن هذه الاحاديث دالة على استحباب الاكتحال بالاثمد، كما تقدم قريبا.
والله تعالى اعلم.

(١و٣) فتح الباري ١٢/٢٦٣/٢٦٤.
(٢) كما في تحفة الاحوذي ٥/٤٤٧
(٤) ٥/٤٤٧
(٥) الميزان ٢/٥٦٤.
(٦) حم ٣/٤٦٦.

رقم (١٠٤)   واقد بن عبد الرحمن (١)

هو واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ الانصارى .
روى عن جابر بن عبد الله . وروى عنه داود بن الحُصَين ، مصغرا .
من الطبقة الخامسة . روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم ٢٠٨٢

كلام الائمة فيه :

ذكره ابن حبان فى الثقات . ولهذا قال الخزرجى فى الخلاصة : " وثقه ابن حبان " وقال الذهبى فى الميزان : " تفرد عنه داود بن الحصين ، فلا يدرى من ذا ، إلا ان يكون : واقد بن عمرو (م د س) ابن سعد بن معاذ فهو ثقة " . اهـ .
قلت : ولم يذكر البخارى واقد بن عبد الرحمن فى التاريخ الكبير وكذا لم يذكره ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ، وانما ذكرا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ .
وقال الحافظ فى التقريب : " مجهول " قلت : فهو مجهول لم يرو عنه الا داود بن الحصين .

دراسة حديثه :

باب فى الرجل ينظر الى المرأة وهو يريد تزويجها (٢) .
رقم ٢٠٨٢ ـ حدثنا مسدد / ثنا عبد الواحد بن زياد / ثنا محمد بن اسحاق / عن داود بن الحصين / عن واقد بن عبد الرحمن ـ يعنى ابن سعد بن معاذ / عن جابر بن عبد الله قال قال ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع ان ينظر الى مايدعو الى نكاحها فليفعل " قال : فخطبت جارية ، فكنت أتخبأ لها ، حتى رأيت منها مادعانى الى نكاحها وتزوّجها فتزوجتها " .

---

(١) المصادر : التقريب ٢ / ٣٢٦ والتهذيب ١١ / ١٠٦ وتهذيب الكمال ٧ / ١٤٥٨ والخلاصة ٣ / ١٢٧ والميزان ٤ / ٣٣٠ والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٧٤ والجرح والتعديل ٤ / ٢ / ٣٢ .
(٢) السنن ٢ / ٢٠٨ .

رجال السنـــــد :

- مسدد ثقة حافظ وقد تقدم (١) ، وعبد الواحد بن زياد العبدى ثقة ، فى حديثه عن الأعمش وحده مقال ع (٢) .
- محمد بن اسحاق امام المغازى صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر خت م عم (٣)
- داود بن الحصين الاموى ابو سليمان المدنى : ثقة ، الا فى عكرمة — من السادسة ع (٤)

الحديث سكت عنه ابو داود ، وقال المنذرى (٥) : " وفى اسناده محمد بـــن اسحاق " .....

ثم أورد المنذرى شاهدا له صحيحا أخرجه مسلم فى صحيحه (٦) عن ابى هريرة قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فأتاه رجل فاخبره انه تزوج امراة من الانصار ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : " أنظرت اليها ؟ " قال : لا — قال : " فاذهب فانظـــر إليها فان فى أعين الانصار شيئا "

وحديث الباب اخرجه ايضا عبد الرزاق (٧) والطحاوى (٨) والشافعى (٩) والحاكم (١٠) كلهم من طريق واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن جابر مرفوعا مثلـــه .

وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ هذا ثقة وثقه ابو زرعة وابن سعد وابن حبـــان وفى الميزان والتقريب : " ثقة روى له م د ت س " (١١) .

وحكى الحافظ فى التلخيص (١٢) أن ابن القطان الفاسى أَعَلَّ هذا الحديث بواقد بن عبد الرحمن وقال " والمعروف واقد بن عمرو " .

---

(١) التقريب ٢ / ٢٤٢ .
(٢) التقريب ١ / ٥٢٦
(٣) التقريب ٢ / ١٤٤
(٤) التقريب ١ / ٢٣١
(٥) مختصر السنن ٣ / ٢٦ .
(٦) صحيح مسلم ٢ / ١٠٤٠ لرقم ١٤٢٤ .
(٧) عبد الرزاق فى المصنف ٦ / ١٥٧ .
(٨) شرح معانى الاثار ٣ / ١٤
(٩) كما فى التلخيص ٣ / ١٤٧ .
(١٠) فى المستدرك ٢ / ١٦٥
(١١) التهذيب ١١ / ١٠٧ والتقريب ٢ / ٣٢٩ والميزان ٤ / ٣٣٠
(١٢) التلخيـــص ٣ / ١٤٧ .

قلت: ومما يوئيد ذلك ان واقد بن عبد الرحمن لم يذكره البخاري وابن ابي حاتم في التاريخ الكبير والجرح والتعديل ، وانما ترجما لواقد بن عمرو فقط(٢) .
والحديث صححه الحاكم في المستدرك(٢) وقد وافقه الذهبي في تلخيصه .

وله شواهد كثيرة منها :
الاول : حديث ابي هريرة اخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم قريبا في كلام المنذري .
الثاني: عن المغيرة بن شعبة انه خطب امرأة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:
" انظر اليها فانه أحرى ان يوءدم بينكما " رواه الترمذي (٣) وغيره وقال :
" حديث حسن " قال ، ومعنى قوله (ان يوءدم بينكما) اي احرى ان تدوم المودة بينكما .
قال الحافظ في التلخيص(٤) : " وفي الباب عن ابي هريرة عند مسلم ، وانس ومحمد بن مسلمة وجابر ، فحديث انس صححه ابن حبان الدارقطني والحاكم . وحديث محمد بن مسلمة رواه ابن ماجه وابن حبان " انتهى مختصرا .

الخلاصة :

١- واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ مجهول من صغار التابعين ، تفرد عنه داود بن الحصين .
٢- حديث جابر هذا سنده ضعيف لِعَنْعَنَة محمد بن اسحاق ، وقد أعله ابن القطان الفاسي بواقد بن عبد الرحمن هذا والمعروف هو واقد بن عمرو .
وقد أخرجه عبد الرزاق والشافعي والطحاوي والحاكم عن واقد بن عمرو على الصحيح ، كما تقدم .
٣- والحديث وان كان سنده ضعيفا الا ان له شواهد كثيرة صحيحة ، كحديث أبي هريرة في صحيح مسلم ، وحديث المغيرة بن شعبة وقد حسنه الترمذي وحديث أنس في صحيح ابن حبان — كما تقدم قريبا . وبهذه الشواهد اعتضد الحديث واصبح حسنا لغيره ، ولهذا سكت عنه ابو داود ، والله اعلم.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٢/١٧٤ والجرح والتعديل ٤/٢/٣٢ .
(٢) ٢/١٦٥ . (٣) تحفة الاحوذي ٤/٢٠٦
(٤) ٣/١٤٧ .

رقم(١٠٥)   يزيد بن ابى اميـــة (١)

هو يزيد بن أبى أمية الاعور.
روى عن عبد الله بن عمر ويوسف بن عبد الله بن سلام. وروى عنه محمد بن أبى يحيى الأسلمى.
من الطبقة الرابعة . روى له ابو داود حديثا واحدا ، وهو فى السنن رقم. ٣٨٣

كلام الائمة فيـــه :

ذكره البخارى فى التاريخ الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .
وقال الحافظ فى التهذيب: "اشار ابن حبان الى ضعف حديثه".
وقال فى التقريب: "مجهول" وسكت عنه الخزرجى فى الخلاصة وكذا سكت عنه الذهبى فى الكاشف. ومارأيت ترجمته فى الميزان ولا فى اللسان.
فهذا الراوى مجهول ليس له راو الا محمد بن أبى يحى ، كما فى التهذيب وتهذيب الكمال والجرح والتعديل والكاشف والخلاصة.

دراسة حديثـــــه :

باب فـــى الثمـــر (٢)

رقم. ٣٨٣ ـ حدثنا هارون بن عبد الله / ثنا عمر بن حفص/ ثنا أبى / عن محمد بن ابى يحى / عن يزيد الأعور/ عن يوسف بن عبد الله بن سلام: قال/: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة. وقال : "هذه إدام هذه".

رجال السند :

١ ـ هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى ابو موسى الحمال ثقة من العاشرة م عم(٣)

---

(١) المصادر: التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٣١٩ والجرح والتعديل ٤ / ٢ / ٢٥٤ والتقريب ٢ / ٣٦٢ والتهذيب ١١ / ٣١٥ وتهذيب الكمال ٧ / ١٥٣٠ والخلاصة ٣ / ١٦٦ والكاشف ٣ / ٢٧٤.

(٢) السنن ٣ / ٤٩٤   (٣) التقريب ٢ / ٣١٢ .

٢ـ عمر بن حفص بن غياث ـ بكسر المعجمة ـ الكوفى ثقة من العاشرة خ م د ت س (١)

٣ـ حفص بن غياث الكوفى ثقة فقيه تغير حفظه قليلا فى الآخر من الثامنة ع (٢)

٤ـ محمد بن ابى يحى الاسلمى المدنى ، واسم ابى يحى سمعان صدوق من الخامسة د تم سر ق (٣) .

٥ـ يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلى صحابى صغير ، وذكره العجلى فى ثقات التابعين بخ عم وقد رجح الحافظ صحبته فى الإصابة وكذا المعلمى فى هامش الجرح والتعديل ، (٤) .

وفى مسند احمد (٥) قال يوسف بن عبد الله : " سمّانى النبى صلى الله عليه وسلم يوسف وأجلسنى فى حجره ".

الحديث سكت عنه ابو داود وقد حسنه المنذرى (٦) .

واخرجه ايضا البخارى فى التاريخ الكبير (٧) مختصرا والترمذى فى الشمائل (٨) عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عمر بن حفص بهذا السند مثله وزاد بعد قوله : " هذه ادام هذه " فأكل .

واورده الحافظ فى الفتح (٩) ثم قال : " رواه ابو داود والترمذى بسند حسن " وقد صححه الشيخ على القارى فى مرقاة المفاتيح (١٠)

---

(١) التقريب ٢ / ٥٣ . (٢) التقريب ١ / ١٨٩ .

(٣) التقريب ٢ / ٢١٨

(٤) المصادر : التقريب ٢ / ٣٨١ والاصابة ٣ / ٦٣٢ والجرح والتعديل ٤ / ٢ / ٢٢٥ .

(٥) حم ٦ / ٦ (٦) مختصر السنن ٥ / ٣٣١

(٧) ٤ / ٢ / ٣١٦

(٨) انظر جمع الوسائل شرح الشمائل لعلى القارى ١ / ٢٢٨ .

(٩) فتح البارى ١٤ / ٣٨١ عند قول البخارى : " باب اذا حلف ان لا يأتدم فأكل تمرا بخبز ".

(١٠) مرقاة المفاتيح ٤ / ٣٨٤ .

الخلاصـــــة:

١ـ يزيد بن ابى امية الاعور مجهول تفرد عنه محمد بن ابى يحيى ، لكنه تابعى .

٢ـ حديث يوسف بن عبد الله بن سلام هذا سنده حسن ، لأن رجاله ثقات إلا محمد بن ابى يحى الاسلمى فهو صدوق ، ويزيد بن أبى امية وان كان مجهولا الا انه تابعى ، فيقبل حديثه اذا لم يخالف، وليس ثمة مايخالفه . والله اعلم.

ولهذا سكت عنه ابو داود ، وحسنه المنذرى وصححه الشيخ على القارى ، وحسنه ايضا الحافظ فى الفتح .

٣ـ قلت: وصنيـع هؤلاء الائمة ـ أعنى تحسين المنذرى للحديث وتحسين الحافظ ابن حجر وتصحيح على القارى له مع سكوت ابى داود يؤكد ما ذهبنا اليـه ان المجهول ـ الذى لم يروعنه إلا واحد ولا يعرف فيه جرح ولا توثيق ـ اذا كان من التابعين يقبل حديثه ويتلقى بحسن الظن اذا لم يخالف.

والله تعالى اعلـم.

رقم(١٠٦)   يزيد بن ابى نُشْبَـة(١)

هو يزيد بن ابى نُشْبَـة(٢)
روى عن انس بن مالك. وروى عنه جعفر بن بُرْقَان الجزرى.
من الطبقة الخامسة . روى له ابو داود حديثا واحدا "ثلاث من أُصل الايمان : الكف عمن قال لا اله الا الله ــ الحديث، وهو فى السنن رقم ٢٥٣٢ .

كلام الائمة فيه :

قال المنذرى: "هو فى معنى المجهول" وقد أشار الذهبى الى جهالته بقوله: "تفرد عنه جعفر بن برقان" وقال الحافظ فى التقريب: "مجهول" وبه قال الخزرجى فى الخلاصة. ولم أجد ترجمته فى التاريخ الكبير ولا فى الصغير للبخارى ولا فـــى الجرح والتعديل لابن ابى حاتم.
فهذا الراوى مجهول لم يرو عنه سوى جعفر بن برقان ، وهو من صغار التابعين.

دراسة حديثه :

باب فى الغزو مع ائمة الجـــــور. (٣)

رقم ٢٥٣٢ ــ حدثنا سعيد بن منصور / ثنا ابو معاوية / ثنا جعفر بن برقان / عن. يزيد بن أبى نُشْبَة عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثـلاث من أصل الايمان : الكف عمن قال لا اله الا الله ولا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاســلام بِعَمَلٍ، والجهاد ماضٍ منذ بعثنى الله الى ان يقاتل آخر امتى الدجال ، لا يبطلــــه جور جائر ولا عدل عادل ، والايمان بالاقدار".

---

(١) المصادر: التقريب ٢ / ٣٧١ والتهذيب ١١ / ٣٦٤ وتهذيب الكمال ١٥٤٣ الميزان ٤ / ٤٤٠ الخلاصة ص ٤٣٢ مختصر المنذرى ٣ / ٣٨٠.
(٢) نشبة: بضم النون وسكون المعجمة ــ كما فى التقريب ٢ / ٣٧١ جعفر بن برقان: بضم الموحدة وسكون الراء ــ التقريب ١ / ١٢٩ .
(٣) السنن ٣ / ٢٦ .

رجال السنـــــد :

- سعيد بن منصور بن شعبة ابوعثمان الخراساني ثقة مصنف من العاشرة ع(١)
- ابو معاوية هو محمد بن خازم الكوفي عَمِيَ وهو صغير ثقة من كبار التاسعةع (٢)
- جعفر بن برقان ابوعبد الله الرَقي صدوق ،يهم في روايته عن الزهري فقط مـن السابعة بخ م عم (٣).

قال احمد ،" اذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به ، وفي حديث الزهري يخطئ".

الحديث سكت عنه ابو داود ،وقال المنذري (٤) : " والراوي عن انس يزيد بـن أبي نشقبة وهو في معنى المجهول ، وقد تقدم غير حديث يدل على الجهاد مع ائمـة الجور".

والحديث أورده التبريزي في مشكاة المصابيح (٥) وعزاه لأبي داود ، وقـد ضعف إسناده الاستاذ ناصر الدين الالباني (٦)ـ حفظه الله ـ وقال :" اسناده ضعيف فيه مجهول ،وان كان معناه صحيحا".

واشار اليه الحافظ في الفتح (٧) عند قول البخاري : "باب الجهاد ماض مـع البر والفاجر"، قال الحافظ :" وفي الباب عن انس اخرجه ابو داود وسعيد بن منصـور ، وفي إسناده ضعف".

الشواهـــــد :

وقوله"(.....الكف عمن قال لا الـله الا الله......) له شاهد من حديث أُسامة بن زيد رضي الله عنه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريــة ، فادركت رجلا فقال : (لا اله الا الله) فطعنته فوقع في نفسيـي من ذلك ،فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال :" أقال : لا اله الا الله ـ وقتلته ؟" قلت: يارسول الله ! انما قالها خوفًا من السلاح . قال ،" أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا "؟

---

(١) التقريب ١/ ٣٠٦. (٢) التقريب ٢/ ١٥٧.

(٣) التقريب ١/ ١٢٩ والتهذيب ٢/ ٨٤ .

(٤) مختصر السنن ٣/ ٣٨٠.

(٥و٦) مشكاة المصابيح ١/ ٢٤ـ٢٥.

(٧) فتح الباري ٦/ ٣٩٦ .

الحديث، رواه مسلم فى صحيحه (١).

وقوله (والجهاد ماض منذ بعثني الله.... لا يبطله جور جائر وعدل عادل) يشهد له حديث ابى هريرة مرفوعا : " الجهاد واجب عليكم مع كل أمير، برا كان أو فاجرا والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا.... الحديث، رواه ابو داود (٢) بعد حديث الباب ورواه الدارقطني فى سننه بنحوه (٣) وقال : " مكحول لم يسمع من ابى هريرة ومن دونه ثقات" وقال الحافظ (٤) : " ولا بأس برواته ، الا ان مكحولا لم يسمع من ابى هريرة" .

الخلاصة :

١- حديث الباب رجال إسناده ثقات إلا جعفر بن برقان فهو صدوق ، يخطئ في روايته عن الزهري فقط، وليس هذا الحديث من روايته عن الزهري ، ويزيد بن أبى نشبة وان كان مجهولا لكنه تابعي ، فيقبل حديثه .

٢- وله شاهد من حديث اسامة بن زيد ومن حديث ابى هريرة وغيرهما وهو مع شواهده لا ينحط عن درجة الحسن لغيره ، والله اعلم.

---

(١) صحيح مسلم ٩٦/١ رقم ٩٦ .

(٢) فى سننه ٢٧/٣ رقم ٢٥٣٣ .

(٣) سنن الدارقطني ٥٧/٢ .

(٤) فتح الباري ٣٩٦/٦ .

" خاتمة الرسالــة "

نسأل الله سبحانه حسن الخاتمة والتوفيق والسداد فيما نعمل ونعتقد ، وبعد : نتلخص البحوث السابقة فى النقاط التالية :

١ـ الامام الجليل ابوداود السجستاني ـ رحمه الله ـ (ولد سنة ٢٠٢هـ ـ وتوفى سنة ٢٧٥هـ) احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحد أئمة الدنيا فقها وعلما ، وحفظا وفهما ، ونقدا واتقانا ، فى اعلى درجة النسك والورع ، والزهد والتقوى .

٢ـ كتاب السنن ـ وهو احد الاصول الستة التى تدور عليها رحى الاسلام ـ من الدين بالموضوع الذى خصه الله تعالى به ، بحيث صار حكما بين الناس وفصلا فى موارد النزاع ، فقد جمع فيه مؤلفه شمل أحاديث الاحكام التى بنى عليها الفقهاء الاحكام الشرعيـــة ، ورتبها احسن ترتيب ، واودع كل حديث فى بابه ، حتى سهل على الخاصة والعامـــة تناولها والاستفادة منها ، وقد صرح الامام الغزالى وغيره بأن كتاب السنن كاف للمجتهد .

٣ـ بلغ عدد الرواة المتروكين من رجال سنن ابى داود ـ اخذا من كتاب تقريب التهذيـب للحافظ ابن حجر ـ سته عشر رجلا الا ان ثلاثة (١) منهم ليست لهم رواية فى السنـــن ، فلعل المؤلف حذف روايتهم فى العرضة الاخيرة ، لانه ـ رحمه الله ـ ظل يقرأ كتابه ويرويه للناس ، وينقح ويهذب ، ويزيد ويحذف مدة طويلة نيفا وثلاثين سنة ـ كما تقدم (٢) حتى سمعه منه بعض تلاميذه كأبى الحسن بن العبد ست مرات فى حياة المؤلف . وقال ابو علـــى اللؤلؤى (٣) بعد ان روى الحديث رقم ١١٩ : "هذا الحديث لم يقرأه ابوداود فى العرضة الاخيرة "

٤ـ وبلغ عدد مروياتهم فى السنن خمسة عشر حديثا ، وهى على أقسام :

- ستة احاديث منها طرق اخرى صحيحة اوحسنة .
- وخمسة احاديث ضعيفة الاسانيد ، ولكن المؤلف قد بين ضعفها ، فوفى بشرطه .
- والباقى اربعة احاديث شاذ ، ضعيفة اومنكرة ليست لها متابعة ، وسكت عليها ابوداود ـ فى النسخة التى بأيدينا ـ وهذه الاحاديث الاربعة ليست فى كتابه الموضوعـــات

---

(١) وهم محمد بن الحسن بن زبالة المخزومى ويحيى بن العلاء البجلى ويحيى بن ميمون بـــن عطاء البصرى .

(٢) انظر مقدمة الرسالة ص   (٣) سنن ابى داود ١/١٣٣

لابن الجوزى ولافى تنزيه الشريعة لابن عراق الكنانى ٠

وقد يكون هناك آخرون ــ من رجال السنن ــ ممن وثقة بعض النقاد وجرحه بعضهم حتى قيل انه متروك ،مثل جابر بن يزيد الجعفى ،قال فيه الحافظ ابن حجر (١) : " ضعيف رافضى د ت ق " ومثل الحارث بن وجيه ــ بوزن عظيم ــ قال الحافظ (٢) : " ضعيف د ت ق " ومثل أبو جناب ــ بفتح اوله وثانيه ــ الكلبى واسمه أبى حية (٣) " ضعفوه لكثرة تدليسه " فلم اذكرهم فى هذه الرسالة لانهم ليسوا بالمتروكين ٠

٥ــ وبلغ عدد المجهولين الذين وجدت لهم رواية فى السنن (١٠٦) مائة راو وستة رواة ٠

٦ــ وعدد احاديثهم فى السنن (١٠٥) مائة حديث وخمسة احاديث،وهى على اقسام :

(٨٧) سبعة وثمانون حديثالها طرق اخرى صحيحة أوحسنة ٠

وحديث واحد مختلف فيه وهوحديث معاذ فى الاجتهاد ويظهر اى انه حديث حسن ٠

والباقى سبعة عشر حديثا اسانيدها ضعيفة ،على اباداود ــ رحمه الله ــ قد بين ضعف أربعة احاديث منها ،وسكت عن الباقى وهو ١٣ حديثا ــ فى النسخة التى بأيدينا ٠

وهولاء المائة والستة المجهولين ليسوا سواء ،بل هم على درجات :

أ ــ كان خمسون راويا منهم قد ذكرهم ابن حبان فى كتابه " الثقات " (٤)

ب ــ وكان اثنان وخمسون منهم من التابعين (اى من الطبقة الثانية ــ الى الطبقة الخامسة) ٠

(١و٢و٣) التقريب ١/١٢٣ ،ثم ١/١٤٥ ،ثم ٢/٣٤٦

(٤) وللشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى كلام نفيس دقيق فى تفصيل " توثيق ابن حبان " قال رحمه الله : " والتحقيق ان توثيق ابن حبان على درجات:

الاولى : ان يصرح به كأن يقول : كان متقنا اومستقيم الحديث ٠

الثانيه : ان يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم ٠

الثالثة : ان يكون من المعروفين بكثرة الحديث ،بحيث يعلم ان ابن حبان وقف له على احاديث كثيرة ٠

الرابعة : ان يظهر من سياق كلامه انه قد عرف ذلك الرجل معرفة جيدة ٠

الخامسة : مادون ذلك ٠

فالاولى لاتقل عن توثيق غيره من الائمة بل لعلها أثبت من توثيق كثيرمنهم ٠ والثانية قريب منها والثالثة مقبولة ٠ والرابعة صالحة ٠ والخامسة لايومن فيها الخلل " انتهى نقلا عن كتابه التنكيل ١/٤٣٧

ـ وثمانية وعشرون من الطبقة السادسة (هم قوم عاصروا الطبقة الخامسة لكن لم يلقوا صحابيا)
ـ والباقون ستة وعشرون راويا من اتباع التابعين فمن بعدهم .

واما الرواة المجهولون ،فان كان الرجل من التابعين الذين تشرفوا بصحبة الصحابة الكرام ـ رضى الله عنهم ـ ،فأمره على الستر والعدل مالم يتبين فيه جرح ،فيحتمل حديثه ويتلقى بحسن الظن بشروط .

ـ اذا لم يعرف فيه جرح ،اى لم ينص احد من ائمة الجرح والتعديل على جرحه .
ـ وسلم حديثه من مخالفة الاصول والمعقول .
ـ وسلم حديثه من ركالة اللفظ والمعنى وسائر القرائن التى يستدل بها على وهن الحديث .

قال الحافظ الذهبى رحمه الله (١) : " واما المجهولون من الرواة ،فان كان الرجل من كبار التابعين اواوساطهم احتمل حديثه وتلقى بحسن الظن اذا سلم من مخالفة الاصول ومن ركاكة الالفاظ " وان كان الرجل منهم من صغار التابعين فسائغ رواية خبره ،ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوى عنه وتحريه .... " اهـ .

والنتيجة الاخيرة ان مجموع الاحاديث المنتقدة ـ فى بحثى هذا ـ من رواية هؤلاء المتروكين والمجهولين فى سنن ابى داود سبعة عشر حديثا هى ضعيفة اومنكرة ،والبقية كلها بين صحيح وحسن (أعنى من مجموع مائة وعشرين حديثا) .

ومهمايكن من شى فان سبعة عشر حديثا ضعيفا بجانب مائة وعشرين بل بجانب مافى سنن ابى داود التى تزيد على خمسة الاف حديث لا تؤثر ولا تنقص فى قيمة هذا الكتاب المبارك .

ولعله لوكنت اوسع باعا واكثر اطلاعا وكان فى متناول يدى كل مايحتاج اليه الباحث المجد من المصادر والجوامع والمخطوطات ..... لوجدت لتلك الاحاديث المنتقدة اولبعض منها مايعضدها من شواهد ومتابعات .

ولهذا اود ان انبه القارى الكريم ان بحثى هذا ـ وهواول محاولة منى فى التأليف العلمى ـ انما هو بحث اولى تدريبى لا استطيع ان اقول انى وصلت الى الحقيقة بعينها ،بل هونموذج للبحث ليكمل وليتابع فى المستقبل القريب ان شاء الله ،فان كنت مصيبا فذلك محض فضل الله ،وان كان الاخر فذلك مبلغ علمى واجتهادى ،فارجو من اهل العلم الكرام خالص انتقاداتهم وحسن توجيهاتهم مشكورين .

والله تبارك وتعالى يوفقنا وسائر الاحباب والمسلمين لمايحبه ويرضاه ،ويأخذ بأيدينا مافيه خير الاسلام والمسلمين ،آمين ،والحمد لله اولا وآخرا ،وصلى الله وسلم وبارك على نبى الهدى والرحمة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان

---

(١) مقدمة كتاب المغنى للذهبى ـ بتحقيق الدكتور نور الدين عتر ك ل

ث / ص

ملحق

هل فى كتاب السنن حديث موضوع ؟

فى سنن أبى داود بضعة أحاديث ذكرها ابن الجوزى رحمه الله فى كتابه "الموضوعات" وحكم على بعضها بالوضع وعلى بعض منها بأنه لايصح أو لا أصل له .

وقد تعقبه الحفاظ ، كالحافظ ابن حجر والعلائى والسيوطى وغيرهم ، فصححوا بعضها لوروده من طرق أخرى صحيحة ، وبعضها له طرق كثيرة ، فحسنوه لصلاحية بعضها للاعتبار ، ومنها كان سنده ضعيفا ، لكن لايتجه الحكم عليه بالوضع لان الطريق التى أخرجها أبوداود ليس فيها كذاب ولا متهم .

الحديث الاول ـ

حديث صلاة التسبيح ، أورده ابن الجوزى (١) من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا ، "ألا أهب لك ، ألا أعطيك ألا أمنحك ؟ قال : أربع ركعات اذا قلت فيهن ما.. أعلمك غفر الله لك ... الحديث ، وأورده أيضا من حديث ابن عباس وأبى رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قال ابن الجوزى : "هذه الطرق كلها لايثبت ، أما الطريق الاول ففيه صدقة بن يزيد الخراسانى قال احمد : "حديثه ضعيف" وقال البخارى : "منكر الحديث"

وأما الطريق الثانى فان موسى بن عبد العزيز مجهول عندنا

وأما الطريق الثالث ففيه موسى بن عبيدة ـ بضم أوله ـ قال احمد : "لاتحل عند الرواية عنه" اهـ

الطريق الثانى أعنى حديث ابن عباس اخرجه أبوداود (٢) وابن ماجه والحاكم وغيرهم واخرجه ابوداود أيضا من حديث عبد الله بن عمرو ومن حديث الانصارى .

وتعقيه الحفاظ بما حاصله :

قد أخرج حديث صلاة التسبيح أئمة الاسلام وحفاظه ، أبوداود وابن ماجه فى السنن والترمذى فى الجامع وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم والدارقطنى أفردها بجميع طرقها فى جزء ثم فعل ذلك الخطيب ثم جمع طرقها الحافظ أبوموسى المدينى فى جزء سماه "تصحيح صلاة التسبيح" .

قال الحافظ (٣) : "وقد تحصل عندى من مجموع طرقها عن عشرة من الصحابة من طرق موصولة وعن عدة من التابعين من طرق مرسلة ."

---

(١) الموضوعات ٢/١٤٣ ـ ١٤٦ (٢) د ٢/٤٠ رقم ١٢٩٧

(٢) ت ٢/٤٠ رقم ١٢٩٧ والمستدرك للحاكم ١/٣٠٨

(٣) أجوبة الحافظ ابن حجر فى آخر مشكاة المصابيح ٣/٣٠٦

قال : " وممن رواه من الصحابة : ابن عباس/وأخوه الفضل /وأبوه العباس بن عبد المطلب/ وأبورافع / وابن عمر /وعلى بن ابى طالب / وأخوه جعفر /وابنه عباس بن جعفر /وأم المؤمنين ام سلمة / والانصارى غير مسمى / ٠ اهـ

وحديث ابن عباس عند ابى داود (١) أصح ماورد فى الباب ،فقد أورده الحافظ فى كتابه الخصال المكفرة للذنوب (٢) ،وقال : رجال اسناده لابأس بهم : عكرمة ـ راويه عن ابى عباس ـ احتج به البخارى ٠

ـ والحكم بن أبان ـ راوية عن عكرمة ـ صدوق ٠

ـ وموسى بن عبد العزيز ـ الراوية عن الحكم ـ قال ابن معين : "لاباس به " وبه قال النسائى وقال ابن المدينى : "فهذا الاسناد من شرط الحسن فان له شواهد تقويه" وقد اساء ابن الجوزى بذكره اياه فى الموضوعات ،ولم يصب فى قوله ان موسى بن عبد العزيز مجهول ،لانه وثقه ابن معين والنسائى ٠" انتهى ٠

قال الامام مسلم (٣) فيمارواه الخليلى فى الارشاد : " لايروى فى هذا الحديث اسناد أحسن من هذا "

وقال أبوبكر بن ابى داود عن ابى داود (٤) "أصح حديث فى صلاة التسبيح هذا "

وقال الدارقطنى (٥) : "أصح شىء فى فضائل السور حديث قل هوالله أحد ،وأصح شىء فى فضل الصلاة حديث صلاة التسبيح "

وممن حسن هذا الحديث أوصححه غير من تقدم ،الحافظ ابن منده والآجرى والخطيب وأبو سعد السمعانى وأبوموسى المدينى والمنذرى وابن الصلاح والسبكى والنووى فى الاسماء واللغات والديلمى وغيرهم ٠

ولكن نقل المنذرى عن العقيلى (٦) انه قال : "ليس فى صلاة التسبيح حديث يثبت "

النتيجـــة :

١ـ أصح شىء أى أقوى شىء فى هذا الباب حديث ابن عباس الذى أخرجه ابوداود ٠

٢ـ والذى يبدو لى ان حديث ابن عباس هذا فى سنده ضعف محتمل من أجل موسى ـ ابن عبد العزيز ،وهو صدوق سىء الحفظ كمافى التقريب (٧) ،وهذا السند قابل للتحسين ،ولهذا سكت عنه أبو داود فهو صالح عنده ٠

---

(١) فى سننه ٢/ ٤٠ من طريق موسى بن عبد العزيز ثنا الحكم بن أبان عن عكرمه عن ابن عباس فذكره

(٢) كما فى اللالى ٢/ ٣٨ ـ ٣٩

(٣و٤و٥) تنزيه الشريعة ٢/ ١٠٨ واللالى ٢/ ٣٩ ٠

(٦) مختصر السنن ٢/ ٨٩ (٧) التقريب ٢/ ٢٨٥

٣ـ وله شواهد كثيرة ـ منها حديث ابن عمرو ،قال الحافظ (١): "اسناده لابأس به" فأصبح الحديث بشواهده حسنا لغيره • وقد قواه الاستاذ ناصر الدين الالبانى (٢) بشواهده ، والله تعالى أعلم •

الحديث الثـــانى:

حديث: "للسائل حق وان جاء على فرس" أورده ابن الجوزى (٣) بلا اسناد ، ونقـــل عن الامام احمد انه قال: "لا اصل له" اهـ •

واخرجه ابو داود فى باب حق السائل (٤) قال: حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيـــان ثنا ـ مصعب بن محمد بن شرحبيل حدثنى يعلى بن ابى يحيى عن فاطمة بنت حسين عن حســين بن على مرفوعا ،فذكر مثله • ثم اخرج ابو داود من طريق فاطمة بنت حسين عن ابيها عن جدهـــا على •

وتعقبه الحافظ العراقى فقال (٥): "لايصح هذا الكلام عن الامام احمد ( ) فانه اخــرج هذا الحديث فى المسند من حديث الحسين بن على باسناد جيد ورجاله ثقات، ويعلى بـــن ابى يحيى ذكره ابن حبان فى الثقات وجهله ابو حاتم ، واخرجه ايضا ابو داود وسكت عليــــه فهو عنده صالح ، وورد ايضا من حديث ابن عباس والهرماس بن زياد وعلى •

واما حديث الهرماس فاخرجه الطبرانى وفيه عثمان بن فائد وهو ضعيف عندهم •

وحديث ابن عباس رواه ابن عدى فى الكامل ، وسنده ضعيف ايضا" • اهـ

وله شاهد ايضا من حديث زيد بن اسلم مرسلا بلفظ (٦): "اعطو السائل وان جـــاء على فرس" ، هكذا رواه مالك فى الموطأ (٧) مرسلا عن زيد بن اسلم مرفوعا • وقال الحافـــظ ابن عبد البر (٨): "لا اعلم خلافا فى ارسال هذا الحديث عن مالك، وليس فيه مسند يحتج به فيما اعلم" •

---

(١) كما فى اللالى ٢/ ٣٩ •　　(٢) هامش المشكاة ١/ ٤١٩

(٣) الموضوعات ٢/ ٢٣٦ •

(٤) سنن ابى داود ٢/ ١٧٠

(٥) التقييد للعراقى ص ٢٦٣ وحم ١/ ٢٠١

(٦و٧ و٨) الموطأ ٢/ ٩٩٦ وانظر المقاصد الحسنة ص ٣٣٨

وحديث الباب اعنى حديث حسين بن على حسنه العلائى (١) وصححه احمد شاكر (٢).

النتيجـــــة:

١ـ والذى يبدو لى أن حديث حسين بن على الذى اخرجه الامام احمد وابوداود حسن لغيره لا لذاته، لأن فى سنده يعلى بن أبى يحيى ذكره ابن حبان فى الثقات، وجهله ابو حاتم، قال الذهبى فى الكاشف (٣): "مجهول، وثق" وقال العلائى: "عنـــد ابن حبان زيادة علم على من لم يعلم حاله" وعندى ان من كانت هذه حالته يقبل حديثــــه اذا توبع، فهذا السند صالح للاعتبار.

٢ـ والحديث له طرق وشواهد، يقوى بعضها بعضا، ومجموعها يقضى انه حديث حســــن، والله تعالى اعلم.

الحديث الثالث:

حديث ابى الزبير عن جابر قال: اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال: ان امرأتى لاتدفع يد لامس. قال: "طلقهــا" قال: انى احبها. قال: "فاستمتع بها" اهـ لا اصل له، وان صح حمل على تفــريطها فى المال لاعلى الفجور. (٤)

واخرجه ابو داود (٥) من طريق الحسين بن واقد عن عمارة بن ابى حفصة عن عكرمــة عن ابن عباس نحوه الا ان فيه "غــربها" بدل قوله "طلقها".

والحسين بن واقد المروزى ثقة له اوهام من السابعة م عم (٦).

وعمارة بن ابى حفصة ثقة من السادسة خ م (٧)، وعكرمة ثقة ثبت من الثالثة ع (٨).

ولهذا قال المنذرى: "(٩) رجال اسناده محتج بهم فى الصحيحين على الاتفــاق والانفراد"

وقال ابن عراق (١٠): "سئل عنه الحافظ ابن حجر فاجاب بانه حسن صحيح، وقــال: لم يصب من قال انه موضوع." اهـ واخرجه ايضا النسائى فى سننه (١١) مسندا ومرسلا، ثم قال:

---

(١) كما فى عون المعبود ٥/٨٤

(٢) شرح المسند له ١٧٣٠

(٣) ٣/٢٩٦

(٤) الموضوعات ٢/٢٧٢ والتعقبات ص ٢٨

(٥) السنن ٢/٢٩٧ رقم ٢٠٤٩

(٦) التقريب ١/١٨٠

(٧) التقريب ٢/٤٩

(٨) التقريب ٢/٣٠

(٩) مختصر السنن ٣/٥

(١٠) تنزيه الشريعة ٢/٢١٠

(١١) النسائى ٦/٦٧

" المرسل اولى بالصواب" .

هذا ،وقد اطال الحافظ الكلام على طرق هذا الحديث فى التلخيص(١)، وصحح الطريق الذى اخرجه ابن الجوزى .

الخلاصة :-

- حديث ابن عباس الذى اخرجه ابو داود سنده صحيح ورجاله ثقات، وقد صححه الحافظ ابن حجر فى التلخيص وحكى عن النووى تصحيحه .
- والطريق الذى اخرجه ابن الجوزى صححه الحافظ ايضا . ولكن نقل ابن الجوزى عن الامام احمد انه قال ، " لا اصل له" وتمسك بهذا واورده فى الموضوعات. انتهى .

فائدة :-

قال الحافظ (٢) : اختلف العلماء فى معنى قوله " لا ترد يد لامس" فقيل معناه الفجور وبه قال ابو عبيد والخلال والنسائى وابن الاعرابى والخطابى والغزالى والنووى . وقيل معناه التبذير فى مال زوجها ، وبهذا قال احمد والاصمعى وابن الجوزى ،ونقل غيرُ واحد عن احمد انه قال : " لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يأمره بامساكها وهى تفجر" . و قيل ، والظاهر ان معناه انها لا تمتنع ممن يمد يده ليتلذذ بلمسها ، ولو كنى به عن الفجور لكان قاذفا ...." اه .

والظاهر عندى انها تعطى من مال زوجها كل من يطلب منها حيث لا تردّ يدَ السائل ، ولا يمكن ان يفسر باجابتها للفاحشة لانه لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يأمره بامساكها وهى تفجر،كما قال الامام احمد رحمه الله .

الحديث الرابع :-

٤- حديث على (٣) رضى الله عنه قال : غلا السعر بالمدينة فقالوا : يارسول الله سعر لنا ، فقال : والله المسعر" ،وفى رواية : " ان الله هو المعطى وهو المانع..." الحديث،واورده من حديث انس ايضا .

قال المنذرى (٤) : " واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى : " حسن صحيح "

(١و٢) التلخيص ٣/ ٢٢٥ .

(٣) الموضوعات ٢/ ٢٣٨ والتعقبات ص ٢٦

(٤) مختصر السنن ٥/ ٩٢ .

قال الحافظ (١): " اغرب ابن الجوزى فاخرج هذا الحديث فى الموضوعات، فانه ثابت اخرجه احمد وابو داود والترمذى وابن ماجه والدارمى من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وغيره عن انس،واسناده على شرط مسلم، وقد صححه الترمذى وابن حبان، ولاحمد وابى داود من حديث ابى هريرة نحوه، واسناده حسن، ولابن ماجه من حديث ابى سعيد واسناده حسن ايضا .

الخلاصة:

هذا الحديث ورد من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة، منها صحيح ومنها حسن .

٥ـ **الحديث الخامس:**

حديث عائشة: (٢) " لاتقطعوا اللحم بالسكين فان ذلك من صنع الاعاجم" فيه أبو مَعْشَر ليس بشيء . قال احمد : " ليس بصحيح وقد كان صلى الله عليه وسلم يجتز من لحم الشاة" .

واخرجه ابو داود (٣) من طريق ابى معشر عن هشام عن عروة،ثم قال: " ليس هو بالقوى"

قال ابن عراق (٤): وتعقب بان ابا داود اخرجه من هذا الطريق وقال: ليس بالقوى، واخرجه البيهقى فى شعب الايمان وذكر انه ورد مايعارضه كما تقدم عن احمد " اهـ

والمعارضة المذكورة اخرجها البخارى فى صحيحه (٥)، فبوب فيه باب قطع اللحم بالسكين ثم أخرج حديث عمرو بن امية انه راى النبى صلى الله عليه وسلم يجتز من كتف شاة فى يده ـ الحديث،قال الحافظ: هذا الحديث يرد حديث ابى معشر عن هشام عن ابيه عن عائشة فذكره .

وقد جمع البيهقى (٦) بينهما فقال: " فان صح حديث ابى معشر فيكون هذا فى لحم لم ينعم نضجه، وحديث ابى معشر فى لحم قد تكامل نضجه اهـ .

---

(١) فى التلخيص ١٤/٣ (٢) الموضوعات ٣٠٣/٢

(٣) السنن ٤٧٨/٣٠

(٤و٦) تنزيه الشريعة ٢٤٨/٢

(٥) فتح البارى ٤٧٨/١١

الخلاصـــــة :

١ـ هذا الحديث سنده ضعيف بل منكر، لان أبامعشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن ضعيف عندهم أسن واختلط روى له الاربعة، (١) ومع ضعفه فقد خالف الذى أقوى واثبت منـــه .

٢ـ وقد بين أبوداود ضعفه فوفى بشرطه .

٣ـ ومع ضعفه لايحكم عليه بالوضع، لان ابامعشر اختلط عندما أسن، ولم يكن كذابا ولا متهما .

ـ الحديث السادس :

حديث أبى بكرة، أورده أبو داود (٢) ثم ابن الجوزى من طريق موسى بن اسماعيل اخبرنى أبو بكرة بَكَّار بن عبد العزيز بن أبى بكرة، أخبرتنى عمَّتى كَيِّسَة بنت أبى بكرة أن أباها أبا بكرة كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لايرقأ فيها الدم، انتهى

ثم قال ابن الجوزى (٣) : "بكار بن عبد العزيز ليس بشىء، وقال العقيلى : ولايتابع بكار على هذا الحديث" اهـ

بكار ـ بفتح أوله وتشديد الكاف ـ ابن عبد العزيز يكنى أبابكرة، قال عنه الحافظ فى التقريب (٤) : "صدوق يهم، من السابعة خت د ت ق" وقال السيوطى (٥) : "استشهد به البخارى فى الصحيح وروى له فى الادب المفرد" وقال ابن معين فى رواية الدورى (٦) "ليس بشىء" وقال فى رواية اسحاق بن منصور عنه : "صالح" اهـ

وهذا اصطلاح خاص لابن معين، كمافى فتح المغيث (٧) وغيره : "قال ابن القطان الفاسى : "ان ابن معين اذا قال فى الراوى "ليس بشىء" انما يريد انه لم يرو حديثا كثيرا" اهـ

---

(١) كذا فى التقريب ٢/٢٩٨ (٢) فى سننه ٤/٨ رقم ٣٨٦٢

(٣) الموضوعات لابن الجوزى ٣/٢١٣ ـ ٢١٤

(٤) التقريب ١/١٠٥ (٥) اللآلئ ٢/٤١٢ والتعقبات ص ١٨

(٦) التهذيب ١/٤٧٨

(٧) ١/٣٤٥ والرفع والتكميل ص ١٠٠

ث / ص

يعنى أن احاديثه قليلة .وقال ابن عدى : " أرجوا أنه لابأس به وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم " وقال البزار: "ليس به بأس "

وقال ابن عراق (١): "وتعقب بأن الحديث أخرجه أبو داود فى سننه وسكت عليه فهو عنده صالح ،وبكار استشهد به البخارى فى الصحيح ،وقال ابن معين : " صالح " ثم انه لم يتفرد به ،بل تابعه عبد الله بن القاسم قال: سمعت ابنة أبى بكرة أن أبا بكرة نهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ،رواه البخارى فى التاريخ الكبير (٢) وابن ابى حاتم فى تفسيره " اهـ

وكيشة – بتحتانية ثقيلة – بنت أبى بكرة ،لا يعرف حالها من الثالثة ،قاله الحافظ (٣) وقد تابعتها ابنة أبى بكرة .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر مرفوعا : " نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء " قال الهيثمى (٤) وابن عراق : " رواه الطبرانى وسنده ضعيف ،لان فيه مسلمة بن على الخشنى وهو ضعيف "

الخلاصة :

١– حديث أبى بكرة هذا سنده ضعيف لجهالة حال كيشة بنت أبى بكرة ولكون بكار بن عبد العزيز من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

٢– والطريق الذى أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ضعيف أيضا لابهام ابنة أبى بكرة .

٣– حديث ابن عمر الذى رواه الطبرانى سنده ضعيف أيضا ،فبقى الحديث ضعيفا – والله اعلم .

٧– الحديث السابع :

حديث انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له : "يا أنس ان الناس سيمصرون امصارا ويمصرون مصرا يقال له البصرة ،فان أنت مررت بها أو دخلتها فاياك وسباخها وكلأها وسوقها وباب أمرائها ،وعليك بضواحيها ..." الحديث .

قال ابن الجوزى (٥): "هذا لا يصح ،قال عَبْدان : فيه عمار بن زَرْبِى ،يكذب (٦) "اهـ

---

(١) تنزيه الشريعة ٢/ ٣٥٩
(٢) التاريخ الكبير ٣/١/ ١٧٤
(٣) فى التقريب ٢/ ٦١٢
(٤) مجمع الزوائد ٥/ ٩٣ وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٥٩
(٥) فى الموضوعات ٢/ ٦٠
(٦) له ترجمة فى الميزان ٣/ ١٦٤ وفيه : " تركه عبدان الاهوازى ورماه بالكذب " .

ولكن الحديث له طريق آخر رجاله ثقات أخرجه أبود اود في سننه (١) قال: حدثنا ـ عبد الله بن الصباح ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا موسى الحَنَّاط لا أعلمه الا ذكره عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك فذكره . وقال الحافظ العلائي (٢) : " واسناده من رجال الصحيح كلهم" اهـ وصحح هذا الإسناد ـ اسناد أبي داود ـ الأستاذ ناصر الدين الالباني (٣) .

وقال الحافظ (٤) : " ورجاله ثقات" وليس فيه الاقول موسى الحَنَّاط: " لا أعلمه الا عن موسى بن أنس"، ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدثه به أن يكون شيخه فيه ضعيفا، فضلا عن ان يكون كذابا، ثم قال: والواقع انه لم يتفرد به بل أخرجه أبود اود أيضا لأصله شاهدا بسند صحيح من حديث سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم " اهـ

وله طريق آخر أخرجه الطبراني في الاوسط، وله شاهد عن ابن مسعود موقوفا وعن حذيفة موقوفا أيضا أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ـ كذا في تنزيه الشريعة (٥) .

الخلاصة :

١ـ الطريق الذي أخرجه ابن الجوزي واهٍ جدا لان فيه عمار بن زَرْبِي ـ بفتح فسكون ـ كذبه عَبْدَان الاهوازي وأبو حاتم .

٢ـ ولكن ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ غفل عن الطريق الذي أخرجه أبود اود وسنده صحيح ورجاله ثقات، وقد صححه الاستاذ الجليل الالباني حفظه الله، والله أعلم .

الحديث الثامن:

حديث ابن مسعود (٦) : " اتركوا الترك ماتركوكم " فيه سلمة بن حفص السعدي قال ابن حبان: "يضع الحديث" وفيه احمد بن محمد بن الأَزْهَر، قال ابن حبان: جرت عليه الكذب" .

قال ابن عراق (٧) : " وتعقب بان ابن الأَزْهر تابعه اسحاق بن ايوب الواسطي

---

(١) السنن ٤/١٦١ رقم ٤٣٠٧ .　　(٣) في تعليقه على مشكاة المصابيح ٣/١٩

(٤) المشكاة ٣/٣١٣

(٢و٥) تنزيه الشريعة ٢/٥١ .

(٦و٧) تنزيه الشريعة ٢/٣٢ والتعقبات ص ٥٩

اخرجه ابو الشيخ فى الفتن فزالت تهمته ، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود اخرجه الطبرانى " .

وله شاهد اخرجه ابو داود (١) والنسائى كلاهما من طريق ضَمْرَة بن ربيعة عن ابن زرعة السَّيْبَانى ـ بفتح المهملة وسكون التحتانية ثم موحدة ـ عن ابى سُكينة ـ بضم ففتح فسكون ـ رجل من المحررين (٢) عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : " دعوا الحبشة ماودعوكم ، واتركوا الترك ماتركوكم " .

هذا السند جيد ، لان ضمرة بن ربيعة ، وثقة احمد وابن معين والنسائى وابن سعد وقال ابو حاتم : " صالح " وقال الحافظ فى التقريب : " صدوق يهم قليلا من التاسعة بخ عم (٣) ـ وشيخه ابو زرعة السَّيْبانى اسمه يحيى بن ابى عمرو الحمصى ، ثقة من السادسة بخ د س ق (٤) ـ وشيخه ابو سكينة الحمصى قيل اسمه محكم ـ بوزن اسم الفاعل . مختلف فى صحبته د س (٥) .

وورد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا : " اتركوا الحبشة ماتركوكم ـ الحديث ، اخرجه ابو داود (٦) ومن حديث حذيفة وسلمان وابى الدرداء ومعاوية ، قاله السيوطى (٧) .

الخلاصـــــة :

ـ حديث ابن مسعود الذى اورده ابن الجوزى فى الموضوعات سنده واه بمرة لأن فيه سلمة بن حفص يضع الحديث وابن الأزهر متهم .

ـ ولكن له شاهد اخرجه ابو داود والنسائى وسنده جيد لان ضمرة بن ربيعة وثقه غير واحد ، وقال ابو حاتم : " صالح " وهو عندى حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات وله ايضا شواهد كثيرة عن اربعة من الصحابة ممايزيده صحة وقوة . والله أعلم.

---

(١) ابو داود ٤/ ١٥٩ رقم ٤٣٠٢ . ـ والنسائى ٦/ ٤٣ .

(٢) رجل من المحررين : الذين كانوا مملوكين فاعتقوا .

(٣) التقريب ١/ ٣٧٤ والتهذيب ٤/ ٤٦٠ .

(٤) التقريب ٢/ ٣٥٥ .

(٥) الاصابة ٤/ ٩٢ والتقريب ٢/ ٤٢٩

(٦) فى السنن ٤/ ١٦٢ رقم ٤٣٠٩ .

(٧) فى التعقبات ص ٥٩ .

" فهرس المراجـــــع "

(الكتـــب المطبوعـــة)

ـ حرف الالف ـ

ـ الاثار المرفوعة فى الاخبار الموضوعة .
ـ عبد الحى اللكنوى الناشر ـ ادارة أحياء السنة ـ كوجرانوالة ، الطبعــة الهنديــة .
ـ الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الفاضلة .
عبد الحى اللكنوى ـ تحقيق عبد الفتاح أبوغدة ، مكتب المطبوعات الاسلاميــة حلب ١٣٨٤ هـ
ـ أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث من مشكاة المصابيح ، طبع فى آخـــر المشكاة ، تحقيق ناصر الدين الالبانى المكتب الاسلامى بدمشق ١٣٨١هـ
ـ الاحكام فى أصول الاحكام .
سيف الدين على بن محمد الامدى مؤسسة النور الطبعة الاولى ١٣٨٧ هـ
ـ أحكام الجنائز
محمد ناصر الدين الالبانى .
ـ الادب المفرد .
محمد بن اسماعيل البخارى الطبعة الثانية القاهرة ١٣٧٩ هـ
ـ أدب الزفاف
محمد ناصر الدين الالبانى ـ المكتب الاسلامى بدمشق الطبعة الثالثة .
ـ الاذكار من كلام سيد الابرار .
يحيى بن شرف النووى ـ المكتبة الاموية بيروت ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م
ـ ارشاد الراغبين فى الكشف عن آى القرآن المبين .
محمد منير الدمشقى ادارة الطباعة المنيرية دمشق ١٣٤٦ هـ
ـ ارشاد الفحول ـ محمد بن على الشوكانى ـ مطبعة مصطفى الحلـــبى الطبعة الاولى ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م
ـ أسباب النزول ـ على بن أحمد الواحدى ـ مطبعة مصطفى الحلـــبى بمصر ـ الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ .
ـ أسد الغابة فى معرفة الصحابة ـ عز الدين على بن محمد أبو الحســـن بن الاثير .

- الاسماء والصفات — أبو بكر البيهقى — دار احياء التراث العربى — بيروت دون سنة .
- الاصابة فى تمييز الصحابة .
الحافظ ابن حجر العسقلانى مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٨ هـ
- أطلس التاريخ الاسلامى تأليف : هارى وهازارد — ترجمة ابراهيم زكى خورشيد مكتبة النهضة المصرية .
- الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار .
أبو بكر الحازمى — الطبعة الاولى — مطبعة الاندلس بحمص ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦م
- الاعلام — خير الدين الزركلى الطبعة الثالثة بيروت ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م
- الاموال — أبو عبيد القاسم بن سلام — تحقيق خليل هراس — مكتبة الكلية الأزهرية ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م
- الانساب
أبو سعد السمعانى مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ
- الام — محمد بن أدريس الشافعى الطبعة الاولى بولاق مصر ١٣٢١ هـ

(حرف البـاء)

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث .
الحافظ ابن كثير — تعليق الشيخ أحمد شاكر الطبعة الثالثة بمصر ١٣٧٧ هـ
- البداية والنهاية
الحافظ ابن كثير مكتبة المعارف بيروت الطبعة الاولى ١٩٦٦ م
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد .
محمد بن أحمد بن رشد الطبعة الثالثة مطبعة الحلبى القاهرة ١٣٧٩ هـ
- بداية الهداية طبع فى هامش مراقى العبودية .
الامام الغزالى مطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر .
- بذل المجهود فى حل أبى داود — الشيخ خليل أحمد السهارنفورى — مطبعة ندورة العلماء لكنو بالهند ١٣٩٢ هـ
- بلوغ المرام — الحافظ ابن العسقلانى مطبعة مصطفى محمد القاهرة ١٣٥٢ هـ

(حـــرف التـــاء)

ـ تاج العروس لمحمد مرتضى زبيدى المطبعة الخيرية القاهرة الطبعة الاولـــى

ـ تاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان ترجمة د. ـ عبد الحليم النجار ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٩ م

ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ط الاولى القاهرة ١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣١ م .

ـ تاريخ الخلفاء ـ للسيوطى ـ دار الفكر ـ سنة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤م

ـ تاريخ التراث العربى ـ لفؤاد سنركين ترجمة د . فهمى أبو الفضـــل المطبعة الثقافية بمصر ١٩٧١م

ـ تاريخ الطبرى لمحمد بن جرير الطبرى تحقيق محمد أبى الفضل دار المعـــارف بمصـــر .

ـ التاريخ الصغير للامام البخارى دائرة المعارف العثمانية الطبعة الاولى ١٣٦١هـ

ـ التاريخ الكبير للامام البخارى دائرة المعارف العثمانية الطبعة الاولى ١٣٦١هـ

ـ التبصرة والتذكرة للحافظ زين الدين العراقى المطبعة الجديدة بفاس ١٣٥٤هـ

ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر دار القومية العربية للطباعـــة القاهرة .

ـ تجريد أسماء الصحابة ـ للذهبى ناشر ـ شرف الدين الكتبى ـ بومباى بالهند ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م

ـ تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى ـ لمحمد بن عبد الرحمن المباركفورى . مطبعة الفجالة الجديدة الطبعة الثانية عام ١٣٨٦ هـ ١٩٦٧ م

ـ تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ـ بللحافظ المترى مع النكت الظراف للحافـــظ ابن حجر الدار القسيمة بالهند ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م

ـ التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة للحافظ محمد بن عبد الرحمـــن السخاوى مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م

ـ التحفة المرضية فى حل بعض المشكلات الحديثة للشيخ حسين بن محسن ـ الانصارى .

طبع فى آخر معجم الصغير للطبرانى دار النصر للطباعة القاهرة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م

- تدريب الراوى شرح تقريب النووى ــ للحافظ السيوطى .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف المكتبة العلمية بالمدينة المنورة الطبعة الاولى ١٣٧٩ هـ
- تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبى دائرة المعارف الاسلامية سنة ١٩٥٦ م .
- ترتيب القاموس على طريقة المصباح المنير للاستاذ طاهر أحمد الزاوى مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٥٩ م
- الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى ــ مصطفى محمد عمارة .
الطبعة الثالثة بيروت ١٣٨٨ هـ ــ ١٩٦٨ م
- تعجيل المنفعة للحافظ ابن حجر دار المحاسن للطباعة مصر ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦م
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ــ الحافظ ابن حجر ــ مطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ .
- التعقبات على الموضوعات للسيوطى ، المطبع العلوى لكنو بالهند عام ١٣٠٣ هـ
- تفسير ابن كثير ــ للحافظ ابن كثير ، مكتبة النهضة الحديثة بالقاهرة ــ ١٣٨٤ هـ تصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف .
- تقريب التهذيب ــ للحافظ ابن حجر العسقلانى : المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف القاهرة سنة ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠ م
- تقريب السيرة النبوية .
محمد عبد العزيز اسماعيل الشبراوى مطبعة مصطفى الحلبى بمصر ١٣٨١ هـ ــ ١٩٦١ م .
- التقييد والايضاح ــ لزين الدين العراقى تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان مصر ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .
- التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير .
الحافظ ابن حجر العسقلانى شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة سنة ١٣٨٤هـ
- تلخيص المستدرك ــ الحافظ الذهبى دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن الهند ١٣٤٤ هـ ــ
- تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق الكنانى مطبعة عاطف مصر ١٣٨٧ هـ
- التنكيل بما فى تأنيب الكوثرى من الاباطيل ـ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى ــ تحقيق ناصر الدين الالبانى ــ طبع الشيخ محمد نصيف سنة ١٣٨٦هـ

- تهذيب الاسماء واللغات للامام النووى . نشرته دار الكتب العلمية بيروت لبنان
- تهذيب تاريخ ابن عساكر - لعبد القادر بن بدران مطبعة الترقى بدمشق ١٣٤٩هـ
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر - تصوير دار صادر بيروت عن الطبعة الاولى مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدآباد بالدكن بالهند عام ١٣٢٥هـ
- تهذيب سنن أبى داود (مع مختصر السنن للمنذرى) .
ابن القيم الجوزية - مطبعة أنصار السنة المحمدية بمصر ١٣٦٦ هـ
- توجيه النظر الى أصول الاثر .
طاهر بن صالح الجزائرى - الناشر : المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
- توضيح الافكار للامير الصنعانى مطبعة السعادة بمصر ١٣٦٦ هـ

(حرف الجيم)

- جامع الاصول - لمبارك بن محمد بن الاثير مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٣٦٨ هـ
- جامع بيان العلم وفضله - للحافظ ابن عبد البر - الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- الجامع الصحيح - للامام البخارى - طبعة الاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول - دار الفكر .
- الجامع الصغير - للسيوطى (مع شرحه فيض القدير) - دار المعرفة للطباعة والنشر - الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م .
- الجامع لأحكام القرآن - للقرطبى - دار الكتاب العربى - القاهرة عام ١٣٨٧ هـ .
- جامع البيان عن تأويل آى القرآن .
للامام ابن جرير الطبرى - مطبعة مصطفى الحلبى الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ
- جزء القراءة للامام البخارى - ناشر : ادارة احياء السنة كوجرانوالة الهند .
- الجرح والتعديل - للحافظ ابن أبى حاتم - دائرة المعارف العثمانية حيدآباد الدكن ١٣٧١ هـ .

- جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد .
للشيخ محمد بن سليمان ــ مطبعة دار التأليف ١٣٨١ هـ ــ ١٩٦١ م
- جمهرة أنساب العرب ــ لابن حزم الظاهرى ــ دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ
- الجوهر النقى فى الرد على البيهقى ــ لابن التركمانى ــ طبع بالهند ١٣١٦هـ

(حـــرف الحـــاء)

- حاشية السندى على سنن ابن ماجه (فى حاشية ابن ماجه)
عبد الهادى السندى الطبعة الاولى بمصر بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٣ هـ
- حجة الله البالغة ــ للعلامة ولى الله الدهلوى ــ دار الكتب الحديثة بالقاهرة ــ مطابع الاستقلال الكبرى .
- الحاوى للفتاوى ــ للسيوطى ــ الناشر دار الكتب العلمية بيروت ــ الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م)
- حلية الاولياء ــ لابى نعيم الاصبهانى ــ مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١ هـ

(حـــرف الخـــاء)

- الخصائص الكبرى للسيوطى ــ الناشر دار الكتب الحديثة ــ تحقيق خليل هراس مطبعة المدنى ١٣٨٧ هـ .
- خلاصة تذهيب الكمال ــ لاحمد بن عبد الله الخزرجى ــ تحقيق محمود فائد ــ مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة .
- دائرة المعارف الاسلامية : لجماعة من المستشرقين ــ الطبعة الثانية ١٣٥٢ هـ ١٩٣٣ م .
- الدراية فى تخريج أحاديث الهداية ــ للحافظ ابن حجر ــ مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ــ للسيوطى ــ الناشر محمد أمين دمج بيروت ــ تصوير عن الاولى .
- دلائل النبوة ــ للحافظ ابى بكر البيهقى ، نشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة . الطبعة الاولى مصر

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ــ لابن علان ــ تعليق الاستاذ / محمود حسين ربيع . ــ دار الفكر بيروت سنة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
- ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الحديث ــ لعبد الغنى النابلسى . مطبعة جمعية النشر والتأليف الازهرية ــ الطبعة الاولى ١٣٥٢ هـ .
- ذيول تذكرة الحفاظ ــ للحسينى والسيوطى ــ تصوير دار احياء التراث العربى عن الاولى .

(حرف الراء)

- الرسالة ــ للامام الشافعى (مع كتاب الام) الطبعة الاولى بولاق مصر ١٣٢١هـ
- الرسالة المستطرفة ــ لمحمد بن جعفر الكتانى ــ دار الفكر بدمشق الطبعة الثالثة ١٣٨٣ هـ
- رسالة أبى داود تحقيق محمد زاهد الكوثرى .
- رسالة الاخ موسى بجرقس: المتروكون ومروياتهم فى جامع الترمذى ــ سنة ١٣٩٤ هـ
- الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل ــ لعبد الحى اللكنوى تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .
مكتب المطبوعات الاسلامية حلب مطبعة الاصيل .
- روح المعانى ــ للالوسى ــ تصوير من الطبعة المنيرية ــ دار احياء التراث العربى ــ بيروت .
- رياض الصالحين ــ للنووى ــ تصوير دار الكتاب العربى بيروت .
- زاد المعاد فى هدى خير العباد ــ لابن القيم ــ المطبعة المصرية ١٣٤٧هـ
- زهر الربى على المجتبى ــ للسيوطى ــ المطبعة المصرية الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ ١٩٣٠ م .

(حرف السين)

- سبل السلام شرح بلوغ المرام ــ للامير الصنعانى ــ ادارة الطباعة المنيرية مصر ١٣٤٤ هـ

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ـ للالبانى ـ المكتب الاسلامى دمشق ١٣٨٤ هـ
- السنن ـ لابى داود السجستانى ـ تحقيق محيى الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ط الثانية ١٣٦٩ هـ
- السنن لابن ماجه ـ ابن ماجه ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ـ دار احياء الكتب العربية مصر ١٣٧٢ هـ
- السنن للترمذى (مع تحفة الاحوذى) مطبعة الفجالة الجديدة ـ الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ .
- السنن للنسائى (مع زهر الربى) المطبعة المصرية بالازهر ـ الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ ١٩٣٠ م .
- السنن للدارمى ـ الناشر السيد عبد الله هاشم المدنى ـ دار المحاسن للطباعة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م
- السنن للدارقطنى ـ الناشر السيد عبد الله هاشم المدنى ـ دار المحاسن للطباعة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م
- السنن الكبرى للبيهقى ـ مجلس دائرة المعارف النظامية حيدرآباد الدكن بالهند سنة ١٣٤٤ هـ
- السنة ـ للامام أحمد بن حنبل ـ رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ المطبعة السلفية ١٣٤٩ هـ
- السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى ـ د / مصطفى السباعى . الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة .
- سير أعلام النبلاء للذهبى ـ دائرة المعارف بمصر ـ الطبعة الاولى .

(حرف الشين)

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ـ لابن العماد الحنبلى ـ مكتبة القدسى ١٣٥٠ هـ .
- شرح السنة ـ للبغوى ـ المكتب الاسلامى ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م
- شرح معانى الاثار ـ للطحاوى ـ مطبعة الانوار المحمدية بالقاهرة ١٣٨٧هـ ١٩٦٨ م .

- شرح نخبة الفكر ـ لعلى القارى ـ طبعة استنبول ١٣٢٧ هـ
- شرح صحيح مسلم ـ للنووى ـ المطبعة المصرية ١٣٤٧ هـ
- شرف أهل الحديث ـ للخطيب البغدادى ـ جمعية أهل الحديث لاهور باكستان .
- شروط الائمة الخمسة ـ لابى بكر الحازمى تعليق الكوثرى ـ مكتبة القدسى ١٣٥٧ هـ .
- شروط الائمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسى ـ تعليق الكوثرى ـ مكتبة القدسى ١٣٥٧ هـ .
- الشمائل للترمذى ـ مطبعة مصطفى محمد ـ الطبعة الاولى ١٣٥٣ هـ .

(حرف الصاد)

- الصحاح ـ للجوهرى ـ دار الكتب العربى ـ مصر ١٣٧٦ هـ
- صحيح ابن حبان ـ لابن حبان تحقيق أحمد شاكر ـ الطبعة الاولى .
- صحيح ابن خزيمة ـ لابى بكر بن خزيمة ـ تحقيق د / محمد مصطفى الاعظمى المكتب الاسلامى ١٣٩٠ هـ .
- صحيح مسلم ـ للامام مسلم ـ تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقى . دار احياء الكتب العربية الحلبى الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م
- صفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم ـ لمحمد ناصر الدين الالبانى ـ المكتب الاسلامى ـ الطبعة السابعة ١٣٩٢ هـ .
- صفوة الصفوة ـ لابن الجوزى ـ دائرة المعارف العثمانية ـ الهند الطبعة الاولى ١٣٥٥ هـ .

(حرف الضاد)

- الضعفاء الصغير ـ للامام البخارى ـ تصحيح عبد الشكور الاثرى ـ المكتبة الاثرية .
- الضعفاء والمتروكين ـ للنسائى ـ تصحيح عبد الشكور الاثرى ـ المكتبة الاثرية .

(حـرف الطـاء)

ـ طبقات الحنابلة ـ لمحمد بن أبى يعلى ـ مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٣٧٠ هـ .
ـ طبقات الشافعية ـ للسبكى ـ مطبعة عيسى البابى بمصر سنة ١٣٨٣ هـ .
ـ الطبقات الكبرى ـ لمحمد بن سعد ـ دار صادر بيروت ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧ م .
ـ العبر فى أخبار من غبر للذهبى ـ دائرة المطبوعات والنشر فى الكويت ـ الطبعة الاولى ١٩٦٠م .
ـ عقود الجواهر المنيفة ـ لمحمد مرتضى الزبيدى ـ تصحيح السيد عبدالله هاشم المدنى . مطبعة الشبكشى بمصر .
ـ علل الحديث ـ لابن أبى حاتم ـ المطبعة السلفية ـ مصر ـ الطبعة الاولى ١٣٤٣هـ .
ـ علوم الحديث ـ لابن الصلاح ـ تحقيق د . نور الدين عتر ـ مطبعة الأصيل حلب ١٣٨٦ هـ .
ـ عمل اليوم والليلة ـ لأبن بكر ابن السنى ـ مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ـ الطبعة الأولى .
ـ عون المعبود شرح أبى داود ـ ناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ـ الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ .

(حـرف الفـاء)

ـ فتح البارى ـ الحافظ ابن حجر : ١ ـ تصحيح الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ المطبعة السلفية بمصر ـ سنة ١٣٨٠ هـ .
٢ ـ مطبعة مصطفى الحلبى ـ مصر ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩م .
ـ الفتح الربانى ـ احمد عبد الرحمن الساعاتى ـ مطبعة الاخوان المسلمين ـ الطبعة الاولى .
ـ فتح القدير ـ كمال الدين ابن الهمام الحنفى ـ المطبعة الكبرى بولاق ١٣١٥هـ .
ـ فتح القدير ـ محمد بن على الشوكانى ـ مطبعة مصطفى الحلبى مصر سنة ١٣٤٩هـ .
ـ فتح المغيث ـ السخاوى ـ الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ .
ـ فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود ـ أمين محمود السبكى ـ الناشر المكتبة الاسلامية سنة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .

- الفقيه والمتفقه ـ الخطيب البغدادى ـ تصحيح الشيخ اسماعيل الانصارى ـ دار احياء السنة النبوية ١٣٩٥هـ .
- الفتوحات الربانية شرح الاذكار ـ ابن علان ـ الناشر المكتبة الاسلامية ـ تصوير عن الاولى .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ـ عبد الرؤوف المناوى ـ دار المعرفة للطباعة والنشر الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ .
- فهرس مخطوطات الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ناصر الدين الالبانى ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

(حـــرف القـــاف)

- القاموس المحيط ـ مجد الدين فيروز آبادى ـ مطبعة مصطفى الحلبى ـ مصر ١٣٧١هـ الطبعة الثانية .
- قواعد التحديث ـ جمال الدين القاسمى ـ دار احياء الكتب العربية ـ الحلبى الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ .
- قواعد فى علوم الحديث ـ تحقيق عبد الفتاح ابو غدة ـ الطبعة الثالثة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .
- القول المسدد فى الذب عن المسند ـ للحافظ ابن حجر ـ حيدر آباد الدكن ١٣١٩هـ
- قيام الليل ـ لمحمد بن نصر المروزى ـ الناشر : المكتبة الاثرية ـ الهند ـ الطبعة الهندية ١٣٨٩هـ .
- قرة العينين برفع اليدين فى الصلاة ـ الامام البخارى ـ مطبعة الامام بمصر .

(حـــرف الكـــاف)

- الكافى الشاف فى تخريج احاديث الكشاف ـ للحافظ ابن حجر ـ طبع فى هامش تفسير الكشاف الناشر دار الكتاب العربى بيروت ١٣٦٦هـ .
- الكشاف (تفسير) ـ للزمخشرى ـ الناشر دار الكتاب العربى بيروت ١٣٦٦ هـ .
- الكشاف عن مراجع تحفة الاشراف ـ عبد الصمد شرف الدين ـ المطبعة القيمة بمباى الهند ١٣٨٦ هـ .
- كشف الخفاء ـ اسماعيل بن محمد العجلونى ـ مكتبة القدسى ١٣٥١ هـ .

- كشف الظنون ـ حاجي خليفة ـ طبع بعناية وكالة المعارف ومطبعتها ـ استنبول ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.
- الكفاية في علم الرواية ـ الخطيب البغدادي ـ مطبعة السعادة ـ مصر ـ الطبعة الأولى .
- الكنى ـ للامام البخاري ـ دائرة المعارف العثمانية حيدار آباد الدكن ـ الهند الطبعة الأولى .
- الكنى ـ للدولابي ـ الطبعة الأولى بالهند ١٩٢٢.

(حرف اللام)

- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ـ للسيوطي ـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر دون سنة .
- اللباب في تهذيب الأنساب ـ عز الدين ابن الأثير ـ دار صادر بيروت .
- لسان العرب ـ ابن منظور الافريقي ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .
- لسان الميزان ـ للحافظ ابن حجر ـ الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ ـ تصوير عن الأولى حيدر آباد الدكن .
- لقط الدور شرح نخبة الفكر ـ عبدالله بن حسين العدوى ـ مطبعة مصطفى الحلبى الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ .

(حرف الميم)

- المجروحين ـ لابن حبان ـ المطبعة العزيزية ـ الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ نور الدين الهيثمي ـ الطبعة الأولى مصر ١٣٥٢هـ.
- المجموع شرح المهذب ـ للنووي (ـ الطباعة المنيرية الطبعة الأولى ـ مصر الجزء ١ ـ ١٢ (٢) ـ مطبعة الامام بمصر الناشر زكريا على يوسف (الجزء ١٣ ـ ١٨).
- مجموع فتاوى ابن تيمية ـ ابن تيمية ـ مطابع ـ الطبعة الأولى ١٣٨١
- المحلى ـ لابن حزم ـ تحقيق أحمد شاكر ـ مطبعة النهضة بمصر سنة ١٣٤٧ هـ .
- مختصر سنن أبي داود ـ للمنذرى ـ مطبعة أنصار السنة المحمدية بمصر ١٣٦٦ هـ.
- المراسيل ـ أبو داود السجستاني ـ المطبعة العلمية بمصر الطبعة الأولى ١٣١٠هـ.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ـ لليافعي ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٧ هـ .

- مرعاة المفاتيح شرح المشكاة ـ عبيد الله المباركفورى ـ المطبعة السلفية بنارس الهند ١٣٩٣ هـ .
- مرقاة المفاتيح شرح المشكاة ـ لعلى القارى ـ المطبعة الميمنية ١٣٠٩ هـ .
- المستدرك ـ أبو عبد الله الحاكم ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤ هـ .
- المستصفى ـ للغزالى ـ (مع فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت) ـ المطبعة الأميرية بولاق مصر ١٣٢٢ هـ .
- مسائل الامام أحمد ـ تأليف تلميذه أبى داود السجستانى ـ تحقيق رشيد رضا ـ
- مسند الامام أحمد ـ احمد بن حنبل : ١ ـ مع منتخب كنز العمال ـ المكتب الاسلامى ودار صادر فى بيروت ـ تصوير عن الطبعة الأولى .
  ٢ ـ بشرح أحمد شاكر ـ دار المعارف بمصر الطبعة الرابعة ١٣٧٣ هـ .
- مسند أبى داود الطيالسى ـ أبو داود الطيالسى ـ مجلس دائرة المعارف النظامية الدكن سنة ١٣٢١ هـ .
- مشكاة المصابيح ـ محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى ـ تحقيق الألبانى ـ المكتب الاسلامى ١٣٨٠/١٩٦١ .
- المصباح المنير ـ احمد بن محمد الفيومى ـ تصحيح مصطفى السقا ـ مطبعة مصطفى الحلبى بمصر .
- المصنف فى الاحاديث والآثار ـ ابن أبى شيبة ـ مطبعة العلوم الشرعية حيدر آباد ١٣٧٨ هـ .
- المصنف ـ عبد الرزاق الصنعانى ـ تحقيق د . حبيب الرحمن الأعظمى ـ نشر المجلس العلمى بيروت ١٣٩٠ / ١٩٧٠ م .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ـ الحافظ ابن حجر ـ تحقيق د . حبيب الرحمن الأعظمى .
- معالم السنن ـ ابو سليمان الخطابى ـ (مع مختصر السنن) ـ مطبعة السنة المحمدية مصر ١٣٦٦ هـ .
- المعجم الصغير ـ ابو القاسم الطبرانى ـ الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة ـ دار النصر للطباعة . القاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ـ جماعة من المستشرقين ـ مطبعة بريل ليدن ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ـ محمد فؤاد عبد الباقي ـ مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٦٤هـ .
- معرفة السنن والآثار ـ للبيهقي ـ تحقيق أبى أسامة الهادى ـ الطبعة الأولى .
- معرفة علوم الحديث ـ للحاكم ـ تحقيق السيد معظم حسين ـ المكتب التجارى للطباعة بيروت .
- المغنى مع الشرح الكبير ـ الموفق ابن قدامه ـ مطبعة المنار بمصر ـ الطبعة الثانية ١٣٤٧ هـ .
- المغنى فى الضعفاء ـ للذهبى ـ تحقيق نور الدين عتر ـ دار المعارف حلب مطبعة البلاغة ١٣٩١ هـ .
- المغنى فى ضبط اسماء الرجال ـ الشيخ محمد طاهر بن على الهندى ـ الناشر دار الكتب الاسلامية لاهوز .
- مفتاح كنوز السنة ـ دكتور فنسنك ـ ترجمة محمد فؤاد عبدالباقى ـ الطبعة الأولى ١٣٥٣ هـ .
- المقاصد الحسنة ـ للسخاوى ـ دار الأدب العربى للطباعة ـ مصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .
- مقدمة تحفة الأحوذى ـ للمباركفورى ـ مطبعة الفجالة الجديدة ـ الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ .
- المنتقى من أخبار المصطفى ـ عبد السلام بن تيمية ـ دار الفكر ـ الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ .
- المنتقى من السنن ـ عبدالله بن على بن الجارود ـ مطبعة الفجالة الجديدة ـ القاهرة ١٣٨٢ ـ ١٩٦٣ .
- المنتظم ـ ابن الجوزى ـ دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ١٣٥٨ هـ .
- منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى ـ احمد بن عبدالله الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ
- المنهج الحديث فى علوم الحديث ـ محمد محمد السماحى ـ دار الأنوار ودار المهد الجديد بالقاهرة .
- منهاج السنة النبوية ـ ابن تيمية ـ تحقيق محمد رشاد سالم ـ مكتبة دار العروبة .

- المنهل العذب المورود شرح أبى داود ـ محمود خطاب السبكى ـ المكتبة الاسلامية تصوير الأولى .
- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ـ أبو بكر الهيثمى ـ تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ـ مطبعة السلفية مصر .
- المواهب اللذنية ـ القسطلانى ـ المطبعة الشرقية سنة ١٣٢٦ هـ .
- الموضوعات ـ ابن الجوزى ـ الناشر صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٣٨٦ هـ .
- الموطأ ـ للامام مالك ـ تصحيح وترقيم د . محمد فؤاد عبد الباقى ـ دار احياء التراث العربى تصوير عن الأولى .
- ميزان الاعتدال ـ للذهبى ـ تحقيق على محمد البجاوى ـ دار احياء الكتب العربية ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣ .

(حرف النون)

- نخبة الفكر مع شرحها : نزهة النظر ـ كلاهما للحافظ ابن حجر ـ مطبعة البيان بيروت الناشر : المكتبة العلمية فى المدينة المنورة .
- نصب الراية لأحاديث الهداية ـ جمال الدين الزيلعى ـ المكتبة الاسلامية الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ .
- النهاية فى غريب الحديث والأثر ـ دار احياء الكتب العربية عيسى الحلبى ـ الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ .
- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ـ الشوكانى ـ مصطفى الحلبى بمصر الطبعة الثالثة ١٣٨٠ هـ .
- وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان ـ ابن خلكان ـ مكتبة النهضة العربية ١٩٤٨م .
- هدى السارى مقدمة فتح البارى ـ الحافظ ابن حجر ـ مطبعة مصطفى الحلبى مصر ١٣٨٣هـ ١٩٦٣ م .
- هدية العارفين بأسماء المؤلفين والمصنفين ـ اسماعيل باشا البغدادى ـ مكتبة الاسلامية بطهران الطبعة الثالثة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ م .

المخطوطات

- تهذيب الكمال ـ للحافظ المزى ـ مصور بمكتبة الحرم المكى رقم ١٢٩ ـ من دار الكتب المصرية .

- الضعفاء ـ للعقيلي ـ مكتبة الحرم المكي ١٤٧ ـ مصور من مكتبة الظاهرية (حديث رقم ٣٦٢) .
- الكامل في الضعفاء والمتروكين من الرجال
  أبو أحمد بن عدى ـ مصور بمكتبة الحرم المكى .

(المجلـــــــة)

- مجلة البحوث الاسلامية ، المجلد الأول ـ العدد الأول (رجب شعبان ١٣٩٥هـ)
  رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة ـ دار الافتاء بالرياض .